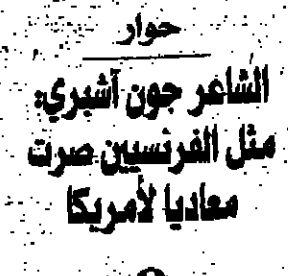



تحقيق
شكل الحكومة الفلسطينية الجديدة... واعضاؤها
6

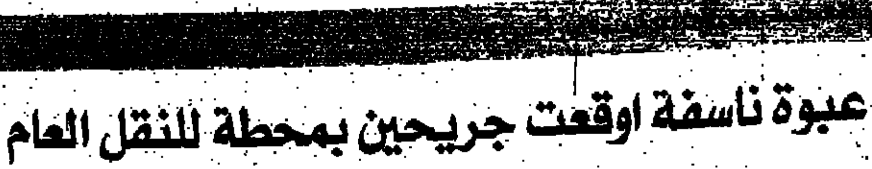
حوار
الشاعر جون آشبري: مثل الفرنسيين صرت معاديا لأمريكا
8

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

دراسات
الحلقة الاولى من كتاب «شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيرليو
14

رأي
«السودان وعملية بناء الجسور» عنوان مقال بقلم د. يوسف نور عوض
15



Al-Quds Al-Arabi . Volume 7 - Issue 2176 Wednesday 8 May 1996

يومية . سياسية . مستقلة

عبوة ناسفة اوقعت جريحين بمحطة للنقل العام

البحرين: قتيلان بانفجار اخر وابطال قنبلة.. واستنفار امني

■ المنامة ـ اف ب: افادت وكالة انباء الخليج البحرينية ان شخصين قتلا وجرح خمسة آخرون في انفجار وقع بعد ظهر امس قرب المنامة.

وقالت الوكالة ان الانفجار الذي لم تحدد طبيعته «ادى الى تدمير احد المنازل في منطقة السنابس القريبة من المنامة».

واضافت ان الانفجار «اسفر عن وفاة شخصين واصابة خمسة آخرين. وقد هرعت اجهزة الدفاع المدني الى مكان الحادث فور تلقيها البلاغ بعد وقوعه حيث قامت برفع الانقاض ونقل المصابين الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم».

واشارت الى ان «الاجهزة الامنية تواصل تحقيقاتها لكشف ملابسات الحادث».

وكانت الشرطة البحرينية اعلنت انه تم ابطال مفعول قنبلة من صنع يدوي في مركز تجاري كبير في المنامة في حين ادى انفجار عبوة كانت مخبأة في موقف للباصات شمال شرق العاصمة الى سقوط جريحين مساء امس الاول.

وافاد شرطي لوكالة فرانس برس انه «تم العثور على علبة سجائر محشوة بالمتفجرات في مركز زينة في المنامة».

وشهدت البحرين الاحد موجة من عمليات التفجير هي الاقوى منذ بدء الاضطرابات ومظاهرات الاحتجاج على الحكومة في كانون الاول (ديسمبر) 1994. وقد ادت هذه التفجيرات الى وقوع اضرار مادية قدرت بخمسة ملايين دولار تقريبا لكنها لم تسفر عن ضحايا.

وتزامنت هذه الاعتداءات التي نفذت بواسطة علب سجائر محشوة بالمتفجرات والمواد الحارقة مع انتهاء فترة الحداد من اربعين يوما اثر اعدام شاب شيعي معارض لقتله شرطيا في العام 1995.

وقد ذكرت الصحف امس ان شخصين اصيبا بجروح مساء الاثنين نتيجة انفجار عبوة ناسفة وضعت في محطة للنقل العام في منطقة المحرق (شمال شرق المنامة).

وقالت صحيفة «الايام» ان الانفجار تسبب في الحاق اضرار لم يحدد حجمها. ووضعت العبوة الموصولة بجهاز توقيت تحت مقعد في المحطة.

واضاف المصدر ذاته ان الجريحين نقلا الى المستشفى للمعالجة دون تحديد حالهما الصحية.

وطلبت ادارة الدفاع المدني في البحرين من السكان «اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند مشاهدة جسم غريب» في نداءات نشرت في الصحف. ووجه النداء خصوصا الى اصحاب المؤسسات والمحلات التجارية التي تستهدفها الاعتداءات.

وقتل 22 شخصا على الاقل منذ بدء الاضطرابات. وتطالب المعارضة، ولا سيما المعارضة الشيعية، باحياء البرلمان الذي حل في العام 1975 والافراج عن المعتقلين السياسيين. وتقول السلطات البحرينية ان نحو 600 شخص موقوفون في السجون البحرينية منذ 1994 لكن بعض المحامين يتحدثون عن الفي معتقل معظمهم من الشيعة.

وتؤكد صحف البحرين التي تعكس وجهة نظر الحكومة ان ايران تقف وراء الاضطرابات.

الحسن الثاني يؤكد لفرنسا رفضه لاستيراد «دستور جاهز» من الغرب

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدى وصوله الى مقر الجمعية الوطنية الفرنسية لالقاء خطابه حيث استقبله رئيسها فيليب سيغان (رويتر)

باريس . من بول تيلور:

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في كلمة القاها امام الجمعية الوطنية الفرنسية امس وقاطعها عدد كبير من اليساريين ان بلاده ستقوم بتطبيق اصلاحات من اجل اعطاء البرلمان صلاحيات اوسع الا انه استبعد النقل من ديمقراطيات غربية محدثة».

وفي كلمته وهي اهم ما يتضمنه برنامج زيارة العاهل المغربي الرسمية لفرنسا التي تستغرق يومين رد بطريق غير مباشر على نواب شيوعيين واشتراكيين كانوا انسحبوا من قاعة البرلمان الفرنسي قبل ان يلقي كلمته احتجاجا على سجل بلاده بشان حقوق الانسان والديمقراطية المحدودة.

وقال الملك الحسن الثاني «علمنا في صدد النقل الحرفي بعضنا عن الاخر. وفي مجال الدستور ليست هناك طريقة لصنع دساتير جاهزة للتسليم. ان التقليد البحت عقيم».

وفي بداية خطابه الذي استغرق عشرين دقيقة شكر الملك الحسن الثاني بحرارة لرئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان دعوته لزيارة البرلمان «التي تعد دلالة على الصداقة العميقة بين شعبينا».

وشبه العاهل المغربي التغييرات الدستورية التي اعلنتها فرنسا في الاونة الاخيرة لتوسيع مجال الاستفتاءات وتمديد اجال الدورات البرلمانية بالتشريعات التي يعتزم المغرب سنها لاقامة مجلس جديد وزيادة الاتجاه الى اللامركزية.

وقال العاهل المغربي ان مصطلح التحديث في «الحياة السياسية عرضة لاساءة استعماله اذ ان بعض من يستخدمونه يرون ان التحديث السياسي يتطلب من جميع دول العالم بغض النظر عن ضرورات الجغرافيا والتاريخ ان تكون بها مؤسسات موحدة. وهم مخطئون».

والعاهل المغربي هو ثالث ضيف اجنبي يقوم بالقاء كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية وهو الشرف الذي حظي به من قبل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والرئيس الامريكي بيل كلينتون وهما ينتميان لكبريات الديمقراطيات في العالم.

وبناء على نصيحة الحزب الاشتراكي المغربي بقيت المجموعة الاشتراكية في البرلمان الفرنسي في القاعة دون ان تصفق الا ان عددا من الاعضاء الاشتراكيين قاطعوا الكلمة ومنهم الزعيم الاشتراكي السابق انري ايمانويلي.

وسعى العاهل المغربي الى الرد على انتقادات بوجود قدر محدود من الحرية السياسية في بلاده قائلا «تعني الديمقراطية من حيث التعريف التعددية. وهذا يفترض تعدد الاراء والاحزاب او اجهزة الدولة ومستويات التنظيم والمنشآت العامة والخاصة والمنظمات الاجتماعية والعمالية. يجب على القوى السياسية المختلفة كل على حدة ان تجعل اصواتها مسموعة شريطة وجود انسجام فيما يتعلق بالقضية الاساسية الا وهي الاستقلال الوطني».

ونوه فيليب سيغان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية بالعاهل المغربي ووصفه بانه حاكم مستنير وصديق لفرنسا وانموذج لسماحة الاسلام في تناقض شديد مع اتجاهات اصولية وعدم استقرار يعصف ببعض مناطق شمال افريقيا.

وقال في اشارة الى تأييد العاهل المغربي لعملية السلام بين العرب واسرائيل «نحن نقدر تماما مجهودات المغرب من اجل تحقيق الاستقرار الاقليمي ودور الوساطة الذي يلعبه منذ عدة عقود».

واجرى الملك الحسن محادثات خاصة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس قبل ان يحضر مأدبة عشاء رسمية.

امريكا تستبعد شن هجوم نووي على المصنع الليبي

■ واشنطن ـ رويتر: استبعدت الولايات المتحدة امس الثلاثاء استخدام اي سلاح نووي لتدمير ما تقول انه مصنع للاسلحة الكيماوية يجري انشاؤه تحت الارض في ليبيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع كن باكون للصحافيين «اذا كانت الخيارات العسكرية ضرورية فيمكننا انجاز ذلك بالوسائل التقليدية».

واضاف «استخدام اسلحة نووية ليس محل بحث. واي تكهنات باننا سنستخدم اسلحة نووية في توجيه ضربة وقائية الى ذلك المصنع خطأ».

وقالت وزارة الدفاع الامريكية في الاونة الاخيرة انها ليس لديها بعد قنابل تقليدية يمكنها اختراق الارض لتدمير المصنع في ترهونة الواقعة على بعد 65 كيلومترا من طرابلس.

لكن باكون كرر ان المصنع لن يكتمل قبل عام على الاقل وان واشنطن تقوم بجهد دبلوماسي دولي لمنع ليبيا من اكماله.

ونفت ليبيا ان المنشأة مصنع للاسلحة الكيماوية واتهمت واشنطن بمحاولة تخويف طرابلس.

وسئل باكون امس الثلاثاء ما اذا كانت الولايات المتحدة قد تستخدم قنبلة او صاروخا نوويا لمنع ليبيا من فتح المصنع فقال «هناك بعض اللبس في هذا الصدد في الصحافة ويسعدني ان اتمكن من ازالة هذا اللبس».

مسؤول امريكي: اتفاق العراق والامم المتحدة قد يكون وشيكا

■ واشنطن ـ رويتر: قال مسؤول امريكي رفيع امس الثلاثاء ان الوصول الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة بشان مبيعات نفط محدودة قد يكون وشيكا لكن الشكوك تحيط بنوايا العراق.

ومع بدء الجولة الرابعة من المحادثات بين الجانبين في نيويورك قال روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لرويتر ان اصرار العراق على العودة لعقد مزيد من المباحثات ينبيء بان بغداد تريد التوصل الى اتفاق.

وقال في محادثة هاتفية «لكن لم يتضح لنا بعد هل هم جادون في التوصل الى اتفاق في اطار» القرار 986 لمجلس الامن الدولي.

وقد وصل رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية لبدء جولة جديدة من المحادثات مع رئيس وفد الامم المتحدة هانز كوريل مساعد الامين العام للشؤون القضائية.

الكويت: مقربون للحكم يشترون الأصوات لضمان برلمان لا يفضح الاختلاسات

الكويت . من وليام ماكلين:

حث النائب الكويتي احمد الخطيب الحكومة امس على اجراء تحقيق في مزاعم عن محاولة اشخاص من اصحاب النفوذ التلاعب بالانتخابات النيابية للسيطرة على المجلس التشريعي الوحيد المنتخب في دول الخليج العربية.

وقال الخطيب وهو نائب قومي عربي معارض مخضرم ومن الذين شاركوا في صياغة الدستور عام 1962 ان اصحاب نفوذ من المقربين الى السلطة يشكلون ما يعد بمثابة «حكومة ثانية» يستخدمون اموال الدولة لشراء نفوذ في الانتخابات المزمع اجراؤها في اكتوبر المقبل.

وقال الخطيب في جلسة لمجلس الامة ان هدف هؤلاء هو الحيلولة دون فضح سرقة اموال عامة في البرلمان وانهاء سيطرة المعارضة على المجلس المكون من 50 مقعدا.

واضاف «نحن مهتمون بحماية حصانته النيابية ان هناك تحركا سريا من جانب هذه العصبة للسيطرة على الانتخابات والمجلس الجديد وان المال الذي يتم استخدامه هو للكويتيين باسرهم وجرى اختلاسه».

وطالب الخطيب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح وهو الناطق الرسمي الرئيسي للحكومة في المجلس بدعم القانون الانتخابي الذي يحظر الرشى مشيرا الى ان لديه القدرة على كشف المتلاعبين.

ورد الشيخ صباح بانه لا يعرف باي محاولة لافساد الانتخابات.

وقال انه «لا توجد هذه الانواع من الاموال او من الفساد واذا كان ذلك خارج الحكومة فلا علاقة للحكومة به».

وعندما جاهر الخطيب بمزاعم مماثلة في يناير الماضي قال نواب اخرون انه انما يردد ما قاله ساسة وغيرهم مرارا في الخفاء. واطلق رئيس المجلس احمد السعدون اتهامات مماثلة.

وقال دبلوماسيون ان ظهور هذه الاتهامات الغاضبة قبل خمسة شهور من الانتخابات يبشر بحملة انتخابية حادة من شأنها ان تعيد الى السطح حالة من التوتر المزمن بين المجلس والحكومة.

وقال الخطيب الذي ينوي التقاعد في الانتخابات المقبلة ان لبعض الذين يتهمهم علاقات مع لجنة رسمية تعمل على اعادة مفقودين كويتيين منذ حرب الخليج عام 1991 يعتقد انهم في العراق. ولم يحدد الخطيب اسماء من يتهمهم.

وبغض النظر عن نتائج الانتخابات المقبلة فان رئيس مجلس الوزراء سيكون من عائلة الصباح وفقا للتقاليد المعمول بها.

بيريس يهاجم الامم المتحدة وفرنسا تعترف بوجود خلافات مع امريكا
سورية تتوقع تصاعد اعمال العنف في المنطقة

■ دمشق ـ القدس ـ باريس ـ اف ب ـ رويتر: توقع مسؤول كبير في حزب البعث الحاكم في سورية امس الثلاثاء تصاعدا في اعمال العنف في الشرق الاوسط بسبب «الارهاب» الذي تمارسه اسرائيل.

وقال سليمان قداح الامين القطري المساعد لحزب البعث ان «التفاف اسرائيل على اسس ومبادىء مؤتمر مدريد ووضعها العراقيل والعقبات في طريق العملية السلمية واستعراض القوة واساليب البطش والارهاب في الاراضي العربية المحتلة وجنوب لبنان لن يفضي ابدا الا الى المزيد من المقاومة وللمواجهات البطولية الاستشهادية والى المزيد من اعمال العنف والنزاعات والويلات وانهار الدماء».

ونقلت وكالة الانباء السورية (سانا) عن قداح قوله ان اسرائيل «تمارس سياسة العرقلة والابتزاز والعالم كله بات يدرك ان السلام لن يستتب في المنطقة وسيبقى الصراع ناشبا ما دام الاحتلال مستمرا».

وتابع ان «ما قامت به اسرائيل من حرب تدميرية همجية ومجازر وحشية في لبنان وقتل الابرياء الامنين وما خلفته وراءها من مئات الشهداء والاف المصابين والمعاقين ومئات الاف النازحين المشردين هو لثني لبنان عن مواقفه القومية وارباك مسيرته الوطنية والنيل من صموده وتصميمه على تلاحم وتلازم وحدة المسارين السوري واللبناني في عملية السلام».

وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الامم المتحدة مسؤولية مذبحة قانا في جنوب لبنان آخذا على جنود قوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان ايواء لاجئين في معسكرهم من دون اخطار اسرائيل.

فقد قال بيريس في حديث لشبكة تلفزيون سي ان ان «انها فضيحة ان يتم استقبالهم (اللاجئون) في هذا المعسكر من دون ان نخطر بذلك».

وردا على سؤال عما اذا كانت المخابرات الاسرائيلية على علم بوجود هؤلاء اللاجئين قال بيريس «كلا على الاطلاق. لم تكن لدينا ادنى فكرة عن ذلك».

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية في 18 نيسان (ابريل) الماضي موقعا لقوة الامم المتحدة في لبنان في قانا مما اسفر عن مقتل 102 مدني لبناني.

وقد اكد تيمور غوكسل المتحدث باسم قوة الامم المتحدة في لبنان انه «منذ اليوم الاول» للهجوم الاسرائيلي في 11 نيسان (ابريل) الماضي «اعلنا للجميع ان لدينا حوالي ستة آلاف لاجيء مدني في مواقعنا المختلفة».

واضاف قائلا «ليست فضيحة ان نؤوي مدنيين مجاورين لمواقعنا ولا يقع على عاتقنا اي التزام بالابلاغ عن عدد اللاجئين الذين نستقبلهم».

وقد اصدرت الامم المتحدة تقريرا تمهيديا عن مذبحة قانا خلص الى ان الاسرائيليين هاجموا المعسكر عمدا. وتعهد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مساء امس بنشر النص النهائي للتقرير. (تفاصيل ص4)

الجزائر: 18 قتيلا بهجوم لانهاء احتجاز رهائن بالعاصمة

الجزائر . من ارشاد محمد:

أعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس ان 18 شخصا هم 16 من اعضاء مجموعة اسلامية مسلحة وشرطي ومدني قتلوا اثناء عملية احتجاز رهائن في مبنى بالعاصمة الجزائرية انتهى فجر امس بهجوم قوات الامن عليه واقتحامه.

وكانت مجموعة مسلحة من الجماعات الاسلامية قد تحصنت في مبنى بالجزائر منذ حوالي يومين واحتجزت رهائن من السكان داخله.

وجاء في بيان رسمي ان سيدة كانت من ضمن اعضاء المجموعة التي قاومت رجال الامن في مبنى يقع في حي بير مندريس (في ضواحي جنوب الجزائر العاصمة) وان رجل شرطة أصيب.

السفير الأمريكي يعود لابلاغ البشير مقترحات تشمل الجنوب وتسليم متهمي اديس ابابا

الخرطوم . «القدس العربي»:

تبدأ اليوم في الخرطوم مشاورات هامة بين الحكومتين السودانية والامريكية تتعلق بالقرار 1054 والمقترحات الامريكية التي حملها تيموثي كارني السفير الامريكي لدى الخرطوم المقيم في نيروبي والذي وصل امس العاصمة السودانية.

وعلمت مصادر «القدس العربي» ان السفير الامريكي في حقيبته السياسية مقترحات على صعيدين داخلي وخارجي يرغب في ابلاغ حكومة البشير تلك المقترحات وتشمل داخليا وقف اطلاق النار وتجميد نشاطات القوات الحكومية في ما تبقى من فصل الصيف وتبني اعلان المبادئ الاساسية المقترح من قبل دول الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف (ايقاد) الذي تعتبره تلك الدول المدخل الموضوعي للتفاهم سياسي بين حكومة الفريق البشير والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.

وعلى صعيد العلاقات السودانية ـ الامريكية في حقيبة السفير الامريكي مطالب تتمثل في ابعاد الحكومة السودانية لكل عناصر المقاومة الاسلامية الفلسطينية من الاراضي السودانية والكشف عما تسميه الولايات المتحدة دعم الارهاب وتبني الحكومة لسياسة اكثر مرونة حيال المعارضة الداخلية واحترام حقوق الانسان. ويحمل السفير طلبا يشبه التهديد بتسليم الحكومة السودانية المشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك لتتفادى الحكومة السودانية فرض عقوبات جديدة بعد مضي 60 يوما.

وقالت مصادر «القدس العربي» ان الحكومة السودانية ابدت استعدادها لاجراء حوار سوداني امريكي على ثلاثة مستويات برلماني ودبلوماسي وسياسي وتقرر من خلال زيارة مبعوث الفريق عمر البشير الى واشنطن انجلو بيدا ان تعقد خلال تموز (يوليو) القادم جلسة استماع حول الارهاب وحقوق الانسان يشارك فيها البرلمان السوداني المنتخب وبعض النخب السودانية واعضاء في الكونغرس الامريكي.

وعلى صعيد المحور السياسي تقرر ان يقود الدكتور علي الحاج محمد وفدا سودانيا رفيعا في جولة اوروبية تشمل فرنسا وبريطانيا والمانيا لبحث علاقات السودان مع تلك الدول اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية.

تحركات نشطة في بورصة التنافس على الخلافة في السعودية... وانباء عن قرب مغادرة الملك فهد الى اسبانيا
اسهم نايف ترتفع بعد الاعتقالات... وعبد الله يتشدد... وسلطان يستقطب امراء الظل

لندن . «القدس العربي»:

بينما يستعد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لمغادرة مملكته الى قصره في ماربيا الاسبانية طلبا للراحة وللمزيد من النقاهة، مثلما يتردد حاليا في اوساط الرياض، يتصاعد التنافس الخفي بين اشقائه على تعزيز مناطق النفوذ، وحشد الانصار، تمهيدا للجولة النهائية في «معركة» الوصول الى كرسي العرش.

العليمون ببواطن الديوان الملكي في الرياض يقولون ان هناك توجها بسفر الملك فهد الى ماربيا خلال الايام الخمسة المقبلة، بسبب اجوائها الربيعية الطيبة، ولابعاده عن ضغوطات العمل الرسمية والنفسية، والاعتذار بطريقة غير مباشرة لعشرات المسؤولين العرب والاجانب الذين يريدون مقابلته او الحديث هاتفيا معه منذ عودته «المتثاقلة» الى الحكم بعد الجلطة الدموية التي اصابته في اواخر العام الماضي واثرت على نطقه وقدرته على التركيز. ويعتبر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، البوابة الرسمية الى شقيقه الاكبر الملك فهد، وهو الذي يتولى تدبير الامور في الديوان الملكي، ولذلك من غير المستبعد ان يكون رفيقه في رحلة النقاهة او الجزء الاول منها.

ومن المتوقع ان تؤدي مغادرة الملك الى زيادة المنافسة بين الامير عبد الله الذي يعتبر الرجل الثاني في سلم الحكم، ويتولى مهام شقيقه في غيابه، والامير سلطان وزير الدفاع والطيران، الذي كثف في الفترة الاخيرة جولاته في الاقاليم والقواعد العسكرية، وزار جيزان وخطب في حاميتها العسكرية، ويستعد للقيام بزيارة رسمية الى اليمن التي تشكل المشاكل الحدودية معه ثلاثة ارباع هموم المملكة.

ولاحظ المراقبون ان الامير عبد الله بن عبد العزيز شدد لهجته في انتقاد الولايات المتحدة وانحيازها الى اسرائيل في لبنان، وانتقد العملية السلمية بمرارة، وفعل خطيب الحرم المكي الشريف الشيء نفسه في خطبة العيد، مثلما لاحظوا ايضا ان الامير سلطان اصطحب معه في جولته الاخيرة في عسير الامير نواف بن عبد العزيز الذي يعتبر من امراء «حكومة الظل» مما يوحي بان الامير سلطان بدأ يحاول استقطاب بعض المحسوبين، بشكل او اخر، على الامير عبد الله. فمن المعروف ان الامير عبد الله ولي العهد حرص على توظيف معظم اشقائه من غير السديريين في الحرس الوطني. واستمال معظم ابناء الملك سعود الى صفه في اطار سياسة تعزيز المواقع وكسب الحلفاء والانصار. ويصعب على اي مراقب تتبع خريطة التحالفات ومراكز القوى في الوقت الراهن لانها تتغير من يوم الى اخر، ولكن الاعلان عن اعتقال اربعة من المتهمين بالتورط في انفجار الرياض الذي اسفر عن مقتل خمسة امريكيين رفع اسهم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية واجهزته الامنية، ودفع به الى الصفوف الاولى بعد ان تراجعت مكانته في العامين الماضيين لاسباب عديدة بعضها شخصي.

فالاعتقالات التي اجراها الامير نايف في صفوف الاسلاميين وما رافقها من اضطرابات خاصة في منطقة بريدة، وزيادة عمليات الاعدام في الفترة الاخيرة وما الحقته باضرار بسمعة المملكة، علاوة على فشل اجهزة المباحث في القاء القبض على منفذي انفجار الرياض في حينه، كلها عوامل انعكست بشكل سلبي على مكانة وزير الداخلية وكفاءته في ادارة اهم وزارة من وزارات السيادة، وهي الداخلية.

ويشكك منافسو الامير نايف وخصومه، داخل دوائر السلطة وخارجها، بالرواية الرسمية للاعتقالات. ويذهب البعض الى القول بان الاعترافات التي اذيعت على الهواء ربما تكون ملفقة. وان الفاعلين الحقيقيين ربما يكونوا طلقاء. ويستند هؤلاء في آرائهم هذه الى الطريقة الآلية في الادلاء بالاعترافات عبر شاشة التلفزيون، وتشابهها حتى لكأنه جرى تحفيظهم اياها قبل التسجيل. ويقول هؤلاء ايضا انه من غير المعقول ان يكون هؤلاء الاربعة هم المسؤولون عن الانفجار الذي يحتاج الى تخطيط ومتابعة وهندسة تفجير معقدة، وهي امور لا يستطيع القيام بها الا تنظيم محترف، فمن هم الذين يقفون خلف هؤلاء تنظيميا ولماذا لم يتم اعتقال الرؤوس المدبرة اذا افترضنا ان الشبان الاربعة مجرد ادوات؟!

نشرة «الاصلاح» التي يصدرها الدكتور سعد الفقيه بعد انفصاله عن زميله الدكتور محمد المسعري، قالت في عددها الصادر امس ان الحملة الاعلامية التي سادت المملكة منذ الاعلان عن الاعتقالات تنبيء بان النظام السعودي ينوي شرا لكل نشاط اسلامي.

واضافت النشرة ان حملة جديدة من الاعتقالات وقوائم جديدة من الفصل والاحالة على التقاعد والتحويل الى وظائف ادارية للعسكريين، من الامور المتوقعة في الايام القليلة المقبلة. وقالت ان مقربين من الامير نايف يعتقدون انه عازم على استكمال برنامج «تجفيف المنابع» على طريقة بعض الدول العربية التي نجحت في شل الحركات الاسلامية بالكامل.

قطر ترفض عرضا ايرانيا بعقد معاهدة للدفاع المشترك

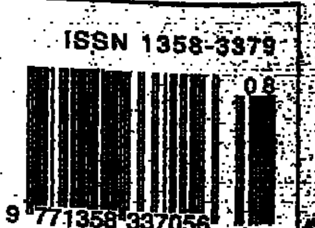
الدوحة . من كيدار شارما:

قال مسؤولون قطريون امس الثلاثاء ان قطر رفضت بلباقة عرضا ايرانيا لتوقيع معاهدة دفاعية مع الجمهورية الاسلامية قائلة انها لا ترى ضرورة لهذه المعاهدة في هذه المرحلة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية القطرية «جاء الاقتراح من اخوتنا الايرانيين بعقد معاهدة للدفاع المشترك وقلنا لهم ان لا حاجة لذلك في هذه المرحلة».

وجاء الاقتراح الايراني خلال زيارة قام بها وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده الى قطر استمرت اربعة ايام وانتهت امس الثلاثاء التقى خلالها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وعددا من المسؤولين القطريين.

وقال دبلوماسيون في قطر ان العرض الايراني اصاب دولا مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي ترتبط بمعاهدات دفاع مشتركة مع قطر بالدهشة. وقال دبلوماسي غربي ان ايران التي تقلص نفوذها بعد عزل الشاه عام 1979 تحاول «استعادة موطيء قدم لها في المنطقة» بالتقرب من قطر. وقال «ولكننا نعلم ان قطر كدولة ذات سيادة تعرف اين تكمن مصالحها وستتعامل بحذر مع التوجهات الايرانية». وتعتبر قطر ايران دولة اقليمية لها مكانتها وترتبط معها بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة ولكن معظم شركاء قطر الخمسة في مجلس التعاون الخليجي يلتزمون الحذر في تعاملهم مع الجمهورية الاسلامية. وتتهم المملكة العربية السعودية وهي دولة رئيسية في مجلس التعاون ايران بانها تحاول تصدير ثورة اسلامية على طريقتها الى دول مجاورة فيما تتهمها البحرين بدعم احتجاجات مناهضة للحكومة وتتهمها الامارات باحتلال جزر تابعة لها.

ISSN 1358-3379



9 771358 337056 08

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2176 الاربعاء 8 آيار (مايو) 1996 - 20 ذو الحجة 1416 هـ

لندن تحذر من اتهامها بالتجسس وتتوعد بالرد

موسكو تبعد تسعة دبلوماسيين بريطانيين

■ لندن - اف ب - رويتر: اعلن الناطق باسم اجهزة الامن الروسية (كي جي بي سابقا) الذي اوردت تصريحاته وكالة انباء ايتار - تاس رسميا امس ان روسيا امرت بطرد تسعة دبلوماسيين بريطانيين متهمين بالتجسس.

واوضح الناطق الكسندر زدانوفيتش ان لائحة باسماء متسعة عملاء يعملون تحت غطاء دبلوماسي وباتوا يعتبرون اشخاصا غير مرغوب فيهم سلمت الى سفير بريطانيا في موسكو سير اندرو وود.

ولم يوضح الناطق المهلة التي حددتها موسكو لرحيل الدبلوماسيين المعنيين. وامتنعت وزارة الخارجية الروسية عن التعليق حتى الآن.

ويأتي الاعلان عن هذا الاجراء غداة الاعلان عن اعتقال مواطن روسي متهم بالتجسس لصالح بريطانيا. وتتهم موسكو الدبلوماسيين البريطانيين التسعة بانهم كانوا على اتصال مع العميل الروسي.

واكد زدانوفيتش ان اللائحة التي سلمت الى السفير البريطاني مرفقة بمذكرة تصف «بالتفصيل» نشاطات التجسس التي قام بها المطرودون وتضم وثائق تثبت الاتصالات التي اجروها مع المواطن الروسي الموقوف.

وقال ان قرار الطرد اتخذ بعد التدقيق جيدا في معلومات اجهزة مكافحة التجسس والتي اكدها المواطن الروسي الذي اعتقل في نيسان (ابريل) الماضي.

وتابع الناطق ان المطرودين هم «عملاء محترفون» من اجهزة الاستخبارات البريطانية وليسوا دبلوماسيين ضالعين في نشاطات تجسس.

وقد امتنعت سفارة بريطانيا في موسكو التعليق على هذه المسألة امس الثلاثاء.

وتوعدت بريطانيا امس روسيا بان رد فعلها سيكون «ملموسا».

وعلق وزراء بريطانيون على اعنف خلاف بين دولتين في مجال التجسس منذ انتهاء الحرب الباردة قائلين ان المزاعم الروسية غير مبررة بالمرة واتهموا موسكو بالمغالاة في رد الفعل.

وطلبت روسيا من تسعة دبلوماسيين بريطانيين مغادرة البلاد فيما يتعلق بفضيحة تجسس بين موسكو ولندن. واعلن جهاز الامن الاتحادي في روسيا امس الاول الاثنين انه اعتقل مسؤولا روسيا في موسكو كان على اتصال بعملاء لجهاز المخابرات البريطانية ام اي 6.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية لرويتر «لم يصلنا اي شيء رسمي بعد من السلطات الروسية ولا نستطيع ان نعلق في هذه المرحلة لاننا لا نعرف كيف سيتصرفون. انهم لم يوضحوا موقفهم بعد».

وسئل مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني قبل ان تصل انباء الطرد من موسكو فقال «لو اقدم الروس على التصرف فذلك سيستتبع بالقطع رد فعل ملموس».

وعبر عن نفس وجهة النظر الغاضبة مايكل بورتيلو وزير الدفاع البريطاني الذي قال لهيئة الاذاعة البريطانية «ننظر الى اي قرار طرد بجدية».

وقال دبلوماسيون وسياسيون ان ذلك النزاع المتصاعد قد يؤثر سياسيا على الفترة التي تسبق انتخابات الرئاسة الروسية التي يتعرض خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسين لمنافسة قوية من الشيوعيين وما يمثله ذلك من خطر على اصلاحات السوق التي يدعمها الغرب.

وقال وزير الدفاع السابق توم كينج ان الروس زادوا من عدد رجال مخابراتهم في بريطانيا.

وقال لهيئة الاذاعة البريطانية «المشكلة هنا من وجهة النظر السياسية هي ان ما يحدث يجري وسط الانتخابات حيث يسعى الرئيس يلتسين لاعادة انتخابه بينما يتهمه الشيوعيون بانه باع قضية بلاده او بالغ في التودد الى الغرب».

وتنامى التوتر بين روسيا وبريطانيا عام 1971 حين طردت بريطانيا 105 شخصية روسية في اضخم عملية طرد جماعية تقدم عليها حكومة غربية.

وفي عام 1989 طردت موسكو 11 دبلوماسيا وصحفيا بريطانيا بعد ان طردت بريطانيا عددا مماثلا بزعم التجسس.

وخف التوتر بين البلدين مع انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 وقبل اسبوعين فقط استقبل يلتسين رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في موسكو استقبالا حافلا.

اعتقال عالم روسي بتهمة تهريب مواد نووية

■ موسكو - اف ب: ذكرت وكالة انباء ايتار - تاس الروسية امس الثلاثاء ان اجهزة الاستخبارات الروسية اعتقلت عالما من كراسنويارسك (سيبيريا) قام سرا بتصدير اكثر من كيلوغرام واحد من المواد المشعة يمكن استخدامها لاغراض مدنية وعسكرية صنعها بنفسه.

واوضحت الوكالة استنادا الى جهاز الامن الفدرالي لمنطقة كراسنويارسك (3500 كلم شرق موسكو) ان هذا العالم الذي لم تكشف هويته اعد سرا في مختبره تقنية تسمح له بصنع مواد مشعة.

وكان هذا العالم يعمل في احد معاهد كراسنويارسك ورفضت اجهزة الامن اعطاء اي توضيحات بشأنه.

ولم تعط اجهزة الاستخبارات الروسية اي ايضاحات عن البلد الذي صدرت اليه المواد المشعة التي انتجت بصورة سرية. كما لم تعط تفاصيل عن طبيعة هذه المواد.

ورفض المكتب الصحافي التابع لجهاز الامن الفدرالي الرد على اسئلة وكالة فرانس برس في هذا الصدد.

ليبيريا: اشتباك مسلح بين المارينز ومقاتلي ميليشيات محلية

■ مونروفيا - رويتر: اطلق مشاة البحرية الامريكية (المارينز) النار لحماية سفارتهم في العاصمة الليبيرية مونروفيا امس الاول الاثنين وترددت اصوات طلقات نار متقطعة في المدينة بعد انتهاء المهلة النهائية لهدنة تعهد بها القائد العسكري تشارلز تيلور.

وركز الوسطاء جهودهم على حشد التأييد لاجتماع قمة تعقده دول غرب افريقيا بشأن ليبيريا في غانا اليوم الاربعاء.

واطلق مشاة البحرية الامريكية النار صباح امس الاول خلال تبادل لاطلاق النار في مونروفيا. وقال السفير الامريكي وليام ميلام للصحافيين «بعض النيران اطلقت على احد مواقع مشاة البحرية وردوا على النار بالمثل». وقال انه لا يوجد مايشير الى اصابة احد بسوء.

وقتلت قوات مشاة البحرية الامريكية ثلاثة ليبيريين في 30 نيسان (ابريل) بعد انهيار هدنة استمرت عشرة ايام واقتراب القتال من مبنى السفارة.

واستمر اطلاق النار بشكل متقطع امس الاول الاثنين بعد الساعة 1200 بتوقيت غرينتش وهو الموعد النهائي لهدنة وعد بها تيلور الذي بدأ الحرب في عام 1989 والذي تمثل قواته طرفا اساسيا في مواجهة بدأت منذ شهر مع ميليشيات الكران المنافسة.

وكان تيلور نائب رئيس مجلس الدولة الانتقالي الحاكم قد اعلن هدنة من جانب واحد في اذاعة هيئة الاذاعة البريطانية كي تتزامن مع المحادثات في غانا.

وقال قادة الجبهة الليبيرية الوطنية القومية وحلفاؤهم انهم يعلمون بهذه الهدنة ولكنهم سيدافعون عن انفسهم اذا اطلقت النار عليهم.

وقال احد القادة «كيف يمكن ان نلتزم بوقف اطلاق النار في الوقت الذي مازالوا يطلقون النار علينا».

وقال تيلور ان عملية السلام تسير في مسارها ولكنه لن يحضر اجتماع قمة اكرا. وقال انه تم الاتفاق على الهدنة خلال مفاوضات عبر الهاتف مع وسطاء من نيجيريا وغينيا.

لم تكشف عن مضمونه

منظمة الطيران المدني تصدر تقريرا حول اسقاط كوبا طائرتين امريكيتين

■ مونتريال - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان المنظمة الدولية للطيران المدني سلمت امس الاول الاثنين اعضاء مجلسها تقريرا اوليا حول اسقاط سلاح الجو الكوبي لطائرتين امريكيتين في 24 شباط (فبراير) الماضي.

وصرح متحدث باسم المنظمة هيوتن آرشر لوكالة فرانس برس ان ممثلا عن كوبا التي لا تنتمي الى مجلس المنظمة حضر الاجتماع في مونتريال مقر المنظمة وتسلم نسخة عن التقرير.

واضاف ان مضمون التقرير الاولي لن ينشر وان مجلس المنظمة يعقد في جلسات مغلقة.

واوضح ان التقرير النهائي سينقل الى اعضاء المجلس «مطلع حزيران (يونيو)». واضاف ان مناقشته ستجرى في اطار دورة مجلس المنظمة التي تستمر من 22 نيسان (ابريل) حتى 21 حزيران (يونيو).

وبعد ذلك ستعرض النتائج التي ستتوصل اليها المنظمة على مجلس الامن الدولي في نيويورك.

وكانت طائرة كوبية من طراز ميغ-29 اسقطت في 24 شباط (فبراير) طائرتين من طراز سيسنا مسجلتين في الولايات المتحدة وتابعتين لمنظمة «اخوة للانقاذ» المناهضة لنظام كاسترو. واعتبر الركاب الاربعة الذين كانوا على متن الطائرتين في عداد المفقودين. واثار هذا الحادث ازمة جديدة بين واشنطن وهافانا.

واكدت الولايات المتحدة ان الطائرتين اسقطتا خارج المجال الجوي الكوبي بينما اكدت كوبا ان ما حدث هو العكس.

وكان الاعضاء ال33 في مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني - اضافة الى ممثل كوبي - قد اجتمعوا في السادس من آذار (مارس) في مونتريال لمناقشة طلبي المجلس الدولي والولايات المتحدة بفتح تحقيق.

ويبلغ عدد اعضاء المنظمة التي تعد من الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة 184 دولة.

تايلاند: اتهام رئيس الوزراء بتزوير وثائق رسمية

■ بانكوك - يو بي اي: يواجه رئيس الوزراء التايلندي بانهران سيلبا آرشا امام البرلمان هذا الاسبوع اتهامات بتزوير شهادة ميلاد والده المولود في الصين بهدف التمكن من دخول المعترك السياسي في تايلاند.

وتعد هذه الانباء التي اوردتها الصحف التايلندية امس الاول الاثنين اخر المشاكل التي تواجه الائتلاف الحاكم في تايلاند ونقلت الصحف عن مصادر في المعارضة انها تملك وثائق تثبت ان بانهران زور اوراق تسجيل منزل لاثبات ان والده تايلندي في حين انه صيني الجنسية.

ونشرت صور من هذه الوثائق في صحيفة (بانكوك بوست) الصادرة امس الاول الاثنين في العاصمة التايلندية كما ستوزع في البرلمان اليوم الاربعاء حين تطرح امام المجلس اتهامات ضد رئيس الوزراء وتسعة من اعضاء حكومته.

وكان سينغ كيم سيبيه والد بانهران وامه سي اينغ قد هاجرا الى تايلاند من مدينة شانتو الواقعة في جنوب الصين قبل 70 عاما. وبعد ست سنوات من هجرة والديه الى تايلاند ولد بانهران، وكان اسمه بي تيك شيانغ لكنه غيره فيما بعد ثم تمكن من امتلاك ثروة كبيرة من العمل في التجارة وفي اعمال البناء قبل ان يتحول الى السياسة حيث دخل البرلمان للمرة الاولى في عام 1983 وواصل صعود السلم السياسي حتى وصل الى منصب رئيس الوزراء في تموز (يوليو) من العام الماضي. وعندما توفي والد بانهران في عام 1954 كان لا يزال يحمل الجنسية الصينية.

وستتهم المعارضة رئيس الوزراء بانه قام باجراء تغيير في جنسية والده في عدد من الوثائق الرسمية كي يستطيع التأهل للترشيح لعضوية البرلمان وفقا للقانون التايلندي. ويقضي القانون التايلندي بان على المرشح الذي لا يحمل والده الجنسية التايلندية ان يكمل المرحلة الثانوية من التعليم في البلاد الامر الذي لم يفعله بانهران.

تأجيل انتخابات اقليم كوازولو ناتال

تعيين حفيد غاندي مفوضا للهند في جنوب افريقيا

■ كيب تاون - نيودلهي - يو بي اي - رويتر: قالت جنوب افريقيا امس الاول الاثنين انها قررت تأجيل الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في 29 ايار (مايو) الجاري في اقليم كوازولو ناتال المضطرب مدة اقصاها شهر واحد وقال وزير شؤون تطوير الدستور والشؤون الاقليمية كريس فيسمر للصحافيين ان هذا القرار اتخذ في اجتماع لمجلس الوزراء وعدد من الزعماء السياسيين حضره الرئيس نيلسون مانديلا.

وكان حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بزعامة مانديلا يريد تأجيل الانتخابات مرة ثالثة بعد تأجيلها مرتين من قبل قائلا ان اجراء انتخابات نزيهة امر غير ممكن بسبب العنف السياسي المتأجج الذي زادت حدته مع اقتراب موعد الانتخابات.

وطالب زعيم الزولو مانجوستو بوتيليزي باجراء الانتخابات في موعدها. وقال انه وزيبا جياني الامين العام لحزب حرية اينكاثا الذي يتزعمه يعارضان اقتراح تأجيل الانتخابات الا انه وافق على القرار عندما اتضح انه يحظى برأي الاغلبية.

من جهة اخرى عين حفيد الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي الذي قاد الهند الى نيل استقلالها عن التاج البريطاني مفوضا ساميا لبلاده لدى جمهورية جنوب افريقيا.

وافادت تقارير في العاصمة الهندية امس الاول الاثنين ان غوبال كريشنا غاندي قال انه سعيد لتعيينه مندوبا للهند لدى بلد استفاد فيه جده من تجربته السياسية التي ساعدته في قيادة نضال الهند نحو تحقيق الاستقلال.

واضاف غوبال كريشنا ان جده المهاتما غاندي كان سيفخر به بهذه المناسبة.

وكان المهاتما غاندي عمل محاميا في جنوب افريقيا في شبابه وبرز اسمه هناك تحديدا لاول مرة عندما تزعم حركة احتجاج ضد قوانين معادية للمهاجرين الهنود. وبعد 20 عاما من الاقامة في جنوب افريقيا عاد غاندي الى الهند لقيادة حركة التحرر في بلاده الى ان تحقق له استقلال الهند في عام 1947. ويعمل حفيد غاندي حاليا مديرا لمركز جواهر لال نهرو الثقافي في لندن.

زغرب تتهم بوسنيين بمحاولة اغتيال عبديتش

محكمة لاهاي تبدأ مرافعاتها باستجواب صربي متهم بارتكاب جرائم حرب



دوسان تاديتش احد قادة صرب البوسنة يمثل امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

■ لاهاي - رويتر: بدأت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة والتابعة للامم المتحدة اولى محاكماتها امس بمتهم صربي واحد.

ويتهم الصربي البوسني دوسان تاديتش بارتكاب جرائم قتل وتعذيب واغتصاب ضد المسلمين والكروات في معسكر اعتقال بالبوسنة عام 1992.

وتاديتش اول من يحاكم امام محكمة دولية لجرائم الحرب منذ محاكمات نورمبرج وطوكيو التي اجراها الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية.

وبدا على تاديتش (40 عاما) التوتر عندما اخذ القضاة وهم امريكي واسترالي وماليزي مقاعدهم في بداية محاكمة قد تستمر بضعة اشهر.

وقال ممثلو الادعاء انه ارتكب جرائمه اثناء عمليات «التطهير العرقي» لمنطقة بريدور في شمال غربي البوسنة حيث ساعد القوات الصربية على اعتقال الالاف من السكان غير الصرب وقادهم الى ثلاثة معسكرات للاعتقال.

وكان تاديتش وهو متزوج وله ابنتان قد اعتقل في المانيا في شباط (فبراير) عام 1994 وقضى العامين الماضيين في انتظار محاكمته عن الجرائم التي ينفي انه ارتكبها.

وتاديتش واحد من 57 شخصا اتهمتهم المحكمة بارتكاب جرائم حرب ولكنه احد ثلاثة فقط تم احتجازهم.

ومنذ انشأها مجلس الامن قبل ثلاثة اعوام تواجه محكمة جرائم الحرب مشاكل عديدة بينها تردد قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة في اعتقال المتهمين.

من جهة اخرى وجه مدعي عام الجمهورية الكرواتية دارغو مارينتشيل امس الاول الاثنين تهمة التآمر لاغتيال الزعيم الانفصالي البوسني المسلم فكرت عبديتش الى خمسة بوسنيين بينهم امرأة واثنان من افراد اجهزة الامن.

وقال التلفزيون الكرواتي الذي تلتقط بثه اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان مارتشينيل اكد في مؤتمر صحافي في ريكا (شمال غرب كرواتيا) ان المتهمين الخمسة تلقوا اوامر من مدير مكتب امن الدولة في بيهاتش (شمال البوسنة) ايوب ايكيتش باغتيال عبديتش لقاء مبلغ مئة الف مارك الماني.

وكان عبديتش قاتل الجيش البوسني في المراحل النهائية من الحرب الاهلية.

كما وجهت تهمة الانتماء «لمجموعة بيهاتش» هذه الى شخص سادس كرواتي «لمشاركته في الارهاب الدولي» حسبما اضاف التلفزيون.

وقد يواجه المتهمون عقوبة بالسجن لمدة قد تبلغ 15 عاما.

وهددت خمسة احزاب سياسية بوسنية معارضة امس الاول الاثنين بمقاطعة الانتخابات البلدية، التي تنظم في 31 ايار (مايو) في موستار تحت اشراف الاتحاد الاوروبي، في حال لم تحصل على توضيحات حول الاجراءات المتعلقة بعمليات الاقتراع.

واوضحت الاذاعة البوسنية التي تلتقط بثها اجهزة الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان الاحزاب الخمسة (الحزب الاجتماعي الديموقراطي في البوسنة والهرسك واتحاد الاجتماعيين الديمقراطيين والحزب الجمهوري والمنظمة البوسنية المسلمة وحزب المزارعين الكروات) دعت المنظمات الدولية الى «توفير الظروف الملائمة لاجراء انتخابات حرة وديموقراطية في موستار تبعا لبنود اتفاقات دايتون وبون».

وفي حال عدم تلبية مطالبها اكدت هذه الاحزاب انها «ستقاطع الانتخابات في موستار وستحمل الاتحاد الاوروبي واتحاد البوسنة والهرسك تبعية الامر».

واضافت الاحزاب الخمسة في بيانها ان فشل الانتخابات البلدية من شأنه ان «يشكك في معنى العملية الانتخابية برمتها في البوسنة» ومن المفترض ان تكمل الانتخابات البلدية في موستار، التي تنظم تطبيقا لاتفاق السلام الموقع في دايتون، عملية اعادة توحيد هذه المدينة التي ما تزال مقسمة بين الكروات والمسلمين. وهي تعتبر بمثابة اختبار للانتخابات العامة في البوسنة التي من المقرر ان تنظمها منظمة الامن والتعاون في اوروبا في ايلول (سبتمبر) المقبل.

اذربيجان: بدء محاكمة وزير الخارجية السابق

■ موسكو - يو بي اي: بدأت امس في باكو عاصمة اذربيجان محاكمة وزير الخارجية السابق توفيق قاسموف لاتهامه بالاشتراك في محاولة انقلاب فاشلة في آذار (مارس) 1995.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن اقارب قاسموف الذي عمل وزيرا للخارجية في الفترة من حزيران (يونيو) 1992 الى حزيران (يونيو) 1993 ان محاكمته بدأت امس.

وطالبت مجموعة من منظمات حقوق الانسان ونحو 40 عالما من اكاديمية العلوم في اذربيجان المحكمة العليا بتأجيل المحاكمة لان قاسموف الذي اطلق من السجن في 22 شباط (فبراير) الماضي يعاني من وضع صحي سيء بعد وضعه في الاعتقال لمدة خمسة اشهر.

الفيليبين: مطالب بالكشف عن صفقة لتقسيم اموال ماركوس

■ مانيلا - يو بي اي: طلب ضحايا انتهاك حقوق الانسان في الفيليبين خلال حكم الرئيس السابق فرديناند ماركوس امس من الحكومة الكشف عن الصفقة التي اجريت مع اسرة ماركوس حول مبلغ الـ500 مليون دولار التي تحتفظ بها في البنوك السويسرية.

وصرح محامي ضحايا عهد ماركوس روميو كابولونغ ان موكليه يدرسون امكانية اتخاذ اجراءات قانونية ضد الصفقة التي يعتقد انها تمت بين حكومة الرئيس فيديل راموس واسرة ماركوس بحيث يقسم مبلغ الـ500 مليون دولار بين اسرة ماركوس والحكومة وتستثنى من الصفقة ضحايا انتهاك حقوق الانسان في عهد ماركوس. وقال كابولونغ في تصريح ادلى به امس في مانيلا ان موضوع الصفقة يعتبر من المواضيع ذات الاهمية البالغة وليس موضوعا فرديا خاص.

وكان ضحايا التعذيب خلال حكم ماركوس طالبوا البنوك السويسرية باعطائهم المبلغ بعد ان صدرت احكام لصالحهم من محاكم امريكية خلال اعوام 1992 و1995 تعطيهم الحق في نحو 2 بليون دولار كتعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء تعذيبهم خلال حكم ماركوس.

مقتل وزير في كمين نصبه ثوار ماويون

راو يؤكد ان كشمير ستظل جزءا من الهند

■ نيودلهي - بومباي - اف ب - يو بي اي - رويتر: بدأ ملايين الناخبين الهنود يتوجهون الى صناديق الاقتراع صباح اليوم الثلاثاء في اطار المرحلة النهائية للانتخابات التشريعية التي تعتبر حاسمة بالنسبة لحزب المؤتمر الحاكم المهدد من قبل القوميين الهندوس في حزب بهاراتيا جاناتا.

وسينتخب نحو 210 من اصل ستمئة مليون ناخب هندي في 183 دائرة موزعة في حوالى نصف الولايات الهندية الـ25 لاختيار نوابهم.

وقد جرت المرحلتان الاولى والثانية في 27 نيسان (ابريل) والثاني من ايار (مايو) وستبدأ عمليات فرز الاصوات اليوم الاربعاء لكن يتوقع ان يبدأ صدور النتائج غدا الخميس.

وللمرة الاولى منذ 1989 شاركت ولاية كشمير التي تشهد حركة تمرد انفصالية اسلامية في التصويت امس الثلاثاء. وسيصوت الناخبون في اثنتين من الدوائر الست في هذه المنطقة على ان تواصل عمليات الاقتراع في 23 و30 ايار (مايو) بالنسبة للدوائر الاربع الاخرى.

وانتشر عشرات الالاف من رجال الشرطة وعناصر قوات الامن للاشراف على عمليات التصويت خاصة في ولاية بيهار (شمال شرق) التي تعتبر واحدة من اكثر الولايات التي تشهد اعمال عنف. فقد لقي 14 شخصا حتفهم منذ الاحد في هذه المنطقة في حوادث مرتبطة بالانتخابات. بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الهندية برس ترست.

وقالت الشرطة والصحف امس الثلاثاء ان وزيرا في الحكومة الاقليمية لولاية اسام في شمال شرقي الهند قتل الى جانب ثمانية من رجال الشرطة في كمين يشتبه ان ثوارا يساريين نصبوه امس الاول الاثنين.

وقتل نلجين نيوج وزير التنمية الريفية في ولاية اسام ورجال الشرطة بعد ان فتح عليهم النيران ثوار مسلحون اثناء عودة نيوج من اجتماع مع مسؤولين في منطقة جولوجات بالولاية.

واستولى الثوار الماويون الذين يقاتلون من اجل اقامة وطن مستقل لهم على الاسلحة والذخيرة التي كانت مع رجال الشرطة المرافقين للوزير.

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء الهندي ناراسيما راو في بداية زيارته امس الاول الاثنين لولاية جامو وكشمير في اطار الحملة الانتخابية ان ولاية جامو وكشمير ستظل جزءا لا يتجزأ من الهند وان اي استفزازات من باكستان لن تحول دون ذلك».

وقال رئيس الوزراء الهندي ان باكستان لا ترغب في شن حرب على الهند لاحتلال كشمير لانها تعلمت الدروس من اخر ثلاث نزاعات دخلت فيها مع الهند وانتهت بهزيمتها.

واضاف راو الذي يزور الولاية لاول مرة منذ 5 اعوام انه لا يستبعد «ان تواصل باكستان تحرشاتها واستفزازاتها التي تقوم بها في ولاية جامو وكشمير من خلال العناصر الموالية لها في الولاية».

وقال راو في مطلع زيارته للولاية التي تشترك لاول مرة منذ 7 سنوات في الانتخابات البرلمانية انه لا يرى ان هناك بديلا اصلح من اشتراك سكان الولاية في الانتخابات وفي التحولات التي تجرى حاليا في الهند.

جنديان هنديان يحرسان مركزا للاقتراع في ولاية كشمير قرب الحدود الباكستانية.

اندونيسيا تبعد يابانيين تظاهروا ضد وجود المفاعلات النووية

■ جاكرتا - يو بي اي: طردت السلطات الاندونيسية امس الثلاثاء 3 مواطنين يابانيين اثر مشاركتهم في مظاهرة ضد انتشار محطات الطاقة النووية وسط مقاطعة جافا، واتهمتهم بمخالفة الانظمة المعمول بها في البلاد. وقال سيوجونو رئيس دائرة الهجرة في مدينة سيمارانغ عاصمة اقليم وسط مقاطعة جافا، ان اليابانيين الثلاثة ايريكيمورا (23 عاما) وساتوديباسوك (32 عاما) واينويوكو (27 عاما)، ابعدوا بعد ظهر امس الى بلادهم، لانهم اساءوا استخدام تأشيرة الدخول السياحية التي منحت لهم، وخرقوا قوانين الهجرة الاندونيسية. وكان اليابانيون الثلاثة اعتقلوا في 28 ابريل (نيسان) الماضي وهم يتظاهرون ضد انتشار واستعمال الطاقة النووية قرب مفاعل نووي في بلدة جيبارا التي تقع في وسط مقاطعة جافا التي تبعد حوالي 280 ميلا (450 كيلومترا) عن العاصمة الاندونيسية جاكرتا، لاحياء الذكرى السنوية العاشرة لمأساة تشرنوبيل الروسية.

واضاف سيوجونو ان الثلاثة خططوا جيدا لاشتراكهم في التظاهرات واحضروا معهم قمصانا (تي شيرت) كتبت عليها عبارات مناهضة لانتشار واستعمال الطاقة النووية، واكد ان التحقيق معهم اثبت انهم حضروا الى اندونيسيا ليس للترفيه بل للانضمام الى جماعات محلية مناهضة لانتشار واستعمال الطاقة النووية.

مقتل 9 جنود سريلانكيين في كمين للثوار التاميل

■ كولومبو - رويتر: قال مسؤولون عسكريون ان تسعة جنود سريلانكيين كانوا في مهمة لتطهير الالغام لقوا حتفهم في كمين نصبه ثوار نمور التاميل في شرق سريلانكا صباح امس الاول الاثنين.

وقالوا ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام نصبوا الكمين للدورية في منطقة باتيكالوا بعد التاسعة صباحا (03,30 بتوقيت غرينتش) بقليل.

واصيب جنديان بجروح في المعركة التي دارت بالرصاص في حين فقد لحد الجنود اثناء القتال.

كندا: اتهام رئيس الوزراء بضرب مواطن

■ اوتاوا - رويتر: قالت وكالة كنديان برس الكندية للانباء ان رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الذي قبض على قفا احد المتظاهرين اثناء مناسبة عامة في شباط (فبراير) وجهت اليه تهمة التعدي بالضرب.

وامر قاض في هال بإقليم كويبك حيث حدثت المشاجرة كريتيان بالمثول امام المحكمة في السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

وذكرت الوكالة ان المدعي العام الاقليمي قال انه لن يتعين بالضرورة على رئيس الوزراء ان يمثل امام المحكمة بشخصه.

ووجه التهمة عاطل من نيو برونسويك يدعى كينيث روسيل والذي لم يكن طرفا في الاشتباك.

وقال المتظاهر بيل كلينيت الذي حدثت المواجهة بينه وبين كريتيان للصحافيين انه يؤيد هذه الخطوة.

وقال كلينيت في وقت سابق انه اصيب بكسر في اسنانه نتيجة القبضة الحديدية لكريتيان. ولم يقدم اتهامات الا انه قال انه يعتقد ان السلطات الحكومية ستتهم كريتيان.

تعرض طوكيو لهزة ارضية

■ طوكيو - رويتر: هز زلزال قوته 4ر4 على مقياس ريختر المباني لفترة قصيرة في طوكيو امس الثلاثاء الا انه لم ترد اي مؤشرات على الفور بشأن وقوع اصابات او اضرار.

وقالت هيئة الارصاد الجوية ان الهزة الارضية التي كان مركزها في مقاطعة ايباراكي الجنوبية الى الشمال الشرقي من طوكيو وقعت الساعة 26ر9 مساء بالتوقيت المحلي (12,26 بتوقيت غرينتش) وادت الى اهتزاز المنازل والمباني في العاصمة اليابانية لعدة ثوان.

وقالت الهيئة انه لم تنجم عن الهزة الارضية اي موجات مد.

قرب اقرار دستور جديد بجنوب افريقيا

■ كيب تاون - رويتر: قال المؤتمر الوطني الافريقي امس الثلاثاء ان اتفاقا مع احزاب البيض لانهاء طريق مسدود امام وضع دستور جديد لجنوب افريقيا اصبح وشيكا.

وقال كارل نيهاوس مفاوض المؤتمر الوطني لرويتر في البرلمان بكيب تاون «توصل المفاوضون الى شيء ويجب ان يراجعوه مع احزابهم». وهذا قد يعني توصلنا لمجموعة اتفاقات تغطي المشاكل المعلقة الخاصة بالتعليم والممتلكات واغلاق اصحاب الاعمال لمصانعهم لاجبار العاملين على العمل وفقا لشروطهم.

العثور على جثة مدير الاستخبارات الامريكية السابق

■ واشنطن - رويتر: قالت الشرطة انه عثر امس الاول الاثنين على جثة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية السابق وليام كولبي الذي اختفى وغرق على ما يبدو اثناء ممارسته للتجديف على ضفة نهر قرب بيته الصيفي بولاية ماريلاند.

واضافت انه لا دليل على وجود شبهة جنائية لكن سيجري تشريح الجثة.

وتعرفت زوجته سالي شلتون كولبي على الجثة التي عثر عليها على الشاطئ الضحل لنهر ويكوميكو على بعد نحو 64 كيلومترا من واشنطن. وكان مفقودا منذ 27 نيسان (ابريل) وعثر غداة ذلك اليوم على زورقه خاليا.

وتملك اسرة كولبي منزلا لقضاء العطلات في منطقة روك بوينت بجنوب ولاية ماريلاند على بعد مسيرة ساعة بالسيارة من العاصمة الامريكية حيث تقيم الاسرة معظم العام.

حزب البرزاني أكد إصراره على الحل الفيدرالي

الشيوعي العراقي يؤيد الفيدرالية للاكراد «او حتى الانفصال» «الوفاق» تؤكد ارتباطها بعلاقات قوية مع مصر وسورية

دمشق ـ من منير عبد الرحمن:

تخلفت أطراف رئيسة في المعارضة العراقية في التوصل الى اتفاق فيما بينها بخصوص مسألة الفيدرالية، وقال سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان حزبه مصر على التمسك بمفهوم الفيدرالية لحل المسألة الكردية، مشيرا الى ان حزبه انتهج العمل المسلح منذ عام 1961 لتحقيق حل للمسألة الكردية يقوم على ايجاد كيان مستقل ومنفصل للاكراد شمال العراق.

وشدد عبد الرحمن الذي مثل حزبه في «الاجتماع التداولي» لاطراف المعارضة العراقية في دمشق مطلع نيسان (ابريل) الماضي في اتصال هاتفي مع وكالة «قدس برس» على انه «ليس من حق اي كان ان يفرض علينا التخلي عن الفيدرالية»، وقال «اننا نعتبر وحدة العراق وهوية الشعب العراقي المسلمة والالتزام بالمواثيق الدولية والتعددية اساسا لأي تحالف مع باقي القوى» وفسّر المعارض الكردي فهم حزبه للفيدرالية بقوله «اننا نعني بها ضمن العراق، ولكنها اعلى من صيغ الحكم الذاتي» حسب رأيه.

في تلخيصه لخص لبيد عباوي المسؤول البارز في الحزب الشيوعي العراقي المعارض موقف حزبه بقوله «نحن نؤيد الفيدرالية في مناطق كردستان لأنها تضمن لهم حقوقهم المشروعة في اطار العراق الموحد» مؤكدا ان حزبه «يحترم خيار الأكراد في الفيدرالية وهي شكل من أشكال العلاقة بين الشعب العراقي والكردي».

ومن وجهة نظر عباوي وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي فان الفيدرالية تعني حكما ذاتيا متطورا وتؤمن خصوصية واستقلالية أوسع من اتفاق الحكم الذاتي المنصوص عليه في اتفاق جرى التوصل اليه قبل سنوات بين الحكومة العراقية والاكراد دون توقيع الطرفين عليه، واشار عباوي الى ان حزبه سيؤيد الاكراد في حال مطالبتهم بالانفصال عن العراق وقال ان حزبنا لن يعارض هذا الموقف.

الا انه اكد موقف الحزب الشيوعي المعارض لمسألة الفيدرالية على أساس طائفي، وقال «ان حل المشكلة العراقية يكمن في الحفاظ على وحدة وسيادة العراق ولجراء تغيير في النظام» الا ان اطرافا اخرى في المعارضة العراقية اعربت عن تخوفاتها من أن تؤدي المسألة الفيدرالية الى تقسيم العراق رغم تأييدها لاجراء تغيير في النظام العراقي.

وقال جبار جعفر ممثل «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» في دمشق «نؤيد الاكراد في تأكيدهم على خصوصيتهم الثقافية والسياسية والمطالبة بحقوقهم، الا ان الفيدرالية مسألة سابقة لاوانها». واضاف «الاقرار بالمطالبة الكردية يعني فتح المجال لمطالب اخرى مماثلة» موضحا انه يوجد نحو 85 حزبا عراقيا معارضا لدى اطراف منها رؤية خاصة بها والاقرار برغبات ورؤية كل طرف سيؤدي الى خلق كيانات متعددة محصلتها تجزئة العراق.

واعتبر في تصريح لـ«قدس برس» ان الحل امام خصوصية رؤية اطراف المعارضة العراقية تكون باللجوء الى الشعب العراقي بعد احداث التغيير من خلال القوانين والدستور، وطرح المسائل الخلافية في استفتاء شعبي.

من جهة أخرى كشف نوري البدران عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة لنظام الرئيس العراقي صدام حسين ان الحركة تجري مشاورات مع عدد من الدول الاقليمية لكسب الدعم اللازم لاجراء عملية تغيير النظام العراقي مؤكدا ان حركته تمتلك علاقات وثيقة مع سورية ومصر اضافة الى الاردن.

وقال البدران ان التغيير «يجب ان يتم من الداخل وبواسطة العراقيين انفسهم»، مؤكدا على اهمية دور الجيش في هذه العملية، ومشيرا الى ان وجود الحركة في الاردن يؤمن لها تسهيل اتصالاتها مع انصارها في مؤسسات الدولة وقوات الجيش العراقية، فضلا عن التسهيلات الاعلامية والسياسية، كما أكد ان الحركة ستصدر قريبا مجلة اسبوعية باسم «المستقبل» في عمان.

وقال البدران ان الحركة «تحتفظ بعلاقات تنسيق وتعاون مع الفريق الركن نزار الخزرجي الرئيس السابق لاركان الجيش العراقي الذي أعلن تعاطفه مع حركتنا، لكن الحركة أعلنت في بيان لها ان الخزرجي ليس عضوا في الحركة، وكذلك الحال بالنسبة للواء وفيق السامرائي».

وردا على سؤال للوكالة حول نتائج اجتماع مؤتمر المعارضة العراقية في دمشق قال البدران «نحن لم نحضر المؤتمر لنقول ماذا جرى فيه بالتحديد، واقول بصراحة نحن ننتظر من القوى الاقليمية أن تسهم في تسريع وانهاء معاناة شعب العراق». وفيما يخص موضوع قوات بدر وما تردد عن تزايد الدور الايراني في أوساط المعارضة عبر تواجدها في شمال العراق، قال عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق الوطني العراقي «ليس لدي ما أقوله سوى انها متواجدة في شمال العراق ونتمنى ان يكون للمجلس الاسلامي الاعلى المسؤول عنها حريصا على مصلحة شعبنا».

وحول علاقات حركته مع الاطراف الاقليمية ذات العلاقة بالمسألة العراقية قال المعارض العراقي «استطعنا ان نبني علاقات وثيقة مع سورية ومصر ولدينا اتصالات مع دول الخليج وتركيا ولدينا اتصالات مع ايران ولكن ليس على مستوى عال، ودائما نتحاور ونطرح لهم مشاكلنا، ونحن دائما نطلب الدعم السياسي».

وأكد البدران ان بعض فصائل المعارضة طلبت وجود ممثليات لها في الاردن سواء الاكراد او الاسلاميين أو الحركات القومية، نافيا ان تكون لديه معلومات عن اجتماع قادم للمعارضة العراقية في عمان على غرار ما جرى في دمشق. ووصف علاقات حركته مع دمشق بأنها علاقات تاريخية وقديمة، مضيفا «ان سورية ساعدت حركتنا منذ بداية انطلاقتها. ونحن بانتظام نلتقي مع المسؤولين السوريين ونتبادل الرأي معهم ونسمع آراءهم، ولنا مكتب في سورية اضافة الى ان جريدتنا توزع هناك ونحظى بدعم من سورية».

وحول فكرة الفيدرالية التي طرحها الزعيم الكردي مسعود البارزاني بعد لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق الاسبوع الماضي قال البدران «ان للفيدرالية بعض الفهم المشوش هنا وهناك، ونحن ندعم الفيدرالية ولكن تلك التي تراعي مصالح قوميات متعددة بالدرجة الاولى بين الاكراد وبقية افراد الشعب العراقي»، مؤكدا وجوب ان يعبر قرار الفيدرالية عن رغبة الشعب العراقي.

وقلل المسؤول المعارض من المخاوف الناجمة عن التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي وقال ان «العلاقات بين للمعارضة العراقية والاتراك جيدة، ونحن دائما نشدد على أمن المنطقة ولكن تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كفيل بتبديد هذه المخاوف».

وحول النتائج المحتملة لمفاوضات النفط مقابل الغذاء التي يجريها العراق مع الامم المتحدة قال «نحن نطالب منذ زمن بضرورة وجود حل عاجل لاغاثة شعب العراق، كما ان المجتمع الدولي يدعم ذلك، ولكن النظام العراقي هو الذي يعطل ويضع العراقيل. وقرارات الامم المتحدة واضحة وليس فيها ما يمنع من استيراد الغذاء والادوية. ونحن مع التوصل الى حل ولكن شرط ان لا يصب في مصلحة النظام، فلا أحد يستطيع ان يأتمن النظام العراقي على توزيع الاغذية».

وأعرب البدران عن ثقته بان «الشعب العراقي سيثور على (نظام الرئيس) صدام حسين وتتكرر بالانتفاضة التي اندلعت في 14 محافظة عراقية جراء المعاناة التي عاشها الشعب العراقي وهدم المدن ومعاملة الشعب بوحشية» مشيرا الى ان «الشعب رافض ومضطهد وجائع ومهان ومهيأ للثورة على النظام».

(ق ب ـ يو بي اي)

السودان يلوح بالمعاملة بالمثل لمواجهة قرار خفض دبلوماسييه كما ونوعا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

لوحت الحكومة السودانية باتخاذها اجراءات المعاملة بالمثل حيال الدول التي تنوي خفض مبعوثي وسفراء السودان في اراضيها استجابة لقرار مجلس الامن (1054).

وقال السون مناني مقايا ثابت رئيس البرلمان في تصريحات لـ«القدس العربي» ان مجلس الامن ترك للدول حرية خفض بعثات السودان كما ونوعا الشيء الذي يجعل السودان يتعامل بالمثل مع الدول التي تخفض ممثلي السودان في اراضيها واضاف «لن تكون المتقرر الوحيد من قرار مجلس الامن».

الى ذلك عقد الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية اجتماع وصف بغاية الاهمية بعد ساعات من وصوله لبلاده قادما من المملكة العربية السعودية بحضور د. حسن عبد الله الترابي رئيس البرلمان ونواب رئيس الجمهورية وكل الوزراء والقيادات النافذة في تنظيم الانقاذ السياسي وتعرض الاجتماع لنتائج زيارة الفريق البشير والوفد السياسي الرفيع المستوى الى المملكة العربية السعودية والمباحثات التي اجراها هناك وتعهد الملك فهد بن عبد العزيز باستئناف السعودية لمساعداتها الى الخرطوم في حالة اتخاذ الحكومة الاجراءات محددة رفض الفريق البشير الافصاح عنها.

وحصلت «القدس العربي» على معلومات من مصادر رفيعة المستوى حضرت الاجتماع قولها ان البشير تلقى تقريرا حول اعمال اللجنة الطارئة التي كونت بقرار من اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية لتقديم دراسة حول آثار وابعاد قرارات مجلس الامن الدولي الاخيرة والتي طالت البعثات الدبلوماسية الخارجية للخرطوم وتقييد حركة الرسميين السودانيين ومنع عقد المؤتمرات الدولية في الاراضي السودانية وقدمت اللجنة التي يرأسها وزير الدولة بالخارجية د. مصطفى عثمان اسماعيل وتم في عضويتها السفراء د. النياني صالح فضيل مدير الادارة السياسية بالخارجية ود. انور الهادي مدير ادارة الحدود والعقيد جمين محمد عثمان والسفير د. ابراهيم الكباش والسفير عز الدين حامد والاقتصادي مصطفى زكريا من جامعة الخرطوم.

وفي معرض حديث الفريق البشير الى القيادات الحكومية في منزله بالقيادة العامة للقوات المسلحة قال ان القرار (1054) قصد منه الاساءة لحكومته وتقييد حركة المسؤولين في الخارج دون مبررات كافية.

وقد غض مجلس الامن الطرف عن ظهور المتهمين في محاولة الاغتيال وانصرف عن ذلك بالعقوبات الدولية التي لم يراعي فيها منطق العدل على حد قول البشير.

الى ذلك دافع الفريق عمر البشير عن سياسة حكومته الخارجية وقال انه سيسعى خلال الفترة القادمة لتوضيح صورة السودان الخارجية من خلال اتصاله بكل الدول الاعضاء في مجلس الامن والاسرة العربية والاسلامية لتبليغ رسالة الحكومة.

العقوبات الدبلوماسية لا تشل السودان ومصر تعتبرها «رسالة» يجب استيعابها

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

العقوبات الدبلوماسية التي فرضتها الامم المتحدة على السودان اعتبارا من يوم الجمعة الماضي ستكون مزعجة اكثر من كونها معوقة والاطراف المعنية بالامر تتبنى افكارا مختلفة تماما بشأن اتخاذ اجراءات اكثر تشددا لحمل الخرطوم على تسليم ثلاثة مصريين مطلوبين بتهمة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

واعتبارا من يوم الجمعة الماضي تعين على جميع الدول تخفيض حجم ومستوى سفاراتها في السودان وسفارات السودان بها بشكل ملحوظ وفرض قيود على زيارات مسؤولين حكوميين سودانيين لها. كما يتعين الا تعقد المنظمات الدولية اية مؤتمرات في السودان.

والهدف من هذه الاجراءات هو حمل السودان على تسليم اثيوبيا ثلاثة رجال متهمين بمحاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي. ويقول السودان انه لم يتمكن من العثور عليهم.

وقال دبلوماسيون من شمال شرق افريقيا امس الثلاثاء ان العقوبات جزء من اتجاه تدريجي وانها الخطوة الاولى او الثانية لما يمكن ان يصبح حملة طويلة المدى لقطع العلاقات بين الحكومة الاسلامية في الخرطوم والجماعات الاسلامية في الخارج التي تشن اعمال عنف ضد حكوماتها.

واذا لم يسلم السودان الرجال الثلاثة في غضون 60 يوما سيقرر مجلس الامن خطوته التالية.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين في القاهرة «العقوبات كافية لتوضح للحكومة السودانية ان المجتمع الدولي يعارض انشطتها. وهي بالتأكيد مزعجة وكافية لجعل السودانيين يشكون بحدة».

واضاف «انهم انذروا بان الامم المتحدة لن تتغاضى عن هذا الامر».

ولكن الى جانب هذا الموقف الوسطي الذي تفضله مصر ومعظم الدول الاوروبية هناك اطراف تطالب باتخاذ اجراءات اكثر تشددا في اقرب وقت ممكن واطراف اخرى ترى ان ما تم بالفعل كاف او اكثر من اللازم.

وتقول الولايات المتحدة واثيوبيا والمعارضة السودانية ان العقوبات غير كافية.

وقال ادوارد غنيم المبعوث الامريكي «الاخفاق في فرض عقوبات اكبر يحملنا مخاطر المزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار... في شرق افريقيا والشرق الاوسط والسودان».

وعلى الجانب الآخر امتنعت روسيا والصين وهما من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن عن التصويت على قرار العقوبات. اما اندونيسيا وهي عضو في المجلس فرفضت الموافقة على القرار.

حتى مصر وهي الضحية الرئيسية لانشطة السودان التي فرضت بسببها العقوبات قالت انها لن تساهم في حظر على السلاح في السودان خوفا من ان يستفيد منه ثوار الجنوب مما قد يؤثر على مصالح مصر عند منابع النيل.

وادهشت مصر حلفاءها في الامم المتحدة في الشهر الماضي برفضها مشروع قرار بفرض حظر على السلاح وحظر على الطيران من والى السودان.

وقالت مصادر من وزارة الخارجية المصرية امس الثلاثاء ان خطوتها هذه تهدف الى ضمان اجماع على نطاق واسع خاصة للتنسيق بين مواقف دول عدم الانحياز والدول الاسلامية.

وقال مسؤول كبير بالخارجية المصرية «أي اجراء اضافي كان سيحظى بتأييد أقل او ما كان ليحظى بتأييد احد. كان يتعين علينا ان نسعى الى توصيل رسالة دولية قوية وليس اتخاذ قرار بأغلبية ضعيفة».

وقال ردا على سؤال حول ما الذي ستسعى اليه مصر في حال احجام السودان عن تسليم المطلوبين وهو الامر المتوقع على نطاق واسع «يتعين ان ننتظر ونره».

واضاف «اننا عادة ما نواجه مأزقا يتعلق بابداء القوة تجاه النظام السوداني من ناحية وعدم الحاق الضرر بالشعب السوداني من ناحية اخرى. ونفكر في هذا الامر مليا».

وقالت المصادر ان موقف روسيا والصين واندونيسيا وربما غيرها سيشكل عائقا امام الخطوة التالية.

وقال دبلوماسي مقيم بالقاهرة «الروس ما زالوا يرغبون في المزيد من الادلة وستبذل جهود لاقناعهم. الصين بالتأكيد لديها مشكلات ايديولوجية تتعلق بفرض العقوبات غير ان ذلك لا يعني ان الامر قد يصل بهم الى استخدام حق الفيتو».

ومن المفارقة ان المعارضة السودانية في المنفى ليس لديها تحفظات بشأن اتخاذ اجراءات اكثر صرامة حتى وان جاءت على حساب مؤيديها داخل السودان.

وقال فاروق ابو عيسى المتحدث الرسمي باسم التحالف الديمقراطي الوطني وهو مظلة جميع احزاب المعارضة الرئيسية ان التحالف يرغب في تطبيق اقصى عقوبات ممكنة والتي تشمل النفط والتجارة السلاح وكل شيء.

واضاف ان هذا هو السبيل الوحيد للتخلص من النظام.

وتجاهل المسؤولون السودانيون وخاصة حسن الترابي خطر فرض عقوبات اقتصادية على اي حال قائلين ان السودان يمكنه البقاء بدون التجارة الخارجية.

كلينتون: العراق لم يلتزم بالقرارات مطلقا و«ربما» يملك 16 صاروخا برؤوس جرثومية

■ واشنطن ـ أ. ف. ب: أكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان العراق «لم يف بالتزاماته على الاطلاق» تجاه القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة منذ قرابة ست سنوات بعد غزوه للكويت في آب (اغسطس) 1990 كما أكد مجددا دعم الولايات المتحدة لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقد ابقى مجلس الامن الدولي الاثنين على العقوبات الدولية المفروضة على العراق مؤكدا ان بغداد لم تحترم قراراته حتى الآن.

وتساءل الرئيس الامريكي في رسالة وجهها الى الكونغرس في 4 ايار (مايو) الجاري ونشرها البيت الابيض مساء الاثنين عن «مدى جدية العراق في تطبيق» قرار مجلس الامن رقم 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محددة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية.

واكد الرئيس كلينتون «نريد ان نرى بنود القرار 986 مطبقة ولكن بالقيود التي يتضمنها (...) لنتأكد من ان صدام حسين لا يستطيع الالتفاف على الاغراض الانسانية».

وقال ان «الحكومة العراقية لم تف على الاطلاق بالالتزامات التي تقع على عاتقها في اطار قرارات مجلس الامن» التي اتخذت منذ حوالي ست سنوات بعد الغزو العراقي للكويت.

واكد كلينتون في رسالته ان رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس قال مؤخرا في واشنطن ان العراقيين ما زالوا يملكون على ما يبدو 16 صاروخ سكود «قد تكون مزودة برؤوس جرثومية».

وبعد ان اكد ان العراق «ما زال يشكل تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار في المنطقة» قال الرئيس الامريكي ان «ادارته ستستمر في معارضة اي تخفيف للعقوبات حتى يثبت العراق ان لديه نوايا سلمية عبر احترام قرارات مجلس الامن».

زوجة الفرنسي لوبن سترأس وفدا لبغداد لمواجهة الوفيات بين الأطفال بسبب الحظر

■ بغداد ـ أ. ف. ب: صرحت جاني لوبن زوجة زعيم حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف جان ماري لوبن لوكالة الانباء العراقية الاثنين انها ستتوجه الى بغداد في 14 ايار (مايو) للاطلاع على الاحتياجات العاجلة لسكان العراق.

واوضحت زوجة لوبن التي ترأس جمعية «اغاثة اطفال العراق» ان زيارتها ستستغرق اسبوعا وتهدف الى الاطلاع على «الاوضاع الانسانية في العراق والاحتياجات العاجلة» للسكان الذين يعانون من حظر دولي متعدد الاشكال فرضته الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وقالت ان وفدا من اعضاء جمعيتها سيرافقها. واضافت ان الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين.

وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية ذكرت في الثالث من ايار (مايو) ان زعيم الجبهة الوطنية (يمين متطرف) الفرنسية جان ماري لوبن يمكن ان يلتقي الرئيس العراقي صدام حسين في النصف الثاني من ايار (مايو) الجاري في اطار عملية تقوم بها جمعية «اغاثة اطفال العراق».

ولم ينف حزب الجبهة الوطنية النبأ وقال ان «أي موعد لم يحدد» سواء فيما يتعلق بموعد رحلة الجمعية ام بمشاركة لوبن.

وقالت جاني لوبن انها اسست جمعية «اغاثة اطفال العراق» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من اجل مساعدة شعب العراق «على تغذية اطفاله الذين يموت اكثر من عشرة آلاف منهم كل شهر بسبب سوء التغذية الناجم عن الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة».

وذكرت صحيفة «لوموند» ان جاني لوبن ستقوم بتسليم العراق سيارتي اسعاف وادوية اشترتها جمعيتها.

وفي تصريحها لوكالة الانباء العراقية عبرت زوجة لوبن مجددا عن «استنكارها وسخطها ازاء ما يعانيه الشعب العراقي وبشكل خاص الاطفال والنساء والشيوخ من جراء الحظر الظالم المفروض عليه».

وقالت ان «ما يتعرض له الشعب العراقي من جراء هذا الحصار هو شيء لا يمكن لأي ضمير انساني القبول به». واضافت ان «مشاهد الاطفال العراقيين الذين كانوا على شفا الموت في المستشفيات العراقية بسبب النقص في الادوية ما تزال تدور في ذاكرتي».

وفاة 50 لاجئا صوماليا بغرق مركبهم قرب سواحل اليمن

■ جنيف (الامم المتحدة) ـ أ. ف. ب: اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الثلاثاء ان خمسين شخصا قضوا الشهر الماضي في غرق مركب كان ينقل صوماليين قبالة شواطئ اليمن بعد وقوع خلاف مع طاقم المركب.

واوضحت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين كريستيان بيرثيوم أن تصاعد حدة المعارك في مقديشو وبيداوه اسفر عن ارتفاع عدد الصوماليين الذين يحاولون اللجوء الى اليمن كما حصل في العام 1992.

وقد حصلت حوادث عدة الشهر الماضي كان اهمها في 16 نيسان (ابريل) الماضي.

فقد غرق مركب صيد صغير كان ينقل 125 صوماليا مع ان حمولته لا تتجاوز 30 شخصا قبالة الشاطئ اليمني.

واضافت الناطقة «لقد قضى 45 شخصا على الاقل وقد تكون الحصيلة اكبر على الارجح».

وذكر اشخاص نجوا من هذا الحادث انه خلال الرحلة التي استمرت 48 ساعة من مرفأ بصاصو الصومالي تعرض الركاب للضرب على يد افراد الطاقم وتوفي شخصان بسبب العطش.

وقبل ثلاثة كيلومترات من الشاطئ اليمني طلب افراد الطاقم من اللاجئين القفز الى الماء. فحصل عراك وحاول عندها المركب الاقتراب من الشاطئ لكنه غرق بسبب البحر الهائج.

ومع تدفق وصول اللاجئين تقوم السلطات اليمنية والمفوضية العليا للاجئين بدوريات قبالة الشواطئ اليمنية لمنع اعمال القرصنة ونقل اللاجئين.

وقالت الناطقة باسم المفوضية ان 186 لاجئا وصلوا الى اليمن منذ الاول من ايار (مايو) الجاري.

رئيسا وزراء مصر والأردن يبحثان الوضع في العراق واستعادة التضامن

■ عمان ـ أ. ف. ب: بدأت في عمان امس المحادثات الرسمية بين رئيسي وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي ومصر كمال الجنزوري الذي استقبله لاحقا ولي العهد الامير الحسن بن طلال.

واعلن رسميا ان المحادثات تركزت بصورة خاصة على الوضع في العراق وضرورة اعادة بناء التضامن العربي ودفع عملية السلام.

وتأتي هذه المحادثات السياسية قبل اجتماع اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة امس برئاسة الكباريتي والجنزوري، سعيا لتطوير آفاق التعاون الثنائي وخصوصا بناء منطقة تجارة حرة بين البلدين.

وتنعقد اللجنة العليا، التي تشكلت في العام 1985، عشية عقد قمة في مصر بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين.

ومن المقرر ان تناقش اللجنة المشتركة عدة اوراق عمل في مجالات التنمية المختلفة من بينها ورقة عمل سياسية اعتمدت مبدئيا للمصادقة عليها في ختام الاجتماعات اليوم الاربعاء.

وتتضمن الورقة السياسية التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها تسع نقاط تتحدث عن ضرورة تطوير العلاقات الثنائية خصوصا على الصعيدين السياسي والاقتصادي والوضع في العراق والقصف الاسرائيلي الاخير للبنان اضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي ما يتعلق بالعراق «يؤكد الجانبان على اهمية المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفض اي محاولة لتقسيمه ويعربان عن قلقهما العميق للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي». كما يؤكدان «على ضرورة ان يتعاون الشعب العراقي تعاونا كاملا مع الامم المتحدة على صعيد تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة ليتسنى رفع الحظر عنه».

وتشدد الورقة على «ضرورة مواصلة دفع الجهود من اجل ان يكون السلام المنشود سلاما عربيا ـ اسرائيليا عادلا وشاملا ودائما والاستمرار في دعم عملية السلام لتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي مع تقديم كل مساعدة ممكنة لهما خلال مفاوضات المرحلة النهائية التي يتعين ان ترتكز على قرارات الشرعية الدولية».

كما تشدد على «ضرورة تشجيع الجهود من اجل استئناف المفاوضات على المسارين السوري الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي».

وفي هذا السياق يعرب البلدان عن «تأييدهما لاتفاق التفاهم الاخير لوقف اطلاق النار في لبنان ودعم الحكومة اللبنانية لبسط سيادتها على جميع الاراضي اللبنانية ودعوة المجتمع الدولي لتعويض لبنان عما لحق به من خسائر في بنيته الاساسية وما اصاب مواطنيه من خسائر في الارواح والممتلكات اثناء القصف الاسرائيلي لاراضيه».

وفي كلمة القاها في بداية محادثاته مع الجنزوري اعرب الكباريتي عن امله في «ان يتفق الاردن ومصر على اقامة منطقة تجارة حرة لتكون نموذجا» في المنطقة.

الى ذلك اعتبر ان العلاقة الاردنية ـ المصرية «استراتيجية» داعيا الى «وضع أسس راسخة من التعاون» لكي «تتناسب ومقتضيات الظروف العالمية والاقليمية».

من جانبه اكد رئيس الحكومة المصرية على «ضرورة التكاتف والتماسك عربيا خصوصا بين الدول المحيطة باسرائيل وفي مقدمتها مصر والاردن وسورية ولبنان» مشيرا الى ان «مسيرة التنمية ترتكز اساسا على تحقيق سلام شامل لكل الدول».

واضاف الجنزوري ان بلاده «تتفق مع الاردن بأنها ضد أي تحالف او تحالفات عسكرية من شأنها ان تلقي الكثير من الظل والشكوك» ملمحا الى الاتفاق العسكري الذي ابرم اخيرا بين تركيا واسرائيل.

البشير قدم التعازي للصادق المهدي بوفاة عمته في أم درمان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

شيعت مدينة أم درمان صباح أمس ست النفر عبد الرحمن المهدي عمة الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة ووالدة مهدي الطيب الحلو المعارض السوداني البارز في الخارج.

وخرج نحو 5 آلاف مواطن خلف جنازة ست النفر وكان في مقدمة المشيعين الصادق المهدي وسيد أحمد الحسين نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ود. أحمد ابراهيم الترابي القيادي البارز في الجبهة الاسلامية القومية المحلولة ومحمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام.

وفي منزل المهدي التقى البشير والصادق في جلسة اجتماعية هادئة لتقديم التعازي وشوهد الفريق البشير والصادق يتبادلان الحديث الودي وكذلك سيد أحمد الحسين نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي للحلول.

وتبلغ ست النفر التسعين من العمر وهي أكبر ابناء عبد الرحمن المهدي وتربى في كنفها الصادق ومبارك الفاضل المهدي القيادي البارز في الحزب.

الحكومة السودانية تؤكد استعدادها للتفاوض مع كل الفصائل الجنوبية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلنت الحكومة السودانية انها لم تغلق ملف الحوار حول السلام مع كل الفصائل الجنوبية التي لم توقع حتى الآن على الميثاق السياسي وتشمل تلك الفصائل فصيلي حركة قرنق ود. لام اكول.

وقال موسى سيد احمد في مؤتمر صحافي امس انه زار كلا من يوغندا وكينيا والتقى بمسؤولين كبار في حركة التمرد المسلحة ونقل اليهم رغبة الخرطوم في توسيع الحوار لتنضم عناصر جديدة من المعارضة الجنوبية الى الصف الوطني وقال «لقد وجدت استجابة كبيرة من بعض القيادات وستظهر نتائج ذلك قريبا بعودة بعض كبار قيادات حركة التمرد المسلحة والمشاركة في عملية السلام من الداخل». على ذات الصعيد علمت «القدس العربي» ان كلا من كاربينو كوانيجين ورياك مشار واروك طون اروك سيعودون الى الخرطوم الاسبوع القادم بعد زيارات الى مواقع قواتهم العسكرية في الجنوب وشرح أبعاد ميثاق السلام الذي وقع أخيرا في الخرطوم.

وفاة نائب مصري أثناء جلسة برلمانية

■ القاهرة ـ أ. ف. ب: قضى النائب المصري خالد عبادة (65 عاما) نحبه مساء الاثنين خلال جلسة لمجلس الشعب المصري اثر اصابته بأزمة قلبية مفاجئة لم تجد محاولات زملائه الاطباء في التغلب عليها.

وقالت صحيفة «الاهرام المسائي» التي نشرت النبأ امس الثلاثاء ان عبادة وهو طبيب ووكيل لجنة الصحة في المجلس توفي بعد خمس دقائق من انتهائه من القاء كلمة انتقد فيها «تدهور» خدمات التأمين الصحي في مصر مطالبا بتعديل لوائحه «للتخفيف من معاناة المواطنين من زيادة تكاليف العلاج».

واوضحت الصحيفة ان الاطباء من النواب ومن بينهم وزير الصحة اسماعيل سلام قاموا بمحاولات يائسة استمرت اربعين دقيقة لانقاذ زميلهم.

انتهاء عملية احتجاز الرهائن في الجزائر

■ الجزائر ـ أ. ف. ب: افادت قوات الامن الجزائرية ان عملية احتجاز عائلات عدة كرهائن على ايدي مجموعة اسلامية مسلحة في الجزائر انتهت ليل الاثنين الثلاثاء بالافراج عن جميع الرهائن بعد محاصرة المبنى الذي تحصنت فيه المجموعة لاكثر من 24 ساعة.

فقد شنت قوات الامن الهجوم النهائي على المبنى بعد القاء قنابل على شقق في الطابق الثالث من المبنى الذي يقع في حي بير مندريس (الضاحية الجنوبية للجزائر) حيث تحصنت مجموعة من 12 عنصرا مسلحا.

وقام رجال الشرطة الذين تمركزوا أمس على سطح المبنى باجلاء عدد من الرهائن بواسطة حبال فيما حصل تبادل لاطلاق النار بين العناصر الاسلامية المتطرفة ورجال الشرطة المنتشرين في الحي.

وافاد شهود عيان ان قوات الامن قتلت عناصر المجموعة الـ12 وان احد الرهائن لقي مصرعه في الهجوم.

وكانت قوات الامن لا تزال تنتشر صباحا بالقرب من المبنى لابعاد الفضوليين والصحافيين.

من جهة أخرى لم تصدر صحف جزائرية عدة بسبب اضراب للموظفين العاملين في مطبعة صحيفة «المجاهد» الذي بدأ أمس لمدة غير محددة للمطالبة بأن تتمتع مؤسستهم بوضع قانوني.

عبد المجيد سيزور طرابلس ولندن لبحث «لوكربي»

■ القاهرة ـ أ. ف. ب: اعلن مصدر مأذون له في الجامعة العربية امس الثلاثاء ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد سيقوم في النصف الثاني من الشهر الحالي بجولة تشمل طرابلس ولندن بشكل خاص للبحث في ايجاد مخرج لازمة لوكربي.

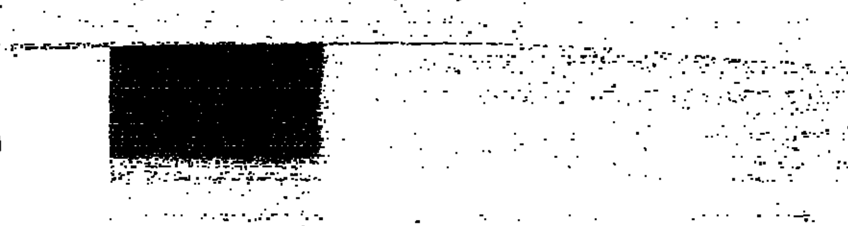
وقال المصدر ان عبد المجيد سيبدأ جولته في 17 ايار (مايو) بزيارة طرابلس ثم يتوجه منها الى مالطا فلندن في 22 ايار (مايو).

واوضح المصدر ان عبد المجيد سيجري خلال زيارته التي تستغرق عدة ايام في طرابلس محادثات مع العقيد الليبي معمر القذافي وكبار مساعديه تهدف بشكل خاص الى تنسيق الرؤية العربية والليبية بشأن ازمة لوكربي بعد الاجتماع المشترك للجنتين السباعية العربية والخماسية الافريقية الشهر الماضي.

وقال المصدر ان عبد المجيد سيلتقي في لندن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند حيث سيسعى الى «اقناع بريطانيا باعادة النظر في موقفها بشأن هذه الازمة في ضوء موافقة ليبيا على ان تتم محاكمة مواطنيها امام هيئة اسكوتلندية وفق القانون الاسكوتلندي في مقر محكمة العدل الدولية او اي من مقار الامم المتحدة».

وتؤيد الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية موقف ليبيا الرافض تسليم اثنين من مواطنيها الى واشنطن او لندن لمحاكمتهما بتهمة التورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا في 1988 اودى بحياة 270 شخصا. وكان للموقف الليبي وراء الحظر الجوي والعسكري الدولي المفروض عليها منذ نيسان (ابريل) 1992.

وكان عبد المجيد اقترح الشهر الماضي كحل عملي للازمة ان يقوم مجلس الامن الدولي بتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة المتهمين الليبيين طبقا للقانون الاسكوتلندي وامام قضاة اسكوتلنديين في احد مقار الامم المتحدة.



هكذا من الأصل

سورية ولبنان يتفقان على مشروع لمجموعة مراقبة

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تجتمع الجمعة في واشنطن

■ دمشق ـ بيروت ـ رويتر: اتفقت سورية ولبنان خلال محادثات بين نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على تقديم مشروع مشترك لالية عمل مجموعة المراقبة التي ستعمل تبعا لاتفاق وقف اطلاق النار في لبنان.

وقالت مصادر رسمية ان المحادثات التي جرت مساء امس الاول تناولت ايضا المقترحات المتعلقة بمجموعة المراقبة التي نص عليها اتفاق وقف القتال بين اسرائيل وحزب الله في 27 نيسان (ابريل).

واضافت المصادر ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره اللبناني فارس بويز شاركا بالمحادثات.

وكان الاتفاق الذي انهى 17 يوما من الهجمات الاسرائيلية على لبنان اثر دبلوماسية دولية مكثفة نص على تشكيل لجنة تقوم بمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار وتضم سورية ولبنان بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واسرائيل.

وبحث الرئيس السوري حافظ الاسد ونظيره اللبناني الياس الهراوي يوم السبت الماضي تفاصيل تشكيل المجموعة التي ستتلقى الشكاوى حول مخالفات الاتفاق.

ومن جهة اخرى أعلن وزير الخارجية فارس بويز ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ستجتمع يوم الجمعة المقبل في واشنطن على مستوى سفراء.

وكان «التفاهم» الذي ادى الى انهاء الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان الشهر الماضي والتي توقفت في 27 نيسان (ابريل) نص على تأليف لجنة من ممثلين للبنان وسورية واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا مهمتها مراقبة وقف اطلاق النار والتدقيق في الشكاوى التي ترفع اليها اذا ما جرى خرق التفاهم من قبل اسرائيل او حزب الله الاصولي الموالي لايران.

وقال بويز للصحافيين بعد ظهر امس الثلاثاء ان هذا الاجتماع سيتطرق الى آلية وبرنامج عمل اللجنة مستندا الى الاوراق التي ستطرح.

وكانت فرنسا والولايات المتحدة قدمتا في وقت سابق الى لبنان تصورهما حول آلية عمل اللجنة ومستوى التمثيل فيها ومكان انعقادها.

وتحفظ لبنان على بعض بنود التصور الامريكي سواء حول مستوى التمثيل حيث اقترحت الولايات المتحدة ان يكون على مستوى وزاري او رئاسة هذه اللجنة. ولم يكن للبنان تحفظات على التصور الفرنسي لالية عمل اللجنة التي ستعقد اجتماعها الاول في العاصمة الامريكية.

ووضع لبنان وسورية تصورا مشتركا لعمل اللجنة خلال اجتماع جرى مساء امس الاول في العاصمة السورية دمشق بين رئيس الوزراء رفيق الحريري والوزير بويز من جهة وبين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع من جهة ثانية.

وقال بويز ان هذه الورقة ستطرح على باقي الاطراف وجرى تسليمها امس الى سفراء الولايات المتحدة وفرنسا كما تسلمها سفير لبنان في واشنطن الذي سيمثل بلاده في الاجتماع الذي دعت اليه واشنطن في العاشر من الشهر الحالي.

وقال بويز ان لجنة وقف اطلاق النار «لا يمكن ان تكون لجنة سياسية بديلة عن عملية السلام». وقال ان اللجنة ستكون «لجنة ميدانية بالدرجة الاولى».

واوضح بويز بأن الورقة اللبنانية السورية حول وقف اطلاق النار «ليست مشتركة بل متطابقة». وقالت مصادر رسمية ان «التطابق اللبناني السوري» في تصورهما لالية عمل لجنة وقف اطلاق النار تناول ان تكون رئاسة اللجنة دورية شهريا بين اعضاء اللجنة او تأليف جهاز امانة عامة يتولى ضبط اعمالها «اذا ما اصرت الولايات المتحدة على رئاستها» بحيث تبقى اللجنة بدون رئيس لكنها خاضعة لجهاز الامانة العامة.

ومضت المصادر تقول ان هذا التطابق اشار الى ان تكون اللجنة غير سياسية بل امنية فقط.

كوادر من حزب الله يشاركون باحياء ذكرى شهداء الحزب (رويتر)

آلاف من اللبنانيين يتجمعون في قانا في ذكرى ضحايا المجزرة

■ قانا ـ اف ب: أفاد مراسل وكالة فرانس برس ان آلافا من الاشخاص تجمعوا امس الاول في قانا في جنوب لبنان لاحياء ذكرى 102 من المدنيين استشهدوا في قصف اسرائيلي في 18 نيسان (ابريل) الماضي لمعسكر تابع للامم المتحدة يقع في هذه القرية.

وجرى هذا التجمع بينما كانت اسرائيل تستعد لتلقي رسميا لدى الامم المتحدة ان تكون قصفت عمدا هذا المعسكر حيث لجأ العديد من اللبنانيين الهاربين من عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي بدأت في 11 نيسان (ابريل) الجاري واستمرت حتى 27 منه.

وجاء معظم المشاركين في التجمع من مناطق اخرى من البلاد تلبية لدعوة من النائب الشيعي عن الجنوب حبيب صادق الذي يرأس المجلس الثقافي الجنوبي.

وقدر صحافيون عدد الاشخاص الذين تجمعوا بنحو سبعة آلاف. وشارك في التجمع رجال دين مسلمون ومسيحيون وشخصيات سياسية وذوو الضحايا.

ورفع البعض صورا للضحايا بينما اقيم في الوقت نفسه معرض لصور عن المجزرة التقطها احد سكان القرية.

وكتب على احدى اللافتات ان «قانا ستصبح رمز الوحدة بين اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين».

واشنطن: الامم المتحدة يجب ان تبحث دور حزب الله

حزب الله ينفي وجود ملحق سري لاتفاق وقف اطلاق النار

بيروت ـ واشنطن ـ من باتريك وورسنيب وهيثم حدانين:

نفى حزب الله اللبناني امس الاول وجود ملحق سري لاتفاق وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني وشمالي اسرائيل تحدثت عنه امس الاول رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في القدس.

فقد اكد ابراهيم الامين احد نواب حزب الله للصحافيين في ختام اجتماع لنواب هذا الحزب مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي «بشكل واضح وحاسم ليس هناك اي ملحق سري للتفاهم» الذي حدث في 26 نيسان (ابريل) الجاري.

واضاف قائلا «انها اختلاقات السياسة الامريكية» التي تريد ان تموه على «الهزائم التي منى بها العدو».

واوضح الامين الذي كان ابرز قائد لحزب الله في الثمانينات ان «هذا التفاهم اتى بشكل لا يقبل الالتباس وكرس حق لبنان في مقاومة الاحتلال الصهيوني».

وقال ايضا «لا تستطيع امريكا او غير امريكا ان تمنع اللبنانيين من ممارسة المقاومة» مشيرا الى الجزء الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقد نشر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول رسالة من وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي تفاوض بشأن اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابرم في 26 نيسان (ابريل) الماضي.

وجاء في هذه الرسالة التي اعتبرت ملحقا سريا للاتفاق غير المباشر مع حزب الله ان الجيش الاسرائيلي من حقه ان يرد على اي هجوم عليه على الارض التي يحتلها في لبنان.

ويمنع اتفاق وقف اطلاق النار الذي اعد بمعاونة سورية وايران وفرنسا على حزب الله والجيش الاسرائيلي ضرب المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وانهى هذا الاتفاق الذي كتب ولكن لم يوقعه اي طرف معنى العملية الهجومية الاسرائيلية في لبنان التي أسفرت عن وقوع 174 شهيدا معظمهم من المدنيين وقصف شمالي اسرائيل.

ومن جهة اخرى قالت وزارة الخارجية الامريكية ان محققي الامم المتحدة الذين يحققون في القصف الاسرائيلي للنازحين في جنوب لبنان الشهر الماضي لا يعطون اهتماما ينكر لدور مقاتلي حزب الله.

ونفت اسرائيل التقرير المبدئي لتحقيق الامم المتحدة الذي جاء فيه ان اسرائيل استهدفت عمدا موقعا للامم المتحدة لاذ به مئات المدنيين اللبنانيين خلال العملية الاسرائيلية ضد حزب الله التي استمرت 17 يوما.

وقال ماتان فيلنائي رئيس اركان اسرائيل يوم الاحد الماضي ان قصف يوم 18 نيسان (ابريل) كان يستهدف مصدر نيران مورتر وجهها حزب الله الى القوات الاسرائيلية وزعم ان اخطاء في الخرائط العسكرية ادت الى الخطأ الذي تمثل في قصف المدفعية الاسرائيلية لقاعدة الامم المتحدة القريبة في قانا.

ولامت الولايات المتحدة على طول الخط وجهة النظر الاسرائيلية وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية امس الاول انه «لو كنت تبحث عن المسؤول وعن اللوم فلا يجب ان تتجاهل حزب الله».

وقال بيرنز خلال مؤتمر صحافي امس الاول «رغم كل هذا الحديث الذي دار خلال الايام القليلة الماضية عما حدث لم يجر حديث يذكر عن حزب الله».

واضاف بيرنز قوله «ينبغي على من يحققون في هذه المسألة في الامم المتحدة ان يفكروا في تصرفات قادة حزب الله في المنطقة في ذلك اليوم ومن الذي استخدم المدنيين العرب كغطاء».

وتأخر نشر تقرير الامم المتحدة في هذا الصدد وقال بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة لا تريد نشره مكتوبا.

وقال بيرنز انه «بغض النظر عما يقوله تقرير الامم المتحدة فقد تمكنت الولايات المتحدة من التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان والمهم الان هو ضمان الالتزام به».

واصر شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل امس الاثنين على ان القصف الذي ادى الى مقتل اكثر من مئة مدني حدث عن طريق الخطأ وقال للصحافيين «لقد اخطأنا ونحن آسفون للغاية».

واثار موقف واشنطن المؤيد لوجهة النظر الاسرائيلية استياء القادة العرب الذين لقوا تعاطفا من جانب بعض المسؤولين الاوروبيين.

وقالت سوزانا انييلي وزيرة الخارجية الايطالية في القاهرة انها شعرت في الشرق الاوسط بشعور «بالظلم ربما لانحياز الولايات المتحدة الكبير لاسرائيل».

وغضب مسؤولون امريكيون من اتهام التحيز. وقال احدهم «سارع الاوروبيون الى التوصل الى هذه النقطة بأننا قريبون جدا بشكل ما من اسرائيل».

واضاف «من الذي تفاوض بشأن وقف اطلاق النار ـ هل الاوروبيون هم الذين توصلوا اليه. لا انما نحن الذين فعلنا ذلك. واعتقد ان هذا يكشف الكثير عمن يتمتع بالنفوذ وعمن يتسم بالتوازن».

ولكن الاذاعة الروسية قالت امس الاول ان موقف واشنطن من القصف الاسرائيلي للبنان اضر كثيرا بمصداقيتها كوسيط نزيه في عملية السلام. وغضبت سوريا ايضا من تصريحات وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي التي قال فيها انه «قلق للغاية من اي وقت» بشأن ما اذا كان الرئيس السوري حافظ الاسد «سيتوصل الى السلام مع اسرائيل وذلك بسبب شكوكه ومخاوفه». وقال مسؤولون امريكيون ان كريستوفر كان يعبر فقط عن بعض الافكار خلال حديث مع صحيفة «لوس انجليس تايمز» بعد رحلته الى الشرق الاوسط الشهر الماضي التي اجتمع خلالها مع الاسد سبع مرات اثناء التفاوض على وقف اطلاق النار في لبنان.

سورية تدعو لمحاكمة القادة الاسرائيليين لمهاجمة ملجأ قانا

دمشق ـ من عصام حمزة:

قالت سورية امس الثلاثاء ان القصف الاسرائيلي لمقر الامم المتحدة في بلدة قانا اللبنانية الذي استشهد فيه اكثر من مئة مدني كان متعمدا وطالبت بمحاكمة القادة الاسرائيليين المسؤولين عن ذلك بوصفهم مجرمي حرب.

وانتقدت الصحف الرسمية السورية محاولات واشنطن منع نشر تقرير للامم المتحدة يشير بوضوح الى ان قصف قانا كان متعمدا.

واستنكرت صحيفة (البعث) السورية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حصل على شهرته من خلال اعتراضه على المذابح الامريكية في فيتنام وتساءلت كيف يمكن للرئيس الامريكي تفسير موقفه الان حيال قانا.

وقالت «وما دامت الامم المتحدة تحمل اسرائيل مسؤولية مجزرة قانا وتؤكد تعمد الاسرائيليين قصف موقع للقوات الدولية حيث ارتكبت المجزرة فلم يبق الا ان تضطلع المنظمة الدولية بدورها في محاكمة المسؤولين عن مجزرة قانا باعتبارهم مجرمي حرب ارهابيين من الدرجة الاولى».

ورفضت اسرائيل نتائج التحقيقات الاولية التي اجرتها الامم المتحدة والتي اشارات الى ان اسرائيل قصفت عمدا موقع قانا الذي التجأ اليه مئات اللبنانيين خلال حملتها الشهر الماضي ضد حزب الله والتي استمرت 17 يوما.

وقال نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ماتان فيلنائي يوم الاحد الماضي ان الهدف من قصف قانا في 18 نيسان (ابريل) الماضي كان للرد على نيران حزب الله التي كانت تضرب القوات الاسرائيلية الا انه ادعى بأن اخطاء في الخريطة جعلت المدفعية الاسرائيلية تخطيء الهدف وتصيب معسكرا للامم المتحدة في قانا.

وايدت الولايات المتحدة الامريكية التبريرات الاسرائيلية وقالت ان حزب الله يجب ان يؤخذ بالحسبان عند النظر في القضية.

واستشهد مايزيد على 200 شخص وجرح مئات اخرون في حملة اسرائيل والتي انتهت باقرار وقف لاطلاق النار بدء سريانه في 27 نيسان (ابريل) الماضي. ويقود حزب الله المقاومة اللبنانية ضد الوجود الاسرائيلي المستمر في الجنوب اللبناني منذ 18 عاما.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان نشر التقرير حول قانا تم تأخيره بينما اشار دبلوماسيون الى ان الولايات المتحدة لاتريد نشر التقرير المكتوب.

وقالت (البعث) «الملفت للنظر هو محاولة الولايات المتحدة لفلفة القضية (قانا) واظهارها وكأنها حدث عادي يمكن تجاوزه والولايات المتحدة هنا تحاول الدفاع عن سياستها الموالية لاسرائيل والتي ازرت العدوان الاسرائيلي على لبنان علنا وبكل وضوح».

وقالت «ان الكيل بمكيالين في التعامل الدولي مرفوض فمثلما تمت محاكمة المجرمين من الصرب ومن قبلهم المجرمين النازيين لارتكابهم المجازر الجماعية فان محاكمة المسؤولين الاسرائيليين عن جريمة مجزرة قانا هي من المستوى نفسه ولها الخاصية نفسها التي حوكم بموجبها مجرمون جزارون».

وقالت «ونذكر هنا ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يكتسب شهرته الا من خلال المظاهرات التي قادها او شارك فيها مستنكرا مجزرة ماي لاي (في فيتنام) وطالبا بمحاكمة مرتكبيها كمجرمي حرب».

ومضت تقول «فكيف يفسر الرئيس كلينتون موقفه من مجزرة قانا وهو الذي طليت شهرته لادانته مجازر الجيش الامريكي في فيتنام».

وانتقدت الصحيفة اعتذار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس عن قصف قانا وقالت انه يجب أن يتحمل المسؤولية عن الهجوم الاسرائيلي.

وتساءلت (البعث) قائلة «لماذا كان بيريس رئيس حكومة اسرائيل لم يعلن رسميا مسؤوليته عن مجزرة قانا وعن اصدار الاوامر بقصف موقع المجزرة الا يعني ذلك انه ادان نفسه بنفسه وان الاسف لايكفي وادعاء خطأ في الاحداثيات لايكفي».

واصر بيريس يوم الاثنين ان قصف قانا كان حادثا وانه يأسف لهذا الخطأ.

دمشق تؤكد خيارها السلمي وان لا علاقة بين لجنة المراقبة وعملية السلام

■ دمشق ـ اف ب: اكدت دمشق امس الثلاثاء ان عملية السلام «كانت وستبقى خيارها الاستراتيجي» وان «لا علاقة للجنة المراقبة» الخاصة بوقف اطلاق النار في لبنان وبين مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم في دمشق ان عملية السلام «كانت وستبقى الخيار الاستراتيجي للبنان وسورية ولكن في اطار صيغة مؤتمر مدريد (1991) وعلى اساس قرارات مجلس الامن الدولي 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام» الذي استندت اليه المبادرة الامريكية في الدعوة الى مؤتمر مدريد.

واكدت (البعث) ان تفاهم نيسان (ابريل) «حول وقف اطلاق النار ولجنة المراقبة المفترض ان تنبثق عنه هو امر مرتبط تحديدا بوقف العدوان الاسرائيلي» واضافت ان «لجنة المراقبة لا علاقة لها من قريب او بعيد بمفاوضات السلام التي تجرى في اطار مؤتمر مدريد حصرا وتحديدا».

وطالبت الصحيفة السورية الولايات المتحدة بأن «تمارس دورها بامانة وشرف وحياد» واعتبرت ان واشنطن «فرطت تفريطا كبيرا بمسؤوليتها ودورها وتحولت الى مجرد راع وحام لاسرائيل» مؤكدة ان ذلك «يفقدها مصداقيتها».

وقالت صحيفة (الثورة) الحكومية ان سورية تريد السلام وتسعى اليه وما تزال تتجاوب تجاوبا تاما مع الجهود الدولية لتحقيقه» واكدت ان الادارة الامريكية «تعرف قبل غيرها ان سورية معنية بالوصول الى السلام الحقيقي».

واعتبرت في رد على تصريحات وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر التي شكك برغبة سورية بالسلام ان «اي كلام يحاول التشكيك بتوجهات سورية السلمية هو كلام سلبي يجافي الحقيقة».

واتهمت اسرائيل «بأنها خصم حقيقي في وجه السلام وبأنها وراء الجمود الذي اصاب عملية السلام» وقالت ان «بعض المسؤولين في الادارة الامريكية يبتعدون عن تصرفات اسرائيل وسياستها».

وذكرت صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية الصادرة بالانكليزية بما سبق واعلنه الرئيس الامريكي بيل كلينتون اثر لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد في كانون الثاني (يناير) 1994 من «ان سورية مفتاح لتحقيق السلام الدائم والشامل الذي سيضع حدا للنزاع».

وقالت ان سورية «ليست على عجلة من امرها وانها لا تشعر بأنها ملتزمة بالجدول الزمني للانتخابات سواء في اسرائيل او في الولايات المتحدة» وانتقدت «بعض المسؤولين الامريكيين بالسعي للربط بين مقتضيات السياسات الداخلية في اسرائيل والولايات المتحدة وبين عملية السلام».

بيريس يحمل الامم المتحدة مسؤولية المذبحة وقوات الطوارىء تؤكد ان اسرائيل كانت تعرف بوجود مدنيين

بطرس غالي يؤكد ان تقريرا للامم المتحدة حول قانا سينشر واسرائيل تنفي مراقبة القاعدة في لبنان خلال عملية القصف

■ القدس ـ الناقورة ـ نيويورك ـ اف ب ـ رويتر: حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء الامم المتحدة مسؤولية مذبحة قانا بجنوب لبنان آخذا على جنود قوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان ايواء لاجئين في معسكرهم دون اخطار اسرائيل.

وقال بيريس في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي.ان.ان «انها فضيحة ان يتم استقبالهم (اللاجئون) في هذا المعسكر دون ان نخطر بذلك».

وقال بيريس «اعتقد ان رجال حزب الله انفسهم بعد ان اطلقوا (صواريخ الكاتيوشا) استخدموا معسكر قوة الطوارىء كمخبأ لهم ولاسرهم».

واضاف رئيس الوزراء «الاوامر كانت صارمة ورجالنا كانوا مقتنعين بأن عليهم القيام بكل ما في وسعهم لعدم تعريض حياة المدنيين للخطر».

ومن جهته كررت قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان امس الثلاثاء بأن اسرائيل كانت تعرف تماما ان مدنيين لجأوا الى مراكزها في جنوب لبنان لا سيما في قانا.

وقال الناطق باسم قوات الطوارىء تيمور غوكسيل لوكالة فرانس برس «منذ اليوم الاول» لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في 11 نيسان (ابريل) الماضي «اعلنا للعالم اجمع ان لدينا نحو ستة آلاف مدني لجأوا الى مراكزنا المختلفة، وليس لدينا شيء أكثر لنقوله».

وكان غوكسيل يرد على تصريحات ادلى بها امس رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لشبكة سي ان ان قال فيها ان الامم المتحدة لم تبلغ اسرائيل بوجود لاجئين مدنيين في مراكز قوات الطوارىء لا سيما في قانا.

وقال بيريس «انها فضيحة ان يتم استقبالهم (اللاجئون) في هذا المعسكر من دون ان نخطر بذلك».

واضاف غوكسيل «ليست فضيحة ان نستقبل مدنيين هم جيران لمراكزنا، ولا يتوجب علينا الاعلان عن عدد اللاجئين الذين نستقبلهم».

وكان الناطق باسم قوات الطوارىء اكد امس الاول ان الجيش الاسرائيلي «كان على علم» بوجود مدنيين. وتابع «في كل الاحوال، سواء كان هناك مدنيون ام لا، لا يحق للجيش الاسرائيلي ان يقصف مركزا للامم المتحدة».

ودعا وزير الخارجية اللبناني فارس بويز من جهته الامم المتحدة الى «اظهار الشجاعة ونشر نتائج التحقيق» حول مجزرة قانا «لان ذلك يتعلق بصدقيتها».

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري وجه نداء مماثلا امس الاول. وقال «عار على الامم المتحدة ان تسكت عن اعتداء تعرضت له مباشرة وراح ضحيته اطفال ونساء ومدنيون قتلوا وشوهوا. اطلب من الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي) نشر التقرير بحذافيره».

وفي نيويورك اكد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ليل الاثنين الثلاثاء ان المنظمة الدولية ستنشر تقريرها حول الغارة الاسرائيلية التي ادت في 18 نيسان (ابريل) الى مقتل مئة وشخصين في احدى قواعد الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وردا على اسئلة الصحافيين قال غالي ان «التقرير سينشر» ولكنه رفض الكشف عن مضمونه موضحا انه ما زال يناقش في مجموعة عمل تضم من بين اعضائها المبعوث الخاص للامم المتحدة الجنرال فرانك كابن.

كما رفض التعليق على التقرير الاولي للجنرال كابن الذي قال ان الاسرائيليين هاجموا قانا متعمدين.

ومن جهة اخرى نفى قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي البريغادير جنرال دان هاريل ان طائرة استطلاع بدون طيار كانت تراقب معسكرا للامم المتحدة في جنوب لبنان عندما قتلت قذائف المدفعية الاسرائيلية أكثر من مئة لبناني لاذوا بالقاعدة.

وقال هاريل للصحافيين بعد ان اجتمع مع مسؤولي الامم المتحدة الذين يعدون تقريرا عن الحادث ان القوات الاسرائيلية لم تكن تعلم وقتها ان مقاتلي حزب الله دخلوا قاعدة الامم المتحدة في قرية قانا بعد ان اطلقوا صواريخ كاتيوشا وقذائف مورتر على القوات الاسرائيلية.

واضاف هاريل «كان هناك اطلاق للنار من موقع بالقرب من قاعدة قانا بقذائف المورتر والكاتيوشا نحو وحدة من قواتنا. ورددنا».

وتابع قائلا «لم تكن نعرف في ذلك الوقت ما اذا كان رجال حزب الله يجرون للداخل او للخارج ... الى المعسكر او من المعسكر. ومن ثم لم تكن لدينا نية اطلاق النار على المعسكر ... ولو شاهدنا رجال حزب الله يجرون الى داخل المعسكر لما اطلقنا النار عليهم. فهذا معسكر للامم المتحدة وقد وضعنا حدودا للامان حول كل مجمع تابع للامم المتحدة في جنوب لبنان عندما كانت العملية مستمرة».

ونفت اسرائيل النتائج الاولية لتحقيق اجرته الامم المتحدة ذكر انها استهدفت عن عمد موقع المنظمة الدولية الذي تعمل به قوات من فيجي واحتمى به مئات اللبنانيين اثناء حملة اسرائيل على مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان على مدى 17 يوما الشهر الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة غير متحمسة لنشر تقرير الامم المتحدة كتابة الامر الذي قد يؤدي الى المطالبة بتحرك مجلس الامن.

وقال بطرس غالي ردا على اسئلة الصحافيين ان التقرير لن يحجب.

وقال «لدينا مسؤولية تجاه اصحاب البيريهات الزرقاء. لقد ارسلتهم دول اعضاء بشروط معينة ودورنا هو ان تحميهم».

لكنه قال ان «كيفية تقديم التقرير ستتحدد فيما بعد». ولم يدل باي تفصيلات اخرى عن نشره.

وقال ماتان فيلنائي نائب رئيس الاركان الاسرائيلي يوم الاحد ان هدف القصف كان مدفع مورتر لحزب الله كان يطلق النار على القوات الاسرائيلية وزعم ان اخطاء في الخريطة العسكرية أدت الى توجيه نيران المدفعية الاسرائيلية صوب معسكر قريب تابع للامم المتحدة في قرية قانا.

ونفى هاريل نفيا قاطعا ان اسرائيل هاجمت عن عمد قاعدة الامم المتحدة قائلا «لم يكن متعمدا. لم يكن متعمدا على الاطلاق. فهذا الامر لا يمكن ان يحدث عن عمد في دولة ديمقراطية مثل اسرائيل. وهذا مؤكد».

وفيما يتعلق بتقارير عن تحليق طائرة استطلاع اسرائيلية بدون طيار فوق المعسكر اثناء القصف قال هاريل «بعد ان استهدفنا مدفع المورتر وراجمة الكاتيوشا اللذين كانا يطلقان النار على قواتنا سقطت لسوء الحظ بعض القذائف في مقر قيادة قانا».

واضاف «كانت هناك طائرة ارببي-في (بدون طيار توجه عن بعد) لتقدير الخسائر لاننا سمعنا من الامم المتحدة اننا قصفنا احد معسكراتها. كانت هناك طائرة واحدة اربي-في ارسلت بعد الحادث لتقدير ما حدث... فقط بعد ان سمعنا من الامم المتحدة ارسلنا طائرة اربي-في لم تكن بعيدة جدا عن المكان».

وسئل هاريل عما اذا كانت طائرة استطلاع اسرائيلية قد حلقت فوق المعسكر قبل القصف وهل كانت اسرائيل تعرف ان المعسكر به مدنيين فرد قائلا «الاجابة عن السؤالين هي بالنفي».

وفي القدس قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء ان القوات الاسرائيلية كانت تدافع عن نفسها ضد مقاتلي حزب الله عندما قصفت معسكرا تابعا للامم المتحدة.

وردا على انتقادات واسعة للهجوم على المعسكر قال بيريس في حديث لراديو اسرائيل العسكري ان الجنود كانوا يردون على هجمات بصواريخ كاتيوشا شنها عليهم حزب الله الشيعي.

وقال ان المنتقدين نسوا تماما ما حدث «ما حدث هو ان اعضاء حزب الله شنوا هجمات بصواريخ كاتيوشا وارسلوا مهاجمين انتحاريين والقوا بالمتفجرات وقصفوا مواقع الجيش الاسرائيلي يوما بعد يوم بعد يوم».

واضاف بيريس «انتظرنا وتحدثنا الى الامريكيين وتحدثنا الى السوريين. ولم يساعد ذلك في شيء وبعد ذلك ارسلنا وحدات للحيلولة دون استمرار هجمات الكاتيوشا. ان ذلك هو الحد الادنى من الدفاع عن النفس. وعندما هوجمت هذه الوحدة كان من حقها الدفاع عن نفسها».

سكان جنوب لبنان يعربون عن غضبهم لتأخر اعادة تعمير قراهم

قليلة (لبنان) ـ من لوران هوسي:

تقول سلوى سويدان وهي تقف غاضبة امام منزلها الذي هدمته قذيفة اسرائيلية «لا يهمني ان كانت الحكومة اللبنانية او حزب الله ... يجب اعادة بناء منزلي وانا اسأل من سيفعل ذلك».

على ركام منزلها في الشارع الرئيسي لبلدة قليلة الصغيرة في جنوب لبنان يرفرف علمان احدهما علم اخضر لحركة امل الشيعية الموالية لسورية وثانيهما علم اصفر لحزب الله الموالي لايران.

وقد وعد نواب امل وحزب الله السكان باعادة اعمار جنوب لبنان بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية بين 11 و27 نيسان (ابريل).

وعلى بعد بضعة امتار يرفرف علم لحزب الله محاطا بالسواد على حطام منزل آخر ما يشير الى ان شهداء سقطوا في هذا الموقع.

وتعبر سلوى سويدان البالغة من العمر خمسين عاما عن غضبها من السياسيين اللبنانيين وتقول «وعدونا بان التعمير سيتم بسرعة. لكنني انام في السيارات مع اولادي الاحد عشر منذ عشرة ايام».

وتحمل ربة العائلة الشيعية مقلاة في يدها تقول انها الاداة الوحيدة التي لم يدمرها القصف. وتضيف «لحسن الحظ لم يكن احد موجودا في المنزل حين سقطت القذيفة».

وفي قرية شقرا المجاورة يقوم جنود لبنانيون موزعون على مجموعات من ثلاثة اشخاص باحصاء الاضرار. وقد طلبت الهيئة العليا للاغاثة التابعة لمكتب رئيس الوزراء رفيق الحريري من الجيش القيام بهذا الاحصاء وبتصنيف المنازل والبنى التحتية التي تحتاج الى تعمير ضمن ثلاث فئات: المتضررة والمدمرة جزئيا والمدمرة كليا».

وتشير التقديرات الاولية الى ان عمليات القصف والغارات الاسرائيلية اصابت اكثر من ستة آلاف مبنى ودمرت 500 مسكن بشكل كامل.

ويطغى التأثر على الغضب حين يتعلق الامر بمنازل استشهد فيها مدنيون. ففي النبطية استشهد تسعة اشخاص من عائلة واحدة حين انهار منزلهم نتيجة قذيفة اسرائيلية قوية في 18 نيسان (ابريل) الماضي. وتلت هذه المأساة بعد بضع ساعات مجزرة قانا حيث استشهد اكثر من مئة مدني لبناني في قصف اسرائيلي لمعسكر تابع للامم المتحدة لجأوا اليه.

وعلى مرتفعات النبطية التي تبعد 35 كلم الى جنوب شرق صيدا ألحق القصف الاسرائيلي اضرارا بالفيلات الفخمة التي يملك معظمها لبنانيون مغتربون في افريقيا. وتعبر مواطنة من النبطية عن قلقها «لهشاشة وقف اطلاق النار» وتسأل «اذا كان من المجدي اعادة التعمير قبل الحصول على ضمانة اكيدة بان ما سيعمر لن يدمر مجددا».

وتعرضت المزروعات ايضا للضرر خلال اسبوعي القصف وخصوصا زراعة التبغ التي تعتبر اساسية في المنطقة. وقد وقعت العملية الاسرائيلية في الفترة التي تقطف خلالها اوراق التبغ وتجمع. ويخشى ان يخسر العديد من المزارعين موسمهم بسبب تأخرهم في القطاف.

ولم توفر عمليات القصف والغارات المصانع. وتؤكد الهيئة العليا للاغاثة ان 130 مصنعا اصيبت باضرار من بينها 31 مصنعا دمرت بشكل كامل و77 تعرضت لاضرار جسيمة. واحصت الهيئة ايضا 21 محطة لتوزيع المياه دمرت تماما و13 محطة اخرى تضررت جزئيا. واستنادا الى هذه المعطيات الجزئية فان الكلفة الاجمالية لاصلاح الاضرار الناجمة عن 16 يوما من عمليات القصف والغارات الاسرائيلية ستتراوح بين 400 و700 مليون دولار.

صندوق عربي يدرس تقديم قرض طارىء للبنان

■ الكويت ـ رويتر: قال الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية امس الثلاثاء انه يدرس تقديم قرض طارىء للبنان لتمويل خطط اصلاح ما دمرته هجمات اسرائيلية خلال الفترة من 11 الى 27 من نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الصندوق انه ارسل فريقا الى لبنان لتقييم احتياجات تمويل اصلاح اعطال في شبكتي الكهرباء والمياه واضرار لحقت بمنازل من جراء القصف الاسرائيلي.

وقال رئيس الصندوق عبد اللطيف الحمد في مقابلة مع رويتر «القصف العشوائي غير مقبول في اي مكان».

وقال «شعرنا بالاشمئزاز من مغالاة (اسرائيل) في القتل وخاصة عندما هاجموا البنية الاساسية. ما دخل حزب الله في ذلك».

واشار حمد الى ان القصف الاسرائيلي الحق اضرارا بمشروع خزانات مياه في صور وصيدا موله الصندوق.

وقال «ارسلنا فريقا نهاية الشهر الماضي لتقييم الاحتياجات الى قرض جديد لاعادة تأهيل قطاعات الكهرباء والماء والاسكان».

واضاف «سيقدم الفريق تقريرا هذا الاسبوع وسيدرس الصندوق في بداية حزيران (يونيو) تقديم قرض طارىء لاعادة تأهيل هذه المشاريع ... من المهم عدم تجاهل لبنان».

ويساهم الصندوق الذي يتخذ من الكويت مقرا ويعتبر من المؤسسات العربية الرئيسية في مجال تقديم قروض التنمية الميسرة في اعادة تأهيل مرافق عامة تضررت خلال الحرب الاهلية في لبنان.

ويقدم الصندوق الذي تملكه 21 حكومة عربية وتأسس قبل 22 سنة مضت قروضا باسعار فائدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة لفترات تتراوح بين 20 و25 سنة لمشروع تهدف الى دعم التنسيق الاقتصادي العربي. ويعطي الصندوق اهمية لمشاريع البنية الاساسية.

ومنح الصندوق لبنان عام 1995 قرضا بقيمة 13 مليون دولار لمحطة طاقة في الزهراني في الجنوب و24 مليون دولار لاصلاح تجهيزات تابعة لشركة كهرباء لبنان ليرتفع بذلك اجمالي القروض التي قدمها الصندوق للبنان الى 265 مليون دولار.

وقال حمد ان اقفال اسرائيل قطاع غزة في وقت سابق من العام الحالي بسبب هجمات انتحارية شنها متشددون فلسطينيون حال دون زيارة مسؤولين من الصندوق الى غزة لتقييم احتياجاتها التنموية.

وقال «سيذهب المسؤولون الى هناك بمجرد ان تفتح الابواب».

انييلي: الاتحاد الاوروبي يجب ان يبقى خارج اتفاق لبنان

بيروت ـ من بول هولز:

قالت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي امس الاول ان الاتحاد الاوروبي لابد وان يبقى خارج لاتفاقية وقف اطلاق النار التي اوقفت 16 يوما من الهجمات الاسرائيلية على لبنان وان يواصل السعي الى التوصل الى تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط.

وقالت انييلي للصحافيين في بيروت حيث اجرت محادثات مع الزعماء اللبنانيين «اعتقد الان انه بما ان الامريكيين والفرنسيين هم من كانوا قادرين على تحقيق وقف اطلاق النار وقد كان ذلك مهما جدا. فهم اليوم يقدمون اوراقا من اجل المستقبل. لا اعتقد ان على الاتحاد الاوروبي أن يتدخل الا اذا طلب منا ذلك».

وسئلت انييلي عما اذا كانت لجنة خماسية ستشكل لمراقبة وقف اطلاق النار يمكن ان تكون بديلا للقنوات الحالية لمفاوضات السلام فقالت «اذا تمكنوا من التوصل الى تحقيق سلام دائم فهذه فكرة جيدة. وعلى ما ارى في اللحظة الراهنة لا اعتقد انهم سيحققون ذلك في وقت قريب جدا».

وقالت ان هدف الاتحاد الاوروبي هو المساعدة في التوصل الى سلام دائم يمكن ان يشمل كل المنطقة».

وزيارة انييلي ووزيري دولة من اسبانيا وايرلندا لبيروت والتي استمرت اربع ساعات اخر محطة في جولة استمرت ثلاثة ايام وشملت مصر والاردن ولبنان لمناقشة كيفية قيام الاتحاد الاوروبي بدور اكثر فعالية في عملية السلام.

واستمع الوفد الى دعوات من الزعماء العرب للاتحاد الاوروبي للمساعدة في احداث توازن مع الدور الامريكي في جهود السلام في ضوء الانحياز الامريكي المتصور الى جانب اسرائيل. وقال دبلوماسي ايطالي كبير ان فرنسا والولايات المتحدة اختلفتا بالفعل بشأن المستوى الذي يجب ان تجتمع عليه لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان ومقرها.

وقال الدبلوماسي «في ضوء مواجهة الاطلالية صعوبات فيجب استئناف مفاوضات السلام الحقيقية».

وقال ان الزعماء اللبنانيين ابلغوا انييلي انهم يخشون من ان تكون اسرائيل بدعم امريكي تريد «تحويل لجنة المراقبة الى منبر تفاوض جديد» في محاولة لابرام سلام مع لبنان منفصل عن اي اتفاقية مع سورية. وعقدت انييلي محادثات خلال زيارتها لبيروت مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

سلطات الاحتلال تقتلع اشجار الحمضيات في الاراضي العربية لبناء سياج امني يفصل الضفة عن اسرائيل

اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين بسبب مصادرة اراض

■ القدس ـ رويتر: قال شهود عيان ان متظاهرين فلسطينيين اشتبكوا مع قوات الامن الاسرائيلية امس خلال الاحتجاج على مصادرة اسرائيل لاراض عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي وشهود عيان فلسطينيون ان خمسة فلسطينيين اصيبوا بجروح طفيفة عندما اطلق جنود اسرائيليون طلقات مطاطية والقوا قنابل مسيلة للدموع لتفريق متظاهرين يلقون حجارة في احتجاجين منفصلين. وحدث تشابك بالايدي في مظاهرة ثالثة لكن لم يصب احد باذى.

ووقعت اكثر المواجهات عنفا في بلدة قلقيلية المتمتعة بالحكم الذاتي في الضفة الغربية حيث قام اكثر من 150 فلسطينيا برجم الجنود الاسرائيليين بالحجارة اثناء الاحتجاج على اقتلاع اسرائيل اشجار حمضيات (موالح) لبناء سياج امني يفصل البلدة عن الدولة اليهودية.

وقال متحدث باسم الجيش «سكان قلقيلية ذهبوا الى هناك للاحتجاج على السياج الذي يقام والقوا حجارة على الجرافات والجنود».

وقال الجيش «وخلال المواجهة اطلق الجنود الاسرائيليون عددا من الطلقات المطاطية. واصيب ثلاثة من السكان المحليين باصابات طفيفة».

وانسحبت اسرائيل من قلقيلية في العام الماضي بموجب اتفاقات الحكم الذاتي مع منظمة التحرير الفلسطينية وسلمت السيطرة الى الشرطة الفلسطينية.

ومنذ ذلك الوقت امر رئيس الوزراء شمعون بيريس بانشاء سياج امني على طول حدود الضفة الغربية لعام 1967 مع اسرائيل لابعاد المتسللين في اعقاب موجة تفجيرات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين وقتل فيها 59 شخصا في اسرائيل.

ويشكو الفلسطينيون من ان السياج يقام في الجانب الذي يقع في الضفة الغربية من الحدود وان الجرافات الاسرائيلية تدمر قطاعا عريضا من بساتين الحمضيات لبناء هذا السياج.

وكان فلسطينيون قد قالوا ان صبيا عمره 11 عاما اصيب بطلقات مطاطية وقنبلة غاز مسيل للدموع في الاشتباك وان احد افراد شرطة الحدود الاسرائيلية اصيب بحجر في رأسه.

ونفى المتحدث باسم الجيش ان اي فرد من قوات الامن اصيب.

وكان الجنود الاسرائيليون قد اطلقوا النار امس الاول على فلسطينيين يحتجون على تدمير الجرافات للزراعات في قلقيلية.

وقال مسؤولو مستشفى ان تسعة فلسطينيين جرحوا اصيب اثنان منهم بطلقات حية بينما اصيب الباقون بطلقات مطاطية.

وفي قطاع غزة قال فلسطينيون ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا الرصاص واصابوا اثنين من المتظاهرين الفلسطينيين عندما هاجم نحو 300 شخص جرافات اسرائيلية كانت تحفر اراضي قرب مستوطنة غوش قطيف اليهودية.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه يتحرى عن صحة هذا التقرير.

وفي بيت لحم تظاهر نحو 200 شخص للاحتجاج على خطط اسرائيل لبناء ضاحية يهودية على تل قرب البلدة واشتبكوا بالايدي مع الجنود الاسرائيليين. وقال شهود عيان انه لم يصب احد باذى في هذه المشاجرات.

جنود اسرائيليون يمنعون متظاهرين فلسطينيين من الوصول لحاجز اسرائيلي على مدخل مدينة بيت لحم (رويتر)

حزب العمل مهدد بالحرمان من اصوات العرب في اسرائيل

■ البيره (الضفة الغربية) ـ اف ب: هدد ممثلون عن العرب في اسرائيل امس الاول بعدم مساندة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) الجاري حتى لو ادى امتناعهم الى انتصار منافسه اليميني بنيامين نتنياهو.

وقال النائب هاشم محمود من قائمة «حداش» (الجبهة الديموقراطية للسلام والديموقراطية التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي التنظيم الرئيسي فيها) «ان بيريس يخطىء اذ يعتقد ان اصوات عرب في اسرائيل مضمونة مسبقا وان الناخبين ليس امامهم خيار آخر».

وكان هاشم محمود يتحدث في ندوة عن الانتخابات الاسرائيلية عقدتها وزارة الاعلام الفلسطينية في مدينة البيره التي يشملها الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وصرحت مصادر من رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلية ان بيريس سيقابل يوم الاحد المقبل على الارجح نوابا من قوائم العرب في اسرائيل لاستعادة تأييدهم له.

واكد نائب «حداش» ان العرب الاسرائيليين الذين ايدوا حكومة حزب العمل طوال مدتها التشريعية فقدوا الثقة في شمعون بيريس بعد العملية الاسرائيلية في لبنان واستشهاد 102 مدني لبناني من جراء القصف الاسرائيلي لبلدة قانا في الجنوب اللبناني.

وسبق ان هددت القائمة الديموقراطية العربية (لها نائبان في الكنيست) علنا بسحب تأييدها لبيريس.

ولكن دعا نائبان عربيان في اسرائيل آخران هما نواف مصالحة ووليد صالح العضوان في حزب العمل وقائمة «ميريتس» (الصهيونية اليسارية) على التوالي خلال الندوة الى التصويت لبيريس.

واوضح نائب وزير الزراعة الاسرائيلي وليد صادق ان «على الرغم من المذابح وعمليات الابعاد أسفرت السنوات الاربع الاخيرة (من حكم حزب العمل) عن اتفاق تاريخي بين اسرائيل وبين الفلسطينيين».

وقد حذر من انتصار اليمين الذي «يمكن ان يفجر عملية السلام».

ويمثل عرب اسرائيل البالغ عددهم 850 الف نسمة 13 في المائة من الناخبين وقد تكون اصواتهم حاسمة لنتيجة الانتخابات نظرا الى ان بيريس يتقدم قليلا جدا على خصمه.

وتفيد نتائج استطلاعات للرأي جرت بعد العملية العسكرية في لبنان ان قرابة 40 في المائة من الناخبين العرب الاسرائيليين ربما يمتنعون عن الادلاء باصواتهم في انتخابات رئيس الوزراء.

وسينتخب الاسرائيليون يوم 29 ايار (مايو) الجاري رئيسا للوزراء بالاقتراع المباشر، للمرة الاولى في تاريخهم، الى جانب 120 نائبا في الكنيست.

قال ان فوز الليكود من شأنه الاضرار بعملية السلام

بيريس يعد بدفع عملية السلام مع سورية بعد الانتخابات

■ القدس ـ من هوارد غولر:

وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول بدفع عملية السلام مع العرب في حال فوزه في انتخابات 29 ايار (مايو) على مرشح اليمين بنيامين نتنياهو.

وقال بيريس زعيم حزب العمل الاسرائيلي في حديث تلفزيوني «بعد اعادة انتخابي سأقوم بدفع عملية السلام وخاصة مع سورية». وكانت مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل توقفت بعد سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها فلسطينيون في اسرائيل في نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين.

واتهم بيريس مجددا ايران والحركات الاسلامية «بالمراهنة على هزيمته في الانتخابات لنسف عملية السلام».

وقال بيريس «لقد دخلنا في سباق مع الزمن ضد خطط التسلح النووي الايراني. واذا لم نتوصل في السنوات الاربع القادمة الى تحقيق سلام في الشرق الاوسط فان المخاطر ستكون جسيمة».

من جهة ثانية برر بيريس قرار حزب العمل بعدم حذف اقامة دولة فلسطينية مجاورة لاسرائيل من برنامجه.

وقال «علينا ان نتصرف بحرية في المفاوضات مع الفلسطينيين وان نتمسك بثلاثة مبادىء: ان تبقى القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل وان يشكل وادي نهر الاردن حدودنا الامنية والا نهيمن بعد اليوم على شعب آخر».

واكد بيريس مجددا في هذا الاطار تصميمه على سحب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر من مدينة الخليل الفلسطينية وبرر ارجاء هذا الانسحاب «بالخطر المتزايد لوقوع اعتداءات عشية الانتخابات».

من جهته وعد زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي بأن تكتل الليكود الذي يتزعمه «سيصنع السلام كما فعل مع مصر في 1979».

واعلن نتنياهو من جهة ثانية انه سيعزز الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية ولكن بدون اعطاء اولوية لهذه المسألة.

واتهم زعيم المعارضة اليمينية حزب العمل بتأييد اقامة دولة فلسطينية وبالتخلي عن «توحيد القدس» التي ضمت اسرائيل القسم الشرقي منها بعد حرب حزيران (يونيو) 1967.

ونفى نتنياهو ما اعلنته صحيفة (يديعوت احرونوت) المستقلة امس الاول من انه يعتزم تشكيل حكومة وحدة وطنية في حال فوزه في الانتخابات.

وسيتوجه الاسرائيليون في 29 ايار (مايو) الى صناديق الاقتراع لانتخاب 120 نائبا وكذلك ولاول مرة في تاريخ اسرائيل انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع العام المباشر.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الثلاثاء ان فوز حزب الليكود اليميني في الانتخابات قد يضر عملية السلام مع الفلسطينيين في حالة تحققه.

واضاف بيريس ان حزب الليكود ينظر الى الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية على انه حل دائم بينما يعتبره حزب العمل الذي يتزعمه مجرد خطوة نحو تسوية اوسع.

وسئل بيريس في مقابلة اذيعت على الهواء مع تلفزيون (كيبل نيوز نتورك) عما اذا كانت عملية السلام في الشرق الاوسط ستصمد في حالة فوز حزب الليكود في الانتخابات العامة يوم 29 ايار (مايو) فقال «عملية السلام ليست آلة ولا يمكن تشغيلها بصورة آلية بل يتعين ان تدفعها. ان تقاتل. واذا لم يتخذ الناس الاجراءات الضرورية فلن تقف على قدميها».

واضاف «على سبيل المثال اذا جرى استئناف سياسات الاستيطان في الضفة الغربية فانني اتصور ان عملية السلام ستكون في خطر».

وكان حزب العمل قد جمد معظم انشطة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد توليه الحكم عام 1992. وسيتحدد مصير نحو 130 الف مستوطن في هذه المناطق في محادثات الوضع النهائي على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وقال بيريس «احد الخلافات بين الليكود وبيننا هو اننا ننظر الى الحكم الذاتي في الضفة الغربية على انه مرحلة انتقالية على الطريق الى السلام وبدأنا بالفعل التفاوض مع الفلسطينيين على حل دائم».

واضاف «وينظر الليكود الى الحكم الذاتي على انه حل دائم يترك الباب مفتوحا على مصراعيه لمزيد من المستوطنين ومزيد من المستوطنات. وفي تقديري ان هذا سيكون مشكلة حقيقية تعترض استمرار عملية السلام».

ومن جهة اخرى انتقد حزب الليكود الاسرائيلي امس الثلاثاء استخدام رئيس الوزراء شمعون بيريس لذكرى سلفه الراحل اسحق رابين في حملته الدعائية للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 29 ايار (مايو) الجاري.

وقال الجنرال المتقاعد اسحق مردخاي رئيس حملة الدعاية الانتخابية لحزب الليكود لراديو اسرائيل «اسحق رابين كان رئيس وزراء للجميع وليس ثمة ما يدعو الى ربط اسمه بحملات الدعاية الانتخابية».

وتفوق شعبية بيريس الذي يتولى رئاسة الوزراء منذ اغتيال رابين على يدي متشدد يهودي يميني قبل سته اشهر شعبية بنيامين نتنياهو زعيم الليكود في استطلاعات الرأي بخمس نقاط مئوية فقط.

وتضمن اعلان انتخابي نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الثلاثاء صورة لبيريس مبتسما الى جانب رابين خلال اجتماع حاشد من اجل السلام اقيم في تل ابيب قبل لحظات من اغتيال رابين على يدي طالب الشريعة ايغال امير في محاولة لوقف عملية السلام مع العرب. ووضع عنوان للاعلان يقول «هذا السلام لايمكن وقفه». وكتب تحته «ان اتفاقات السلام التي وقعها اسحق رابين طيب الله ذكراه وشمعون بيريس لاول مرة في التاريخ فتحت امامنا فرصة حقيقية للسلام الشامل في الشرق الاوسط».

واختتم الاعلان بعبارة تقول «الطريق لايزال طويلا غير ان اعداء السلام لن يثبطوا معنوياتنا. من اجل الغد من اجل الاطفال ... سنأتي معا بالسلام».

وكان بيريس (72 عاما) ورابين على خلاف على مدى عشرات الاعوام حتى اتفقا في نهاية الامر على توقيع اتفاقات مع الفلسطينيين والاردن واتخذا خطوات من اجل ابرام اتفاقات سلام مع الدول العربية من المحيط الاطلسي الى الخليج. وعندما وجه مذيع راديو اسرائيل سؤالا عن «استخدام» حزب العمل لاسم رابين في حملته الانتخابية قاطعه بيريس قائلا «لماذا تقول «استخدام» اسحق رابين سامحني عن هذا التعبير ... الرجل قتل نتيجة تحريض منظم. الرجل سقط بسبب افكاره. هل يتعين ان ننسى ذلك».

وتبدد التعاطف مع بيريس وخطواته باتجاه السلام الذي بلغ اوجه عقب مقتل رابين في اعقاب عمليات تفجير قام بها اسلاميون متشددون وادت الى مقتل 62 شخصا في اسرائيل في الفترة من شباط (فبراير) حتى اذار (مارس) الماضيين.

ومنذ ذلك الحين استعاد نتنياهو (46 عاما) قدرا كبيرا من شعبيته كان قد فقده عندما اتهمته ليا رابين زوجة اسحق رابين بالمساعدة على خلق مناخ من العنف ادى الى مقتل زوجها.

ويأمل بيريس في ان يدعمه التمسك بمقومات رابين الامنية القوية التي تحظى بتأييد واسع النطاق.

غير ان مردخاي الذي يصعد نجمه كمرشح قوي للبرلمان عن الليكود أعرب عن أسفه للزج باسم رابين في الحملة. وقال «يجب ان يكون لكل فرد شخصيته وقدراته ... ويجب الا يعتمد على اي عنصر اخر».

حركة «حماس» تزداد قوة من استياء وخيبة امل الفلسطينيين

■ بيروت ـ من دانيلا بيانتشي:

رغم الاتفاق الخطي على وقف النار بين اسرائيل وحزب الله الذي اسفرت عنه الجولات المكوكية التي قام بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر لكن القصف الاسرائيلي من بعد على جنوب لبنان وبيروت الذي ادى الى مقتل وجرح المئات من المدنيين العزل وما سبقه من حملة التفجيرات الانتحارية التي نفذتها حركة حماس الفلسطينية ضد الاسرائيليين قبل نحو شهرين، هي كلها جزء من دوامة خطيرة من العنف اضعفت انصار السلام في المنطقة.

وفيما تصلبت مواقف الطرفين تتعرض اتفاقات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل التي ابرمت عام 1993 لنكسة كبيرة، وهددت التطورات الاخيرة اتفاقات التعاون بين اسرائيل وبعض الدول العربية.

في غضون اسابيع عدة منذ مطلع الربيع الجاري ادت عمليات التفجيرات الانتحارية التي نفذها عناصر من حماس الى مقتل 59 اسرائيليا وجرح عشرات اخرين، ونتيجة لذلك فرضت اسرائيل قيودا مشددة على جميع الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية واكثرها ضررا اغلاق الاراضي الفلسطينية مما الحق بالاقتصاد الفلسطيني خسائر جسيمة. وادت هذه الاعمال الانتحارية الى اضعاف هيبة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ومن المعتقد ان الهجمة الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان التي سميت «عناقيد الغضب» هي مجرد محاولة من جانب بيريس وحزبه لاستعادة شعبيتهما قبل الانتخابات المقبلة.

ومن المفارقات انه بينما اجتمع الزعماء الفلسطينيون ومن بينهم مقاتلون معروفون في غزة الاسبوع الماضي للتصويت على تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية والغاء الفقرة المتعلقة بتدمير اسرائيل، لكن حركة حماس جعلت ذلك على ما يبدو هدفها الرئيسي.

ويشير البعض الى ان اسرائيل هي التي ساعدت على خلق حماس عام 1987 لانها كانت تعتقد ان حماس قد تضعف سلطة منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات. وتقوم حماس بذلك حاليا مستفيدة من استياء وخيبة امل الجماهير الفقيرة من الفلسطينيين الذين لم يحصدوا اي مكاسب من اتفاقات السلام والذين يعتبرون ان اسرائيل تتراجع عن جزء من الاتفاقات مثل عدم اعادة نشر قواتها في الخليل وفرض شروط جديدة. وتشدد حماس ايضا على اللبس في الاتفاقات بشأن اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويقدر ان حماس تتلقى مساعدات قيمتها نحو 70 مليون دولار امريكي سنويا من مصادر خارجية، ولديها فروع في جميع انحاء غزة والضفة الغربية، ومنذ اعتقال مؤسسها الشيخ احمد ياسين للسجون في احد السجون الاسرائيلية، تشرف على تسيير اعمالها ادارات مكونة من 20 عضوا.

حماس حركة غير محكمة التنظيم ومكونة من خلايا سياسية صغيرة وكتائب مسلحة تتمتع بقدر كبير من الاستقلالية السياسية والتنظيمية. ومصدر دعمها الرئيسي يأتي من الطبقة الوسطى وعدد كبير من الشباب المستائين من اتفاقات السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ويتلقى مقاتلو حماس تدريباتهم في غزة على ايدي مدربين يقال انهم تلقوا تدريبات في معسكرات شبه عسكرية في ايران والسودان. ويتم تجنيد المقاتلين غالبا في المساجد والمدارس والجامعات في الاراضي الفلسطينية. وتنشط حركة حماس ايضا في مخيمات اللاجئين حيث تدير مراكز طبية ودور حضانة يومية ومكاتب عامة ومراكز اجتماعية للمسنين والشباب.

العلاقة بين حركة حماس وياسر عرفات الرئيس الفلسطيني المنتخب اخيرا لم تكن ابدا جيدة بل تدهورت قبل بضعة ايام عندما اعتقلت الشرطة الفلسطينية عددا من اعضاء حماس اتهمتهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس عرفات، ولا تعترف حماس بالسلطة الفلسطينية رغم ان البعض من اعضائها رشحوا انفسهم في انتخابات المجلس التشريعي بصفتهم مستقلين.

ليو رضوان احد اعضاء الادارة السياسية في حركة حماس يمارس نشاطه من بيروت العاصمة اللبنانية وهو خريج جامعي في الثلاثين من عمره وتحدث في مقابلة جرت معه اخيرا عن اراء حركته. وفي ما يلي مقتطفات منها:

■ وعدت حماس بانها ستنفذ مزيدا من العمليات الانتحارية في اسرائيل؟

■ اعمالنا وليست تلك التي اشرت اليها يجب ان ينظر اليها في اطار خطتنا الاوسع الرامية الى تحرير كامل للاراضي الفلسطينية... وطالما استمر الاحتلال فان من حقنا وواجبنا ان نقاومه باي طريقة وبجميع الوسائل المتاحة لنا. انه كفاح لتحرير شعبنا.

■ الا ان المجتمع الدولي يرى نشاطكم بانه ارهاب؟

■ اعتقد ان كلمة «ارهاب» ليست في محلها هنا، هل مقاومة الاحتلال ارهاب؟ هل المطالبة بكرامة الانسان ارهاب؟ اننا ننتظر الى الارهاب بانه محاولة لارغام آرائك على اناس آخرين بالقوة، وهذا ما يفعله الاسرائيليون معنا.

■ انني مقتنع بان جذور الارهاب في الشرق الاوسط ترجع الى اعمال اسرائيل، فهي التي تشن الهجمات وتقتل المدنيين الابرياء، انها هي التي تدمر القرى والمنازل من دون اي تمييز انها هي التي تحاول فرض الارهاب على اراء الناس.

■ ما هي المعايير التي تستخدمها حماس عند اختيار اهدافها في اسرائيل؟

■ الجناح العسكري لحركتنا يختار اهدافه بين المؤسسات العسكرية لجيش الاحتلال... والهدف الرئيسي لعملنا العسكري هو تدميره لانه السبب المباشر للقمع الذي يعانيه شعبنا.

■ لكن التفجيرات الاخيرة اسفرت عن مقتل الكثير من المدنيين الاسرائيليين؟

■ الاسرائيليون انفسهم يقومون دائما بقتل السكان المدنيين... هل نسي العالم مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل قبل اكثر من عام حين قتل 29 فلسطينيا وهم يصلون؟ واصبح قبر السفاح الذي ارتكب هذه المجزرة اصبح مزارا للمتطرفين اليهود.

وماذا عن تدمير منازل عائلات واقارب مقاتلينا؟ (اذ ان سياسة اسرائيل هي تدمير منازل عائلات اي منهم بارتكاب اعمال ارهابية) انه من غير العدل ان يدفع الفلسطينيون وحدهم ثمن هذه الحرب.

■ الى اي مدى تنوي حماس الاستمرار بالكفاح المسلح؟ هل ترى اي احتمال في الحوار؟

■ للشعب الفلسطيني هدف واحد الا وهو تحرير اراضيه وولادة دولته المستقلة والحرة. واذا لم يتحقق ذلك فسوف نستمر في نضالنا المسلح.

■ ماذا عن فرص الحوار؟

■ الحوار مع من وحول ماذا؟ اننا لا نعتقد بانه يمكن التحدث عن محاورة عندما يحمل الطرف الاخر مسدسا موجها الى رأسك. حماس تريد حوارا ولكن بشرط ان تعترف اسرائيل بانها احتلت بالعنف اراضينا وانها مستعدة لاعادتها لنا.

■ الا ان الرئيس عرفات قبل طريق الحوار...

■ اتفاقا اوسلو وواشنطن وغيرهما لم تعط عرفات والفلسطينيين الوسائل اللازمة لاقامة دولة مستقلة في فلسطين، علينا ان ننظر نظرة واقعية الى ما يحدث في الاراضي التي تخضع من الناحية النظرية لسلطة عرفات، حيث يضطر رجال الشرطة التابعة له لاعتقال فلسطينيين اسماؤهم موجودة في قائمة زودهم بها الجنرالات الاسرائيليون. هل يمكن تسمية هذا استقلالا ذاتيا؟

■ في جميع الاتفاقات التي تم التوقيع عليها حتى الان لا توجد اي اشارة الى حكومة فلسطينية او دولة فلسطينية، بل مجرد اشارات مبهمة الى «فلسطينيين». ومن ذلك نستنتج ان

السلطات الامريكية تحقق في تهديدات لمساجد بالولايات المتحدة

■ نيويورك ـ رويتر: قالت جماعة عربية امريكية ان جماعات اسلامية في مختلف انحاء الولايات المتحدة تتلقى رسائل من يرمنغهام بانكلترا تهدد بمهاجمة المساجد والمسلمين.

واكد مكتب التحقيقات الاتحادي انه يحقق في رسائل معادية للمسلمين ولكنه قال «لا نعلم ما اذا كان التهديد حقيقيا. ان هذا جزء من التحقيق».

وكان المكتب حذر اليهود الامريكيين يوم الجمعة من انه تلقى تهديدا من مجهول بقتل كبار المسؤولين اليهود والاطباء.

وقال مجلس الشؤون الامريكية الاسلامية ومقره واشنطن انه بعث برسائل الى 1500 مسجد ومؤسسة دينية في الولايات المتحدة ينبههم فيها الى احتمال تلقي الرسائل التي تزعم انها صادرة عن فرع جماعة كهانا حي اليهودية في بريطانيا.

ونفى مايكل جوزوفسكي المتحدث باسم كهانا حي في نيويورك علمه بمثل هذه الرسائل قائلا «انها استفزاز تقليدي على النمط الاسلامي يستهدف حث (المسلمين) على شحذ سيوفهم».

وقال نهاد عواد المدير التنفيذي لمجلس الشؤون الامريكية الاسلامية انه لا يمكن التحقق من صحة الرسائل ولكن مؤسسات اسلامية في نيويورك وكاليفورنيا ونيوجيرزي وواشنطن العاصمة وفيرجينيا تلقت مثل هذه الرسائل.

واضاف ان المجلس اجتمع مع مسؤولي مكتب التحقيقات امس في واشنطن وناقش التقدم الذي احرزه التحقيق.

وقالت فقرات من الرسالة «ان ذراعنا طويلة واذا هوجم مواطنونا خارج اسرائيل فاننا سنرد ضد المجتمع الاسلامي في مختلف انحاء العالم ... ان وحداتنا مستعدة ومدربة».

وعلى ظهر رسالة التهديد توجد نسخة لصورة فوتوغرافية كانت نشرت على نطاق واسع الشهر الماضي لاب يحمل جثتي ابنه وابنته وهو يجري في الشارع اثناء القصف الاسرائيلي للبنان.

جاك شيراك يبعث برسالة تأييد الى عرفات

■ غزة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعث امس الاول برسالة تأييد الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت الوكالة ان الرئيس الفرنسي اكد في رسالته موقف فرنسا المؤيد لعملية السلام ومساندته للشعب الفلسطيني.

وعلم من مصدر دبلوماسي فرنسي ان الرئيس شيراك «هنأ» ايضا الرئيس الفلسطيني على «نجاح» رحلته الى الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي والتي قابل عرفات خلالها الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقد تولى ستانيسلاس ديلابولاي القنصل العام لفرنسا في القدس تسليم هذه الرسالة في غزة.

قمة ثلاثية بين مبارك والملك حسين وعرفات الاسبوع المقبل

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك في تصريح اوردته صحيفة «المساء» الحكومية امس الثلاثاء انه سيجتمع في لقاء قمة يعقد «الاسبوع المقبل» مع العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واكد مبارك للصحافيين اثناء زيارة قام بها الى سيناء دشن خلالها اول مستشفى حديث في المنطقة ان «الاتصالات جارية لتنظيم هذه القمة الاسبوع المقبل».

لكنه لم يحدد مكان انعقاد القمة.

وكان مصدر اردني مأذون له قد اعلن الاحد ان القمة ستعقد «في الايام المقبلة في القاهرة».

وقال مبارك «ثمة قوى لا تريد ارساء السلام ولا تريد التوصل الى حل نهائي لذلك علينا ان نتوقع حدوث اعمال عنف او ارهاب من حين لاخر» مشيرا الى انه «لا بد من المضي قدما في» عملية السلام.

ليلى خالد: اسرائيل ما زالت ترفض عودة زوجي واطفالي

■ بيت لحم ـ ق ب: اكدت ليلى خالد العضو البارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المعارضة ان الجبهة تعترف بالتطورات السياسية والواقع السياسي في الاراضي الفلسطينية ولكنها لا تقبل بها. وتعارض الجبهة الشعبية التي تتخذ من دمشق مقرا لها اتفاق اعلان المبادىء الخاص بالحكم الذاتي الفلسطيني بين منظمة التحرير واسرائيل، وتقول ان الاتفاق يشكل تنازلا عن الحقوق المشروعة دوليا للفلسطينيين.

واستنكرت خالد في تصريح لوكالة «قدس برس» الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية وخاصة على مدينة بيت لحم في الضفة الغربية حيث مهد السيد المسيح، وقالت «ان المهد هو لكل البشر ولكنه سيبقى عربيا فلسطينيا ولن نسمح لسلطات الاحتلال بالمساس به»، واضافت «لن يغفر السيد المسيح لليهود اعتداءاتهم».

ونددت خالد التي شاركت في خطف طائرات امريكية واسرائيلية في السبعينات بمماطلة سلطات الاحتلال بالسماح بعودة عائلات اعضاء المجلس الوطني الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وقالت «انا باقية هنا على ارض الوطن رغم انهم يرفضون عودة اطفالي وزوجي».

وكانت خالد عادت مؤخرا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الشهر الماضي للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في غزة بعد ان عرقل الاسرائيليون عودتها.

اعتقال فلسطينيين اثنين بتهمة تشكيل مركز «بديل» للشرطة

■ القدس ـ ا ف ب: أعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان الشرطة اعتقلت فلسطينيين اثنين بتهمة تشكيل مركز «بديل» للشرطة في احد الاحياء العربية من القدس الشرقية.

وقال اريك بار شين «ليست المرة الاولى التي يسعى فيها الفلسطينيون الى المساس بسلطة الشرطة الاسرائيلية في القدس الشرقية». واضاف «لست متأكدا ما اذا كانا قاما بذلك لحساب السلطة الفلسطينية».

واضاف بار شين انهما مثلا امس امام احد القضاة الا انه لم يكشف عن هويتهما.

يشار الى ان اسرائيل احتلت القدس الشرقية وضمتها عام 1967 واعلنت المدينة المقدسة «عاصمتها الموحدة». ويطالب الفلسطينيون من جهتهم بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية التي يريدون اقامتها.

وقد بدأت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الاحد محادثات تستمر ثلاث سنوات يتم خلالها التفاوض بشأن وضع مدينة القدس.

يهود متدينون يتعرضون لزعيم حزب موليديت اليميني

■ صفد ـ اف ب: تعرض عشرات اليهود المتدينون امس الثلاثاء لزعيم حزب موليديت اليميني رحبعام زئيفي خلال زيارة كان يقوم بها لقبر احد الحاخامات في ضاحية ميرون قرب مدينة صفد في شمال اسرائيل.

وكان زئيفي يرافقه عدد من مساعديه المقربين يريد استغلال عيد ديني يهودي يحتفل به عند قبر الحاخام بار يوشاعي في حملته الانتخابية تمهيدا للاقتراع الذي يجرى في 29 ايار (مايو).

وقد تعرض زئيفي للضرب بالايدي والركل والشتائم من قبل عشرات الاشخاص الغاضبين الذين طلبوا منه «مغادرة المكان حيث يجب الا يتواجد السياسيون»، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقد تدخلت الشرطة لاعادة الهدوء واضطر زئيفي الى الانسحاب وسط صيحات الغضب.

يشار الى ان حزب موليديت (ثلاثة نواب) يدعو الى ترحيل عرب اسرائيل الى البلدان المجاورة للدولة العبرية.

هكذا من الأمل

هكذا من الأمل!

القدس العربي
السنة السابعة_العدد 2176 الاربعاء 8 آيار (مايو) 1996_20 ذو الحجة 1416 هـ

الحكومة الفلسطينية الجديدة: حقائب جديدة ومشاركة حزب الشعب واستبعاد تمثيل الشعبية والديمقراطية

القدس. «القدس العربي»
. من خليل عبد ربه:

من المتوقع ان يعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحكومة الفلسطينية الجديدة على المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يبدأ اليوم الاربعاء اجتماعا له يستمر حتى مساء يوم الغد.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة ان التشكيلة الوزارية باتت جاهزة في «جيب» الرئيس الفلسطيني، والذي لم يطلع على تفاصيلها احد بعد. غير ان هذه المصادر تعتقد بأنه لن يكون هناك مفاجآت كبيرة وغير متوقعة. وتستند في ذلك الى نتائج المشاورات التي اجراها رئيس السلطة الوطنية مع المقربين اليه ومع قيادات حركة فتح التي يتزعمها، اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية.

وتقول المصادر الفلسطينية انه كان اجماع لدى الجميع بضرورة ان تكون الحكومة الجديدة قوية ومتجانسة وقادرة على تحمل اعباء المرحلة المقبلة، اذ سيكون امام الفلسطينيين خوض مفاوضات قاسية حول الحل النهائي. كما ان اعادة الاعمار الفعلي للمناطق الفلسطينية سيبدأ في المرحلة المقبلة. وكان على الرئيس الفلسطيني ان يأخذ في عين الاعتبار جملة من الملاحظات والاراء التي قدمها له من تشاور معهم. وبشكل خاص مطالب حركة فتح بأن يكون لها تمثيل اكبر من الحكومة السابقة. ومن منطلق انها الحركة الاكبر والاقوى، وهو الامر الذي اثبتته الانتخابات التي جرت في بداية هذا العام. كما ان عددا من قيادات الحركة طالب باختيار وزراء على اساس الكفاءة والقدرة على العطاء دون اهمال الجوانب الاخرى كمراعاة التمثيل المناطقي واشراك قوى سياسية جديدة.

كما طالبت هذه القيادات ومعها شخصيات مقربة من عرفات بضرورة استبدال عدد من الوزراء الذين لم تثبت وزاراتهم كفاءة عالية خلال الفترة الماضية.

ولم يعرف بعد فيما اذا كان الرئيس الفلسطيني قرر اشراك وزراء مقربين من التيار الاسلامي (حركة حماس تحديدا). ولكنه من شبه المؤكد ان القوى «المعترضة» على اتفاقيات السلام، كالجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين لن تمثلا في الحكومة الجديدة لا مباشرة ولا بمقربين منهما. وتتوقع المصادر الفلسطينية ان تكون الحكومة الجديدة اوسع من سابقتها وتضم 25 وزيرا بدلا من العشرين الحاليين. وعلى ضوء المعلومات والتوقعات المتداولة فانه من الممكن رسم صورة اولية للحكومة الفلسطينية الجديدة:

_سيحتفظ عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية، والاعضاء في الحكومة الحالية بمواقعهم الوزارية. ومن هؤلاء ياسر عبد ربه، محمد زهدي النشاشيبي، ياسر عمرو، وسمير غوشة. ويتوقع ان يضيف الرئيس عضوا خامسا من اللجنة التنفيذية الى السلطة الوطنية، حيث انه وحسب القانون الانتخابي فانه يحق للرئيس الفلسطيني ان ما نسبته عشرين في المئة من اعضاء الحكومة من خارج المجلس التشريعي.

_ومن الوزراء السابقين يتوقع ان يبقى في الحكومة الجديدة وزراء خاضوا الانتخابات ونجحوا فيها. ومن هؤلاء صائب عريقات الذي سيبقى وزيرا للحكم المحلي، جميل الطريفي، انتصار الوزير، نبيل شعث، رياض الزعنون (من المرجح ان يستمر وزيرا للصحة).

_وسيشارك حزب الشعب الفلسطيني لاول مرة في الحكومة الفلسطينية. وسيمثل الحزب فيها امينه العام بشير البرغوثي.

_ومن الوزراء الجدد المتوقع دخولهم للحكومة، النائب عن منطقة نابلس ماهر المصري والذي يتوقع ان تسند له حقيبة اقتصادية، كما يتوقع ان يتم ضم النواب التالية اسماؤهم الى الحكومة: غازي حنانيا (رام الله)، علي القواسمي (الخليل)، عبد الرحمن حمد (وزير حالي ومن منطقة غزة)، زياد ابو عمرو (غزة)، عزام الاحمد (جنين)، فايز زيدان (نابلس).

مسؤول اسرائيلي: الدولة الفلسطينية [illegible] خلال ثلاث سنوات مع القدس [illegible]

■ باريس_ا ف ب: اكد رون بونداك المكلف بالمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للقدس ان «الدولة الفلسطينية سترى النور في خلال ثلاث سنوات اذا سارت الامور على ما يرام» وذلك في حديث تنشره اسبوعية «لاكسبريس» الفرنسية في عددها الاخير.

وقال بونداك، وهو احد صانعي اتفاقات اوسلو، ردا على سؤال عما اذا كانت القدس يمكن ان تصبح يوما عاصمة للدولتين «اعرف انني سأثير الازعاج لكن هذا مؤكد في نظري. وفي خلال ثلاث سنوات سترى الدولة الفلسطينية النور اذا سارت الامور على ما يرام».

واوضح «ان ذلك في صالح اسرائيل فلا يمكن تصور كونفدرالية اردنية فلسطينية بدون دولة فلسطينية» مشيرا الى ان هذه الدولة «التي سيكون لها حكومتها وادارتها وقوانينها ستكون مع ذلك منزوعة السلاح تماما اشبه بالفاتيكان».

واضاف بونداك «ولم لا تصبح القدس عاصمة لها» معتبرا ان سيناريو السلام هذا لا يمكن تحقيقه الا بشرطين: الا تقع بعد الان اي هجمات ارهابية في اسرائيل وان يكون لدى الفلسطينيين رغبة مخلصة في العيش الى جانبنا».

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون الاحد للمرحلة الاخيرة من مفاوضاتهم بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. ويؤكد الفلسطينيون رغبتهم في اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

لكن بونداك الذي نظم عدة لقاءات سرية بين الاسرائيليين والفلسطينيين في النرويج منذ ثلاث سنوات اعترف بان «الثقل الرمزي للمدينة (القدس) يتطلب التقدم بحذر وروية».

وقال «بالنسبة لنا نحن الاسرائيليين القدس وحدة واحدة لا تتجزأ» واشار الى انه من بين الخيارات المطروحة للبحث بالنسبة لوضع القدس في المستقبل «مبدأ مدينة مفتوحة، اي «مدينة بلا اسوار ولا حدود ولا معازل» يستطيع سكانها اليهود والمسلمون والمسيحيون التنقل بحرية من شرقها الى غربها والعكس وان يتعلموا العيش معا واخيرا ان يحترم كل منهم الاخر».

واستبعد بونداك العودة الى حدود ما قبل 1967 طارحا امكانية اقامة بلديتين للقدس واحدة يهودية والاخرى عربية.

وقال ايضا «اننا نفكر في هيئات عامة مشتركة تتعلق بالهندسة المعمارية والمواصلات والخدمات الاجتماعية والبنى الهيكلية الاساسية. لكن في المنطقة التي يشكل الفلسطينيون فيها الاغلبية يمكن ان تتولى ادارتهم بلدية فلسطينية بدون تدخل السلطة الاسرائيلية» باستثناء «القرى الواقعة شرق المدينة والتي ستظل تحت مسؤولية الادارة اليهودية».

وقال اخيرا أن «المدينة سيديرها مجلس بلدي اسرائيلي يخول رئيس البلدية الفلسطيني بعض السلطات».

دعا لوفاق وطني تشارك فيه السلطة والمعارضة

أكاديمي سوداني: القوى الاجنبية تسعى لاحلال نظام بديل في الخرطوم يمارس التطبيع مع اسرائيل

اسلام اباد.
من محمود مصطفى:

حث اكاديمي وباحث سوداني سياسي بلاده على تحقيق الوفاق فيما بينهم، والعمل معا على اخراج البلاد، مما اعتبره "ازمة" سياسية داخلية يعيشها السودان حاليا. على الرغم من التحولات السياسية الأخيرة.

ودعا الدكتور الطيب زين العابدين احدى الشخصيات البارزة في الجبهة الاسلامية القومية السودانية "المنحلة"، حكومة "الانقاذ الوطني" الحالية الى «السعي الحثيث لتحقيق الوفاق الوطني في السودان بين مختلف الفصائل والقوى والتوجهات حتى يتمكن البلد من الخروج من دائرة النظام العسكري الشمولي، الى رحاب التراضي الحر واقامة العدل وبسط الشورى»، مشيرا الى ان «الحكم الذي يصبح همه الاكبر تحقيق غريزة البقاء هو حكم فاشل بالمقياس السياسي، وهو خزي وندامة بالمقياس الاسلامي» حسب تعبيره.

واقترح الدكتور زين العابدين في حوار مع "قدس برس" على كل من الحكومة والمعارضة في السودان بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها كمنطلق للتحرك نحو تحقيق وفاق وطني جامع، وتتلخص هذه الخطوات في:

1 – تعهد الحكومة باطلاق الحريات السياسية والنقابية.

2 – اشراك عناصر مستقلة معروفة اكثر في مواقع السلطة المركزية والاقليمية.

3 – تكوين لجنة قومية من مختلف القوى السياسية بنفس النسب التي كانت عليها في انتخابات 1986 لوضع مسودة دستور دائم للبلاد.

4 – بعد الدستور تناقش اللجنة القومية اي قضايا اخرى تراها ضرورية لتحقيق الوفاق الوطني كقضية جنوب السودان والعلاقات الخارجية والوضع الانتقالي.

5 – بعد اجازة الدستور تجرى انتخابات جديدة وفقا لما اتفق عليه في اللجنة القومية.

من جهة اخرى اكد زين العابدين في مقال تنشره أسبوعية (قضايا دولية) في عددها الذي يصدر الاثنين المقبل عن معهد الدراسات السياسية بباكستان ان الحكومة السودانية «احوج الى الوفاق الوطني من المعارضة، واولى بأن تسعى اليه»، مشيرا الى أن «خسارتها اكبر اذا ما تبخرت احلام بناء النموذج الاسلامي، ولانها مسؤولة عما يحدث لاهل السودان من عنت ورهق بسبب تشبثها واحتكارها مقاليد السلطة». وعلى الرغم من اقتناع الدكتور زين العابدين بظروف تأخير الاعلان عن هذه المبادرة – ان صح التعبير – الا انه يأمل في ان تساعد ظروف السودان الراهنة في اخذها بعين الاعتبار من جانب كافة الاطراف.

وفي المقابل انتقد الدكتور زين العابدين احزاب المعارضة السودانية التي تمارس نشاطها من الخارج، مشيرا الى انها «فشلت تماما في ان تقود معارضة سياسية مؤثرة داخل السودان، كما ان سلوكها في الخارج وتمسكها بانظمة الحكم الاجنبية لا يشرفها».

وحذر من ان البديل لسقوط النظام الحالي «لن يكون حكم الاحزاب مرة اخرى كما كان يحدث بعد سقوط الانظمة العسكرية»، معللا ذلك بأن «القوى الاجنبية التي تعمل جاهدة لاسقاط النظام ستفرض حركة التمرد كقوة اولى في الساحة السودانية، حتى تريح نفسها ضمن قيام دولة اصولية في المستقبل، ولتجد "انسياس افورقي" آخر سودانيا يؤدي مهمة التطبيع مع اسرائيل، ويحيط بمصر من حدودها الجنوبية»، مشيرا الى انه «وقتها لن تجد الاحزاب الشمالية غير الجلوس في المقاعد الخلفية للمسرح السياسي». واشار زين العابدين الى ان اتفاقية اسمرة التي عقدت بين الاحزاب المعارضة وحركة التمرد بقيادة جون قرنق تعزز احتمال هذا السيناريو. ودعا كبار قادة المعارضة الى اعادة النظر في ما آلت اليه الاوضاع الراهنة.

يذكر ان الدكتور الطيب زين العابدين (55 عاما) اصبح عضوا في الحركة الاسلامية السودانية منذ عام 1953 وتولى رئاسة مجلس شورى الجبهة الاسلامية القومية (1980 –1984) في الوقت نفسه الذي عمل فيه رئيسا للمركز الاسلامي – الافريقي في الخرطوم، وهو حاصل على دكتوراة في العلوم السياسية من جامعة كمبردج في بريطانيا، وتربطه علاقات وثيقة مع مختلف القوى السياسية السودانية. وقد فضل الدكتور زين العابدين عدم المشاركة في حكومة الانقاذ الحالية سواء في داخل السودان او خارجه، وهو يشغل حاليا منصب عميد كلية الشريعة والقانون بالجامعة الاسلامية العالمية بباكستان.

عبد العال يواصل توجيه اتهامات لوزير الداخلية لم تحدث في تاريخ مصر وهجمات ضد الفنانين

عبد القدوس يشن هجوما ضد مبارك وحملة ضد قصص رئيس البرلمان واشادة بغارودي

القاهرة. مكتب. «القدس العربي».
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الصادرة امس عن افتتاح الرئيس مبارك للمستشفى العسكري في مدينة الطور بمحافظة جنوب سيناء. وطلبه تخفيف الاجراءات اللازمة لحصول المستثمرين على الموافقة على طلباتهم بحيث لا تزيد عن اسبوع وتكون في جهة واحدة.. والسماح للقادمين من الخارج من المصريين بالشراء من السوق الحرة في المطارات والموانيء بمبلغ مئتي دولار بدون ضرائب بعد ان كانت مئة فقط. واشارت الصحف الى اعلان وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد زيادة عدد الشركات الرابحة وزيادة الارباح. و تناقص عدد الخاسرة منها. ووضع خطط لتتجاوز بها هذه الخسائر.

وتعرض الدكتور خالد عبادة عضو مجلس الشعب ووكيل لجنة الصحة بالمجلس داخل المجلس بعد ان انتهى من كلمته.

اما المقالات والتعليقات فاننا سنكتفي بالاشارة الى اكثرها حيوية والتي تبرز مشاكل او تعطي معلومات او لها طابع المعارك والخلافات.

محاسبات وسكة حديد

ونبدأ بالاشادة التي نالها بعض المسؤولين في الحكومة وببعض الانجازات مثل افتتاح خط سكة حديد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل من مدينة قنا في الصعيد الى مدينة الخارجة عاصمة محافظة الوادي الجديد ليكتمل الخط عند سفاجا على البحر الاحمر. وهذا اول خط سكة حديد عرضي في تاريخ مصر. والفضل فيه يعود الى وزير النقل المهندس سليمان متولي قال الطرابيلي «لان مصر بلد يتحرك طوليا مع نهر النيل فان كل خطوط السكة الحديد كان تتحرك معه.. من اسوان جنوبا حتى القاهرة. ثم في الدلتا تتحرك السكة الحديد مع فرعي دمياط ورشيد او من القاهرة جنوب الدلتا الى شمال الدلتا عابرة وسط الدلتا.. وكانت هذه هي فلسفة السكة الحديد في مصر منذ بدء انشاء اول خط من القاهرة للاسكندرية عام 1856 رغم ان الخط الثاني كان من القاهرة للسويس بعدها باربعة اعوام.. الا ان هذا الخط جاء مكملا للخط الاول للربط بين البحرين المتوسط والاحمر قبل بدء الملاحة في قناة السويس التي كانت تحت الحفر. وخط قنا_الخارجة سوف ينهي للأبد عزلة الوادي الجديد بكل واحاته: الداخلة والخارجة والفرافرة.. ويمكن ان يدفع عمليات تنمية هذا الوادي الذي كنا نحلم بان يضيف الى الارض الزراعية ارضا جديدة في مصر. شكرا لوزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي ولكل رجاله الذين عملوا ليلا ونهارا في جو ومناخ غاية في القسوة.. فقد وضع الوادي الجديد امام البداية الصحيحة للتطوير وهو ما كنا ننتظره منذ سنوات طويلة».

اما جورج فهيم وهو من القسم الخارجي في (الوفد) قد اشاد برئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري بسبب القرار الذي اصدره بان يكون لمجلس الوزراء الحق في الموافقة او الرفض لاي اتفاق تبرمه وزارة قطاع الاعمال لبيع اي مصنع او شركة في اطار خطة الخصخصة ثم اشتراك الجهاز المركزي للمحاسبات في الجمعيات العمومية للشركات التي تقيم اصولها. وحمايتها من التلاعب وبيعها باسعار منخفضة. واعتبرها جورج فهيم ضربة لا لوزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد. فقط وانما سحب دعم الرئيس مبارك له وهو ما عبر عنه بالاتي: «وقد اثبت الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء براعته وحنكته بهذه الخطوة التي تشبه مفاجآت لاعبي الشطرنج على طريقة «كش ملك». والواقع ان رئيس الوزراء حاول عند بدأ تشكيل الوزارة تصحيح الاوضاع المختلة التي ورثها، والقيام بعملية اعادة توزيع للاختصاصات والمهام والادوار. ولكنه اصطدم بفيتو رئاسي هذا الوضع جعل وزيرا بعينه يتمتع بمزايا وحماية خاصة».

ومن الجنزوري الى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية وعدد من قادة الامن الذين امتدحهم عضو مجلس الشعب من الاخوان المسلمين عن دائرة السبتية في حلوان_علي فتح الباب.. وجاء المديح في جريدة (الشعب) التي تهوى مهاجمة الوزير ووزارته بالكتابة والكاريكاتير.. وفي مقال بعنوان «بلاغ الى وزير الداخلية» اشتكى فيه من قيام ضابط مباحث امن الدولة بالاعتداء على المصلين بعد صلاة عيد الاضحى. وطالبهم بالانصراف فورا حتى لا يسلموا بعضهم على بعض وهددهم بالفاظ بذيئة. واستعمل اساليب فجة وكادت تحدث فتنة اخبره بها المصلون واضاف «حيث قمت فور ابلاغي من الاهالي بالاتصال بمكتب السيد اللواء فؤاد حسين_مدير الامن_وهنا تجدر الاشارة والاشادة بالاداء المتميز الذي لمسناه وبخاصة من السيد النقيب هشام ابو النصر مدير المكتب. حيث تم الاتصال ببعض المسؤولين الذين كانوا على مستوى المسؤولية وتقدير الامر لاحتواء الموقف. الا ان تصرفات بعض ضباط (أمن الدولة) حالت دون ذلك ووضح ان هناك نية مبيته لاشعال نار الفتنة ومحاولة التحرش بالجماهير وبعضو مجلس الشعب عن هذه المنطقة العمالية ذات الطابع الخاص.. بدعوى انها توجيهات عليا.. وانا اعتقد ان هذا أمر لا يمكن ان يصدر عن رجل مسؤول او يقبله منطق!! السيد الوزير انني لا اعتقد بما لا يدع مجالا للشك ان ممارسات اليهود على ارض العروبة والاسلام بشكل عام وعلى ارض لبنان بشكل خاص وتشريد وقتل ما يزيد على نصف مليون انسان من هذا الشعب الشقيق دون تفرقة بين مسلم ومسيحي، لأمر يدعو الى ان تقف كل القوى على ارض الوطن بما فيها (جهاز امن الدولة) لتندد بهذا العدوان الغاشم الذي استباح كل شيء.. ومع هذا نجد ان ضابط لأمن الدولة يقف متحديا مشاعر الجماهير ومدافعا عن اليهود ومحافظا على مشاعرهم على حساب عقيدته وعروبته.. نجده يصب عناقيد غضبه على المصلين الامنين فيقود منهم شيخا كبيرا في سن والده الى مكتبه حيث يوجه اليه كلمات يندى لها الجبين!! كل ذلك من اجل عيون اعداء الله.. فهل يجوز هذا من رجل يعمل تحت قيادة سيادتكم؟! السيد الوزير.. ما كنت اريد ان ازيد من همومكم.. ولكن حسبي ما ذكرته وان هناك من رجالك امثال السيد العقيد احمد العمري الذي شرفنا بحضوره معنا يوم العيد واثلج صدورنا بكلماته الفاهمة واستطاع بحكمته ان يتعرف على مدى اخلاصنا لوطننا وحرصنا على امنه واستقراره، فكانت تلك ادواته لاحتواء الموقف صباح يوم العيد وكل عام وسيادتكم ومصرنا الحبيبة بخير».

ولم يكن علي فتح الباب_الاخواني_الوحيد الذي هاجم ضباط امن وامتدح الوزير وعدد اخر من الضباط وانما فعلها الكاتب الصحافي وجيه ابو ذكرى في اليوميات التي كتبها في جريدة (الاخبار) عن عضو مجلس شورى وصفه بانه بلطجي. عن دائرة الخليفة في القاهرة يستغل الحصانة ليمارس البلطجة الى الحد الذي دفعه لمهاجمة قسم شرطة الخليفة مع بلطجية اخرين للافراج عن اعوان له تم حبسهم. وقال وجيه ان مهندسا جاءه وقال له ان عضو مجلس الشورى هذا يمتلك عشرين في المئة من المنزل الذي يملكه المهندس واخوته وقام العضو ببناء دور كامل على السطح دون اذن او ترخيص ولم يستطع الشاب واخوته وقفه لان هناك ضابط شرطة في مديرية امن القاهرة ضمن عصابته.

واضاف وجيه «عندي ملف كامل عن بلطجة عضو مجلس الشورى صاحب الحصانة البرلمانية، وواضح من مستندات الملف ان العضو ومن حوله اعطوا للقانون اجازة ويتصورون من خلال تصرفاتهم ان مصر تحولت الى غابة وشعبها تحول الى قطيع. اضع هذه القضية امام اللواء حسن الالفي وزير الداخلية الذي يهتم بالامن الاجتماعي كالاهتمام بالامن السياسي، وان من سياسته القضاء على البلطجة مهما كان مصدرها. ونحن امام بلطجة تحمل حصانة برلمانية!!». وفي (الاخبار) ايضا استبشر رئيس تحريرها جلال دويدار خيرا برئيس الوزراء. فقال عنه في مقال بعنوان «ارتفاع دخل الفرد انجاز لصالح الفقراء»: «اتوقع باذن الله اذا ما استمر تحرك حكومة الدكتور الجنزوري بنفس المعدل الشجاع والجريء في ازالة معوقات الاستثمار ان تضرب مصر رقما قياسيا في تعويض ما فاتها من فرص التقدم. ان اطلاق شعلة الحماس وروح التحدي عند المصريين يمكن ان يحقق المعجزات سواء بالنسبة للعاملين او الفنيين او اصحاب رؤوس الاموال الوطنية. النجاح في هذه المهمة مع التخطيط السليم ومع المقومات والامكانات المتوافرة لمصر يعتبر قاعدة قوية للانطلاق نحو افاق المستقبل والرخاء!!».

فنانون وفنون

وننتقل الى قضايا الفنانين ومواقفهم من الصحافيين ومواقف الصحافيين منهم والازمة التي نشبت بينهم منذ فترة وكادت ان تتحول الى حرب بسبب قضية الفنانة يسرا. وصدور بعض الكتب عن اسرار الفنانات ثم هدأت الفتنة او خمدت. او هكذا تصور البعض لكن يبدو ان جذوتها لا تزال مشتعلة تحت الرماد. لان السيد البابلي وهو من كبار كتاب وصحافيي (الجمهورية والمساء) كتب مقالا في (المساء) يوم السبت الماضي 4 ايار (مايو) بعنوان «ارهاب الفنانات والعلاقة مع الصحافة». والذي دفعه لكتابته برنامج اذاعته احدى القنوات الفضائية العربية التي لم يسمها ولكنه قال عنها بسخرية انها تدفع لضيوفها والمتحاورين بالدولار والاسترليني.

وظهرت فنانات كن عرضة للقيل والقال في الصحافة «وانفعلن وصرخن ووجهن كل انواع الاتهامات للصحافة. ووصل الامر الى انهن ايضا اشتركن في عملية التنظير لفلسفة العمل الصحافي ودور الصحافي». وهو نص كلام البابلي ثم قال البابلي معلقا «هناك فارق كبير بين اختلاق الاخبار الشخصية لتشويه سمعة فنان والتقليل من شأنه.. ونشر الاخبار الشخصية الحقيقية عن الفنان التي لا يمكن تجاهل نشرها لان الفنان في حياته الخاصة والعامة هو مثله مثل اي شخص اخر في المجتمع اذا تزوج فمن الممكن نشر خبر زواجه.. واذ ضبط متلبسا بتجارة المخدرات فلا بد ايضا من نشر اسمه بعد ادانته طبعا.. واذا ما شارك الفنان في شريط فيديو راقص هايص ووزع هذا الشريط وبيع في كل الدول العربية وفيه الفنان في حالة غير طبيعية من عدم السيطرة على السلوك والمشاعر.. هل يعد ذلك يمكن القول ان هذه هي حياة الفنان الخاصة ولا يجوز نشرها.. وكيف يحدث ذلك وقد اصبحت هذه الحياة الخاصة مباحة على الملا بموافقة الفنان نفسه. وحين تشكو فنانة من ان مصورا صحافيا ركز على تصوير ساقيها العاريتين فان الخطأ هنا لا يتعلق بالمصور فقط ولكنه يتعلق بالفنانة التي جلست تستعرض ساقيها فشاركها المصور الاعجاب!!».

وفي (احرار) الاثنين خصص احد كبار محرريها وهو عماد ناصف نصف صفحة كاملة بعنوان «صيد الكاميرا.. جريمة شمس البارودي» نشر فيه خمس صور للفنانين في حفل عيد ميلاد الفنان فاروق الفيشاوي والذي كان قد ارتدى فيه هو ومدعووه ملابس اهل جزر هاواي.. وصورة لفنانه في الحفل وقد خلعت ملابسها الخارجية وهي ترقص. اما تعليق عماد فكان: «في الوقت الذي نصفق فيه للراقصات وهن يتفنن في هز البطن والوسط ويتمايلن شبه عرايا.. وفي الوقت الذي تعيش فيه نجمات السينما في بلادنا الف ليلة وليلة يرتدين البكيني والاسترتش والميني والميكروجيب.. وفي الوقت الذي نسمع ونشاهد فيه مبدأ افعل ولا حرج يطبق داخل سهرات وحفلات الفنانات.. في نفس الوقت خرجت علينا حملة مسمومة في عدد من المطبوعات المصرية والعربية تحاول ان تشوه سيدة كل جريمتها انها خلعت البكيني وارتدت النقاب.. تركت الكأس وامسكت بالمصحف.. اعطت ظهرها للفلاشات والكاميرا واسلمت وجهها لله.. والصور تطرح سؤالا هل من حق الفنانة ان تخلع ملابسها وتصور مشهدا شبه عارية وليس من حقها ان ترتدي الحجاب وتعود الى الله؟!!».

وننتقل الى الفنان احمد زكي والافلام الكثيرة التي ظهر فيها واستياءه من اي نقد يوجه اليه. حيث قال عنه مجدي مهنا في وفد الثلاثاء «ان موجة الافلام الاخيرة تسحب من رصيد احمد زكي ولا تضيف اليه.. ومن شدة اعجابه بالاسماك البحرية اخشى ان يقدم على تمثيل افلام.. البلطي والقرموط والجمبري وابو جلمبو وستشاركه البطولة الفنانة رغدة فهي الكابوريا والاستاكوزا وكل الاسماك البحرية الغنية بمادة الفوسفور ويا عزيزي احمد زكي.. لقد حان وقت الحساب مع النفس قبل ان يحاسبك جمهورك وعشاق فنك!!».

محمود. ويوسف وهبي

و الى هجوم اخر في (الشعب) ايضا على قصص رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور التي يتم نشرها اسبوعيا في ملحق جريدة (الاهرام) كل جمعة. وكتب الهجوم محمد القدوس المشرف على صفحة الفن والادب في مقال بعنوان «قصص الدكتور احمد فتحي سرور». قال فيه «كان الاولى به ان لا يدعي لنفسه ما لا يملك لكنه لم يفعل ولا ادري من الذي اقنعه بانه كاتب قصصي، ودفعه لنشر ما كتبه في الصفحة الاولى الملونة من ملحق (اهرام) الجمعة وهو نشر بدأ منذ عدة اسابيع ولا يبدو انه سينتهي قريبا. وكتابات د. فتحي سرور لا يمكن تسميتها قصصا بحال من الاحوال. ربما كانت تصلح كمحاولات للكتابة واقتحام هذا الفن لو انها كتبت ونشرت في مطلع القرن العشرين اما نشرها في ختام القرن فهو أسوأ وداع ممكن له اما اللغة في القصص فأشبه بلغة المسرحيات الاولية لجورج ابيض ويوسف وهبي تلك اللغة التي ادرك الرائدان تحجرها فطوراها وانصرفا عنها.. ونسيناها حتى ذكرتا بها د. فتحي سرور. مثلا يقول بطل قصة «النزع الاخير» المنشورة في ملحق الجمعة 4/26 «الا استحق الرثاء والشفقة والرحمة.. لم هذا العذاب يا الهي؟ ماذا جنيت وماذا اقترفت؟ ماذا ارتكبت وماذا اثمت؟ ان لساني هذا الذي ينطق باسمك الجليل لم يرطبه طعام منذ ساعات طوال فلم هذا الذل والهوان؟ ربا يا ارحم الراحمين. عونك وغوثك ويبقى ان (الاهرام) حرص على نشر توضيح في صدر القصص يشير الى انها كتبت ود. سرور في سن التاسعة عشر، ولا ندري اهو اعتذار ام تبريرا.. ونقول انه لا يصلح اعتذارا ولا تبرير. اذ لا بهمة لنشر قصص كتبها مبتدئ منذ خمسة وثلاثين سنة على الارجح خصوصا ان هذا المبتدئ لم يقدر له ان يكمل الطريق، ولم يبد نبوغا او موهبة».

غارودي

من المجموعة القصصية للدكتور فتحي سرور الى كتاب المفكر الاسلامي الفرنسي المسلم روجيه غارودي عن الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية والذي ادى الى قيام حملة ضده في فرنسا او تواصل الاهتمام به من جانب الكتاب الذين لهم اتجاهات اسلامية. اساسا. او معادية لاسرائيل وامريكا. واختلطت كتاباتهم عنه بالهجوم على الدول العربية لم تترك غارودي وحده فقط وانما تساهم صحفها في الخليج بالذات في اتهامه بالكفر. فقال خالد محمود من جريدة (الاحرار) في عددها الصادر يوم الاثنين البير خوري وروجيه غارودي يحاربون لكم معارككم يا فخامة المئتين وخمسين مليون عربي وانتم لدام الله علينا عزة الكون شاربون نائمون خائفون منافقون مبلدون مزايدون في معسكرات اسركم التي تطلقون عليها لفظة وطن.. لا تسمعون عن الاول. اما الثاني.. غارودي فعاملتوه.. كما تعامل جماعة التكفير والهجرة.. مسلما من جماعة الاخوان المسلمين وبدلا من ان تعززه هو القائم بعد ان طاف بكل المدارس الفكرية، حاصرتموه باسئلتكم الغبية والتافهة.. والتفاصيل الفقهية اياها. هل الحديث مع المرأة في التليفون حلال ام حرام حتى كرهكم وكره نفسه.. وحتى اطلق التعبير الشهير «مشكلة المسلمين انهم يفكرون في دينهم كدين لاموات لا كدين لاحياء». روجية غارودي يا فخامة المئتين خمسين مليونا يخوض الان معركتكم مع عدوكم الذي يذلكم متى يشاء في قلب باريس!!».

وفي (اهرام) امس بدأ مندوبها في باريس شريف الشوباشي في عرض كتاب غارودي اما فهمي هويدي: فخصص مقاله له وكان بعنوان «غارودي في قفص الاتهام» سخر فيه من العلمانية وانصار حقوق الانسان في مصر كما شكك في الحملة ضده في بعض الدول العربية فقال باستثناء عدد محدود من المثقفين الشجعان الذين تضامنوا مع غارودي، فان الجميع سكتوا على محاكمة الفيلسوف الكبير، وفي المقدمة منهم منظمات حقوق الانسان واتحادات الكتاب والهيئات العلمية والنخب السياسية. وهؤلاء هم الذين ما برحوا يحتفون بكاتب مثل سلمان رشدي الذي طعن في الاسلام ونبيه وبسطوا حمايتهم على كل من تهجم على عقيدة المسلمين وهتك مقدساتهم، بحجة ان ذلك دفاع عن حرية الرأي والتفكير والتعبير».

وزير الداخلية

وبالنسبة للحرب التي يشنها محمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية ورئيس تحرير صحيفة (الوطن العربي) ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي فانه واصلها بعنف متزايد وجرأة غريبة لانه استخدم عبارات ضد الالفي توقعه بالفعل تحت طائلة القانون لانه وصفه بانه اهطل. وغبي واضحوكة. وهذه الجرأة المريبة لا يمكن الا ان تؤكد بانه مسنود في هذه الحملة الى مدى بعيد اذ كاد ان يخصص عدد الجريدة الصادر امس للالفي فالعنوان الرئيسي في اعلاها كان «الملف الازرق لوزير الداخلية وطفله المعجزة ص 2» والموضوع الرئيسي في الاولى كانت عناوينه «فضيحة الالفي في اخطر مذابح ملوي. اسرار مصرع اللواء جمال قائق وشقيقه. الشرطة تقتل حانوتي وتدعي انه زعيم الجهاد. تصرفات الالفي العشوائية تبدد جهود عيسوي الامنية المعركة في زراعات القمح لا القصب كما زعم وزير الداخلية».

وعيسوي هو اللواء شرطة منصور عيسوي محافظ المنيا.. ونشر خبر اخر في الاولى ايضا عنوانه «النائب العام يتقد حسن الالفي» عن قرار النائب العام حظر النشر عن الهجوم الارهابي على السائحين اليونانيين. ونشرت صورتان في الاول لمؤتمر في المنيا بمناسبة افتتاح مقر الجريدة في مدينة ملوي. وثانية لمحمد عبد العال ومعه منصور عيسوي وجاء تحت الصورتين ما يلي «الصورة العليا: منصور عيسوي محافظ المنيا يرافق د. محمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية اثناء افتتاح مقر جريدة (الوطن العربي) بملوي بعد ان تم رفع حظر التجول عنها حيث التفت الجماهير حولهما تهتف للرئيس مبارك والصورة السفلى: اعضاء حزب العدالة وجمهور ملوي يستمعون الى محافظ المنيا الذي حضر دون حراسة وقوبل بالزغاريد والتصفيق تقديرا لجهوده في رفع الحظر عنهم والذي استمر قرابة عامين بسبب السياسة الخاطئة للواء احمد العادلي رئيس مباحث امن الدولة المخلوع.. وللاسف لم تستمر فرحة الجماهير كثيرا حيث تسبب الالفي بسياسته الفاشمة في اعادة الحظر مرة ثانية».

وفي الصحفة الثانية نشرت الجريدة رسما كاريكاتيريا بعنوان «عودة بيجو وابو لمعه» للوزير جالسا على كرسي واللواء رؤوف المناوي واقفا. والالفي يقول له «يا رؤوف يا خويا انا عايز اعمم فكرة النافورات في العالم كله عشان تقضي على الارهاب زي ما قضينا عليه في مصر».

والطريف ليس في الرسم وانما فيما كتب تحته وهو «فكرة وتنفيذ محمد عبد العال». وفي الصفحة الثالثة كتبت احدى المحررات واسمها عزة كامل هجوما ضد الوزير.

كما كتب عبد العال مقالا في الصفحة الاولى بعنوان «ممنوع كمال الشاذلي هؤلاء هم رجالك يا مبارك» اشاد فيه لابعد الحدود بكمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب والشورى وامين التنظيم في الحزب الوطني الحاكم والذي كان ابن شقيقته من بين الضباط الثلاثة الذين قتلوا في المنيا. والمقال له بقية في الصفحة الثالثة و تضمن عبارات توقعه كما قلنا تحت طائلة القانون. وقال عبد العال عن العملية التي قتل فيها لواء وشقيقه العقيد والملازم ابن اخت كمال الشاذلي «قد يهون الامر لو ان الالفي فقد ما فقد ليحصد من ورائه حصادا مطلوبا غير ان ما حدث في ملوي كان دعا للارواح ولاغلى الرجال الذين اقتنصا الالفي عليهم لكن دون مقابل. فقد ارسلهم الالفي في فرقة انتحارية بحق وحقيق وبلا ترتيب لاية عودة لانه كان يضرب ضربة اليائس المفزوع. اليائس من تحقيق اي شيء والمفزوع من سحب الكرسي من تحته.. ورغم كل ذلك فاننا نؤمن ايمانا راسخا ان الشاذلي يعلم قبل غيره ان الحزن ينصب اولا على الداخلية التي وقعت في بئر الاهمال العفن. عندما تولى شؤونها رجل اهطل فشل في جميع المواقع التي تولاها سواء في مباحث الاحوال العامة او كمحافظ في سوهاج واسيوط حتى صار اضحوكة يتندر بها اهالي المحافظين حتى الان. هل هانت مصر الى هذه الدرجة يتولى وزارة الداخلية رجل مثل الالفي. واليس الحب الحقيقي للرئيس حسني مبارك يتطلب من الجميع وعلى رأسهم كمال الشاذلي ان يكشف تفاهة هذا الرجل الذي بدد اموال محافظة سوهاج في انشاء النافورات اعتقادا منه ان ذلك هو الاسلوب الامثل لمكافحة الارهاب. ثم كرر نفس المهزلة عندما نقل محافظا لاسيوط مما دفع محمد عبد المحسن صالح امين الحزب الوطني بالمحافظة الى التصدي له. ثم كان من المفروض على كمال الشاذلي كرجل نزيه من رجالات مبارك المخلصين ان يقرع ناقوس الخطر وان يقول رأيه بصراحة عهدناها فيه انقاذا الضباط وجنود الشرطة الشرفاء من غباء هذا الوزير».

وهاجمت الصحيفة في صفحتها الاخيرة رئيس تحرير صحيفة معارضة دافع عن الالفي. واتهمته اتهامات شنيعة وقالت انه مضطر حتى لا تفضحه الداخلية.

الرئيس

بالنسبة لذكرى عيد ميلاد الرئيس مبارك فقد خصص رجاء النقاش رئيس تحرير مجلة الكواكب مقاله في عددها الصادر امس لهذه المناسبة وكانت بعنوان «حسني مبارك وبعض كلمات من القلب» قال فيه «في عيد ميلاد الرئيس حسني مبارك تشعر اغلبية الشعب في مصر بالرضا والسعادة والامل وتردد الدعاء لهذا الزعيم الوطني المخلص بان يمنحه الله الصحة والتوفيق في قيادته لسفينة البلاد حتى تصل الى بر الامان والنجاة وانا اقول ان هذا هو شعور الاغلبية. واؤكد على ذلك، لان هناك في كل مكان وفي كل عصر من « لا يعجبهم العجب» ومن يظنون انهم وحدهم يملكون الصواب الكامل والحقيقة الازلية وان غيرهم لا بد ان يكون على خطأ وان يكون بعيدا عن الطريق المستقيم. هؤلاء موجودن دائما حتى في عصور الانبياء الذين لا ينطقون عن الهوى. وعدم وجود امثال هؤلاء معنا ان الدنيا قد تحولت الى جنة وان الناس قد اصبحوا ملائكة وان المجتمع قد اصبح فردوسا. وهذا كله من صنع الخيال وليس له علاقة بالواقع. حسني مبارك تحبه الاغلبية الطيبة الصادقة التي تعبر عن ضمير الشعب وحقيقة مشاعره اصدق تعبير وهي تحبه لاسباب واضحة اهمها انه رجل متواضع لم يقل لشعبه يوما «انا ربكم الاعلى» بل هو يتعامل مع اهله وشعبه بصدق وامانه ويقول الحق دائما.. ولو على نفسه. هذا الصدق الكامل في مخاطبة الشعب عند حسني مبارك وضع مصر كلها امام حقائق حياتها الصحيحة بما فيها من ايجابيات وسلبيات فلا شيء يخفي على الناس في هذا العصر ولا احد يكذب عليهم او يقدم لهم كلاما يشبه المخدرات يتناولها الناس فينسون مشاكلهم. ثم يفيقون بعد ذلك فيجدون انفسهم غارقين في الاوهام والاحلام والمشاكل الواقعية المؤلمة كلا.. فحسني مبارك مقاتل. يتمتع باعصاب قوية ورؤية هادئة سليمة وقدرة على التخطيط والاستعداد قبل المواجهة.. ثم هو قادر بعد ذلك على المواجهة الدقيقة والناجحة هذا هو حسني مبارك في نظرنا نحن المواطنين البسطاء اصحاب الاغلبية والرأي الاخير. ولذلك نحبه وندعو له في عيد ميلاده بالصحة والتوفيق الكامل في ان ينهض بمصر وينجو بها من الالام والمشاكل التي تراكمت عليها من ازمات طويلة متعاقبة. فقد آن الاوان ان نقول ان مصر تستحق حياة اكثر رخاء وامانا وحرية وكرامة بعد ما قدمته من تضحيات غالية». ويبدو ان ما توقعه رئيس تحرير (الكواكب) التي تصدر عن مؤسسة (دار الهلال) من وجود من لا يعجبهم العجب قد حدث اذ كتب واحد منهم وهو الكاتب الصحافي الاخواني محمد عبد القدوس في عموده كل ثلاثاء في الصفحة الاخيرة من (الشعب)_ ابناء البلد_يقول «كل سنة وانت طيب يا ريس كنت اتمنى ان تحتفل بعيد ميلادك في ظروف افضل من ذلك. فالاوضاع العامة لا تبشر بالخير، وهناك كثير من الامور يحتاج الى اعادة نظر.. السجون حاليا مزدحمة بالسجناء السياسيين كما لم يحدث من قبل في اي فترة من فترات حكمك. لا تقل ان الحرب ضد الارهاب تقتضي هذا الوضع الاستثنائي فالعديد من هؤلاء لا صلة لهم بحوادث العنف نهائيا. بل لهم رأي واضح في ادانتها واستنكارها وكم كنت اتمنى ان تحتفل بعيد ميلادك السبعين، وقد اسعدت بلادنا بانتخابات حرة قبل الولوج الى القرن الحادي والعشرين ولكن للاسف ليس كل ما يتمناه المرء يدركه فالانتخابات الاخيرة مهزلة بكل المقاييس وربما تكون هي الاسوأ في تاريخ مصر، وقد مرغت اسم بلادي في التراب واقرأ ما كتبته صحف العالم عن هذا الموضوع. وهناك شيء اخر لافت للنظر وهو الارقام المعلنة عن المعجزات الاقتصادية التي تحققت في عهدكم والمشاريع الضخمة التي ليس لها مثيل لا شك في ان هناك جهدا يبذل ولكن نتائجه حتى الان محدودة للغاية، والناس تشكو يا ريس انتشار الفساد، والمطلوب منك التشدد في هذا الموضوع وبخاصة في المتابعة الشخصية للصفقات المريبة لاتجال بعض كبار المسؤولين فاحترس منهم يا ريس خصوصا الاقربين منك!! اخشى ان يشكلوا مراكز قوى تدوس جميع القوانين بالاقدام!! وهناك ايجابية واضحة تذكر لك يا سيادة الرئيس وهي اصرارك على عدم تعيين نائب لرئيس الجمهورية فانت تخشى ومعك حق ان يصبح تلقائيا رئيسا للبلاد دون موافقة الشعب. ونحن نضمن جميعا ان يكون الرئيس القادم تعبيرا امينا عن ارادة الناخبين فانني اقدم لك اقتراحا ارجو ان توصه في هدوء وهو ان تعلن بعد انتهاء ولايتك الثالثة بعد ثلاث سنوات باذن الله انك لن ترشح نفسك للفترة اخرى، فمن حقك ان تستريح وبخاصة ان سنك ستكون قد تجاوزت السبعين، وتجرى انتخابات حرة للرئاسة يشارك فيها اكثر من مرشح. ان هذا الاقتراح جدير بان ينقل مصر الى بلد ديمقراطي حقيقي».

اخوان

وبما اننا نشرنا لعبد القدوس الاخواني فاننا سننتقل الى مرشده العام مصطفى مشهور في نفس العدد ومقاله بعنوان «انه العدو الصهيوني_الامريكي او الامريكي_الصهيوني» الذي خصصه لمهاجمة السلام مع اسرائيل وتآمر امريكا معها ثم لاستغلال الفرصة للحديث عن الاخوان وما يتعرضون له.

فقال «ويجب ان تتجاوب حكوماتنا العربية مع نبض شعوبها وان توصل هذا النبض الحقيقي لامريكا وغيرها حتى تشعر امريكا بان مصالحها في المنطقة يمكن ان تتعرض للخطر اذا هي استمرت في سياستها المعاونة والمشاركة للعدو الصهيوني وعلى حكوماتنا العربية ان تنظر نظرة مستقبلية بان تعد شعوبها وشبابها لمواجهة هذا العدو الصهيوني الامريكي وعلى الدول العربية ان تزيل كل الخلافات بينها وان توحد صفوفها لمواجهة الخطر الذي يتهددها. والامل كبير في المستقبل ان شاء الله وان نعلم ان عزتنا ونصرنا لن يتم الا بعودتنا الى تعاليم الاسلام، ويرفع الظلم عن الاسلاميين الذين اضطهدوا بدعوى الارهاب وكثير منهم ابرياء من ذلك، وخصوصا المعتدلين وهم الغالبية، كما حدث للاخوان المسلمين في مصر فهم من اخلص ابناء الوطن لوطنهم ولا يضمرون الا الخير كل الخير لمصرهم العزيزة ولوطنهم العربي والاسلامي ان اعتقال هذه المجموعة من قادة الاخوان وشيوخ الجماعة الكبار في مصر، وحرمان اولادهم واهلهم منهم، والحكم عليهم نقطة سوداء في تاريخ حكومة مصر. فهم جميعا ابرياء من اي اتهام يلصق بهم زورا وبهتانا ومنهم الاخوان رغم ذلك على اخلاصهم لوطنهم العربي والاسلامي وعلى ايمانهم بضرورة التصدي للعدو الصهيوني ومن يعاونه انطلاقا من عقيدتهم الاسلامية التي تملي عليهم هذا الموقف، وهم مستبشرون بنصر الله رغم بطش العدو الصهيوني وامريكا وجبروتهما، ومن خدعوا بهما فالله اقوى واعز وله جنود السماوات والارض، والله يمهل ولا يهمل «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وهو حسبنا ونعم الوكيل».

يشك في محاولتهما نصب فخ سياسي له

اسرائيل وامريكا تنتظران «وريث الاسد» لتجديد المسيرة السلمية

■ خلال مقابلة مع صحيفة لوس انجليس تايمز قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يوم الجمعة الاخير انه لم يعد متأكدا ان الاسد متمسك بالقرار الاستراتيجي بصنع السلام مع اسرائيل.

وعبر كريستوفر عن قلقه الكبير اكثر من اي وقت مضى بالنسبة لاحتمالات قيام الاسد باستكمال عملية السلام. فهذا الاخير ما زال اسيرا للمخاوف والشكوك بأن اسرائيل والولايات المتحدة تنصبان له فخا في العملية السياسية. هذا الحديث لا يتضمن امرا جديدا، اذ انه كان قد بحث قبل مقتل رابين وتكرر عدة مرات، سواء على المستوى السياسي او على مستوى جيش الدفاع. كما انه كان قد تكرر خلال اللقاءات التي جرت مع الامريكيين ومع القاهرة، وكذلك خلال المحادثات التي اجراها بيريس ورابين مع حسني مبارك وعمرو موسى، الا ان التجديد الوحيد فيها هو قرار كريستوفر بالتحدث عن ذلك علنا.

الاسد كان قد فاجأ الولايات المتحدة في نهاية 1990 عندما قرر الانضمام الى ائتلاف الدول الغربية ضد العراق، وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) وبعد الضغوط القوية التي مارسها عليه جيمس بيكر وافق الاسد على الانضمام لمدريد، وقد كان هذا انقلابا آخر في السياسة السورية. اوري ساغي الذي كان رئيس الاستخبارات العسكرية في حينه كان اول من ادعى علنا ان الاسد اتخذ قرارا استراتيجيا بالتوجه نحو العملية السياسية مع اسرائيل، الا ان القيادة السياسية في القدس برئاسة شامير لم تهضم تلك، ولكن في نهاية المطاف قامت الولايات المتحدة واسرائيل بتبني هذا التقدير.

بعد صعود العمل - ميرتس للحكم في صيف 1992، استبدل كل الطاقم الاسرائيلي للمحادثات مع سورية بطاقم ذي توجهات حمائمية - براغماتية، وخلال 1995 تم وضع اقتراحات سخية على طاولة الاسد لاكثر من مرة وهي تتضمن الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية مقابل السلام ومصر هي الاخرى كانت مطلعة على مجريات الامور، الا ان الاسد لم يقل كلمة «نعم». في القدس وواشنطن والقاهرة فحصوا الواحدة تلو الاخرى السبب الذي يقف وراء المعارضة السورية.

كريستوفر قام بالتحدث علنا خلال مقابلته مع لوس انجليس، عن اجابتين على هذا التساؤل موجودتين في اوساط السياسيين في واشنطن والقدس، ويجب ان نذكر في هذا السياق ان كريستوفر وبعد جلوسه ساعات طويلة مع الاسد اصبح يعرفه اكثر من اي زعيم آخر.

الاجابة الاولى على التساؤل حول المعارضة السورية تخص اولئك الذين اعتقدوا ان الاسد قد اتخذ قرارا استراتيجيا بصنع السلام مع اسرائيل، اما الاجابة الثانية فتقول بأن الاسد الشكاك لا يؤمن لأي شخص وبالتأكيد لا يثق بالولايات المتحدة واسرائيل الذين اذاقوه المرارة في الماضي، وهو ليس مستعدا لصنع السلام مع اسرائيل حتى وان كان يريد ذلك لان المخاوف من المكائد الامريكية - الاسرائيلية تلاحقه كل الوقت وفي كل مكان.

في القدس وواشنطن اصبحت تسود في الاونة الاخيرة نظرية «وريث الاسد» التي تقول بأن على اسرائيل الانتظار حتى استبدال الحكم في سورية من اجل تجديد العملية السياسية وعليها الان ان تتمركز في اجراء تسويات موقعية مع سورية في لبنان.

الصورة على الجبهة السورية ليست احادية الجانب ليس من زاوية اسرائيل ولا من زاوية الولايات المتحدة ولا من زاوية سورية ايضا. الواقع ايضا ديناميكي جدا، فان خرجت سورية للبحث عن العدو خلف كل صخرة وشجرة فانها ستجده، فها هم يقولون في دمشق ان اسرائيل تملك اليوم علاقات دبلوماسية كاملة مع مصر والاردن وهي موجودة الان في ذروة المصالحة مع الشعب الفلسطيني، وتمهد لها علاقات جيدة مع المغرب وتونس واغلبية الامارات الخليجية ودول في الجامعة العربية وغيرها وعملية التقارب بين اسرائيل والعالم العربي تتواصل.

المقاطعة العربية ليست قائمة، وما يقلق الاسد في الاونة الاخيرة اكثر من اي شيء آخر هو الحلف العسكري الذي وقعته اسرائيل مع تركيا الدولة المسلمة.

اغلبية تفاصيل الحلف المذكور سرية، وليست هناك مصلحة لاي طرف لكشفها، ولكن سورية تشعر بأنها مهددة، ومن الواضح لها ان التعاون الاستراتيجي الجوي الذي تم تسريبه للصحافة يترافق في هذا الاتفاق مع التعاون في مجالات اخرى. للقصة السورية هناك اوجه اخرى ايضا ومنها الوجه الغربي، في الولايات المتحدة يصعب عليهم فهم الاسد ليس فقط في مسألة المفاوضات مع اسرائيل، فهو من ناحية يميل ببصره نحو الغرب وهو معني بتحسين دراماتيكي في علاقاته مع واشنطن ودول الاسرة الاوروبية، ومن ناحية اخرى لا يقوم ببذل جهود للخروج من قائمة الدول الراعية للارهاب، والعكس هو الصحيح اذ يواصل حلفه الاستراتيجي مع ايران ويحافظ على علاقات طيبة مع ليبيا والسودان، ويواصل توفير ملجأ لـ12 تنظيما ارهابيا فلسطينيا ولحزب العمال الكردي التركي (بي. كي. كي). من جانب آخر يشارك في العملية السلمية مع اسرائيل الا انه يقوم في نفس الوقت باعطاء حرية النشاط والحركة لحزب الله ولكل تنظيم فلسطيني اقسم على قتل السلام.

هذا التناقض اللا منطقي وصل الى ذروته مؤخرا عندما تحدثت سورية واسرائيل عن السلام في مريلاند، هذا في الوقت الذي قام به حزب الله باطلاق الكاتيوشا على اسرائيل.

يبدو انه بعد الانتخابات في اسرائيل وبالتأكيد بعد انتخابات واشنطن سيضطر السياسيون في كلا البلدين لاعادة النظر في السياسة الخارجية والامنية السورية، فقد اصبح واضحا للجميع انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط بدونها، ويحتمل بعد اعادة التقدير هذه ان الاسد لن يكون معنيا بالسلام الكامل مع اسرائيل و/أو انه ليس مبنيا من الناحية العقلية على المسيرة السياسية المتواصلة والجارفة ولذلك فان الحل المرغوب للسنوات القريبة هو اتفاق اللاحرب الذي يتضمن لبنان ايضا.

موتي باسوك
(دافار) 1996/5/7

حافظ الاسد

وارن كريستوفر

شمعون بيريس

يستغلون ثغرات في الاتفاق الامني

الفلسطينيون يرفضون التجاوب مع مطالب اسرائيل بتسليمها متهمين بقتل يهود

■ علم يوم السبت ان السلطة الفلسطينية قد القت القبض على المشتبه به في طعن المستوطن من كريات اربع في الخليل وقد جرت عملية سريعة لهذا المشبوه الامر الذي يعتبر محاولة من السلطة للحؤول دون تسليمه لاسرائيل.

وهذه الحادثة ليست شاذة فمنذ توقيع اتفاق القاهرة رفضت السلطة الفلسطينية الاستجابة لكل طلبات اسرائيل بنقل المشتبه بقيامهم باعمال ارهابية اليها، وذلك بالرغم من ان الاتفاق ينص بشكل واضح على ضرورة قيامها بذلك.

اسرائيل تقدمت بـ14 طلبا لم تتم الاستجابة لاي واحد منها.

يتعلق بند 7 في الملحق القانوني للاتفاق في مسألة نقل المشبوهين. فهذا البند يقرر ان الطرفين مخولين بمطالبة احدهما الاخر بنقل المشبوهين على ان يكون لهذا الطلب اساس يقوم على الدلائل وعلى ان يترافق الطلب بصدور امر توقيف من المحكمة، وينطبق ذلك بنقل المشبوهين لا تسليمهم لان التسليم يتم بين الدول فقط.

البند المذكور يقرر ان الطرف الذي تلقى طلب النقل السليم ملزم بالاستجابة له فورا تحت شرط واحد: ان يكون العقاب على المخالفة لا يقل عن 7 سنوات سجن على الاقل هذا بالاضافة الى انه يحظر المطالبة بالنقل في حالة كون العقوبة المتوقعة الموت الا اذا تعهد الطرف المتقدم بالطلب انه لن ينفذ حكما كهذا في حال صدور الادانة. اما لموعد تنفيذ المخالفة فليس هناك اي تطرق.

في الاتفاق تبرز مسألة اللاتماثل بين الطرفين فيما يتعلق بنقل المشبوهين فاسرائيل مخولة بالمطالبة بكل مشبوه فلسطيني بينما يحق للسلطة ان تطالب بنقل المشبوهين الفلسطينيين او السياح ولكن ليس الاسرائيليين. وعلى كل الاحوال ان كان المشتبه قد دخل الاعتقال او السجن في لحظة تقديم الطلب فبامكانه ان يؤجل موعد النقل حتى انتهاء فترة السجن.

وكما اسلفنا تهربت السلطة حتى الان من الاستجابة لطلبات التسليم الاسرائيلية وهذا ما حصل في مسألة قتل جيل ريفاح وشلومو كياح الذين قتلو 6 في رام الله في اب (اغسطس) 1994 وكان من وقف وراء العملية 5 افراد من حماس طلبت اسرائيل نقل اثنين منهم الا ان السلطة ادعت انهم في مصر.

وعندما علمت الاجهزة الامنية الاسرائيلية بوجودهم في غزة اجابوهم في السلطة ان الطلبات لم تعبأ كما يجب وبعد التعديل قاموا بطلب تفاصيل ومعلومات اخرى حولهم.

في 17 تموز (يوليو) 1994 وخلال اضطرابات العمال الفلسطينيين على حاجز ايرز اطلقت النار على شرطي حرس الحدود جاكي اتياس على يد الشرطة الفلسطينية وبوساطة فيديو كان يوثق الاحداث وتوصلت اسرائيل لهوية 3 شرطيين فلسطينيين اطلقوا النار وتقدمت بطلب لنقلهم اليها الا ان السلطة لم تستجب لذلك.

التوقيت المقرر

الاختلافات حول مسألة التسليم في الاتفاق مع الفلسطينيين تدور اولا حول زمن تنفيذ المخالفات المنسوبة للمشبوهين فالفلسطينيون يدعون ان من واجبهم نقل المشبوهين فقط في الحالات التي نفذت الجرائم بعد التوقيع على الاتفاق. وكمثال على ذلك نسوق قضية قتل اوري مجيدش فقتلته من عائلة ابو سنة وينتمون لفتح وكانوا قد عملوا في غوش قطيف ونجحوا في الهروب من قوات الامن قبل قيام الحكم الذاتي.

سيغال مجيدش اخت القتيل واصلت الاتصال مع ديوان رابين وطالبت بتقديم طلب التسليم للسلطة بعد القتل بخمسة اشهر وفي 29 ايلول (سبتمبر) 1994 تم التقدم بالطلب للسلطة التي رفضت الطلب لان العمل تم قبل التوقيع على الاتفاق في 5/4 ويعتقد زياد الاطرش المسؤول عن الارتباط في الجانب الفلسطيني ان من قام بمخالفة قبل ذلك جدير بالحصول على العفو الشامل. ويتفق معه في ذلك النائب العام في السلطة خالد القدرة.

المستشار القضائي للحكومة ميخال بن يائير قال حول ذلك انه ليست هناك قيود حول موعد تنفيذ المخالفة وبالامكان التقدم بطلب التسليم لمن نفذوا اعمالا قبل 1993/3/13 اي موعد التوقيع على اوسلو.

وهناك ثغرة اخرى يستغلها الفلسطينيون وهي عدم تسليم من كانوا في الاعتقال حتى انتهاء مدتهم ولذا فان قاتلي الاسرائيليين في وادي القلط لم يسلما لانهما حكما بتسعة سنوات سجن وخلال اقل من شهر اتضح انهما شرطيين فلسطينيين. اسرائيل تحتج على ذلك على اعتبار انه ليس من صلاحية السلطة القضائية في السلطة الفلسطينية حكمهم لان العمل تم خارج منطقة نفوذ السلطة، ولذا فان محاكمتهم باطلة.

اختلافات وزارية في الرأي

يوئيل زينغر المستشار القضائي لوزارة الخارجية يقول بدوره ان موقف السلطة الفلسطينية صحيح، هذه الاختلافات في الرأي تعكس وجود تفسيرات مختلفة في كل ما يتعلق بتطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين وتحليلاتها. ويدور صراع بين زينغر وبين وزارة العدل والمستشار القضائي للحكومة. ويقول مصدر بارز في وزارة القضاء انه لا يوجد قضاء اسرائيلي في كل ما يتعلق بعلاقات اسرائيل والسلطة ولذا فان تفسير زينغر هو الذي يفرض نفسه ويصبح ملزما.

وزير العدل ديفيد ليبائي تقدم لنظيره في السلطة ابو مدين بطلب تسليم 5 مشبوهين فقام ابو مدين باشتراط ذلك بان تقوم اسرائيل باعادة اربعة فلسطينين اختطفهم الشاباك وتمت محاكمتهم في اسرائيل. وخلال احدى اللقاءات وبخ ابو مدين ليبائي على ان الطلبات لم تقدم كما نص عليه الاتفاق اذ قدمت من خلال الجيش وليس من خلال المسؤول القضائي في اللجنة.

اليأس الاسرائيلي

ما لا يقولونه في الحكومة هو ان اسرائيل يائسة في الواقع من عملية تطبيق مسألة التسليم فمنذ صيف 1995 لم يقدم اي طلب للسلطة عدا طلب قائد الاركان خلال لقائه مع عرفات حول 13 مطلوبا تطالب اسرائيل باعتقالهم ومحاكمتهم. وفي القائمة يظهر مرة اخرى اسم يوسف المالحي قاتل ريباح وكياح وهذا هو الطلب الثالث بشأن الموضوع.

الصراعات بين الوزارات في اسرائيل تلقي بظلالها على حقيقة وجود عائلات المقتولين امام واقع مستحيل. ولم يتبق امامهم الان الا الانتظار. اذ ان المحكمة العليا ستبحث في 5/20 المقبل في التماس حركة «السلام لاجيال» لالزام الحكومة بطلب تسليم المشبوهين الذين نفذوا عملية خط 26 الى اريحا فان استجابت المحكمة سيكون ذلك سابقة تلحقها طلبات تسليم اخرى.

اودي ليبل
(دافار شتي) 1996/5/7

أكد اعتقال كافة نشطاء حركة «القسام» باستثناء ضيف

دحلان: ايران والسودان تدربان اعضاء في حماس والجهاد

■ يقول رئيس جهاز الامن الوقائي في السلطة الفلسطينية محمد دحلان انه في موجة الاعتقالات الاخيرة التي قام بها رجال الامن الفلسطيني في المناطق تم اعتقال اعضاء من حماس تدربوا في ايران والسودان بهدف القيام بعمليات في اسرائيل، واشار دحلان امس في لقاء مع صحيفة (هآرتس) في غضون ذلك انه تم القيام بحملة اعتقالات اخرى امس الاول.

■ أي دليل يحوزك على تدخل ايران في العمليات الاخيرة وتصعيد عمليات حماس والجهاد الاسلامي؟

■ قرار مواصلة وحتى تصعيد العمليات الكبيرة ضد اسرائيل يصل بالتأكيد من ايران، لدينا عدة ادلة على ذلك، في الايام الاخيرة اكتشفنا رسائل لنشطاء من حماس تتضمن تعليمات دقيقة من ايران ومن نشطاء حماس في ايران بمواصلة العمليات، ونحن نلاحظ نشاطات مكثفة بين طهران وغزة.

■ هل في موجة الاعتقالات الاخيرة تم القبض على نشطاء من حماس تواجدوا في ايران او تدربوا فيها؟

■ نعم القينا القبض على عدد غير قليل من اعضاء حماس الذين تدربوا في ايران والسودان حول كيفية القيام بعمليات تخريبية دقيقة. وعدد من كوادر حماس القادرين على تركيب المواد المتفجرة تدربوا على ذلك في ايران او بمساعدتها.

■ اسرائيل سلمتكم قائمتين لمطلوبين - 13 نشيطا من كتائب عز الدين القسام وقائمة واسعة اكثر، وذلك من اجل اعتقالهم، هل اعتقلوهم؟

■ استطيع القول لك انه في الفترة الاخيرة اعتقلنا اكثر بكثير من الاسماء التي ظهرت في القوائم ان عددا من النشطاء الخطيرين الذين ظهروا في القائمة الاسرائيلية تركوا حماس قبل عامين، لذلك فان القائمة لم تكن دقيقة. على اية حال نحن لا نعمل من خلال قوائم الاخرين بل حسب قوائمنا الدقيقة التي تأخذ بعين الاعتبار مدى خطورة الاشخاص.

■ من هم المعتقلون؟

■ الخطيرون جدا للسلام والسلطة الفلسطينية تم اعتقالهم ومنهم عبد الفتاح سطري وسالم ابو معروف وعوض سلامه (المرتبط بقتل المقدم مئير مينتس) ومحمد السنوار (من قدامى اعضاء عز الدين القسام ونائب قائد خلايا عز الدين القسام عدنان الغول (الذي يعد العبوات الناسفة الانتحارية) وحوالي 200 قائد ونشيط في الذراع العسكري لحركة حماس.

استطيع القول اننا اعتقلنا كل نشطاء عز الدين القسام، القيادة الكوادر، ما عدا كبيرهم محمد ضيف، والاعتقالات تتواصل طوال الوقت، وحتى امس.

■ هل سيتم تقديم المعتقلين للمحاكمة؟

■ لا، لن يتم تقديم احدهم للمحاكمة، انهم موجودون في الزنازين، ولا يبدو الان انه ستتم محاكمتهم.

■ وماذا مع محمد ضيف رئيس خلايا عز الدين القسام الذي خطط العمليات الانتحارية الاخيرة هل تعرف اين يختبيء؟

■ لا شك اننا سنلقي القبض عليه، انها مسألة وقت ونحن نعمل من اجل ذلك بجدية لقد اعتقلنا الغول فقط قبل عشرة ايام ونحن نواصل العمل، هؤلاء الاشخاص لا يشكلون خطرا على السلام مع اسرائيل وحسب بل ايضا على وجود السلطة الفلسطينية.

وبالمناسبة وخلافا لما يدعون في اسرائيل، انا لم التق ابدا في السجن مع محمد ضيف مع عماد العلمي، الذي يعتبر اليوم من كبار حماس المرتبطين بعمليات ارهابية، ويتنقل بين دمشق وطهران، ليس هناك اليوم اي اتصال معه رغم انه رجل لطيف.

■ هل اصدر لك ياسر عرفات تعليمات بالقيام بحملة اعتقالات؟

■ بالتأكيد لقد جاءت الاوامر من عرفات شخصيا قبل عملية الباص كان هناك حوار بين السلطة وقيادة حماس والجهاد، والان انتهى الحوار، نحن غير معنيين باستئنافه، ان الانباء حول وجود جهود مصالحة مع اوساط اسلامية غير صحيحة.

■ لا يوجد اليوم حوار حتى مع القيادة السياسية لحماس؟

■ لا يوجد اي حوار او اتصال، قلت لك نحن لم نعد معنيين بمثل هذا الحوار، كان ذلك في الماضي قبل العمليات الانتحارية الاخيرة، وانتهى.

■ بشأن العلاقة بين اجهزة الامن الاسرائيلية وجهازك الامني هل صحيح انك التقيت انت وعرفات مع رئيس الشاباك من اجل التنسيق الاستخباري؟

■ هذا اللقاء هو جزء من الحوار للتواصل بيننا وبين الشاباك، نحن نعمل معا ويساعد كل طرف الاخر.

■ الان يبدو انكم كشفتم حركة ارهابية اسلامية جديدة في غزة اكثر خطرا من حماس والجهاد الاسلامي، هل تستطيع الادلاء بتفاصيل اكثر؟

■ صحيح، المقصود اطار جديد يدعى «المنظمة السرية» تعد بين 80-90 نشيطا كلهم من القطاع، وهم متطرفون اصوليون عنيفون مثل «الكتائب الاسلامية» في مصر ويقف على رأس هذه المنظمة ابراهيم الفان، لقد خططوا لعمليات ضد السلطة الفلسطينية وكذلك حاولوا القيام بعمليات، وقتلوا خمس افراد من الشرطة الفلسطينية قبل عدة اشهر وحينها بدات بالبحث عنهم، انهم لا يوافقون على قيادة عرفات، وهم خطيرون.

■ الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ ياسين بث هذا الاسبوع رسالة مصالحة من سجنه، هل تعتقد ان الامر سيؤثر على العمليات الارهابية؟

■ اشك في ذلك، لقد شاهدت زعيم حماس في الاردن ابراهيم غوشة، الذي اعلن بعد المقابلة مباشرة ان منظمته لم تتوقف عن العمليات وان حماس ستواصل العمل من اجل تحرير فلسطين في الاردن يوجد نشطاء من حماس ينقلون الاوامر للمناطق ومن هناك ايضا ينقلون الاموال الى حماس ومنظمات اسلامية عبر الحسابات البنكية رغم ان الاموال تأتي ايضا من اسرائيل والولايات المتحدة ان الاسرائيليين يعرفون ذلك وكذلك الامريكيين، سلاح عز الدين القسام والجهاد الاسلامي يصل في معظمه من اسرائيل في حين تؤخذ المواد المتفجرة من الالغام القديمة الموجودة في المنطقة.

غيء بخور
(هآرتس)
1996/5/7

40 درجة في الظل

ايران

هآرتس

المفاوضات حول الحل النهائي تثبت فشل الاحتلال والسيطرة على شعب اخر

■ بعد المحاضرة حول الانتخابات في اسرائيل وعملية السلام تقدمت نحوي امرأة مسنة وقالت لي اريد ان اسألك سؤالا شخصيا، اذ قلت ان الجدل حول مستقبل المناطق يتعلق بشكل اساسي بالامن. وقد اصبحت الان لا اعرف ما الذي سأقطه في وصيتي، فكل الاموال كنت قد كتبتها لدولة اسرائيل لانني آمنت بمثلها العليا وها انتم تقولون لنا انكم لا تجلسون هناك بحكم الايديولوجيا اليهودية وان كل شيء امني، وعلى ذلك يتوجب الذهاب الى البيت واصلاح الوصية. قالت ذلك وعيناها تغرقان بالدموع.

وربما كان يوسي بيلين يقصد هذه الهيمنة التي يقوم بها الاحتلال على الامور الجمالية اليهودية عندما قال ان حرب 1967 كانت الكارثة الاكبر التي حاقت بدولة اسرائيل منذ اقامتها، وقد فكرت بيني وبين نفسي انه لو كانت هذه العجوز قد صادفت بيريس لكان قد حدثها عن المثل العليا التي تجلبها اسرائيل للشرق الاوسط الجديد، فقد قال مفاخرا خلال مؤتمر «ايباك» ان هذه السنة هي المرة الاولى التي يكون في اسرائيل فيها عدد المعلمين اكبر من عدد الضباط وميزانية التعليم تساوي ميزانية الدفاع.

بعد الخطاب الحماسي الذي القاه كلينتون في مؤتمر «ايباك» قالت لي صديقة يهودية انه متأكد انه ليس بين الموجودين اغبياء يريدون السيطرة على مخيمات اللاجئين والاصطدام مع العرب الذين لا يريدونهم.

كلينتون يعتقد ان بيريس سينتصر في الانتخابات ان اقنع ناخبيه بأن التنازل عن المناطق لا يلتقي مع مسألة التنازل عن الامن، واي ضمانة تعتبر اكبر من ان يقوم رئيس الولايات المتحدة بقطع تعهد لرئيس حكومتنا من ان بلاده لن تسمح للسلام ان يهدم امنهم.

عام 1966 (عام «الركود») كان سنة جيدة للامن وخاصة لدورة التجنيد التي شاركت فيها والدورات الاربع التي تلتها، اذ قررت الحكومة على ضوء الوضع على الحدود والوضع الاقتصادي بتقليص فترة الخدمة من عامين الى 22 شهرا، ومنذ ذلك الحين قامت اسرائيل بتوسيع عمقها الاستراتيجي وتمت اقامة مستوطنات «امنية» على طول غور الاردن، وبالتساوق مع ذلك ازدادت فترة الخدمة الاجبارية واصبحت ثلاث سنوات.

[illegible]

فقسم منا اجتمع مرة اخرى بعد مرور الوقت وجلسنا كاقتصاديين نحسب الاموال والارباح التي كنا سنجنيها لو عرفنا ان اوراق المساومة ستصل الى البعد الايديولوجي، وان الجاليات اليهودية ستقول انها مستعدة للتضحية بنفسها مقابل الحفاظ على وحدة القدس، ومن هو الذي خمن ان حوالي 30 سنة ستمر حتى لحظة قيام قائد الاركان رابين وشمعون بيريس ذلك الصقر المنطلق من مرافي، (الصناعات العسكرية) باحضار الشركاء الاردنيين والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات ليطرحوا عليهم اوراقا مصغرة ومنكمشة.

بعد عامين من ذلك وجدت مثل اقراني في قسم الاقتصاد عملوا في دائرة الاحصاء المركزية، وتدحرجت نحو القسم الذي اجرى استطلاعات ودراسات زراعية في الضفة الغربية التي تحولت تدريجيا الى «يهودا والسامرة». انتقلت مع اناس طيبين كايتان يسرائيلي ويغئال تسور الذين خدموا شعبهم باسم «الاحتلال المتنور» وآمنوا في اعماقهم اننا ارسلنا لجلب التقدم والتنمية للفلسطينيين من خلال نشاطات التوعية المختلفة في مجال الزراعة واساليب الري، وفي اطار ذلك سمعت القصص من موظفي الحكم العسكري الفلسطيني عن تنكيلات موظفي الجباية الاردنيين.

من كان يتجرأ في ذلك الوقت ليقول اننا مستعمرون (باستثناء يشعياهو ليفوفيتش) وقد اقنعنا ديان اننا نجلس بانتظار جرس الهاتف من العالم العربي.

وكنا ايام السبت نسافر الى بيت لحم وبيت جالا معتقدين ان هذا الوضع سيدوم ولم يكن احد يفكر بالتطبيع في حينه، اذ اعتقدنا انه موجود، في منتصف السبعينات سرت في الليالي خلف غيئولا كوهين وموشيه ليفنجر وحنان بورات على هضاب ايلون موريه، وهمست لبكرفون صوت اسرائيل عن حكاية المستوطنات التي شيدتها غوش ايمونيم سرا على اراضي السامرة. ولم اكن دائما اتعمق حتى النهاية باراء بيريس ورابين حول المستوطنين.

وعندما صرخ المتظاهرون طاردين كيسنجر امام فندق الملك داوود قال المطلعون ان الحكومة راضية عن ذلك حتى تظهر للامريكيين صعوبة التنازل [illegible]

الذي منع من الوصول اليه في قرية سلوان بجانب اسوار البلدة القديمة بعد حرب الايام الستة، وقال لي انه يقوم بين فترة واخرى بالذهاب الى هناك وري اشجار العنب الموجودة في الساحة، سياسات «تهويد القدس» ابقته هو واسرته في بيت لحم.

على الطريق نحو البيت في بيت لحم من الاحياء اليهودية الجديدة في شرقي القدس حيث يقوم موسى بتركيب الخزائن في بيوت القادمين الجدد من روسيا اعتاد موسى استراق النظر الى بيته وبيت ابيه وجده، والبيت الذي ولد فيه ابناؤه، هذا البيت قد اخضرت جدرانه من الطحالب وكسرت نوافذه.

بعد ذلك سردت قصة موسى على المعروفين في السلطات وسألتهم ان كانوا قادرين على اعادته الى القدس، موظف كبير في البلدية تأثر كثيرا من المسألة ووعدني بالمساعدة. وبعد شهرين وصل الى بيتي وروى لي منفعلا كيف عرضوا عليه هوية مقدسية اي انه قادر على العودة الى بيته ولكنه قال انهم طلبوا منه في المقابل التعاون مع الشاباك، فأرسلهم الى الجحيم.

لقد ادرك موسى ان البيت مفقود بالنسبة له منذ فترة طويلة، اذ ان الجميع يعرفون ان الاسرائيليين يعيدون البيوت فقط للمتعاونين.

في كامب ديفيد، 17 ايلول 1978، وعندما جرى توقيع المعاهدة رأيت مثل الكثيرين غيري في اليسار واليمين ان البند الفلسطيني ليس جديا، وبعد عشر سنوات خرجت لجولة المراسلين السياسيين مع وزير الاسكان اريئيل شارون، وقد نقلنا في ميني باص الى احدى التلال المطلة على مكتل المستوطنات» و«الطريق العابر للسامرة» وقال ان كل شيء مخطط لاحباط امكانية مرور خط حدودي جديد من هنا.

في الطريق الى ساحة «الماريديان» في واشنطن حيث اقيم قلت للمرأة العجوز التي سألتني ان اسرائيل لم يكن لها الحق في الوجود قبل 1967 ايضا وقبل ان تتحول ارض اسرائيل الكاملة والقدس الموحدة للابد الى اسم ملازم ومرادف للمثل الاعلى الاسرائيلي - اليهودي الحديث. وقلت لها اولم تكوني مشاركة في التجربة الصهيونية التي عشناها عام 1966، حينما كنت تتطوعين لاسرائيل؟ وفجأة في الايام الستة لحزيران 1967 ابتدعوا لك ايديولوجيا؟ [illegible]

عكيفا الدار
(هآرتس) 1996/5/5

تعهد بالاستقالة من منصبه كمستشار لعرفات

المحكمة العليا ترفض ادعاءات لحظر قائمة الطيبي من المشاركة في الانتخابات

■ تعليلات محكمة العدل العليا التي سيقت في اطار رفض الاستئناف المقدم ضد تسجيل قائمة الدكتور احمد الطيبي جديرة بالتمعن.

ليس بسبب اصالتها واسبقيتها وانما بسبب التعلق البسيط الذي تقوم عليه، ففي هذه الايام تحديدا، حيث يتعلق المعارضون لعملية السلام في كل ولد يلوح لهم اذ يقومون باخراجه من سياقه ويحاولون البرهنة من خلال التحليل المزيف للفقرات على ان الفلسطينيين ليسوا جديرين بالمصالحة وكل من يوقع معهم اتفاقا مشتركا يدفع باتجاه بوابات الضياع. وفي الوقت الذي تكون فيه القاب مثل «صديق الفلسطينيين» عبارة عن ختم يستخدم بشكل معروف لوصم الاشخاص الجديرين به بالخائن الاكثر فظاعة تقرر محكمة العدل العليا ان لا داعي للمبالغة، فالواقع والقانون لا يمكن تشويشهما من خلال الكلمات العابرة.

الطيبي ورفاقه سجلوا انفسهم في سجل الاحزاب في شهر آذار الماضي تحت اسم «الحركة العربية للتغيير» الاستئنافات الستة المقدمة ضدهم رفضت خلال قرار مفسر وموضح، واحد المستأنفين الذي هو ميرون ايزاكسون استأنف ضد التسجيل امام محكمة العدل العليا، وكجزء من مجريات الاستئناف طلبت المحكمة من القائم على التسجيل باعادة النظر في الطلب مرة اخرى وتقديم القرار الجديد للمحكمة، وبعد اعادة تدارس الامر عاد المسجل وصادق على قراره الاول.

القضاة الثلاثة الذين تابعوا القضية ميشال حيشن، تسفي طال، اسحق زامير لم يجدوا اية امور مرفوضة في قرار مسجل الاحزاب، اضف الى ان المحكمة رفضت ادعاءات ايزاكسون ضد الطيبي واحدا تلو الاخرى.

الادعاءات تمركزت في بند قانون الاحزاب الذي يقرر ان اي حزب لن يسجل ان كانت احدى اهدافه مسألة رفض ومناقضة وجود دولة اسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، هذا الى جانب التحريض العنصري او اي اساس معقول للخطر مثل ان يشكل الحزب غطاء لنشاطات غير قانونية.

وفي اطار اجابة القاضي لادعاء المستأنف بأن الطيبي وحزبه الجديد يؤيدان م. ت. ف التي تطمح الى تدمير اسرائيل، ويشير القاضي حيشن الذي يترأس المحكمة الى الميثاق الفلسطيني وبنوده المتعلقة بمعاداة اسرائيل واليهود ولكنه ايضا يشير الى الاتفاقات السياسية الجديدة بين اسرائيل وم. ت. ف بحق اسرائيل في الوجود وفي السلام والامن والدفاع امام الاعمال الارهابية والعنف، وكان القرار المذكور للمحكمة قد صدر قبل تعديل الميثاق الفلسطيني.

وفي اطار الاجابة على الادعاء بأن الطيبي وم. ت. ف امر واحد قام حيشن باقتباس اقوال الطيبي لمسجل الاحزاب اذ اشار الى انه يشكل مستشارا لعرفات في شؤون عملية السلام فقط، وبناء على ذلك اكد ان الطيبي يشكل مستشارا لعرفات بعلم حكومة اسرائيل ومن دون اي احتجاج من قبلها، وعلى ذلك توصل الى الاستنتاج بأنه ليست هناك براهين على الادعاء بأن حزب الطيبي يرفض قيام دولة اسرائيل من اساسه، بالاضافة الى تلك اشار حيشن انه لم يجد برهانا على ان هدف الحزب هو رفض قيام اسرائيل كدولة يهودية، فمصطلح الدولة اليهودية حسب رأيه مليء بالتحليلات والتفسيرات من المدارس المختلفة. ومصطلح «دولة لكل مواطنيها» الذي يظهر في برنامج الحزب كواحد من التطلعات لا يتضمن رفض وجود اسرائيل كدولة يهودية كما يعتقد حيشن، فكل مواطني اسرائيل، سواء كانوا يهودا أم غير يهود يشكلون أصحاب اسهم في الدولة، وعبارة دولة لكل مواطنيها لا تتضمن انتقاصا لكونها دولة يهودية، او ان رغبتهم «دولة الشعب اليهودي».

في ما يتعلق بالادعاء ان التحدث عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين يشكل نفيا لوجود اسرائيل يقتبس حيشن اقوال الطيبي لسجل الاحزاب «ليس هناك اختلاف على ان هناك مشكلة تتعلق باللاجئين الفلسطينيين فهذه القضية مطروحة على جدول المفاوضات بين الطرفين وكل ما تم الاتفاق عليه بينهما سيكون مقبولا على الحزب».

ويضيف حيشن على ذلك «انني لست ادري كيف يمكن ان نعتقد ان ذلك يتضمن نفيا لوجود دولة اسرائيل كدولة يهودية».

بخصوص الادعاء بأن التطلع الى تحويل شرقي القدس عاصمة الدولة الفلسطينية يتناقض مع المبدأ الاساسي لاسرائيل كدولة يهودية، يقرر حيشن ان هذا الادعاء غير مقبول على هيئة المحكمة، فدولة اسرائيل كانت دولة يهودية قبل حرب الايام الستة وفي الوقت الذي كان فيه قسمها الغربي فقط في اطار حدود الدولة، وعلى ذلك فان هدف تحويل القدس الشرقية الى عاصمة الدولة الفلسطينية لا يتناقض مع وجود دولة اسرائيل كدولة يهودية.

حيشن يرفض ايضا الادعاء بأن حزب الحركة العربية للتغيير قد يشكل ستارا لنشاطات غير قانونية على أساس انه ليست هناك أية دلائل على ذلك. ايضا بالنسبة للادعاء بأن هناك تناقضا في المسائل بين طرح ترشيح طيبي للكنيست وبين كونه مستشارا لعرفات يعبر حيشن عن رفضه اذ ان الطيبي قد تعهد بالاستقالة من منصبه كمستشار لعرفات عندما تقدم القائمة للجنة الانتخابات.

القاضي تسفي طال يوافق على رفض الاستئناف ويضيف بأنه كان قلقا من ادعاء المستأنف حول مسألة كون اسرائيل دولة لكل مواطنيها، اذ يقول انه خشي ان يكون برنامج الحزب يرمي من خلال هذه العبارة الى التوصل الى معان بعيدة المدى الى درجة ان «الدولة لكل مواطنيها» يعني رفض طابعها اليهودي لكونه يناقض تطلعات بعض مواطنيها، الا انه يضيف ان هذا التحليل والتفسير للعبارات ليس كافيا لتجريدهم من حق الانتظام الاساسي، فمن اجل ذلك يتطلب جمع الادلة القاطعة والمقنعة.

هؤلاء القضاة يجلسون في أوساط شعبهم، والمقولة التي تتردد احيانا كانتقاد للقضاة بانهم ينجرون وراء المزاج الشعبي ليست صحيحة تماما، فها هم بعض القضاة يخرجون من صفوف الشعب ويقررون انه ليس كل ما يقال ضد الفلسطينيين وضد م. ت. ف وضد اصدقائهم (وابناء شعبهم) يوجد له اساس على أرض الواقع.

ميخال سيلع
(دافار) 1996/5/6

هكذا من الأصل

حوار مع جون آشبري مؤسس مدرسة نيويورك الشعرية وصاحب جائزة «بوليتزر»

الامريكي الجيد يذهب لباريس والسيء يموت هنا

ترجمة وتقديم: شاكر نوري

■ جون أشبري، مؤسس مدرسة نيويورك الشعرية، يعتبر احد اهم أعلام الادب الامريكي. فهو شاعر غنائي، وموسيقي، يأتي فيما بعد الحداثة. فقد نشر هذا الشاعر نحو خمسة عشرة مجموعة شعرية في الولايات المتحدة. ويعترف غالبية النقاد بان شعر جون اشبري هو الاقرب الى الرسم الحديث. ويتميز بصعوبة قراءته واتجازه او تفسيره. وبعبارة واحدة، انه النمط الشعري الذي يصعب فك رموزه واستعاراته اللغوية ببساطة. اذ تأثر الشاعر بلعبة الكلمات والشكلية التي اتبعها رايمون روسل وهو يستقبل العالم باعتباره شيئا عصيا على الفهم. ويشبه شعره ما يعادل الفكر الفلسفي لكل من ويتجنستين ودريدا. مجلة Les Introohnptible نشرت بملحق خاص مع العدد 49 عام 1996 هذا الحوار الهام الذي اجرته بياتريس بيل ولا بد من الاشارة الى ان هذا الشاعر الامريكي المعاصر حاز على جائزة بولتزر الادبية الهامة في عام 1976.

■ هل يمكنك ان تحدثنا عن بداياتك الشعرية؟

■ كبرت وترعرعت في احضان مزرعة بالقرب من روشستر، لا تبعد كثيرا عن بحيرة اونتاريو. كان ابي فلاحا، يزرع حقول التفاح. وعشت فترة مع جدي، الذي كان يعمل استاذا في جامعة محلية. كنت طفلا منعزلا. وعندما كنت اذهب بصحبة جدي الى المدينة، كان منظر الاطفال يمنحني الرغبة في مغادرة الريف الذي لم اكن احبه ـ والذي ما زلت لا احبه ابدا. واذا ما اخترت ان اتابع دراستي في هارفرد، فلان بوسطن على وجه الخصوص كانت عاصمة ميتروبوليتيه. وهناك، حاولت ونجحت في ان اشارك في تحرير مجلة ادبية تابعة للجامعة. كان كينيث كوتش في الجامعة ايضا وكنا نتبادل قصائدنا واصبحنا بذلك اصدقاء. وكان في تلك الفترة شعراء اخرون في هارفرد امثال روبرت كريلي، ادريان ريش، روبرت بلاي، فرانك اوهارا ـ بطبيعة الحال.

بدأت الكتابة في الثانوية، في الخامسة عشرة من عمري. فقد استلمت ذات يوم هدية وهي بمثابة انطولوجيا للقصائد الانكليزية والامريكية الحديثة لم اقرأها من قبل باستثناء روبرت فروست الذي درست شعره في دروس الانكليزية. ومن ثم اكتشفت و.هـ اودن، ديلان توماس، والاس ستيفنس، وليم كارلوس ويماس، ماريان كرييج مور.. شعراء احببتهم في الحال وبدأت ابحث عن تقليدهم. واكتشافي الكبير كان اودن. لكني قرأت اشعارا مترجمة كثيرة: بودلير، رامبو، و«اغاني مالدورور» للوتريامون وكذلك بوريس باسترناك.

■ لماذا لم تبق في هارفرد؟

■ في الحقيقة، اردت مواصلة دراستي هناك، لكنه لم يتم قبولي، لان درجاتي لم تكن جيدة بما فيه الكفاية لقبولي، بل كانت صالحة لي في جامعة كولومبيا. لكني كنت مسرورا لعدم بقائي في هارفرد، لانني كنت اواجه طريقا مسدودا. وفي الوقت نفسه، كانت فكرة الاقامة في نيويورك تخيفني.. وقد نصحني كينيث كوش، فسكنت في village ولم يكن ذلك الحي راقيا آنذاك بل اصبح فيما بعد. كان ما زال بمقدور الشعراء الشباب ان يعيشوا هناك بعد.

■ لدى وصولك الى نيويورك، التقيت برسامين اكثر مما التقيت بشعراء.

■ الناس الاكثر لطفا هم الرسامون. مع ذلك فانني اتذكر النقاشات حول الشعر مع كوشي وشعراء اخرين، اكثر مما اتذكره مع الرسامين ذلك لان الرسامين يهتمون بعملهم الخاص. ولا ادري فيما لو كنت اهتم باعمالهم لانهم كانوا لطفاء او لانني كنت اقدرهم شخصيا. وكنت احب ما كانوا يقومون به من اعمال، امثال جين فريليشر، لاري ريفيرز، روبرت دي نيرو، اب الممثل المعروف، الذي كان طفلا آنذاك. واخر مرة رأيت بها روبرت دي نيرو الابن في باريس عندما كان في الحادية عشرة من عمره. كنا نسميه آنذاك بوبي. ولم يصبح ابوه رساما شهيرا ابدا، بل انتهى الى الانضمار نهائيا تحت اسم ابنه.

■ لقد توقفت عن كتابة الشعر، في لحظة ما، وفي بداية الخمسينات.. لماذا؟

■ كنت في الثالثة والعشرين من عمري، فقد توقفت عن كتابة اي شيء طوال عام ونصف. لا اعرف السبب. كان ذلك في فترة الحرب الكورية وصعود المكارثية، وكان المناخ النفسي للبلد بأكمله باعثا على اليأس، لذلك كنت خائفا من ان يلفني التيار وهي الفترة التي تحطمت فيها الاوهام. وقد تخرجت من الجامعة في عمر الثانية او الثالثة والعشرين. كنت شابا، ولكن ليس كما كنت فيما قبل. ومن ثم كبرت قليلا، وذهبت ذات يوم لحضور امسية شعرية لكل من جون كيج وفرانك اوهارا. وقد تأثرت لدرجة بموسيقيته بحيث انني تمكنت من تصور ما سأفعله مستقبلا. وفي تلك اللحظة بالذات، بدأت بالكتابة. لذا اعتقد على الدوام، بان لجون كيج دور في عودتي الى الشعر. لا اعرف فيما لو كنت اقارن شعري بموسيقاه، لكن ثمة التزام مباشر فيما كان يعمله.. فقد كان ما يزال يؤلف ما يمكن ان نعترف به كموسيقى، وليس الاصوات السمعية (علم الاصوات) التي تطورت من خلالها الموسيقى. فكرت بانني قد اتمكن من السيطرة على المباشرة ذاتها في كتابتي اذ ان الموسيقى هامة بالنسبة لي، واستمع اليها عندما انهمك بالكتابة. فللموسيقى لا تتولد الا في لحظة اصغائك. انت لا تقدر ان ترى النهاية ولا ادراكها في كليتها، تماما مثل لوحة او قصيدة او حتى رواية. انها تجربة شخصية، وانها الطريقة التي اتبعها. ابدا بالكتابة دائما دون ان اعرف اين سأنتهي. اكتب واتوقف عن الكتابة. انه الارتجال، كما هو الحال في موسيقى الجاز، حتى لو انني لا احب الجاز حقا ولا استمع اليه كثيرا.

■ هل هي نوع من التدفق السريالي العفوي؟

■ لقد تأثرت بالسريالية مؤكدا، حتى لو اني لا اعتبر نفسي سرياليا. اعتقد ان للوعي في الشعر ذات اهمية اللاوعي، لاننا في معظم الوقت نفكر بطريقة واعية.

■ متى زرت فرنسا لاول مرة؟

■ في عام 1955 عندما حصلت على منحة دراسية من Fullbright. وكان قد مضى على مكوثي في نيويورك ستة اعوام وكنت قد ضجرت من عملي. كنت امارس مهنة صغيرة في احدى دور النشر، وهي الاهتمام بالاعلان وكانت اجوري غير منصفة. ومن ثم، ومثل جميع الناس، كنت احلم بزيارة فرنسا منذ طفولتي.. عندما كنت صغيرا، كنت احب الحكايات الفرنسية، وفي سنوات المراهقة، بدأت احب الادب الفرنسي. كانت فرنسا، تجتذب الاميركيين اكثر من اي بلد اخر ثمة عبارة تنسبها عادة الى جيرترود ستاين وهي: «الامريكيون الجيدون يذهبون الى باريس»، لكني اكتشفت بان اوسكار وايلد هو الذي قالها على لسان احدى شخصيات مسرحيته «امرأة دون اهمية»، وهي مسرحية غير مشهورة. اين يموت الاخرون اذن؟ في امريكا بطبيعة الحال.

■ ما هي المشاريع التي كانت تدور في ذهنك عندما ذهبت الى فرنسا؟

■ كانت لي النية في ترجمة الشعراء المعاصرين، لكنني لم اكن افهم بعد اللغة الفرنسية بشكل كاف، ولم اجيد تعلمها الا منذ اربع او خمس سنوات اذ لم اكن قادرا على ترجمة الشعر في تلك المرحلة. وعادة لا يفعل طلبة المنح الدراسية ما يقولونه، ومشاريعهم لا تعدو ان تكون مجرد ذريعة. ومع ذلك فقد ترجمت بعض الشعراء امثال: مرينيه شار، فرانسيز بونج، ماكس جاكوب ـ حتى لو انني لم انشر الانطولوجيا الشعرية التي كنت افكر بها. ولدى عودتي الى الولايات المتحدة ترجمت بريتون، ايلوار ورايمون روسل، نصوص نشرت اخيرا. امضيت سنتي الاولى في مدينة مونبلييه ـ جنوب فرنسا ـ لكني كنت ارغب ان اتواجد في باريس. لم اكن احب تلك المدينة، لذا امضيت جل وقتي في باريس. والتقيت بمترجمين، بيير مارتوري، آنذاك، اي قبل اربعين عاما، في الحادي عشر من شهر اذار (مارس)، تاريخ هام في حياتي، لان لي اخ ولد في الحادي عشر من اذار (مارس)، ومات عندما كان طفلا. كما ان منحتي الدراسية تم تجديدها للسنة الثانية. كنت احب فرنسا لدرجة لم اكن ارغب فيها بالعودة الى الولايات المتحدة. فقد امضيت تلك السنة في «رين»، وهي مدينة احببتها كثيرا لانها كانت قريبة من باريس، واهاليها طيبون ولطفاء. والشتاء الذي امضيته في مونبلييه كان شتاء قارسا لم يكن هكذا منذ مئة عام. كان البرد قارسا للغاية ولم اكن امتلك التدفئة ولا حماما للغسل، كما ان الحمامات العامة ظلت جامدة ومغلقة طوال تلك الفترة. فلم اتمكن من الاستحمام. وكانت مونبلييه مدينة تقليدية اكثر مما هي في الوقت الحاضر. ومدينة تكره الاجانب اكثر من مدينة «رين».

■ لماذا كنت لا ترغب بالعودة الى الولايات المتحدة؟

■ لانني لم اكن امتلك عملا هناك وكنت احب باريس، باشجارها وطعامها وشوارعها، وسكانها، ووجدتهم اكثر لطافة مما كان يشاع عنهم في امريكا. وبعد ان امضيت عامين في فرنسا، عدت الى جامعة نيويورك. ومن بعدها اقنعت والدي بضرورة العودة الى باريس لكتابة اطروحة عن رايمون روسل. وفي الحقيقة، ان كينيث كوش، هو الذي تحدث لي عن روسل قبل ان اصل الى فرنسا، وهو الذي عرفني على كتبه الغريبة، التي وجدتها في مكتبة جوزي كورتي. حتى ولو انني لم اكن اتمكن من قراءتها، لكنني كنت ارغب في الاطلاع عليها. اردت ان اتعلم الفرنسية من اجل ان اقرأ روسل، الذي لم يكن اسلوبه صعبا للفهم بقدر المصطلحات الغريبة التي كان يستخدمها. لذا فقد عدت الى فرنسا وفي تلك اللحظة بدأت كتابة العمود الفني في «الهيرالد تريبيون». وكنت قد نشرت بعض المقالات حول المعارض في مجلة «اخبار الفن» في نيويورك. وفي ذلك الشتاء، كنت امتلك بالكاد اجرة الشقة. وفي تلك الاونة، اخبرني احد اصدقائي بحاجة هذه المجلة الى شعراء للعمل فيها، لذا بدأت امارس مهنة الناقد الفني دون ان ارغب في ذلك.

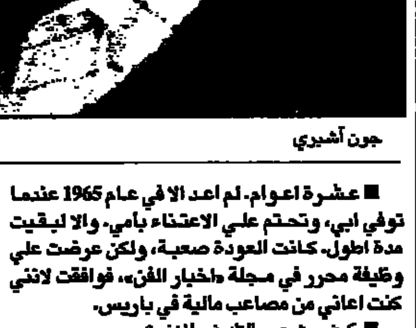
■ هل اثر ذلك في نمط كتابتك؟

■ لا اعرف، كنت اهتم بالرسم دائما. كنت ارغب في ان اكون رساما عندما كنت طفلا. وكنت ارسم الطبيعة الجامدة. وبامكاني ان اعرض عليك احدى لوحاتي الاخيرة التي رسمتها، على طريقة اسلوب سيزان: شرشف ابيض، عناقيد عنب واناء. لكني في تلك المرحلة، كنت اكتب الشعر، وعندما دخلت الى الجامعة، لم يتوفر لي المكان ـ الفضاء للرسم. وعندما سئل وليم كارلوس وليم، الذي كان هو الاخر يرسم ايضا في شبابه: لماذا قرر ان يصبح شاعرا؟ فاجاب على ذلك بقوله:

«من السهولة ان تحمل مخطوطة على ان تحمل لوحة مبللة». وباستطاعي ان اقول الشيء ذاته.

■ ما هي المدة التي امضيتها في باريس؟





جون آشبري

■ عشرة اعوام. لم اعد الا في عام 1965 عندما توفي ابي، وتحتم علي الاعتناء بامي. والا لبقيت مدة اطول. كانت العودة صعبة، ولكن عرضت علي وظيفة محرر في مجلة «اخبار الفن»، فوافقت لانني كنت اعاني من مصاعب مالية في باريس.

■ كيف عشت حالتك في المنفى؟

■ بشكل جيد. على اية حال، كنت اشعر، على الدوام، انني اعيش المنفى حتى في الولايات المتحدة. فيما كنت غريبا بصورة اكبر نوعا ما في فرنسا. احب ان اجد نفسي في هذه الاوضاع، واعيش في عالم غير مألوف لدي لاننا نتعلم كثيرا والناس يعيرون اهتماما اكثر بحالتك، وهو شيء مريح. واحيانا كنت استفيد من كوني امريكيا في فرنسا وخصوصا عندما كنت اقوم ببحثي عن رايمون روسل. ولم تكن عائلته تقدم العون لاحد سواي، لانني كنت امريكيا وربما كانت تعتقد ان هناك اموالا منتظرة. كان ذلك عاما قبل الاكتشاف الكبير لروسل.

■ هل كنت تبحث عن عزلة معينة؟

■ كلا. لم اكن بشكل كثيف في حالة لعزلة بل اكتب معظم قصائدي في نيويورك. وعندما اذهب الى الريف لاجد صعوبة بالغة في التركيز. لا اعرف لماذا بل يبدو ان ذلك هو المكان الطبيعي للكتابة. في السنة الاولى بباريس، كنت اجد صعوبة في الكتابة، وبشكل اساسي بسبب محيط اللغة الفرنسية، لان اشعاري تتغذى على المحكية الامريكية، ولغة الحياة اليومية، المألوفة والشفاهية. ومن بعد ذلك، اعتدت الامر. كما انني لا اقدر في الحقيقة ان اقول بان الفرنسية لعبت دورا في اشعاري. كنت ارغب ان اكون في باريس، هذه المدينة المدهشة والانسانية التي اقربها لقرائي من بروست على الخصوص. فقد تجولت في جميع الاماكن التي ذكرتها رواية «البحث عن الزمن الضائع»، من «ايليره» حتى «كابورغ». ولكنني لا اعتقد بان باريس اثرت على كتاباتي بقدر ما اثرت على حياتي. وعندما عدت الى نيويورك، كان علي ان اكيف نفسي على الحياة الامريكية ولم اتمكن من مواصلة الكتابة قرابة عام او عامين.

■ وهل تغيرت صورتك عن امريكا؟

■ وشأني شأن غالبية الفرنسيين اصبحت معاديا للامريكيين. وكنت خلال ثلاثة اشهر، اخشى ركوب المترو كما اخشى ان اتعرض للاعتداء في الشارع كانت الصحافة الاوروبية تتجه نحو تقديم الحياة الامريكية على انها اكثر خطورة وشؤما مما هي في حقيقة الامر. ولكني نسيت انني هنا او هناك. فالتميز الموجود بين باريس ونيويورك هو التميز الموجود بين الرغبة والاثارة. انني شخصيا لا ارتاد الاماكن المثيرة في نيويورك. ولا احضر الحفلات او اذهب الى الحانات والنوادي. بصورة عامة ابقى في منزلي. وتمييزي قد يكون مخطئا، لان باريس هي الاخرى مدينة مثيرة. ولكنني عندما كنت في فرنسا كنت اكره العودة الى منزلي بل كنت اخرج كل ليلة مع اصدقائي الامريكيين، كتابا وفنانين، امثال هاري ماتيو، جوان ميتشيل واخرين، غير معروفين في الوقت الحاضر. وكنت التقي ايضا بفرنسيين امثال مارسيلان بلاينيت ودينيس روش قبل ان ينضما الى هيئة تحرير مجلة Tel Quel. وفي الحقيقة، ان بلاينيت نشر بعض قصائدي التي كتبتها بالفرنسية، عن طريق الصدفة، في الاعداد الاولى لهذه المجلة كانت الفرنسية جزءا من عملية تعلمي ولم اكن اعير اهتماما لما كنت اكتبه.

■ متى بدأت شهرتك في الولايات المتحدة؟

■ عند عودتي، نشرت مجموعة شعرية جلبت الانظار اكثر من المجاميع السابقة. ومنذ تلك اللحظة، اي في الاربعين من عمري، بدأ شعري يعرف. لم افهم السبب ابدا. اشك بان شعري يكون قد تحسن فجأة. فاذا ما توفرت لدينا ارادة الاصرار وبقينا مدة اطول من الاخرين، ستكون نتيجتنا البروز.

■ هل كنت تشعر في تلك المرحلة بانك عضو. كما نطلق عليه مدرسة نيويورك الشعرية؟

■ كلا ـ مهما قيل عن ذلك. كان لدي فقط اصدقاء جربوا مثلي، نمطا جديدا من الكتابة الشعرية، وكانوا متأثرين بالسريالية، والشعر الفرنسي والموسيقى المعاصرة، وفكرة الارتجال ولعبة المصادفة. وتوجد بيني وبين كوش واوهارا من الاختلافات اكثر من التطابقات. ولم نفكر ابدا باننا نشكل مدرسة بل كانت تلك فكرة الناشر الذي نشر قصائدنا الاولى. نحن، في هذا التوجه، نختلف عن «شعراء اللغة» الذين يعتبرون اليوم مدرسة، لها قواعدها وقوانينها وتركيبها. كنا بطبيعة الحال معادين للشعر الاكاديمي، ولكننا لم نكن نعرف الطريقة التي سنتطور بها، وتولد لدينا الوعي باننا نشكل حركة في الوقت الذي توقفنا فيه ان نكون وحدة واحدة.

■ يقال ان شعركم غامض وغير مفهوم.

■ هذا صحيح، وهو بالضبط ما كنت ابحث عنه احيانا، في اللحظة التي اعطي فيها القصيدة قليلا من الكثافة، تصبح القصيدة غامضة، وذلك لان تجربتي ذاتها عن الحياة لا تظهر لي واضحة على الدوام. وبالتأكيد، فانني اريد ان يحب جميع الناس قصائدي، ويفهموها تماما، ولكن ذلك قليل الاحتمال. عندما كان بيير مارتوري، يواجه مشكلات في ترجمة ما كنت اقصده، كنت اعجز عن ايضاح وتفسير قصائدي. لقد اعتدت على اجابه الاسئلة التي لا اريد الاجابة عنها.

■ عن ماذا تتكلم اذن؟

■ لا اعرف. قال جون كيج ذات يوم «ليس عندي شيء اقوله، اذن انني اقول». واذن انني شاعره. يبدو ان هذا الشيء ينطبق علي. ليس لدي ما اقوله، مع ذلك انني اقول شيئا. اكتب ما يطرأ في ذهني في اللحظة التي اكتب فيها، كحلم متيقظ. متيقظ اكثر مما هو نائم.

■ كيف تتمكن اذن من تدريس الكتابة الشعرية؟

■ ليس لدي اجابة ايضا. انني ببساطة اجلس مع طلبتي واناقش القصائد التي كتبوها. وعندما لا يستخرجون شيئا من ذواتهم، افرض عليهم واجبات كتابية اخرى من اجل استنهاضهم وتنشيطهم. والغرض الوحيد من هذه الواجبات الكتابية هو تحريك مخيلتهم اللاواعية. انني لا اعطيهم سوى نصائح منتظمة حول قصيدة او فقرة معينة، ولكني لا احاول ان ادرسهم كيف يجب عليهم الكتابة او ماذا ينبغي عليهم ان يفعلوه. لحاول ان افهم الطريقة التي يريدون الكتابة بها ودفعهم في الاتجاه الذي اختاروه. ليس هناك موضوعا مفروضا، فيما عدا بعض الافكار (الثيمات) التي كنت اراها باستمرار عندما كنت ادرس في كلية بروكلين وانصحهم بتجنبها والابتعاد عنها مثل: موت اجدادهم. الرعب الحاصل في مترو نيويورك، والمومسات في قلب الذهب والـ junk food. وهذا لا يعني بانها موضوعات سيئة اذ ليست في الشعر موضوعات سيئة واخرى جيدة، لكني لحثهم على ابتكار افكارهم الخاصة واتباع طرقهم الشخصية الخاصة والا يحتموا في موضوعات القوالب الجاهزة.

■ تبقى فكرة تعلم الكتابة غريبة في فرنسا؟

■ حتى في الولايات المتحدة وبالنسبة لكثير من الناس. لا نستطيع تدريس الشعر لشخص لا يمتلك رغبة معينة وموهبة خاصة. اتذكر ما قاله لي جيمس تيت ذات يوم حول دروسه التعليمية في الكتابة مع الشاعر دونالد جوستيس في جامعة «ايوا»: انه تعلم منه كيف يلبس معطفه اكثر مما تعلم في اصغائه لما يقوله في الصف».

«طارق الذي لم يفتح الاندلس» لمصطفى المسناوي

اعادة القراءة النقدية للتاريخ

محمد المزديوي*

■ عندما نسترجع نصا ما او كتابا معينا فلأمر ما.. بحثا عن راهينته، عن جدواه الاني او لان النصوص التي تتولد الان لم تستطع ان تضيف كثيرا شيئا الى النص المعتاد.

عندما كتب الاردني تيسير سبول يتيمته «انت منذ اليوم» ورحل مبكرا، قال الكثيرون ان غيابه المفاجيء كان اشبه بالكارثة فقد كان واعدا وكان بامكانه ـ وبسهولة لا يتوفر عليها كثير من مجايليه ـ ان يفرض مكانه الطبيعي بين كوكبة الكتاب والمبدعين العرب.

ومصطفى المسناوي من المبدعين الاوائل الذين اضافوا الى جنس القصة القصيرة اشياء لا يستطيع مؤرخ الادب ان يقفز عليها اذا ما حاول بداية جرد نقدي لهذا الجنس الادبي في خريطة الادب المغربي.

سنة 1979 صدرت مجموعته المتميزة «طارق الذي لم يفتح الاندلس» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت. وقد كان عنوانها اللافت داعيا لقراءتها وحافزا للبحث عما وراء هذا العنوان.

طارق بن زياد القائد البربري (المسلم) المتميز الذي استطاع وهو ـ حديث عهد بالاسلام ـ ان يفتح الاندلس ويخضعها لحكم بني امية المتعصبين للعروبة. وفي الاخير ينهي حياته ـ لاسباب لا دخل له فيها منها صراعات داخلية.. متسكعا متسولا امام المسجد الاموي بدمشق الشام.

واستطيع ان ازعم وجود علاقة حميمية بين العنوان وبين المجموعة، ليس فقط لوجود قصة داخل المجموعة تحمل عنوان الكتاب وانما لأسباب سأحاول تفصيلها في ما بعد.

ورغم ان مصطفى المسناوي توقف عن الكتابة القصصية او عن النشر على الاقل فان اسمه يظل بجانب الكثيرين من الذين يواضبون على الكتابة بانتظام صارم.. ان كنا نفتقده الان فلأن بداية مشروعه كانت واعدة، وبالتالي فالتراكم الذي كان سيحققه كان سيترك بصمات على كتابة مغربية تبحث، احيانا باظافرها، عن تأصيل يتجاوز عقدة الكتابة الادريسية (يوسف ادريس) والكتابة التامرية (زكريا تامر).

عندما كتب مصطفى نصوصه، وهي بالمناسبة كتبت بين سنتي 1972 و1978 كان مسكونا بعدة هموم ثقافية وكانت الارضية مواتية من حيث بروز صراعات ثقافية اثرت المكتبة المغربية بكم لا يستهان به من النصوص، ولكن مع الاسف، ولظروف غير ثقافية فقد اعقبها (هذه المرحلة) انسجام او مهادنات ثقافية ما زلنا نعاني من صنيعها المسالم. وللتذكير فقط فقد شهد المشرق العربي واثناء نفس المرحلة تقريبا نفس الاجواء ولكنها اعطت لنا وبفضل مجلات فلسطينية خصوصا كـ«الحرية» و«الهدف» كتابا مهما كـ«معارك ثقافية في سورية» و«الادب والايديولوجيا» لقد كان مصطفى المسناوي مهموما:

1 ـ بهم التأسيس: تأسيس هذا الجنس الادبي الجديد على الثقافة المغربية والذي يستطيع، شأنه شأن الشعر والرواية والمسرح، المساهمة في رسم معالم هذه الثقافة، اتجاهاتها ومخاضات تطورها.. صحيح ان مصطلح «التأسيس» حساس وزئبقي. ولكن ما نريد ان نشير اليه هو مدى الاستفادة من اشكال كتابة هذا الجنس عربيا وغربيا ـ فالغرب ليس قارة مجهولة والتأثيرات لا تني تتسرب من هنا وهناك.. وما دمنا نناقش هذه المسألة فهل نستطيع الخروج بحكم يؤكد بوجود «قصة قصيرة مغربية»؟

2 ـ بهم الابداع: النص الابداعي يتخذ اشكالا متعددة: الرواية والقصيدة، المسرحية القصة القصيرة او شكلا اخر يخترق حدود العلاقات التقليدية بين الاجناس او ما يصطلح عليه بعبر النصية، وما يهمنا هنا هو التأكيد على وعي مصطفى المسناوي بضرورة خلق نص جديد يستثمر كل اشكال السرد ويذهب بالتجريب الى حدود اكثر تقدما وتحررا.

3 ـ بهم التجريب: لعل هذه الهموم كلها متداخلة. فلا ابداع بلا تجريب ولا بدون وجود قاعدة تأسيسية. ونظرا لان المرحلة التاريخية كانت مرحلة تصفية حساب مع الكتابة التقليدية (الازهرية وغيرها) وهذا في اطار الصراع بين القديم والجديد (بين الاصالة والمعاصرة) فقد كان لزاما على الكتابة الجديدة ان تحاول ازاحة الكتابة المسطرية والاسلوب البلاغي الجاف من طريقها. المسألة لم تكن سهلة على الاطلاق فالقديم كان، وما يزال، مسلحا بميكنزمات المناعة والمقاومة. وقد حاول مصطفى المسناوي بطريقته ان يساهم في خلق ما يسميه ادوار الخراط «بالحساسية الجديدة» والحساسية الجديدة لن تنجح بدون استثمار لاشكال كتابية واساليب جديدة. ومن هنا استثمار مصطفى المسناوي لعامل «التاريخ» ليس كموضوع ميت ومحنط او كموضوع بكائي استرجاعي كما فعل جرجي زيدان في روايات تاريخ الاسلام وانما عبر اعطائه مدلولا جديدا يفسر هذه المرحلة الجديدة بكل احباطاتها وخيباتها المتكررة. وما دمنا في موضوع التجريب فلن نغفل محاولة المسناوي لاستخدام لغة تكسر التقسيم الصارم بين لغة فصحى عالمة ولغة العامة وهذا عبر استخدام اسلوب يوفق بين اللغتين، اسلوب نثري يستطيع وصف دقق العلاقات الانسانية وتصوير الشرط الانساني المعقد.

ان عنوان المجموعة «طارق الذي لم يفتح الاندلس» يصطدم بالحقيقة التاريخية التي تعلن دون لبس وغموض ان طارق فتح الاندلس. ولكن الكاتب لا يعنيه استحضار التاريخ بشكل بكائي ولا لغرض الحنين الى ماض ذهبي كما يفعل التقليديون والمحافظون ولكن فقط لاعادة قراءته نقديا وفي ضوء المرحلة التاريخية الراهنة.

«طلب من الخدم ان يحضروا زجاجات الكوكاكولا والبلاك لند وايت فرحا بعودة البطل الميمونة. وفرح طارق بكل هذه الحفاوة فلم يجرؤ ـ تواضعا وخجلا ـ على رفع عينيه من سجاد البلاط. اخذ الحضور يرحبون به ويسألونه عن الاندلس، مدنها ونسائها وانهارها، وكان يجيب بقدر امكانه..» ص 14 واستثمار الحدث التاريخي يتواصل في المجموعة ايضا ففي قصة «الزائد الناقص» يتداخل موضوع الصراع العربي ـ الصهيوني مع الظرف الاجتماعي والاقتصادي لكل بلد عربي على حدة فالبيان الذي تعلنه الاذاعة عن الحضر النفطي المفروض على الدول التي ساعدت الدولة اليهودية يترافق مع اعلان زيادات في اسعار المواد الاولية. ومفروض على الشعب الذي تعنيه قضية الصراع مع العدو ان لا ينتفض للزيادات التي ستتكرر مستقبلا.

«اثناء حرب «5 يونيو» المظفرة.. احم.. معذرة.. اثناء «6 اكتوبر» المظفرة.. قررت الدول العربية ـ كما هو معلوم ـ مضاعفة سعر منتجاتها البترولية المصدرة الى الخارج.. تصعيدا لنضالها ضد العدو الصهيوني الغاشم... وهكذا قررنا ـ ابتداء من هذه الساعة المباركة ـ مضاعفة اسعار جميع المواد الاستهلاكية داخل حدود هذه البلاد، مضاعفة قابلة للزيادة، وغير قابلة للنقصان.. وعاشت شعوبنا العربية الباسلة شوكة في حلق الصهيونية والاستعمار» ص 58.

ان ما ذهبا اليه بخصوص علاقة العنوان بالمجموعة كلها يتجلى عبر هذا الجو الساخر والنقدي لوضعية الانسان العربي والمغربي وعن تخثر العلاقات المجتمعية. وهذا الجو الساخر الذي يبتدىء من العنوان يمكن رؤيته بشكل واضح وبلغة اقرب الى لغة زكريا تامر:

«وانا مرصوص هكذا داخل العلبة، لا استطيع تذكر الكثير لكن مع هذا سأحاول سرد ما اذكر.
كنا واقفين في الزقاق نتحدث عن الكرة ولاعبيها، عندما مر بنا رجلان متجهمان. صمتنا فاقتربا منا وسألانا:
ـ فيم كنتم تتحدثون؟
فأجبنا في صوت واحد:
الكرة
فابتسما وقالا لنا:
ـ جميل.. جميل جدا.. هكذا يجب ان تتحدثوا يا ابنائي.. لانه يجب ان تثقفوا انفسكم. ثم دعوانا الى اكمال كلامنا.. وانصرفا الى حال سبيلهما.. ص (30). وعندما يصطدم السارد بوضعية لا تسمح له بالبقاء لا مباليا، يتوسل في الوصف وبأسلوب قوي وعار.

«وكانت ازقة المدينة القديمة ملأى بالمتسولين واللصوص والمؤسسات والباعة المتجولين والمقامرين والمهربين وبائعي الكيف. فاحس بغربة اذ بدا متميزا. بينهم وسرعان ما لاحظوه فاخذوا ينظرون اليه بريبة. فحنق على نفسه ولعن المعلمين والمدارس والادارات والكتب الضخمة المجلدة والعمارات التي تتراص شققها فوق بعضها البعض واصبح العالم في عينيه اسود نتنا، يثير المغص والغثيان. فجمع قبضة يمناه وضرب بها باطن كف يسراه وراودته بغتة رغبة في الانطلاق والابتعاد عن هذا العالم فقال: سأصبح صاروخا. ص 18. ان مجموعة «طارق الذي لم يفتح الاندلس» مجموعة قصصية متميزة. وأي دراسة عميقة لها كفيلة بكشف اوجه عدة من حداثتها وجديتها. وما هذه المحاولة البسيطة الا اعترافا بموهبة القاص المبكرة وانتظار قلق لنص آخر يضيف اشياء الى هذا الجنس الادبي المعقد بامتياز.

* كاتب من المغرب يقيم في باريس

الك وحدك كل هذه الأبواب؟

عبد الزهرة زكي *

يداي على ركبتيك
الك وحدك كل هذه الابواب
تسهر على نارك
وقد خيل لك
ان تستسلم لنجاتك
ايد مصفدة بالذهب التي
يجثو،
دافعا يدي، على ركبتيك.
انني
احتفل من اجل هذا بالقوة
وانشر اوراق اشجارك الساقطة
على فتوتك

كلانا

على عتبة.. تسرقها الخيول.

لا أحد يطير على الزبد.

من أجل هذا اتدبر يقظتي.

توق الى الطيران..
واحلاف
اتشغل عنها بالزبد الذي
لا تقوين على الامساك به.

مصيري
وليس مصيرك
هو ما تجهز عليه الان الثروات التي
يوسعك ان تطيشي بها.

هل كانت كأسي غريبة
لانفض لك اعترافاتي

كما لو كنت ابطش بالمنزل
والهواء
والوقت المتأخر.

تضرع اليها الباب..
وتضرعت النافورة..
وتضرع الواقف في اخر الممر.

لقد شق عليها سنوات طوالا
نعاسها..
وهي تعيد صلواتها..
وكل شيء حولها
صامت
وحزين.

حلم واحد لا يكفي.

هذا الصباح اجمل من ان اتغاضى

عن القبلة التي لا تكفيني.

لقد كانت شفتاك متوحشتين كثيرا
وهما تسقطان الليل
في لحظة
يتدفق فيها جنون بيتك المنتصر
على خلاصه.

سنسير الى مصير يائس
ترفعه آلامك..
فيما يزبد الليل
اقدارا غامضة
وبسواك تستجير.

تقلد النار، وهي تتهجى،
اللثغة التي على اجفانها
ولذاتها..
وتصف ليمونة.. فمه لي
وللنائمين.. يلمان الليل كثيرا
وبه يحتطبان.
....
....
لقد شف حتى خلته النار
وهي تستنجد بمن يهربون
لتتحسس غبطتها بالكلام الذي
لم تقدر بعد عليه.

وكمن يمضي الى مراكش
ولا يعود منها وحيدا
اقطر الافق الذي لن ترين
على باطن كفك
قطرة
قطرة
مرا ومرعبا وثلولا
حتى ان احلامك تترقرق على جحيمه
وكنت اكاد افقد بينهما
مصيري الذي تكرهين.

لتوقظ من
ساعات الاجساد التي
من اجل رقصتها السوداء
لا تجد اللجة البريئة
الا في هرمها.
....
....
لحلام من
تلك التي لا ترف الا
كشجرة وحيدة
تنشرين اثر نواحها نيرانك
....
....

كل روح يحتفظ ببريق لا نراه.

تتلم على صفير فمها ورقة السعادة
صفير فمها:
الموجة التي تلبط من غير ان
تحس
الغيمة التي لا تدرك
تفاحة الندم الساحرة
افعوان اللذة المرئية
الم المصائر العظيمة
هفوة الغاطس الاخيرة
الهمسة التي تقوض ابواب
الموت العالية.

قال لها:
ـ يا عشتار
انت في الخارج من جسدك
لا ترين

ابتهجت الآلهة
وتأملت كنوزها التي في جسدها
وقالت نشوانة:
ـ يا تموز
انت في الخارج من اصابعك التي
تزيح الذهب الساقط من شعري على عنقي وكتفي
وترج البياض الذي على نهدي
وتلم الامواج التي على بطني
وترقق الزغب الذي اسفل سرتي
وتروض النمرتين اللتين في فخذي
وتطمئن اصطكاك ركبتي
وتحنو على هيجان الضوء في ساقي
وتلعق العسل الذي على اصابع قدمي
لا اراك.

* شاعر من العراق

التشكيلي المغربي سمير السالمي:

لوحة الشعر المرئي للتخلص من خناق اللغة

الرباط ـ «القدس العربي»

تميز المعرض الجديد للتشكيلي المغربي سمير السالمي بحضور واع وغني لجملة مكونات تقنية من صياغة ونحت ومسح وحفر وتركيب تداخلت بتكوينه الشخصي كباحث في الشعر وكاتب للقصة القصيرة لتقدم فنا يمزج بين القزحة والفكر في قوالب متعددة من الاصالة المنفتحة على الحداثة والطامحة بصدق وحس فني بديع الى توسيع فضاء المشاهدة. التقيناه بقاعة محمد الفاسي في الرباط للحديث ليس حول المعرض فقط، وانما للتساؤل معه حول قضايا وشجون فنية راهنة ساهم فيها معرضه «اثر» والذي تضمن ثلاث مراحل من تجربته الابداعية التي توجها بالعديد من الجوائز التقديرية العربية والعالمية، فكان التساؤل حوارا حول الاثر والاثراء الحادث في الوجـــدان والفكر والبصر:

■ اصطلح الجميع على قول الفن التشكيلي، بينما وجدتك تدعو ممارستك بالصباغة. لماذا؟

■ الفن التشكيلي اصطلاح عام، ويشمل للممارسات الفنية البصرية الثابتة بما فيها من حفر ونحت وهندسة وطباعة وتصوير فوتوغرافي الخ هذه كلها تدخل في الفن التشكيلي اذن عندما نسمي ما امارسه فنا تشكيليا، فانت تتحدث بشكل عام انا بالاساس انفذ اعمال صباغية، الصباغة فيها هي العنصر الاساسي وانا اسميها رسما لاني لا التقط معالم الاشياء كما يفعل الرسام التشخيصي الذي يهتم بالتقاط المعالم والرسوم ويضبط الخطوط والملامح، انا وبشكل مغاير اقوم بعمل له ابعاد تجريدية، ويعتمد الصباغة كمادة مركزية، وتحديدا للامور اقول ان عملي عمل صباغي فني.

■ هل من علاقة بين اللوحة المرهونة باطار خشبي موضوع في قاعة او معلق على الحائط، وبين لوحة الطبيعة الغافلة من اي توقيع الا ما ابدع الله؟

■ حتما، هي علاقة الاصل بالفرع، تعرف، الرسم تتعلمه اساسا اعتبارا لمدى قدرتك على ان تكون دقيقا في التقاط تفاصيل الاشياء، وفي محاكاتها وتقليدها. من هنا يبدأ درس الرسم: من انتباهك للاضواء للظلال، للاشكال للالوان من اعتبارك لدرجات حدتها ولسلبيتها. هذا مهم.. مهم جدا بالنسبة لعين مدققة وخبيرة في الطبيعة، تسأل شخصا ما، كيف هي اوراق الشجرة، فيجيبك خضراء، مع ان الاخضر فيها متعدد، وفيها الرمادي والبني والاسود، الوان متعددة بدرجات متفاوتة.. هناك تداخل بين الطبيعة وبين الصباغة، وبين الرسم تحديدا الطبيعة كاصل وكمرجعية، فنحن نحيا في محيط جمالي طبيعي ونحاول ان نقلد هذا المحيط وان نقترب منه، وهناك بالتأكيد فرق كبير بين الاصل وبين الصورة يحاول الانسان من جهته ان يبدع شيئا يماثل ولا يتساوى ابدا مع الطبيعة في عظمتها ونفعيتها ومع ذلك فان الفن في زمن التصنيع والالة هو بمثابة تصحيح لكل ما هو طبيعي وانساني، وروحي ايضا.

■ بين التشكيل والشعر علاقة تناغم عفوي غني ومنفتح الافاق وانت مسكون بالشعر والادب.. كيف تنظر الى هذه العلاقة كممارس؟

■ انا اساسا انطلق من الفكرة القائلة بان الشعر هو الممارسة الفنية القابلة للتعدد، اي يمكن ان يعبر قناة اللغة اللفظية، ويمكن ان يعبر قنوات اخرى، كانت موسيقية صباغية او حتى قنوات رقص او حياة. الشعر بمعناه العميق قابل للتعدد، وبالتالي فانني احاول ان ابدع شعرا مرئيا عبر عملي الصباغي، اعتبارا لكوننا نعيش اليوم اكثر فاكثر في زمن ما هو مرئي، واعتبارا لهيمنة الصورة الصباغة ليست الا فرصة للتخلص من الاختناق الذي قد تسببه اللغة، حين تجد نفسك عاجزا عن التعبير عن ما يعتريك من احاسيس ومشاعر اذن الصباغة بالنسبة لي هي تمظهر اخر مختلف عن الشعر المقترن باللغـة اللفظية، ولكنه مؤتلف مع روح الشعر ومتوحد معها الشعر بالنسبة لي هو القانون الاكبر الذي يحضر في الموسيقى في الصباغة يحضر في الطبخ اذا اردت، يحضر في ممارسات فنية متعددة.

■ كيف تقرأ الحضور المتنامي للمعارض الفنية بالمغرب، هل هو تراكم ابداعي في المشهد الثقافي ام مجرد تنويع يفتقر للاصالة والحداثة؟

■ انا الى حد ما، مع الاختيار الثاني ضمن سؤالك هذا ذلك ان المعارض والاعمال الفنية، لا تندرج ضمن استراتيجية لها ابعاد واهداف محددة، يبدو العمل كما لو كان عشوائيا، تبدو الساحة الفنية غير منظمة.. هناك معارض تقام من حين الى حين واسماء تظهر وتختفي، دون ان يكون لها تأثير فعلي وحقيقي في حياتنا العامة وهذا يختلف عما كان في الستينات او حتى في السبعينات، التشكيليون المغاربة الشرقاوي الغرباوي بلكاهية.. هؤلاء الرواد كان لهم حضور في الساحـــة الثقافية، وكان لهم حضور داخل المغرب وخارجه والامر يختلف اليوم، بالنسبة للعديد من التشكيليين الشباب يقيمون معـــارض قليلة.. ويحبطون.. هكذا ينطفئون وتنطفىء شعلتهم، بدافع عدم الاهتمام وايضا بدافـــع غياب استراتيجية موجهة للفن في المغرب، ســـــواء من لدن الجهات المعنية وعلى رأسها وزارة الشؤون الثقافية، او من لدن الفنانين انفسهم، الذين لم يكونوا في الغالب ـ فكرة واضحة عن فنهم، وعما يهدفون اليه، لان الفن اذا لم يساهم في التنمية الحضارية، في التنمية الذوقية، وفي تنمية الوعي بما هو جمالي وبما هو فني فانه لا يقوم بوظيفته وعندما تنعدم الغايات والاهداف تنعدم بالتالي مبررات الوجود ذاته.

■ اذن انت تنادي بدور للفن في التثقيف والتنمية، كما هو حال الاقتصاد مثلا وبقية العلوم.

■ «انادي» ـ لنضع الكلمة بين مزدوجتين ـ بان يلعب الفن ـ وبكل بساطة ـ الدور الذي يمكن ان يلعبه هناك دور ينبغي ان يلعبه الفن في حياتنا وعليه ان يملأه بشتى المجالات الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة واذا لم يقم بدوره فلا معنى لوجوده اذا كانت للمعارض والاعمال الفنية، لا تساهم في تنمية الذوق، ولا تشجع الجمهور على الاقبال عليها، فهي بالتالي تعدم مبررات استمرارها.

■ بعد فوزك ـ غير المشهور محليا ـ بجائزة القصة القصيرة في القاهرة عام 1990 لن نقرأ او نسمع بالجديد لديكم، هل من مشاريع في الكتابة؟

■ انا احاول ان انتهي الى تجميع مجموعة قصصية لما اعتبره خيرة النصوص التي كتبتها في السنوات القليلة الماضية. لا يهمني ان اصدر عددا كبيرا من النصوص، لا يهمني ان اكون حاضرا باستمرار على الواجهة ما يهمني هو ان اخلص لجمهوري وللنفس لرغبتي الخاصة، كتابا يجمع زبدة ما انتجته، خلال هذه السنوات الاولى من تجربتي الابداعية طبعا انا منشغل الان بتأليف نصـوص جديدة لتعزيز هذه للرحلة الاولى، ومنشغل ايضا بكتابة نصوص شعرية.. اريد ان اجمع عددا من النصوص يخول لي اختيار النصوص التي اكون مرتاحا الى حد ما لتمثيلها لي لدى القارىء، انا مع الشاعر او الكاتب الذي ينشر عملا واحدا لكنه عمل مركز.

ينبغي ـ في رأيي ـ ان لا تنخرط في ثقافة ـ الحضور ـ في ثقافة الاشهار والاعلام، انخراطا شرها، ينبغي على العكس ان نشدد انتماءنا الى ثقافة الكيف والنوع لا ثقافة الكم والكثرة، الى ثقافة التأمل والتفكير لا ثقافة الاندفاع والسرعة وحتى ننتج ابداعا من هذا المستوى، لا بد من تأمل، لا بد من اختلاء فعلي بالذات، ولا بد من وقت نخصصه لهذه الاعمال.. انا شخصيا اتعجب من هؤلاء المثقفين الذين يحضرون على جميع الواجهات متى يختلفون بابداعهم، ومتى يعيشون حالات المخاض الفني، التي هي حالات لاختلاء بالذات وربما اكثر من ذلك حالات عزلة وانفراد.

■ تتفاعل مع الفن العربي الافريقي والعالمي، باختصار هل تتفاعل من اجل المعرفة والصباغة؟ ام تتفاعل لانها هوية؟

■ في وعيي تبدأ المسائل اولا من هويتي الاسلامية، ثم هويتي العربية والافريقية، الاسلامية اولا، لانني احاول ان احتكم الى العقل لاكثر من احتكامي الى الحنين الى الجذور والى الماضي. الاحتكام الى العقل هو احتكام الى الاسلام في تصوري وفني. اعتقادي ثم ذوقيا وجماليا انا معجب غاية الاعجاب بالفن الافريقي، وانا لا ارتاح نفسيا الا لما هو وحشي الا لما هـــو قوي، ولما اجد فيه حضورا للقوة الشمس، قوة الطبيعة، وللقوة وعذرية الحياة في افريقيا لذلك فانا ارتاح مثلا لاعمال عمر خليل بالاسود والابيض، اعماله الطباعية رائعة جــــدا، وتأسرني ارتاح للاعمال العملاقة لمحمد القاسمـــــي لانني ارى فيها حضورا للفنية الانسان الافريقي التي تنبع من تلقائيته ومن عفويته من هنا يبدأ درس الفـــن، وهذا ما تعلمه الغرب.. تعلم ان الحضارة الافريقية كفيلة بتـــقديم دروس حقيقية في الفن لا على صعيد التشكيل فقط، ولكن على صعيد الموسيقى والرقص من الناحية العربية، انا معجب بحضارة البهاء والجمال التي ابدعها العرب في ازهى عصورهم في بغداد، دمشق، المغرب او الاندلس.. لا يمكن الا ان تؤسر بهذا التفوق الجمالي والذوقي، وبهذه الرغبة الشامخة في تمجيد الحياة من خلال الفن وهو ما ينبغي ان يدفعك الى ان تنتصر لهويتك ولذاتك، ولان تجد لها مكانا في دورة الزمن وفي السلسلة الحضارية المتناهية. زد على ذلك ان القيم العليا: الله، الروح، الحقيقة، الحب.. تجسدت في الفن العربي الاسلامي عبر المجرد لا المشخص كما هو شأن الديانات والمعتقدات الاخرى ـ وشكلت الفسيفساء ـ على سبيل المثال ـ تجليا ابداعيا، لاسرار جمالية وروحية كونية عن علاقة الجزء بالكل وعن دورات الحيوات والافلاك، وعن علاقة المخلوق بالخالق.

التقاه: عبد الله صالح سفيان



من أعمال سمير السالمي (القدس العربي)

مهرجان كان السينمائي الدولي التاسع والاربعين:

«حيفا» لرشيد مشهراوي وعلواش في «نصف شهر المخرجين»

كان ـ من امير العمري:

من بين ما يقرب من مئة فيلم من كل ارجاء العالم، يعرض مهرجان كان في مسابقته الرسمية 21 فيلما روائيا طويلا معظمها من الانتاج الاوروبي والامريكي، منها اربعة افلام امريكية جديدة واربعة من الانتاج الفرنسي. وتحفل المسابقة بافلام لاسماء لامعة في عالم الاخراج السينمائي مثل روبرت التمان ومايكل شيمينو والاخوين كوين وديفيد كروننبرغ من الولايات المتحدة، ومايك لي وستيفن فريرز من بريطانيا، والايطالي برناردو برتولوتشي، والدنماركي لارس فون ترير والصيني شين كايج.

ويفتتح المهرجان في التاسع من ايار (مايو) بالفيلم الفرنسي «سخيف» للمخرج باتريس ليكونت، وهو داخل المسابقة ويختتم في العشرين منه بالفيلم الامريكي «اللهو مع الكارثة» للمخرج ديفيد رسل، ويعرض فيلمه خارج المسابقة.

وتمثل السينما العربية في المهرجان، خارج التنافس الرسمي، فيلمان هما الفيلم الفلسطيني «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي الذي سيعرض في تظاهرة «نظرة خاصة»، والفيلم الجديد للمخرج الجزائري المقيم في فرنسا مرزاق علواش، وسيعرض في تظاهرة «نصف شهر المخرجين».

ويعرض المهرجان مجموعة كبيرة من الافلام الاولى لمخرجيها في كلا التظاهرتين، وهي افلام تتنافس على جائزة «الكاميرا الذهبية». ومن هذه الافلام «اطلقت النار على آندي ووهول» الامريكي، و«لحن الحب» للمخرجة شيرلي باريت، واول افلام النجم آل باتشينو كمخرج وهو بعنوان «البحث عن ريتشارد»، والفيلم الاول من اخراج الممثلة الامريكية انجيليكا هيوستون ابنة المخرج الممثل الكبير الراحل جون هيوستون، وهو بعنوان «الوغد يخرج من كارولينا».

وضمن برنامج العروض الخاصة يعرض الاخوان باولو وفيتوريو تافياني فيلمهما الجديد «انساب مختارة»، ويعرض الفيلم الجديد للمخرج الامريكي الاسود سبايك لي «فتاة 6».

اما افلام المسابقة الرسمية فمعظمها افلام لسينمائيين سبق ان شاركوا في مسابقات مهرجان كان وحصل بعضهم على جوائزها خلال السنوات القليلة الماضية، باستثناء برتولوتشي الذي تعتبر مشاركته مفاجأة حقيقية وفيلمه «سرقة الجمال» يعتبر عودة الى الواقع الايطالي وتعقيداته السياسية والاجتماعية، بعد سنوات طويلة من قيام برتولوتشي بصنع افـــلام (كوزموبوليتية) اذا جاز التعبير، مثل «الامبراطور الاخير» و«السماء الواقية» و«بوذا الصغير». ولكن من المتوقع ان يعود الدانماركي لارس فون تريير بفيلمه «تحطيم الامواج» الى مسابقة كان بعمله الجديد لكي يثأر لاستبعاده قبل خمس سنوات من قائمة الجوائز الرئيسية رغم التألق الكبير لفيلمه السابق «اوروبا». ويعود التمان بفيلم «مدينة كنساس» لينافس بشدة السعفة الذهبية، وكان فيلمه «اللاعب» قد حصل على جائزة الاخراج قبل عدة سنوات. وكذلك الامر بالنسبة للبريطاني مايك لي الذي كاد فيلمه «تعرية» ان يفوز بالجائزة الذهبية للمهرجان قبل ثلاث سنوات، وهو يعود بفيلم جديد بعنوان «اسرار واكاذيب» يسير فيه على الخط الذي ابتدعه لنفسه قبل سنوات، خط الدراما الاجتماعية الساخرة، التي تحمل الكثير من الهجاء لما آل اليه الحال في بريطانيا المعاصرة.

ويعود الى المسابقة ايضا الصيني تشين كايج بفيلمه «قمر الفتنة» بعد ان حصل على السعفة الذهبية قبل ثلاث سنوات بفيلمه الكبير «الوداع يا خليلتي».

وفي المسابقة فيلم من النمسا بعنوان «الحجرة الهادئة» للمخرج رولف دي هير، وفيلم برتغالي للمخرج راول رويز بعنوان «ثلاث حيوات وميتة واحدة». كما يشارك المخرج الفنلندي الساخر اكي كوريسماكي بفيلمه «هروب السحب»، والمخرج الفرنسي آندريه تشيني بفيلم «طفل الليل».

اما الافلام الفرنسية الاخرى في المسابقة فهي «ابطال كثومون» لجاك اوديار، و«علام التنازع» لارنو دسبليتين، و«متعب جداء» للوسيان بتتيل. وتغيب الاسماء الكبيرة في السينما الفرنسية غيابا تاما عن المسابقة مثل جان لوك غودار والان رينيه وانييس فاردا، ولكن المخرج اريك رومير سيعرض فيلمه الجديد «حكاية شتوية» في ختام تظاهرة «نظرة خاصة».

وتغيب افلام القارات الثلاث غيابا تاما عن المسابقة الرسمية، الامر الذي يلقي بظلال كبيرة من الشك حول مصداقية المهرجان في انفتاحه على التجارب الجديدة من العالم، كما تغيب تماما الافلام الاولى للمخرجين خلافا لاختيارات العام الماضي. ويبدو ان ادارة «كان» فضلت تسليط الاضواء على الافلام الجديدة في التظاهرة الاخرى الموازية للمسابقة وهي تظاهرة خاصة، التي تعرض فيها افلام من ايران وبولندا والمكسيك وفلسطين واستراليا وروسيا، كما تعرض الفيلم الجديد «كتاب الوسادة» للمخرج البريطاني الكبير بيتر غريناواي.

ويترأس لجنة التحكيم المخرج الامريكي فرنسيس فورد كوبولا صاحب «الاب الروحي» و«سفير الرؤية الان» و«دراكولا حسب برام ستوكر».. اما اعضاء اللجنة فهم: الممثلة الفرنسية نتالي باي، والممثلة البريطانية غريتا سكاكي، ومصممة الازياء اليابانية ايكو اشيوكا، والمصور الالماني مايكل بلهاوس، والناقد الفرنسي هنري شابيير، والمخرج الكندي من اصل مصري اتوم ايغويان، وكاتب السيناريو البولندي كريستوف فيسيفيتس الذي كتب معظم سيناريوهات المخرج الفيتنامي ترات ان هنغ الذي حصل فيلمه «سيكلو» على الجائزة الذهبية في كان قبل ثلاث سنوات. وهو يعيش ويعمل حاليا في فرنسا ويصنع افلاما من التمويل الفرنسي ولذا اعتبر في اللجنة ممثلا للسينما الفرنسية الى جانب نتالي باي الممثلة.



فرنسيس فورد كوبولا

«كتاب الاسئلة»: عدد خاص عن لوران غاسبار

تونس ـ «القدس العربي»:

في تونس صدر مؤخرا عدد خاص من «كتاب الاسئلة» الذي يشرف عليه الشاعر التونسي خالد النجار وتمحور ملفه حول الشاعر لوران غاسبار، اضافة الى مساهمات ابداعية تونسية وعربية متنوعة.

نقرأ في «كتاب الاسئلة»: «خمس شذرات لاجل يومة بالاس» لخالد النجار، «حجر، رمل، صحراء» لادونيس، «الرحيل عن سيدي بوسعيد» للوران غاسبار، «يوميات باتموس» لغسبار «ذكريات بيت البحر» لحسونة المصباحي، «غاسبار الباحث عن نص لغاسبار» لبختي بن عودة، «بورتريه لوران غاسبار» للحبيب السالمي، مخطوطات على ورق للوران غاسبار، «اجساد دلفشة» (غاسبار) منزل قرب البحر (غاسبار) خمس رسائل الى لوران غاسبار» لجورج بيروس» «الانسان الصفر» لعز الدين المدني، «الدب الاشوري» لصموئيل شمعون، «امواج غائمة في السماء» لادوار الخراط، «لتسميها واحدة» لمنيرة الغدير، «مطارح حط الطير» لناصر الطواني، «قصص قصيرة جداء لجمال الدين طالب، «بيت كفافس» لمحمد الغزي، «خمس قصائد» لهاشم شفيق، «قررت ان اصل» لخالد المعالي، «البندقية» لهيثم دوهولو، «قصائد» لجاكلين داود، «كورس الرياح الاربعة» لامينة سعيد، «ابجدية الدروب» لخالد النجار.

ننشر، هنا، نصا من العدد للوران غاسبار بعنوان «يوميات باتموس» ترجمة الكاتب السوري الراحل سامي الجندي.

يوميات باتموس
لوران غاسبار

هيا، خذ الكتاب المفتوح في يد الملاك الواقف على البحر وعلى الارض.. خذه وكله، فسوف يكون مرا في بطنك، كما يكون في فمك حلوا مثل العسل.

ما اروع حلاوة الوصول اليوم فجرا الى باتموس على بحر تام الركود! كان القارب ينزلق فيما انهصر هنا وهناك من اشعة شهباء فاقعة، والبحر مصل واسع حي يخترق الجو جو في صمت. وفي الجرح الذي انفتح في لذة برق الجسد الذهبي، ومن ثم آخر رأس مظلم دونا حوله على الحدبة العالية العلوية وراء «النبي ايليا» وبعدها اول قبضة من النور تلقى على الارض، خوراء وبعد، شجرة لوز مزهرة، خلعت ثوب النوم.

ولنتي لاذكر وصولا آخر الى باتموس منذ سنين. كنا ضالين منذ نهارين وليلتين في عاصفة بين السكيلاد والدوديكانيز في الممر الشهير ذاك، حيث ريح الشمال الميلتيمي تعصف! كانت رياح تشبه رياح نهاية العالم والهوة تفغر فاها كلما ارتفع القارب الى علو يبدو مدوخا ثم تمتصه فجأة في قعرها موجة كنت احس انها بلا قاع، ثم وفي قلب الليلة الثالثة، هذا الشرخ في اختلاط المياه والاهواء المظلم لانوار جزيرة، وزمجرة الايرينيس التي لا تخضع وقد خضعت والبحر راقد عند اقدامنا.

ولقد كانت معجزة العالم الهادئة جالسة نصف ساهمة على عتبة الانسان وكانت هنالك قطع تبر حمراء وصفراء وزرقاء في شعر كوريس، وما زلت اسمع ضحكاتها المزركشة بالشمس التي ترقص صباحا على البحر فيما يمزق نظرتي الوجه الذي قدم في حلاوة مطلقة الى الزمن.

ومن مقلع المرمر، في اواخر الاشعة، يصعد رجل مذهب بغبار المغيب، متعبا، وفتات الموسيقى تلك، من اية مائدة تسقط بين الكلاب التي يعض بعضها بعضا؟ في باتموس حيث يقضي التقليد بأن القديس يوحنا شاهد الرؤيا، ذات مساء عصفت فيه ريح الشمال فجأة فطردت الغيوم الكبرى المحمرة عن المغيب، وحين تعرت الارض شعت بثقة دافئة، وفي تلك اللحظة بالذات لم يكن ابدا هناك من يريد هدم العالم، لا رجلا ولا اله و«الملكة» اختلطت بالضجيج وابسط التحركات، والزمن المخيف يستنفذنا وهو ينفذ، ولا يبقى غير ذلك النور: الجزء الذي لا يقرأ ابدا من الليل.

ولقد كانت قايقات المرفأ الصغير مرفوعة على الشاطىء، كانوا يحكونها، يحرقونها ويدهنونها، وكانت الشباك الطويلة السمراء ممدودة على الرصيف، وحلقات النور على قاع من حصا شاطىء وصياد يستعمل في رشاقة ابرة الرتو الطويلة. وعلى بعد قليل ثلاثة رجال ينحتون على اسماء ديزل مفكوك: فأل حسن.

كنا ننتظر سبيروس، البناء، يقيم حائطا من حجارة جافة، كانت العين واليد تلتقطان من كومة الحجارة القطعة التي تندمج تماما مع المكان الفارغ، هذا الحجر البلا هوية، حجر الصدفاة، الخشن، الغامض، يغدو فجأة البداهة.

كاليوبي وديسبينا وايفتيشيا وكاتيا نساء صيادين، جيراني، الرجال لا اراهم الا على قايقاتهم او مساء في الحانة، اذكر بزوجات سيمون وأنتونيه وجام بن زبيديه، واخيه حنا، الذين لن ينس عنهم الانجيل ببنت شفة.

انهن يستيقظن قبل الرجال، في عمق الليل، كي يحضرن اول وجبة للنهار، وما ان تغادر القيانق الميناء، حتى يستيقظ الشيوخ، ومن ثم الاطفال، والبيت، والغسيل، والطبخ، كل متهن ميتلاة يوجع ماء اكثر او اقل سرية، يأتين فيفضين الي به وهن يحملن بيضة طرية، او سمكة، ان ما يتالن حقا منه لا يعرفنه، وفي المساء يلمع البيت، والغسيل النظيف له رائحة طيبة في الخزانة، والاطفال ما يزالون يتسكعون في الميناء، والرجال يلتقون في المقهى او الحانة.

في اوائل حزيران، حصد القمح الهزيل الذي ينمو بين الحجارة، وربط وجمعت الحزم حول البيادر، وتم الحصاد بالزحافة التي ملأها الفلاح وهو يحفز بصياح هي وهو يا الحمار او البغل الذي يدور، وما كان ذلك يتم بصورة اخرى في ايام اسحق في اليهودية. وحين تنتهي هذه العملية، يرمي الرجال بمذاريهم رزما من القمح المدروس تحت الماء، تاركين للهواء والجاذبية امر فرزها. ويصبح البيدر عندما تبع اشعة تجسد تتبلق منه في دفعات غيمات ذهب معتمة، بيزنطية الريفية، خبزنا هو هذا الجزء الوان.

ماذا هناك، ما الذي يجري بين ما يسقط وما يطير؟ بين ما يدخل فم الانسان وما يخرج منه؟

اثينا، الاكروبول.

كليك ـ كلاك، كوداك كانت هنا، انك لا ترى غير بشر يتخذون اوضاعا قرب الاعمدة، وآخرون يصوبون اليهم، وقد ركعوا او على بطونهم، تريد افخاذا ام سررا، هاكها في كل عشرين مترا تسمع دليلا يلقي كلاما منمقا بالانكليزية او الالمانية او الفرنسية، الالهة في المتحف، هذا السفنكس ذو الشعر المجدول، والعينين الكهمتين، مثلا هو (هي؟) على هيئة من يعرف، ماذا، الصوت قوي والملل مستمر على الوجوه، حتى انها لا تقول شيئا، لا ترتمي على احد.. وهذا الراعي الصغير الذي يحمل عجلا على كتفيه، يبدو في خفته، وهيئته المنشرحة كانه يخرج من جذع شجرة، ذاهبا للقاء صباح من العالم. صاح على شاطئ قفز القفزات التي يقفزها النهار في شفافية المياه الخضراء وانقصاف الاغصان العليا الحافة المضيء، وهي تتكسر في النار التي تتوقد دون ان ترى على البحر، العالم يريد ان يلعب، وان يغني، ويتمدد ان يقلق الهواء وان يدور حول قضية حركة مستمرة تمتمة السعادة ويعد لاي اصوات الرعاة على المنحدرات، كما يرفعنا النور! اشعة بيضاء في الاعالي في صدأ الجروف، كنيسة او نورس، الظهر وفي الاسفل البحر المشع، والداكن من قوة النور، لجة صابرة.

ومن يصغي اليك؟ من يسمعك؟ انت تكلمينني عن نار، عن سيل شموس ولا ارى غير دمدمة واصوات معقودة كسر ارتيها في وضح النهار الداية التي تنهشك، هي التي تسحرك!

ليس عندي سوى صوت ساقية تتكسر عليها الكلمة، لا شيء سوى رائحة الحصا العارية، لا شيء سوى هذا الهواء الذي جر قطعانه على الحجارة العمياء، وحشيش البستان، ووباء جيفة. اجمع محكمتك وامنق النشيد بترولا والجسد المرفوض.

ولتشجعني امام هذه النار!

والطريق الذي كانشوطة يحاذي الشاطىء في الجنوب الشرقي من سكالا وهو يتقطع على جانب الجروف العالية النازلة الى البحر كعدو، عند الغسق ادير ظهري الى الشمس الغائبة، لانني احب ان امشي في ظل الصوان الناضج، متجها الى سماء الشرق الهابطة، وفجأة وراء كتلة مظلمة، يوقد في انعطاف النهد الايسر لكتيبسة، ويشع بياضه، مثل طهر ضل في البحة الخشنة، فيما يعد ببطه منهمكا، حينما تتعسر الاقدام ويتمتم اللسان، هذا الماء الصافي، القريب، الذي لا يفهم في الوجه الذي يتقدم في الليل، وعلى ذلك السد الذي لا يستوجب العاصفة، ولا مد اللامبالاة، وعلى ذلك المكسر الذي قادره الرهبان، والفلاسفة، يصلح صياد شبكته وهو يدندن.

في باتموس، كما في كل مكان وجد فيه تقليد عمارة شعبية هي والحزن والنمطية، وغلاظة البيوت الجديدة العدوانية، التي بناها يونانيون اغتنوا بامريكا او اولئك الذين بدأت السياحة تسمنهم.

وامام بساطة البيوت القديمة المباشرة وقد وقعها النمو المباشر للعناصر الاساسية تبعا لحاجات العائلة، قامت اعمدة خطأ وزخارف، وحل محل صحن الدار الحميم الشرفة على الشارع، وما لا يتوقع من احجام، وحلول العمارة التي اخذت مكان اللا اسم متر وتكرار الجاهز، علم بالاخرة على قياسنا.

اموروغوس، دير الباناجيا.

صرخة بيضاء من سقوط الجرف القاتم، عري حارق، صلاة في الزرقة المطلقة عناء قبضة من الكلس، حتى اذا جاء الليل استغلتنا ريح سوداء، وفي الاسفل ييبس البحر تحت عرقصة النجوم.

اليقظة في الثالثة صباحا، المكتب، وفي النافذة الصغيرة يبدو اووربون اقرب من البحر، الاب وراهب وجد عجوز يرتلون على ضوء شمعة وحيدة، ساعتان طويلتان من انشاد وتيب تقطعه اناشيد اقل شيء مما يمكن لها: صوت بلا جاذب يضل على المياه، ومن وقت لاخر يبخر المحتفل الايقونات، مقعد خال، ويعدو الى النافذة يتعصى بشراهة اول شحوب. كأن الفجر يمكن ان ينقذنا من معركة غير متكافئة. من لحظة خلت، قبل ان تغدو الجزيرة سوداء من ليل، لجأت كل الاشعة الى الجدران، كتابة قصيدة هو ان تتعلم الكلام كل مرة.

مواليا، ودون اية عضلة هوائية تفضح انتظارنا، وتمحي اشاراتنا في تفاؤل الاعماق، قارب وصياده يجدفان بالمكس، وفلاح جالس على بغلته يسير على المياه ثم يتزلق بين الصخور دون ان يزعج شيئا بين البروق، وفي الضفة رائحة غسيل وصيحات نساء تتسلق الى السماء، وملياوات السنين الشعاعية ارتمت في طية على جلد البحر الاسيل. في سماء باتموس، ذات مساء، اجنحة ضائعة في لهب طيران ملائكة مدمرة تستطيع ان تنام في الاعلى في مغارتك تحت الايقونات المدخنة، يوجد دائما من يسهر على شطآن الكلمة المقسمة.

تشرين الاول 1971

جورج سيفيريس الحاضر جدا، لن اراه ابدا. صوته الفاتر قليلا، الاصم، الذي تمسك به مالا اكتنه من دهشة عميقة، وتأمل ما انتهى، نظرته تحط ورائي على افق لا ادريه، انت تعرف، انت تعرف ويضحك ضحكته تبدو تصعد من غطسة بحرية من مدينة التهمها البحر يجب ان اروي لك ذلك وحركة ثقيلة كانه يصرف الحدث المستعجل ظهوره.

نحن في شارع افراس قريبا من الملعب الذي تجري في الامازونات الصغيرة جدا وهن يتعوفن، في ذاك البيت الذي صبغ بكلس الجزر، في تلك الغرفة التي يوجد فيها كتب ومكتب يقابل البستان الصغير الذي من عشر خطى وحورته ذات الاوراق التي عندما يصير القمر بدرا ترسم «خطى سوداء على الجدار الابيض، وعدة صور للمسخ الذي يوقف المراكب وهو يصيح لقباطنتها بسؤال. «هل الملك الاسكندر حي؟» فاذا دفعت تعاسة القبطان للجواب: «لا! انه ميت»، فقد غرق مركبه في لحظة.

نتكلم ثم نصمت، لانظر الى ذيل اشعة ارتمي على الارض نشرب فنجان قهوة «ميتريو» برفقة مارو. امسك بين يدي دمية مشغولة باليد من اعقاب خشب التقطت على الشطآن، قال جورج «احب الشغل اليدوي، انت تعرف ان ذلك هو نفس الشيء بالنسبة للغة». قرأت مقالته عن كافافيس ولقد حيرني هذا الجذب ـ الصد الذي نحس به عنده تجاه شاعر الاسكندرية وقمت بدور المحلل النفسي، قال لي: انت تعرف ان المحللين النفسيين قاموا بعدة فحوص جد عميقة لكافافيس، اما انا فكنت افضل طالعا فلكيا جيداء.

احد المواضيع التي تجب العودة اليها هي لغته وهي اقدم واجد من كل الاخريات. قال جورج «انها تحمل بصمات الحركات والاوضاع المتعددة عبر القرون حتى يومنا هذا ولقد اصغيت اليه كثيرا وهو يكلم سواقي التاكسي والقرويين، كان يجس تلك اللغة المحكية كما تجس حصاة او ثمرة، كان يترصد التعابير، والصور التي جاءت من بعيد، وربما على طريق من هوميروس او الانجيليين، كان يترصد ايضا كل تقليد شفوي، وهكذا قال له فلاح قريبا من نبع كاستاليا «هذه الاشجار التي هناك هي التي زرعها اغممنون نفسه».. وسأله جورج مشدوها ومحتارا قائلا «اغممنون؟» والقى الفلاح نظرة رؤوفا على هذا المجهول الذي وجد على طريقه.

واستأنف قائلا: مؤكد انه اغممنون، ومن تريد ان يكون؟ قال لي حلمت ذات صباح حلما غريبا وانا انظر من على الشرفة الى الاكروبول.

كنت عائدا من رحلة طويلة ووصلت الاكروبول في وسط جمهور لم اكن اعرف منه احدا ولا من يعرفني منه، سجلت من حول من الناس لم هذا التجمع؟ عندها بين لي احدهم انه يقام بيع بالمزاد فاذا ربحته الشركة الامريكية لمعجون الاسنان فان اليونان سوف تنهض لعشرات السنين من صعوباتها الاقتصادية. ولقد رأيت في الواقع بين الاعمدة وراء طاولة رجلا ذا ذقن وعوينات يلبس رداء اسود وفي يده مطرقة من عاج، كانت له هيئة جراح.. لكن ما الذي وضع في المزاد؟ سألت. عندها شرح لي نفس الرجل ان الحكومة، من اجل الخروج من المأزق، جاءتها فكرة عبقرية ان تبيع البارتينون، وقال وما نفع تلك الحجارة القديمة؟ وفي نفس الوقت سقطت المطرقة والناس يصيحون حولها. بيعت! بيعت! ـ وصاح جاري خارجا عن طوره لقد ربحها الامريكيون ثم تفرق الجمع، ووجدتني وحيدا، ورأيت البارتينون وقد شوه ببشاعة.. دون واجهة ولا افاريز، واعمدته المنقوشة غدت انابيب معجوم اسنان بالوان صارخة، وقعدت في فراشي وانا اصرخ.

سوف تذهب الى دلفي، ربما في ايار حيث يوجد بين الاحجار الخباز وشقائق النعمان، قبل الوصول قليلا بعد ليفاديا يوجد تصالب طرق، دون اي عمود للاتجاه، دون اي رقيب، احد لا يقف، هنا تتصالب دروس التاريخ ودروب حياتنا العاطفية. هنا تبادل لاووس واوديب كلمات عنيفة. هنا سقط لاووس ميتا بيد ذلك الابن الذي طلبه من المتنبئة.

دلفي. المعبد والمتنبئة. يا بيتو اني اتعفن. لقد قتل ابولون تنين الداجير التحت ارضية الحيف المسمى بيتون وتركه يتعفن في مكانه. قال [illegible] انه تيرب طيب لفضائل ابولون العظيمة. وفي [illegible] عن اوديب قال «نحن مشغولون بالتحريف بالزمن» اكثر مما كان عليه القدماء بتجشؤات [illegible] ثم صمت واضاف: «ليس ثمة عقدة اوديب [illegible] ما هو الافضل؟ لم نعد ندري».

وصعدنا باتجاه معبد ابولون. [illegible] امام الجدار الداعم للشرفة ذلك الجدار ذو الاحجار السداسية، غير المنتظمة التي تتداخل [illegible] انها سيطرت في الخفاء على الصدفة. ونظر اليها جورج مدة طويلة صامتا ثم قال لي: «الا تحس بحركة العمال في يديك؟» الصمت ايضا. «هل تتذكر تلك الصفحة بلا نقط ولا مقاطع لماتوياوس التي نطوت اليها عندي انها على مثل ايقاع هذا الجدار».

وعندما اقتربنا من المعبد تذكر حكاية رواها بلوتارك، ذات يوم جاء اجانب وهم اناس مهمون. جاءوا الى المعبد ليسألوا الوحي. وقام احد الكهان بالتجربة المعتادة على عنز كي يعرفوا اذا كان اليوم مواتيا ام لا، وكان على العنز التي بللوها بالماء ان ترتعش كي تعني على موافقة الاله. ولم ترتجف العنز في ذلك اليوم. وكان يصعب الغناء على العش امام شخصيات هامة، ولم يترددوا ان يجعلوا العنز تعاني دوشا حقيقيا فتنازلت هذه المرة وارتعشت. ثم جعلوا البيتي تنزل رغم انه بدا عليها انها انثر تمنعا، فمنذ ان لفظت اجوبتها الاولى عدا صوتها متوحشا، مفككا، كانت تشبه مركبا [illegible] العاصفة، واخيرا فقدت الاتجاه [illegible]

ومررنا امام الشاعر سيكيليانوس [illegible] سنة 1951. ولقد قام بزيارته جورج [illegible] مرضه الطويل، بعد ان انتابه الدوار. [illegible] قائلا: قمت بتجربة عظيمة، رأيت الظلام المطلق [illegible] ذلك جميلا جداء. سائق الحربة انت تعرف [illegible] الخصل المنتظمة بدقة فوق العصابة، [illegible] الخص امام الاذن، ومسيل الطيات الانثى [illegible] الكتفين، والامواج امام الصدر، ثم السقوط [illegible] بدءا من الزنار، وكمال القدمين، وانفصال [illegible] القدم اليسرى الخفيف، وتصلب العضلات المخذية وسرعة المتحرك تلك.

انظر للاعنة المنتزعة. لقد ابتلعت الهوة حصانية.

منذ سنين كنت قلت لي:
انا في العمق سؤال من نور
والان ايضا عندما تسندني
على كتفي النوم العريضتين
او عندما يغطسونك
في صدر البح الحذر
تنقب انت في الزوايا حيث السواد
اهترأ فلا يقاوم.
وانت تبحث متلمسا عن الرمح،
الذي قدر الى قلبك. كي يفتحه للنور.

ترجمة: سامي الجندي

فصل مترجم من كتاب Feuilles d'observation غاليمار

ديمي مور في فيلم «المحلفة»:

تبرىء المجرم الذي يهددها

لوس انجليس ـ من دولوريس باركلاي:

لعل الجميع يتذكرون الفيلم السيء (محاكمة بهيئة محلفين) في السنة الماضية. موضوع الفيلم تركز على ام غير متزوجة يقع عليها الاختيار لتكون عضوا في هيئة محلفين في محاكمة زعيم للمافيا بتهمة القتل، والتي يهددها احد مساعدي الزعيم بالويل والثبور اذا لم تقنع الهيئة بتبرئة رئيسه. وكان الفيلم بطولة وليام هيرت وجوان واي ـ كيلمر.

والان يخرج علينا عباقرة هوليوود بنسخة جديدة تحت اسم (المحلفة). وهذه المرة مـور هي المرأة ذات الشعور بالواجب المدني لاداء دور محلف، فيما يلعب أليك بالدوين دور المهووس الذي يعذبها.

ولكن، هل الفيلم الثاني افضل من الاول؟ ربما، بقيد انملة.

محور ارتكاز الفيلمين هو مقولة ان المرأة ـ الأم التي لا زوج لها ستقبل بطيبة خاطر، بل وبسرور ان تخدم كعضو في هيئة محلفين محجوز عليها.

وفي الفيلم الثاني تتاح للأم، أني (ديمي مور) ايضا الفرصة ليعفيها القاضي من المهمة. فهل تغتنم الفرصة؟ ابدا. بل ترد بضحكة وبخطاب تشير فيه الى انها لا تريد ان تخسر كل المتعة التي كانت تنتظرها.

أني فنانة تعمل في صنع علب صغيرة تحتوي على رسائل مخبأة، وينبغي على المرء ان يلمس الرسالة المخبأة لكي يفهمها. انها تقيم في ضاحية نيويورك مع ابنها اوليفر (يلعب الدور جوزف ـ غوردون ليفيت) وهو فتى مبكر الذكاء مرتبط كثيرا بأمه.

وفجأة يقتحم حياتها قاتل ملقب باسم «المعلم» (يلعب الدور أليك بالدوين). انه يتسلل الى المنزل ويسجل تاريخها الشخصي ويضع اجهزة تنصت في كل مكان داخل المنزل. ثم يشتري عددا من اللعب التي تصنعها أني ويرتب لقاء مع أني بحجة انه يهوى جمع الاغراض الفنية. وفي اللقاء يسفر لها عن وجهه ويقول لها ماذا يريد رئيسه المافياوي لوي بوفانو (يلعب الدور توني لوبيانكو) منها ان تفعله.

التهديد: العصابة ستؤذي ابنها وتؤذيها هي اذا لم تقنع بقية المحلفين بتبرئته. الا ان تحقيق الطلب يبدو مستحيلا بالنظر الى كثرة الادلة والقرائن التي تدين بوفانو. ولكن، ايها السادة، نحن في السينما، وليس هناك مستحيل في الافلام، فتتمكن أني من تحقيق رغبة المافيا، مما يأتي كمفاجأة، لان أني لا تتمتع بذكاء كبير.

بداية، انها تعرف ان بيتها بات مليئا بأجهزة التنصت، ولكنها لا تقوم بأي محاولة لنزعها او لاخفاء مكالماتها. وعندما ينطق ابنها، سهوا، باسم كان ينبغي ان لا يذكره، يجرى حوار كتابي حام بينها وبين ابنها الى درجة ان «المعلم» الذي يتنصت عليهما يفهم ان شيئا ما يجري.

وفي النهاية، تعتبر العصابة أني عنصرا مفروغا منه وينبغي «تدبير امرها» ـ ولكن المعلم، في هذه الاثناء ـ يكون قد بدأ يحس برابط روحي معها، ويفكر بحمايتها.. الى ان تفعل أني ما كان يجب ان لا تفعله.

بالدوين، في تمثيله دور الشرير يتمادى الى الحد الذي يصبح مضحكا ويصعب على المتفرج ان يصدق انه مجنون وشرير. ومع ان ديمي مور ناجحة وخفيفة في اداء علاقة الأم بابنها، الا ان النص الذي كتبه تيد تالي (اقتباسا من الرواية التي كتبها جورج داوز غرين) لا يعطيها الشيء الكثير لتبرز موهبتها التمثيلية.

التوهج الوحيد للفيلم توفره أن هينش التي تقدم اداء رائعا في دور ثانوي كصديقة أني، جوليت. ويلعب جيمس غاندولفوني دور «ادي» كواحد من رعاع المافيا، فيما مواهب ليندساي كروز في دور الادعاء يطمسها النص. الفيلم من اخراج بريان غيبسون، وانتاج اروين وينكلر (الثور الهائج)، والتوزيع لشركة افلام كولومبيا، ويستغرق العرض 120 دقيقة.



ديمي مور

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 الفلم العربي ـ تنوسة، 11,30 افلام كارتون، 11,50 برنامج اطفال، 12,25 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ البنات والمرسيدس، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 02,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,00 عرض برامج اليوم، 8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصر، 11,25 حكاية كلمة، 12,20 الشعوب اصدقاء، 2,00 فيلم عربي، 2,50 كتاب حياتي، 3,35 موال لكل الناس، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 رحلة الى الشاطىء الاخر، 11,00 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,17 كارتون، 10,30 عرض لبرامج اليوم، 10,42 مسلسل عربي، 11,40 اكلات بكل اللغات، 12,00 عناوين الاخبار، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 2,00 الاخبار، 2,15 لك ولاسرتك، 2,30 المشربية، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5.15 غنوة في فيلم، 5,35 الفوازير، 6,15 مصريات، 6,30 مطار 96، 6,45 نقوش من ذهب ونحاس، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 فيلم عربي، 11,00 مسلسل عربي، 12,15 فيلم عربي، 2,25 مسلسل ديني، 4,00 منوعات، 5,55 اقوال الصحف، 6,25 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 صور طبية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 البوم، 12,00 الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 ذاكرة مكان، 2,25 نظرية كوفر، 2,30 مسلسل اطفال، 3,00 نشرة الاخبار، 3,30 رحلات الطيران الاولى، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 6,45 ابتسامات، 7,00 الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 الفيلم الملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صور طبية، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم قديم.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ حرف جر ـ مدينة تونسية
2 ـ اغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم
3 ـ تخطى ـ فرقة موسيقية
4 ـ من اعمال الطبيعة (معكوسة)
5 ـ يخصني (معكوسة) ـ ضعف
6 ـ مدينة لبنانية ـ عرلن
7 ـ حرف هجاء ـ احد الاصابع (معكوسة)
8 ـ من الالعاب الرياضية ـ بحر
9 ـ ضمير منفصل ـ اكلة تعمل من الحمص (معكوسة)

عموديا

1 ـ من الورود ـ دهان
2 ـ مدينة فلسطينية ـ قمة (معكوسة)
3 ـ انقص ـ من الحلويات
4 ـ نهر ايطالي ـ لباس
5 ـ اغنية لام كلثوم
6 ـ مارس ـ تتحرك في المعركة
7 ـ بحر داخلي يقع بين اوروبا واسيا
8 ـ ضياع ـ احد ابناء ادم

الحل السابق

افقيا

1 ـ حلم ـ بورما
2 ـ هل ـ عن
3 ـ هندام ـ اب
4 ـ املاق
5 ـ ابيدجان
6 ـ مجبول ـ هبط
7 ـ ب ا ـ ا ا ـ انا
8 ـ ال نهيان
9 ـ رالي ـ سهت

عموديا

1 ـ حية ـ امير
2 ـ ن ا ب ج ا
3 ـ مهد ـ ي ب ـ ال
4 ـ لا ـ دوالي
5 ـ ماجلان
6 ـ ون ـ ما ـ هس
7 ـ النهاية
8 ـ معبأ ـ بنات
9 ـ ان ـ قبطان

حفل موسيقي للاخوة مطر:

غجر رافيل يرقصون في زواج فيغارو

لندن ـ «القدس العربي»:

بدعوة من المنظمة الثقافية للشرق الاوسط قدم الرباعي مطر: مادلين، فشربل، فباتريك واخيرا جورج، حفلة موسيقية وغنائية جميلة ورفيعة المستوى.

بدأت مادلين الحفل بعزف سوناتا لموتزارات (ف ميجور، ك 332). ثم بولينيز لشوبان (ا، فلات ميجور، اوب. 53). وكان عزفها على البيانو دليلا على مهارة واحتراف وذوق فني عال.

بعد ذلك عزفت مادلين ليغني شربل من زواج فيغارو لموتزارت، ومن بوهيميا بوتشيني، وايرناني لفيردي، وكالونيا لروسيني. صوت شربل كان مدهشا ومعبرا عن قوته وقدرته على امساك طبقات الصوت الجهورية. باتريك عزف ايضا على البيانو سوناتا في (سي ماينور) لبيتهوفن، واخيرا جاء جورج، بكر اخوته، ليعزف على الكمان مقطوعة شاكون لفتيالي، ولكن انجازه الكبير الذي لفت نظر الجمهور كان في عزفه مقطوعة «تزيغان» المليئة بالروح الغجرية الوثابة لرافيل.

وفي نهاية الحفل اشترك الاخوة الثلاثة في العزف وفيما انشد شربل اغنية «اولد مان ريفر» ليختم الحفل بطريقة فذة.

الاخوة مطر، هم لاب لبناني وام ايرلندية، وكانت حفلتهم مخصصة لدعم منكوبي جنوب لبنان، البلد الذي ينتمون اليه ولا يعرفونه، وسيزورونه للمرة الاولى في اخر الشهر للمشاركة في حفل اخر بدعوة من الجامعة الامريكية في بيروت.



الاخوة مطر: باتريك، مادلين، جورج، وشربل

«الساحرة» في المسرح القومي المصري:

متى يسطع زمن المجهولين والبسطاء؟

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من هلال السعيد:

مسرحية «الساحرة» التي استهل بها المسرح القومي العتيق موسمه تذكر بعروض الستينات التي كانت تناقش من خلال مسرح الدولة اهم قضايا الناس ومشاكلهم اليومية.

في المسرحية اسئلة حول موضوعات كثيرة: «من يملك التاريخ الشعب ام الحكام، احلام الرخاء، وعد السلام، ضريبة المبيعات على الاحياء والاموات، الخصخصة والمتاجرة في الاهرامات واحواش الاموات».

موقف المسرحية من كل ذلك هو ما تردد خلال العرض «عصروك عصرا يا مصر، لكن زمن الناس قادم، ولا بد ان يسطع زمن المجهولين والبسطاء والفقراء».

«الساحرة» من تأليف يسري الجندي واخراج محسن حلمي وتمثيل سميحة ايوب واشرف عبد الغفور واسامة عباس ومحمود مسعود ومخلص البحيري وسامي مغاوري وموسيقى والحان فاروق الشرنوبي واشعار جميل بخيت وتصميم ديكور صلاح حافظ.

يقول مؤلف النص ان القضية الجوهرية للمسرحية هي الديمقراطية التي اصبحت حتمية ضرورية لانها المعبر الذي نمر من خلاله الى افاق اوسع ونبتعد عن الجمود والتقوقع».

وحول فكرة «محاكمة التاريخ» التي تطرحها المسرحية والمقابلة بين التاريخ الرسمي والحوادث الشعبية يقول الجندي ان هناك «غيابا حقيقيا وواضحا لدور المجموع على الساحة ومظاهر ذلك واضحة سواء بالنسبة للسلطة الحاكمة او حتى الاحزاب الكثيرة على الساحة».

«كلهم يعملون بمعزل عن المجموع وعمن نسميهم الاغلبية الصامتة وهي قضية قائمة على امتداد مساحة تاريخية واسعة هذا فضلا عن وضع هذا المجموع على امتداد التاريخ».

واضاف «القضية الاهم هي ما نشهده الان من ديمقراطية هشة وشكلية.. كما لا يجب ان نغفل ما ينطوي عليه التاريخ الرسمي في بلادنا من غبن وتزييف لانه يظل لسان حال الطبقات الحاكمة».

في المسرحية شعور بالانحياز لفترة تاريخية معينة او لشكل ما من التاريخ ولكن الجندي يقول «اذا كان القصد التحيز لفترة محمد علي وجمال عبد الناصر فان النظرة المتانية لرؤية المسرحية تؤكد غياب هذا التحيز.

«قصدت فقط التوقف عند منعطفين هامين مثلا مرحلة حلم في النهضة وفي تغيير الواقع العام.. وبصرف النظر عما يمكن ان يؤخذ على العهدين فقد مثلا مرحلتين مهمتين من مراحل الحلم بعالم مختلف والخروج من دائرة التخلف وكلتاهما حوصرتا حتى الهزيمة والتراجع».

في المقابل هناك انحياز ضد المرحلة التالية على عصر جمال عبد الناصر والتي تعرضت لنقد عنيف وشجاع على مسرح القطاع العام.

يقول الجندي «بعد ان اجهض الحلم العام في مشروع خاص بفعل القوى الخارجية في نكسة عام 1967 بدأت القوى الداخلية تقوم بدورها... لا يوجد في مسرحيتي تركيز على فترة رئاسة الرئيس الراحل انور السادات لاني ارى ان ما بعد الانكسار كل لا يتجزأ وحتى وقتنا الراهن».

ويشير الجندي الى احداث المسرحية التي توضح ان التدهور في حياة الراوي (ابو الحلواني) الذي بنى اجداده مصر مستمر من عهد الى عهد وان كان التدهور في هذه المرحلة المذكورة اوضح حيث تحول التواطوء الخارجي الى قوى هدم داخلية.

«بدلا من ان يحصل الحلواني على الشقة التي امر بها عبد الناصر له فانهم في الزمن الراهن يطردونه من حوش المقابر الذي يعيش فيه ليبيعوا الحوش في مرحلة الخصخصة».

في مسرحية «الساحرة» اشارات واضحة لمسألة الدين ويقول الجندي «ما اردت ان اوضحه هو رفضي لتدخل الدين بشكل سافر في لعبة السلطة وهو امر لا شأن للدين في ذاته به ولكنه دائما ما يزج به سواء من قبل السلطة او من خارجها.

اضاف «لا ينكر احد ان منظور التيار المتشدد للدين ينطوي على الكثير مما يمكن اعتباره استخدام الدين كاداة سياسية تتدخل لحسم الصراعات.. كذلك السلطة التي اجادت في فترات كثيرة استخدام هذه الاداة.

«القضية ليست الدين بقدر ما هي الاستخدام المغرض له بهدف حجب الحقيقة عن الشعب».

مشهد من المسرحية يظهر فيها أشرف عبد الغفور وسميحة ايوب

بطولة كأس الامم الاوروبية

ايطاليا تعود لانكلترا مسرح اخفاقها الكبير عام 1966

روما ـ من الان بالدوين:

ستعود ايطاليا الى انجلترا بثقة كبيرة بعد 30 عاما من تعرضها هناك لاكبر اخفاق في تاريخ كرة القدم الايطالية للمشاركة في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

وقال اريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي في الاونة الاخيرة «بالنظر الى نتائجنا في الاونة الاخيرة ولتاريخنا تعتبر ايطاليا واحدة من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة مع ثلاث فرق اخرى وهي انجلترا لانها تلعب على ارضها والمانيا وهولندا».

واوقعت القرعة ايطاليا في المجموعة الثالثة وهي على الارجح أصعب مجموعة في البطولة اذ تضم المانيا وروسيا وجمهورية التشيك. وستقام مباريات المجموعة في مانشستر على استاد اولد ترافورد وفي ليفربول على استاد انفيلد.

وفازت ايطاليا بالبطولة من قبل عام 1968.

وقال بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني العام الماضي «اعتقد ان فرص ايطاليا والمانيا متساوية بالرغم من ان خبرة الايطاليين حاليا تفوق خبرة فريقنا».

ونهائيات كأس الامم الاوروبية هي اول بطولة تقام في انجلترا منذ نهائيات كأس العالم عام 1966 التي ما زالت عالقة بأذهان الايطاليين لهزيمتهم المفاجئة في ميدلسبره امام كوريا الشمالية صفر /1 ليخرج الايطاليون من الدور الاول بالبطولة خاصة بعد هزيمتهم بنفس النتيجة من الاتحاد السوفيتي انذاك.

ولكن المنتخب الايطالي بدأ مرحلة ناجحة من الاعداد ليفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية في عام 1968 في روما ثم فاز بكأس العالم عام 1982 في مدريد.

وصعدت ايطاليا الى دور الثمانية في بطولة كأس الامم عام 1972 والى الدور قبل النهائي في البطولة ذاتها عام 1988 ولكنه فشل في التأهل للبطولة اعوام 1976 و1984 و1992.

ويضم المنتخب الايطالي مجموعة من الناشئين الموهوبين مثل مهاجم يوفنتوس اليساندرو ديل بيرو البالغ من العمر 21 عاما.

وسيكون باولو مالديني (27 عاما) هو كابتن المنتخب في البطولة مثله مثل والده سيزار الذي كان كابتن المنتخب الايطالي من قبل.

واختبر ساكي اكثر من 70 لاعبا منذ ان تولي تدريب المنتخب من أربعة اعوام واستقر الان بنسبة 90 في المئة على تشكيل الفريق الذي سيخوض مباريات البطولة. وقد يضم ساكي في اخر لحظة مهاجم سامبدوريا انريك تشيسا.

وقال «لن يكون هناك تغيير في الفريق باستثناء لاعب او اثنين من الناشئين وبقية اللاعبين سيكونون من الذين شاركوا في التصفيات.

«ولكن اذا لم يلعب اي منهم بشكل جيد في ناديه او لم يكن في حالة معنوية وبدنية جيدة فلن اشعر باي حرج في تركه».

وسيطر لاعبو يوفنتوس على المنتخب الايطالي المؤلف من 22 لاعبا العام الماضي.

وفي تجمع اخير للفريق لم يضم ساكي النجم الايطالي روبرتو باجيو وقال «لم يلعب موسما جيدا واود ان يعود الى مستواه سريعا لان اشتراكه مع المنتخب حاليا لن يكون في صالحه».

وسيعتمد ساكي على ديل بيرو البالغ من العمر 21 عاما وفابريتسيو رافانيلي.

وقال ساكي «ديل بيرو ورقة رابحة لانه يحرز اهدافا جميلة ويغطي في الجناح بشكل جيد».

وستلعب ايطاليا مباراتين وديتين قبل البطولة امام بلجيكا في 29 ايار (مايو) في كريمونا ومع المجر في بودابست في الاول من يونيو.



لاعب روما ماركولان يتصارع مع الهداف الارجنتيني جابريل باتيستوتا (رويتر)

لاعبو كرة القدم والمسؤولون الايطاليون يحلون خلافا

وفي ميلانو قال لاعبو كرة القدم ومسؤولون ايطاليون امس الثلاثاء انهم حلوا خلافا ادي الى قيام اللاعبين باضراب لم يسبق له مثيل في اذار (مارس). وبعد محادثات دامت ثماني ساعات قال لوشيانو نيزولا رئيس اللجنة المنظمة للدوري وسيرجيو كامبانا رئيس اتحاد اللاعبين انهما توصلا لاتفاق بشأن عدد من القضايا المعلقة.

عودة غراف الى بطولة ايطاليا بعد غياب تسعة اعوام

■ روما ـ رويتر: عادت لاعبة التنس الاولى على العالم شتيفي غراف الى بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس بعد غياب دام تسعة اعوام وهي مصممة على استمالة قلوب المشجعين داخل وخارج الملعب.

ولم تشترك غراف (26 عاما) في البطولة منذ ان وصفتها صحيفة ايطالية «بالقبيحة» بعد ان فازت على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في الدور النهائي بالبطولة عام 1987. وساباتيني محبوبة في ايطاليا لانها من اصل ايطالي. ودفع هذا الوصف وسائل الاعلام الالمانية الى شن هجوم على ايطاليا كما اقترحت صحيفة على السياح الالمان مقاطعة روما. وتزامنت عودة جراف الى البطولة مع انسحاب ساباتيني منها للاصابة.

وقالت جراف «نعم لقد عدت اخيرا للدفاع عن اللقب الذي فزت به منذ تسعة اعوام. واود هذه المرة ان اكتشف المدينة» في اشارة الى روما.

وظهرت جراف في مؤتمر صحفي أمس الاثنين وهي في كامل اناقتها في محاولة للرد على منتقديها.

وبدأت البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 926 الف دولار أمس الاثنين وفازت الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الايطالية ريتا جراند 6 /4 و6 /2 0

وفازت رادكا زروباكوفا من سلوفاكيا على الايطالية جابرييلا بوشيرو 7 /5 و2 /6 و6 /3. وفازت الاسبانية جالا ليون جارسيا على التشيكية لودميلا ريتشتيروفا 4 /6 و6 /3 و7 /6. وفازت البولندية ماجدلينا غرزيبوسكا على الكندية باتريشا هي بوليه 6 /4 و6 /4.

وفازت اليوغوسلافية تاتيانا جيسمينيكا على الامريكية جولين واتانابي 7 /6 و6 /صفر.

وفازت الارجنتينية بيتينا فولكو فيليلا على الايطالية ناتالي باودون 6 /3 و6 /2.

وفازت الجنوب افريقية جوانيت كروجر على الارجنتينية ماريا خوسيه جايدانو 6 /4 و1 /6 و6 /1.

وفازت الكندية سونيا جياسيلان على الهولندية بيترا كامسترا 7 /6 و6 /3.

وفازت كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا على الايطالية فيديريكا فورتوني 6 /1 و6 /1.

وفازت البولندية كاتارزينا نواك على الالمانية فيرونيكا مارتينيك 7 /5 و6 /2. وفازت النمساوية باربرا شيت على الفرنسية ليا جيراردي روبي 6 /2 و6 /3.

وفازت الفرنسية ساندرين تيستود على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي 6 /4 و4 /6 و6 /4.

وفازت الامريكية ليزي لي على مواطنتها ساندرا كاسيتش 1 /6 و6 /2 و6 /4.

فوز كوريتيا في الدور الاول ببطولة هامبورغ

■ هامبورغ (المانيا) ـ رويتر: فاز الاسباني اليكس كوريتيا في الدور الاول ببطولة هامبورج المفتوحة للتنس الليلة الماضية.

وتغلب كوريتيا على الروسي الكسندر فولكوف 6 /4 و7 /5.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني البرتو كوستا المصنف التاسع في البطولة على الالماني باتريك كوهنين 6 /3 و6 /صفر.

وفاز ريتشارد كرايتشيك المصنف الرابع عشر على الالماني ماركوس زيلنر 7 /6 و2 /6 و6 /1.

وفاز الاسباني روبرتو كاريتيرو على مواطنه خوردي اريسي 6 /3 و5 /7 و7 /6 0

وفاز الالماني اوليفر جروس على السويسري ياكوب هلاسيك 6 /3 و6 /4 0

وفاز الارجنتيني هيرنان جومي على الهولندي يان سيميرينك 6 /4 و6 /7 و6 /3 0

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على الاسباني توماس كاربونيل 6 /2 و7 /5.

وفاز الاسباني اميليو الفاريز على الالماني نيكولاس كيفر 7 /5 و7 /6 0

وفاز الروماني ادريان فوينيا على الالماني ديفيد برينوسيل 6 /4 و6 /3 0

وفاز الاسباني خوردي بوريبو على الهولندي بول هارهويس 3 /6 و6 /4 و7 /6.

وفاز السويدي ماجنوس لارسون على الالماني يورن رينزنبرينك 6 /4 و6 /2.

شتيفي جراف

بوليتيري ينهي عقده مع لاعب التنس فيليبوسيس

وفي برادنتون قال نيك بوليتيري انه لن يتولي تدريب لاعب التنس الاسترالي مارك فيليبوسيس بعد الان وانه سيترك المهمة كاملة لوالد اللاعب.

وكان بوليتيري يقوم بتدريب فيليبوسيس (19 عاما) مع والده نيك منذ بطولة امريكا المفتوحة للتنس عام 1995 ولكنه قرر عدم الاستمرار بعد بطولة مونت كارلو المفتوحة الشهر الماضي. وقال بوليتيري «اعتقد ان مستقبل مارك فيليبوسيس يجب ان يحدده مدرب واحد تكون له السيطرة الكاملة عليه ويكون محل ثقة».

خروج وودفورد من الدور الاول ببطولة امريكا

وفي بينهورست (نورث كارولينا) خرج الاسترالي مارك وودفورد من الدور الاول بالبطولة الامريكية للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 264250 دولارا والمقامة على الملاعب الرملية.

وتغلب الامريكي فينسي سباديا على وودفورد المصنف الاول في البطولة 7 /6 و6 /2.

وخرج ايضا المصنف السابع في البطولة الاسباني فيليكس مانتيا بعد هزيمته من الاسترالي باتريك رافتر 3 /6 و2 /6.

وخرج الامريكي مايكل جويس المصنف الثامن بعد هزيمته من الفرنسي جيوم رو 1 /6 و6 /7.

وفاز الاسترالي تود وودبريدج المصنف الثاني على البلجيكي كريس جوسينز 6 /4 و6 /3 0 وفاز البرازيلي فرناندو ميليجيني على الاسباني فابيو ماجي 6 /4 و6 /3. وفاز الاسترالي فيشار فرومبرج على الامريكي مايكل سيل 6 /2 و6 /2. وفاز الكولومبي موريسيو حداد على الفنزويلي جيمي سزيمانسكي 1 /6 و6 /2 و6 /4.

اينتراخت الالماني يدفع ثمن بيعي
اسبانيول الاسباني مهتم بشراء برولين

■ فرانكفورت ـ رويتر: قال توني ييبواه مهاجم ليدز يونايتد الانجليزي ان هبوط فريق اينتراخت فرانكفورت الالماني الى دوري الدرجة الثانية الالماني هو الثمن الذي دفعه النادي على الارجح لانه سمح له بمغادرة الفريق الموسم الماضي.

وصارع اينتراخت لكي يعثر مكانا في الدوري منذ ان ترك الغاني ييبواه ومواطنه جاي ـ جاي اوكوتشا لاعب خط وسط المنتخب الالماني سابقا النادي بمنتصف الموسم الماضي.

وما زالت هناك مباراتان متبقيتان في الدوري الالماني ولكن النادي سيهبط لاول مرة من دوري الدرجة الاولى منذ ان بدأت بطولة الدوري في عام 1963 في البلاد.

وقال ييبواه كابتن اينتراخت سابقا في حديث «شعرت بأسف بالغ عندما هبط اينتراخت واعتقد انه ادرك الان انه ارتكب خطأ كبيرا ببيع افضل لاعبين بالفريق ونال عقابه الان».

وكان ييبواه هو هداف الدوري بالاشتراك مع لاعب اخر موسمي 1993 و1994 عندما كان اينتراخت ينافس انذاك على لقب الدوري.

ولكن ييبواه قال انه لا يشعر بالندم لانتقاله الى ليدز في بداية العام الماضي بعد خلاف مرير مع جوب هينكس مدرب اينتراخت. جاي ـ جاي اوكوتشا ايضا انتقل الى مانشستر سيتي ولكن على سبيل الاقتراض.

وقال ييبواه «اعتقد ان انتقالي الى انجلترا كان ناجحا واعتقد ان ادائي كان جيدا منذ انتقالي الى هناك».

وفي ستوكهولم قالت صحيفة افتونبلادت السويدية اليوم الثلاثاء ان اسبانيول الاسباني مهتم بشراء لاعب خط الوسط السويدي توماس برولين وانه اتصل بالفعل بليدز يونايتد الانجليزي الذي ضم اللاعب مقابل مبلغ ضخم من المال منذ ستة شهور.

وقال لارس بيترسون المتحدث باسم برولين للصحيفة ان اتصالات اجريت مع ناد جديد ولكنه رفض ذكر المزيد من التفاصيل.

واسبانيول في المركز الرابع في الوقت الحالي بدوري الدرجة الاولى الاسباني. وترك برولين بالفعل ليدز الاسبوع الماضي وتوجه الى السويد بعد ان استبعده مدرب الفريق لاصابته في القدم التي ستحول دون امكانية اشتراكه في الاسبوعين المتبقين بالدوري الانجليزي هذا الموسم.

فوز اتحاد الجزائر في الدوري الجزائري لكرة القدم

وفي الجزائر فاز اتحاد الجزائر على شباب برج منايل 1 / صفر في الدوري الجزائري لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز قسنطينة على وفاق بوفاريك 2 / صفر وجمعية وهران على اتحاد الحراش 2 /1 واتحاد البليدة على نادي شباب باتنة 1 /صفر واتحاد الشاوية على جمعية عين مليلة 1 /صفر 0 وتعادل شباب القبائل مع مولودية وهران دون أهداف ووداد تلمسان عين البيضاء دون أهداف.

ويتصدر اتحاد الجزائر الدوري برصيد 37 نقطة من 19 مباراة يليه عين البيضاء برصيد 35 نقطة ثم مولودية وهران برصيد 34 نقطة من 18 مباراة.

باريس سان جيرمان واثق من الفوز بأول لقب اوروبي

■ من بيرت لورز بروكسل ـ رويتر: يشعر باريس سان جيرمان الفرنسي بالثقة من الفوز باول بطولة لوروبية اليوم الاربعاء عندما يقابل رابيد فيينا النمساوي في الدور النهائي للبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس. وقال لويس فرنانديز مدرب باريس سان جيرمان «سنفوز بالبطولة. اللاعبون فخورون بما حققوه وانا متأكد انهم سيبذلون قصاري جهدهم». ولكن ارنست دوكوبيل مدرب رابيد فيينا قال ان فريقه لا يخشي باريس سان جيرمان ولن يحزن اذ هزم في المباراة. واضاف «باريس سان جيرمان مدرسة كرة قدم مختلفة تماما ولديه امكانيات افضل عنا ولكن حصول اي فريق على مساندة مالية اكبر لا يعني فوزه». واستطرد «منحنا عقولنا وابداننا قسطا من الراحة وادي ذلك الى رفع الروح المعنوية كما زاد من قدرتنا على المنافسة». والفريقان مكتملان قبل اول مباراة تقام على استاد هيسيل منذ عام 1985 عندما اندلعت اعمال شغب قبل نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانكليزي أسفرت عن مقتل 39 شخصا معظمهم من الايطاليين. ويسعي باريس سان جيرمان الى تحقيق نتيجة طيبة هذا العام بعد ان اخفق في بطولات كأس الاتحاد الاوروبي والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري في المواسم الثلاثة الماضية. واذا فاز الفريق بالبطولة سيصبح ثاني فريق فرنسي يفوز ببطولة اوروبية بعد فوز مرسيليا بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري عام 1993. وقال فرنانديز «اذا فزنا بالبطولة فلن يكون اي شيء اخر مهما» مشيرا الى احتمال عدم فوز الفريق بالدوري الفرنسي للموسم الحالي بعد ان مني بهزيمتين متتاليتين على ارضه في الاونة الاخيرة. ويرفض لاعبو الفريق التحدث مع وسائل الاعلام منذ اسبوع وقال فرنانديز انه لن يقوم بتدريب الفريق للموسم المقبل بسبب الضغط الذي يقع تحته من اجل الفوز. ولكن رابيد لا يشعر باي ضغط. والفريق النمساوي غير معروف نسبيا في اوروبا ولكنه عزز وضعه بفوزه الساحق 4 /1 على فينوورد الهولندي بالدور قبل النهائي. ومن المرجح ان يستبعد فرنانديز المهاجم اليمني جوليو سيزار ديلي فالديس لانه لم يحرز الا هدفا واحدا فقط هذا العام وقد يشرك بدلا منه باتريس لوكو والبرازيلي راي. وسيعتمد رابيد فيينا على المهاجم الالماني كارستن جانكر وحارس المرمى مايكل كونسيل كابتن الفريق.



منظر جوي للستاد الاولمبي ويظهر ستاد فولتن كاونتي وراءه الملعب الاولمبي الذي ستقام فيه افتتاح دورة اطلنتا في ١٩ تموز المقبل

تحقيق رياضي

الدب الروسي يسعى لاثبات وجوده في كأس الامم الاوروبية الشهر المقبل

■ موسكو ـ من تيموثي هيريتيغ:

يتجه المنتخب الروسي لكرة القدم الى انجلترا للمشاركة في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستبدأ في انكلترا الشهر المقبل ويأمل ان يثبت وجوده على الساحة هناك.

وفاز المنتخب الروسي في 12 مباراة من بين 13 مباراة خاضها في الاونة الاخيرة.

وبعد ان تولي اوليج رومانتسيف تدريب المنتخب بدأ الدب الروسي بالزئير.

ولم يهزم الفريق منذ تولي رومانتسيف تدريب الفريق الا في مباراتين من بين 18 مباراة واحرز 34 هدفا ليتصدر مجموعته في التصفيات دون هزيمة ويصعد لنهائيات البطولة.

ويقول المنتقدون ان روسيا لم تواجه منافسا قويا منذ هزيمتها امام المانيا صفر /1 في ايلول (سبتمبر) عام 1994.

وستلعب روسيا في المجموعة الثالثة مع المانيا وايطاليا وجمهورية التشيك وهي مجموعة صعبة.

والنتائج الطيبة التي يحققها المنتخب الروسي لا ترجع الى اي لاعب بعينه ولكن لجهودات رومانتسيف الذي كان يدرب فريق سبارتاك موسكو.

وعندما تولي تدريب المنتخب كان الفريق غير قادر على الابداع في الملاعب ومنقسم من جراء تمرد اللاعبين الذين كانت تنقصهم الثقة بالنفس بعد خروجهم من نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 من الدور الاول. واعاد رومانتسيف الى الفريق بعض اللاعبين المتمردين الذين رفضوا التعاون مع المدرب السابق بافيل سادرين.

وقال ليونيد تراختينبرج المتحدث باسم الفريق بعد تعادله مع بلجيكا دون اهداف في ابريل نيسان الماضي «لدينا مدرب جديد وفكر جديد وعلاقات مختلفة مع الفريق وفزنا في 12 مباراة على التوالي».

واضاف «حقق فريقنا افضل نتائج في التصفيات واحرز اهدافا اكثر من اي فريق اخر وانا واثق من اننا سنصعد للدور الثاني في انجلترا».

وقال فياتشيلاف كولوسكوف رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم «يلعب الفريق كرة قدم حديثة ومستعد للقتال من أجل اللقب في انجلترا».

وينقل الروس الكرة بسرعة والفريق منظم بشكل جيد ولكن ينقصه وجود لاعب يكون بفطرته موهوب.

ويعتمد الفريق الروسي في خططه على فيكتور اونوبكو المحترف باوفيدو الاسباني ويلعب في خط الوسط او في قلب الدفاع. ويعتبر اونوبكو الصخرة التي بني عليها رومانتسيف فريقه ويعتمد عليه في احراز لقب البطولة.

وقال مسؤول بالاتحاد الروسي لكرة القدم «بامكان اونوبكو اللعب في اي مكان في الملعب وبامكانه ان يحل محل اي مدافع او مهاجم. انه لاعب يمكن الاعتماد عليه وبامكانه مراقبة اي مهاجم (في الفرق المنافسة) واحراز اهداف». وقد يكون اندريه كانتشيلسكيس المحترف بايفرتون الانجليزي من الاوراق الرابحة للفريق ايضا.

وسيغيب المدافع يوري نيكيفوروف عن صفوف المنتخب في اولي مبارياته بالبطولة امام ايطاليا في 11 يونيو حزيران بليفربول لحصوله على انذارين في التصفيات.

أولمبياد اتلانتا 996: الشعلة الأولمبية تحمل حسرة الاثينيين

■ لندن ـ أ.ب: حري بنا ان نبدأ باليونان، حيث بدأ التقليد الاولمبي قبل 2772 سنة على الاقل، حسب الروايات المسجلة. ومن اثينا، حيث جرى احياء التقليد الاولمبي قبل 100 سنة بعد توقف دام قرابة 17 قرنا. وفيوم السبت الموافق للسابس بعد توقف دام قرابة 17 قرنا. فيوم السبت الموافق السادس من نيسان (ابريل) انطلقت الشعلة الاولمبية في رحلتها الطويلة الى اتلانتا لتضيء الالعاب الصيفية، وذلك بعد احتفال رسمي مهيب اقيم في استاد باناتينايك المبني بكامله من الرخام منذ 1666 سنة والذي شهد الاولمبياد العصري الأول قبل مائة عام. ولقد كانت الشعلة التي اضيئت قبل اسبوع من ذلك اليوم باشعة الشمس في معبد «اولمبيا» محور الاحتفال الذي شابته حسرة اغريقية آلمت قلوب اليونانيين الذين كانوا يشعرون ان بلدهم كما أحرى باستضافة اولمبياد الذكرى المئوية لاحياء الحركة الاولمبية العصرية. ورغم «الحرد» فلقد هرع الى الاستاد الرمري ما يزيد عن 25000 أثيني لمشاهدة احتفال تسليم الشعلة، وذلك رغم الرياح الشديدة والامطار التي هطلت في المساء. وفي كلمته خاطب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش الجمهور قائلا:

«كان هذا احتفالا تاريخيا رغم ان الطقس لم يكن طقسا يونانيا تقليديا. وفي هذه الذكرى المئوية اسمحوا لي ان أحيي اليونان، مهد الحضارة القديمة والحركة الاولمبية». والاحتفال بحد ذاته، بما فيه تمثيل وقائع من الاولمبياد الاول، كان محاولة من اللجنة الاولمبية لاصلاح ذات البين ولارضاء اليونان، تعويضا على قرار اللجنة باختيار اتلانتا بدلا من اثينا لاستضافة أولمبياد الذكرى المئوية، ومع ان المرارة قد زالت من نفوس الكثير من اليونانيين، الا ان الحسرة لا تزال باقية تحت السطح. فما ان دخلت الشعلة ساحة الاستاد المظلمة بعد ان قطعت 2500 كيلومتر وهي تطوف في ارجاء اليونان على أيدي عدائين، سمع صوت وحيد يرتفع من وسط الجمهور: «لا تعطوهم الشعلة، لا تعطوهم الشعلة». ثم هتف الجمهور: «اليونان، اليونان» فيما بدأ حشد مؤلف من 50 طفلا يرفع يافطة تحمل عبارة «اثينا 1996» تضيء الشموع، ولاحقا اعلن سترشح العاصمة ديمتري افراموبولوس للجمهور أن «اثينا سترشح نفسها لاستضافة اولمبياد 2004 كهدف مشترك مقدس سيوحد جميع اليونانيين».

وقد بدأت احتفالات الذكرى المئوية بمسابقات تنافس فيها 121 رياضيا في الالعاب التي أحي بها التقليد الاولمبي. ومثل الرياضيون كل البلدان التي شاركت في الاولمبياد المعاصر الاول سنة 1896، وهي الى جانب الولايات المتحدة واليونان، المانيا وفرنسا وبريطانيا وهنغاريا والنمسا واستراليا والدنمارك والتشيلي. ولاحتل المتسابقون الامريكيون في ثماني مباريات المراكز الاولى.



الممثلة ماريا باميوكي في دور كاهنة تضيء الشعلة الاولمبية من اشعة الشمس



لمحة تاريخية

تشير السجلات التاريخية الى ان الالعاب الاولمبية الاولى كانت تقام في معبد أولمبيا مرة كل أربع سنوات ابتداء من سنة 776 قبل الميلاد، وظلت تقام الى ان الغيت سنة 394 بامر من الامبراطور الروماني المسيحي ثيودوسيوس. ثم جاء البارون الفرنسي بيار دي كوبرتان ليحييها في القرن التاسع بالاولمبياد المعاصر الاول في الاستاد الرمري العراق في العاصمة اليونانية اثينا.

وبلغ احتفال السادس من نيسان (ابريل) الماضي ذروته عندما اضاءت الشعلة التي ستذهب الى اتلانتا الجرن الكبير في وسط استاد باناثينايك. واقامت مجموعة من الممثلات في ثياب كاهنات المعبد اللواتي قبل اسبوع واحد استمددن اللهب من اشعة الشمس في جبل اوليمبوس، طقوس صلاة خاصة من اجل نجاح الاولمبياد الصيفي في اتلانتا.

وبعد الصلاة تناول سامارانش شعلة اضيئت من الجرن وناولها لرياضيين من حملة الميداليات الاولمبية من 22 مدينة سبق لها واستضافت دورات اولمبية، وركض كل رياضي حول الملعب رافعا الشعلة. وبعد ذلك اضيئت من الشعلة مصابيح مناجم سلمت لمحافظي كل مدينة مضيفة سابقة. وستبقى الشعلة مضاءة في استادات مدن هؤلاء المحافظين الى حين اختتام دورة اتلانتا. أما الشعلة الأم فقد وصلت الى لوس انجيلوس في 27 نيسان (ابريل)، حيث بدأ الطوف بها على أيدي عدائين في انحاء الولايات المتحدة بعد قطع مسافة 24000 كيلومتر ستنتهي في اتلانتا في 19 تموز (يوليو)، يوم افتتاح الدورة.

(يتبع غدا)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2176 الاربعاء 8 آيار (مايو) 1996 - 20 ذو الحجة 1416 هـ

شركة نرويجية تبني مصنع الكترونيات بسورية

■ دمشق - ق. ن. أ: حصلت شركة نرويجية متخصصة في مجال الالكترونيات على موافقة للاستثمار في سورية لاقامة مشروع لانتاج الاجهزة الالكترونية لتوزيع القدرة الكهربائية.

وقال مصدر سوري أمس الثلاثاء ان الموافقة للشركة النرويجية للعمل برأس مال قدره مليار و900 مليون ليرة سورية تأتي في اطار التوجه نحو الاستثمار، حيث تمت موافقة سابقة لمستثمر كويتي لاقامة مشروع لانتاج الزيوت النباتية في سورية برأس مال قدره ثلاثة مليارات وسبعة ملايين ليرة سورية.

مصر: ارتفاع انتاج الغاز وهبوط طفيف لانتاج النفط الخام

■ القاهرة - رويتر: اعلنت المؤسسة المصرية العامة للبترول امس الثلاثاء ان انتاج مصر من النفط الخام انخفض قليلا في نيسان (ابريل) الى 857 الف برميل يوميا من 868 الف ب/ي في آذار (مارس).

وقالت المؤسسة ان الانتاج من الغاز الطبيعي ارتفع قليلا الى 1,287 مليار قدم مكعبة في ابريل من 1,245 مليار قدم مكعبة في آذار (مارس).

وزاد انتاج المكثفات بواقع 779 برميلا يوميا الى 32259 برميلا يوميا. لكن انتاج البروبان والبوتان انخفض الى 30627 برميلا يوميا من 31640 برميلا يوميا في آذار (مارس).

ارتفاع معدل التضخم في مصر

■ القاهرة - رويتر: اظهر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان معدل التضخم في مصر ارتفع الى 6,7 بالمئة في شهر اذار (مارس) من 6,3 في المئة في شباط (فبراير).

وقال مسؤولون بمركز المعلومات ان معدل اذار (مارس) 1996 هو الاول الذي يتم حسابه على أساس مجموعة موسعة من السلع الاستهلاكية.

وحسب طريقة القياس القديمة بلغ معدل التضخم 9,4 في المئة في السنة المنتهية في اذار (مارس) 1995.

الحكومة النرويجية لن تتدخل باضراب عمال النفط

■ اوسلو - رويتر: دخل اضراب عمال النفط في المنصات البحرية النرويجية يومه الرابع امس الثلاثاء الا ان الحكومة أكدت مجددا انها لا تعتزم التدخل لوقف الاضراب.

وقال متحدث باسم وزارة الحكم المحلي ان الوزارة لا تعتزم التدخل في الوقت الحاضر رغم ان القانون يتيح لها أن تتدخل وتوقف الاضراب.

واضاف المتحدث ان «وجهة نظر الحكومة هي ان هذا اضراب قانوني ويجب حل المشكلة فيما بين الاطراف المعنية».

وقال متحدث باسم اتحاد عمال البترول النرويجيين ان الاضراب مستمر على تسع منصات نفطية بحرية وان الاتحاد لا يجري حاليا أي محادثات مع اتحاد الصناعات النرويجي.

ميكروسوفت تفتح فرعا في أندونيسيا

■ جاكرتا - رويتر: قال عملاق صناعة برامج الكمبيوتر الامريكي ميكروسوفت كورب امس الثلاثاء انه دشن فرعه الاندونيسي المملوك له بالكامل باسم بي. تي. ميكروسوفت اندونيسيا.

وقالت ميكروسوفت اندونيسيا في بيان ان اندونيسيا توفر فرص عمل مربحة بالنسبة للشركة.

واضافت ان حجم سوق برامج الكمبيوتر الجاهزة في اندونيسيا يقدر بما يتراوح بين 150 مليون دولار و200 مليون دولار سنويا. وقال رئيس الفرع الاندونيسي اندي خوو ان الشركة تستهدف مجموعة كبيرة من المستخدمين النهائيين ومنهم مؤسسات كبرى وشركات متوسطة وصغيرة الحجم والمستخدمين في المنازل.

البنك الدولي يدعو الدول النامية الساعية للاندماج بالاقتصاد العالمي الى تحرير تجارتها

□ جوهانسبرغ - رويتر: قال البنك الدولي في تقرير نشر امس الثلاثاء ان البلدان النامية التي حررت تجارتها وخدماتها المالية تنزع الى الاندماج بشكل افضل في الاقتصاد العالمي وتنمو بنسب اسرع وبصورة تعزز الازدهار بشكل سريع.

وبحثا عن الاسباب التي اتاحت بدء تطور اقتصاديات بعض البلدان النامية بينما ركدت اخرى ربط التقرير الذي نشر في نفس الوقت في كل من واشنطن ولندن وفي مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) المنعقد في جوهانسبرغ بين الاندماج والنمو والتحرير.

وكانت الدول التي حققت اندماجا سريعا في الاقتصاد العالمي هي دول «النمور الاسيوية»، بينما كانت الدول بطيئة الاندماج هي البلدان ذات الدخل المنخفض في افريقيا جنوب الصحراء والبلدان متوسطة الدخل في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتشمل السياسات التي اتضح ان لها تأثيرا قويا على سرعة الاندماج عوامل ترتبط بالاقتصاد الكلي مثل استقرار العجز المالي، واستخدام اسعار صرف حقيقية، والاصلاح التجاري، وحالة البنية الاساسية.

واحتج البنك الدولي الذي تعرض للهجوم من جانب العديد من البلدان النامية التي تكافح من اجل تنفيذ برامجها للتكيف الهيكلي بأن بطء اندماج بعض الدول لا يرجع فقط في جزء منه الى عوامل داخلية وخارجية حقيقية ولكنه يرجع ايضا الى «تصورات بوجود حواجز تجارية».

وقال التقرير انه رغم ان هناك تكلفة حقيقية للاندماج فان مخاوف البعض مبالغ فيها. واضاف ان «الحواجز التجارية باتت الان اقل مما كانت عليه عندما بدأت البلدان الصناعية في شرق اسيا توجهها الصناعي في الستينات».

واشار الى وجود عوائق خارجية «حقيقية» مثل انتشار ممارسات مناهضة الاغراق التي تزايدت بشكل منتظم منذ الثمانينات، والحماية الزراعية، وفرض ضريبة الزامية على صادرات البلدان النامية من المنسوجات والملابس الجاهزة والتي تتراوح بين 16 و48 في المئة.

وقال البنك ان ممارسات مناهضة الاغراق نادرا ما استدعتها معايير اقتصادية منطقية، وان ضريبة المنسوجات تمثل «تشويها للتجارة العالمية، وان كليهما يتعين الاعتراض عليه كلما سنحت الفرصة».

واشار التقرير الى ان البلدان المنتجة للسلع الاساسية نزعت ايضا الى التباطؤ في الاندماج غير ان تشيلي وماليزيا والمغرب وتركيا «ترى ان انتاج السلع الاساسية في حد ذاته لا يفرض على بلد ما البقاء اسير الانتاجية المنخفضة وعدم القدرة على التنويع».

واتخذت الدول التي حققت اندماجا سريعا وخاصة ذات معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة اجراءات «داخلية» مثل تعزيز القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتطوير البنية الاساسية في مجالات الطاقة والنقل والاتصالات.

وحذر البنك من ان الفجوة بين الاقتصادات الناشئة سريعة الاندماج والبلدان بطيئة الاندماج تتزايد اتساعا بشكل سريع وانه كلما طالت فترة احجام بلد نامي عن الاندماج في الاقتصاد العالمي كانت كلفة ذلك اعلى.

وفي الواقع تراجعت خلال العقد الماضي نسبة التجارة الى اجمالي الناتج المحلي في 44 دولة من 93 دولة نامية، في حين حقق 17 بلدا اخر نموا معتدلا، وقد تحقق ثلاثة ارباع الزيادات الكبيرة في عشر دول فقط. وبرغم ان الدول النامية اجمالا تعمل للحاق بمعدلات الاندماج الاقتصادي العالمية، الا ان هناك تفاوتا ملحوظا بين هذه الدول في هذا الصدد. فمن بين 93 دولة نامية في العالم كانت مؤشرات اندماج 44 دولة منها في الاقتصاد العالمي هابطة.

وقال التقرير انه «في اغلب الاحوال شهدت فقط الدول النامية ذات الاقتصاد المفتوح زيادة نصيب الفرد من الدخل القومي ليقترب من مستويات زيادة الدخل في الدول الصناعية خلال العقد الماضي، في حين ان مستويات الدخل انخفضت في خمسين دولة».

وقد شهدت الدول النامية اجمالا، مع استبعاد دول الكتلة الشرقية السابقة، نموا بنسبة خمسة في المئة في الاعوام من 1991 الى 1994. ومن المتوقع ان تشهد هذه الدولة نموا بنسبة 5,4 في المئة في الفترة من عام 1996 الى عام 2000 مع احراز دول شرق اسيا لنسبة نمو تبلغ 7,9 في المئة. اما دول جنوب اسيا فستحقق معدل نمو نسبته 5,4 في المئة.

ويتنبأ التقرير ان تحقق الدول الافريقية جنوب الصحراء الكبرى معدل نمو نسبته 3,8 في المئة خلال العقد المقبل بارتفاع عن نسبة النمو التي تحققها الان وهي اقل من اثنين في المئة بينما ستحقق دول امريكا اللاتينية نموا بنسبة 3,8 في المئة بعد انخفاض معدل نموها من 5 في المئة خلال عام 1994 الى 0,9 في المئة خلال عام 1995.

ومن المتوقع ان تحقق دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا معدل نمو نسبته 2,9 في المئة.

وقال مسعود احمد احد مديري ادارة الاقتصاديات الدولية في البنك الدولي بأن الفرق في النمو بين الدول التي حررت تجارتها وتلك التي لم تحررها بلغ نحو 3 في المئة سنويا. ويعني ذلك مضاعفة الدخل على مدى جيل واحد في الدول التي تنتهج سياسة الانفتاح الاقتصادي بينما لا تحقق الدول ذات الاقتصاديات المغلقة اي نمو تقريبا.

واضاف مسعود احمد ان «الانفتاح الاقتصادي او الاندماج في الاقتصاد العالمي امر هام حيث ان هناك ارتباطا بين معدل النمو والاندماج الاقتصادي».

المتاجر البحرينية تبحث عن تأمين ضد «الارهاب» والشركات تخشى الخسائر

■ المنامة - رويتر: قال مسؤولو تامين امس الثلاثاء ان المحلات التجارية في البحرين زادت من بحثها عن تامين ضد التخريب والارهاب بعد الموجة الاخيرة من الحرائق والانفجارات.

وقالوا ان الخسائر التي احدثتها موجة من الحرائق هذا الاسبوع كلفت شركات التأمين حوالي خمسة ملايين دولار وان التأمين على الممتلكات لا يتوقع ان يجني ارباحا هذا العام.

وقال ايان ريد المدير العام لشركة نورويتش يونيون للتأمين في البحرين «شركات عديدة تبحث عن التغطية وشركات كثيرة تسأل عن التأمين بعد عمليات التخريب والعنف الاخيرة».

واضاف ريد الذي تمتلك شركته مجموعة فروع في الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان قوله لرويتر «حسابات الممتلكات لا يتوقع لها ان تجني ارباحا هذا العام، وسوق تامين الممتلكات غير مرض».

كما قال محمد علي عبد الرحمن، نائب رئيس شركة البحرين للتأمين ان لدى شركته بعض الشركات والبيوت مؤمنة ضد جميع الاخطار من ضمنها التخريب والحرائق. واضاف ان الطلب على التأمين الشامل زاد قليلا في العام الماضي.

وقال احد مسؤولي التامين «الحاجة الى تغطية شاملة من التأمين في البحرين ضد التخريب والارهاب تتزايد، والمحلات التجارية والشركات تستفسر عن التأمين».

وقال مدير عام شركة نورويتش المملوكة بنسبة 51 في المئة لعائلة كانو في البحرين و49 في المئة للشركة البريطانية نورويتش يونيون ان شركته خسرت حوالي 250 الف دينار من ضمنها الخسائر التي لحقت بمكتب الشركة من جراء الدخان الذي احدثه حريق يوم الاحد الماضي.

وتضررت مكاتب الشركة عندما شب الحريق في بناية كانو التي تقع في وسط الحي التجاري بالعاصمة المنامة. كما لحقت اضرار بليغة بمتاجر اخرى في البناية.

وقال هاروخ اختر زاده مالك متاجر القمر التي تبيع آلات موسيقية ان الخسائر التي احدثها حريق يوم الاحد في متجره تقدر بحوالي 300 الف دينار.

وقال مسؤولو تامين ان شركات التأمين لا تزال تبحث تحديد ومعالجة عمليات التامين ضد التخريب والارهاب.

وقال احد المسؤولين «الموضوع لا يزال تحت الدراسة لدى اتحاد البحرين للتأمين».

ودفع اعضاء الاتحاد ثمانية ملايين دينار خسائر ممتلكات عام 1995 مقابل 4ر1 مليون دينار عام 1994.

تناقص عدد النحل في امريكا يقلص انتاج العسل ويهدد عشرات المحاصيل وعلف الماشية والدواجن

نيو ميلفورد (بنسلفانيا) - من باربره نوفوفيتش:

قد تحتل انباء مثل ارتفاع اسعار الوقود وانخفاض ثمن لحم البقر العناوين الرئيسية لنشرات الاخبار والصحف، ولكن غزوا حشريا يهدد نحل العسل قد يلدغ المستهلك الامريكي.

يقول خبراء ان زيادة الطلب على عسل النحل، مع انخفاض وارداته ووباء من السوس، قد تؤدي الى ارتفاع اسعار هذا المنتج المحبب لعشرات الملايين من المستهلكين.

ويحذر الخبراء من ان زيادة اسعار العسل قد تؤثر في كل حلقات السلسلة الغذائية حتى الهامبرغر والمقانق.

وفي مناحل اينلس ماونتنز في هذه البلدة الريفية بشمال شرق ولاية بنسلفانيا، يقول صاحبها دوغلاس روز انه نادم لانه باع الرطل (450 غراما) من العسل بسعر 75 سنتا للمستهلكين «بينما كنت استطيع بيعه الان لزبائن التجزئة بمثلي هذا الثمن».

ولكن المشكلة ليست فقط في ارتفاع اسعار عسل النحل الذي يحظى بشعبية كبرى مثل الجعة (البيرة) والخبز ويدخل في صناعة منتجات غير غذائية مثل الشامبو بل ايضا في تناقص حجم التجمعات النحلية في الولايات المتحدة بنسبة 50 في المئة تقريبا بسبب سؤ الاحوال الجوية وغزو جحافل السوس.

يقول روجر مورس استاذ تربية النحل بجامعة كورنيل ان السوس وهو وافد اسيوي يشوه نحل العسل ويقصر دورته الحياتية، اقتصر وجوده على غرب المسيسيبي عندما اكتشف عام 1987 «ولكنه موجود الان في كل مكان».

واضاف يقول ان الشتاء القارس والسوس «اصابا المناحل في شمال الولايات المتحدة باكبر خسارة يمكن تصورها». ويوافق على هذا الرأي روجر هوبينغارنر استاذ علم الحشرات بجامعة ميشيغان الذي قال «انه اسوأ عام تعيه ذاكرتي. حوالي 70 في المئة او اكثر من سكان مناحل ميشيغان قضي عليهم. كما ان مواطن النحل الطبيعية في البراري التي تضم نصف نحل الولاية اختفت».

ويقول مورس وهوبينغارنر ان اصحاب المناحل تعلموا كيف يقاومون السوس بالكيماويات والمراقبة الدقيقة.

ولكن بقدوم فصل الربيع يجب عليهم لاتخاذ قرار ما اذا كانوا سيجعلون النحل يقوم بدوره في عمليات تلقيح النباتات والزهور ام انتاج العسل وفي هذه الحالة يحققون ربحا سريعا بدون نقل النحل من مزارع الى اخرى لتلقيح الزهور.

قال كيم فلوتوم رئيس تحرير مجلة الثقافة النحلية في مدينة باوهايو انه قبل خمس سنوات كان اصحاب المناحل يفضلون التلقيح في الربيع وانتاج العسل في الصيف «ولكن بارتفاع الاسعار الان وزيادة الاقبال اصبح الامر محيرا».

اذا تزايد عدد الذين يفضلون انتاج النحل الان على التلقيح فان هذا قد يؤثر على انتاج التفاح بولاية واشنطن والكرز بميشيغان واللوز والبطيخ والبرسيم بكاليفورنيا. ويقول فلوتوم انه اذا نقص محصول البرسيم فان اسعار علف الماشية والدجاج والخنازير سترتفع. «وبالتالي فان التأثير على المدى البعيد سيلحق بالمقانق والهامبرغر».

وتقول شيري جيننغ مديرة العلاقات العامة للمجلس الوطني للعسل ومقره لومونت بكولورادو «كل لقمة نستهلكها لها صلة بعيدة او قريبة بعملية التلقيح التي يقوم بها نحل العسل». وتقول وزارة الزراعة الامريكية ان انتاج الولايات المتحدة من العسل عام 1995 هبط بنسبة ثلاثة في المئة بالمقارنة مع العام السابق بينما تناقص المخزون بمقدار 29 في المئة قياسا الى عام 1994 كما ارتفعت اسعاره عام 1995 بنسبة 21 في المئة قياسا الى عام 1994.

والان يباع وعاء العسل سعة رطل (450 غراما) بمبلغ 16ر2 دولار مقابل 1,83 دولار قبل عام. واضاف فلوتوم يقول ان سعر الجملة لعسل النحل الخفيف ارتفع الى المثلين منذ العام الماضي. تقول جيل كلارك من شركة دانش غولد هاني في لانكاستر في بنسلفانيا وهي احدى اكبر شركات التعبئة في العالم «عسل النحل منتج تجاري خالص. لا يوجد دعم او قروض لصناعته». واعربت عن ثقتها بان اصحاب المناحل بمساعدة العلم سيهزمون غزو السوس.

الدول الفقيرة تتهم الغنية باستغلال قضايا البيئة لاضعاف قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية

جوهانسبرغ - من كارولين الن:

قال متحدثون في مؤتمر كبير للامم المتحدة بجنوب افريقيا ان الفجوة تتسع بين اغنياء وفقراء العالم حول سياسات بيئية وعمالية تقول دول نامية انها لا تستطيع العمل بها.

وتريد دول صناعية ان ترى نهاية لعمالة الاطفال وتدمير البيئة ولكن بلادا فقيرة تقول ان الامم الغنية تريد ببساطة فرض قواعد باهظة التكاليف لحماية اقتصادياتها من المنافسة الرخيصة.

وتعترف دول صناعية بانها تسببت في حدوث اضرار بالبيئة نتيجة خطط تطوير اقتصادية، وتدرك مدى ضخامة تكاليف هذا على المدى البعيد. كما ان عليها مواجهة جماعات ضغط بيئية جديدة وقوية تطالب بالتغيير حفاظا على الطبيعة.

ولكن الدول الفقيرة تتهم الغنية بانها تلقنها دروسا في اخلاقيات البيئة والعمالة لابعادها عن ساحة المنافسة.

عارضت هذا الرأي ليندا كيميل مندوبة امريكا في مؤتمر منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الذي عقد بالقرب من جوهانسبرغ وقالت ان دعوة بلادها لتحسين المستويات الاجتماعية مبنية على قوانين قديمة. واضافت «هذه قواعد بسيطة تحكم العلاقات العمالية يجب على كل دولة ان تعمل بمقتضاها».

ولكن دولا نامية تقول ان قواعد صارمة من هذا القبيل تضر بمزاياها التنافسية القليلة التي تقتصر على عمالة رخيصة ووفرة في اماكن العمل.

كما تشعر هذه البلدان بان الامم الغنية في تجاهلها لتقاليد تقضي بأن يسهم الاطفال في معاش الاسرة ستستخدم قوانين صارمة لاقصاء دول نامية عن ساحة المنافسة.

وجادلت اندونيسيا بان نتائج جولة محادثات الاوروغواي لتحرير التجارة العالمية التي تم التوصل اليها بعد جهود شاقة «لا يجب تمييعها بواسطة آليات حماية جديدة متطورة مثل الاساءة المعاملة ومكافحة الاغراق وشروط بيئية واجتماعية أخرى».

ومن المنظمات غير الحكومية التي تحاول الاونكتاد ضمها الى برامجها حضرت المؤتمر «شبكة العالم الثالث» وهي مجموعة مقرها ماليزيا تمثل 95 منظمة في مختلف انحاء العالم.

اتهمت هذه المنظمة قرارات قمة ريو واتفاقيات دولية اخرى خاصة بالبيئة بانها تسعى بكل جهد الى نقل مسؤولية التكيف مع البيئة الى العالم الثالث. فعلى سبيل المثال تحاول الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي التعلل بحجج اجتماعية بيئية لعرقلة الدخول الى اسواقها».

قال جكديش بهاجواتي الاقتصادي بجامعة كولومبيا في نيويورك ان التوتر حول هذه القضية اعاد الانقسام بين الشمال والجنوب او بين الدول المتقدمة والدول النامية.

وتقبل الدول النامية الجدل لتحقيق مستويات بيئية واجتماعية اعلى، ولكنها تقول انها لا تمتلك امكانيات الوفاء بهذه الشروط. ويعتقد مسؤول في اونكتاد ان الجدل الحقيقي لم يبدأ بعد حول قضية البيئة وانه ربما يزداد تأججا بازدياد المنافسة العالمية.

ويضيف «ستكون اكبر قضية في القرن المقبل، ولذلك يجب بناء اجماع بين الدول الاعضاء من الآن».

الاتحاد الاوروبي مهدد بازمة سياسية مع استمرار حظر لحوم الابقار البريطانية

□ اوترانتو (ايطاليا) - اف ب: بدا التوتر السائد بين لندن وشركائها حول عواقب مرض جنون البقر يهدد بالتحول الى ازمة سياسية كبيرة داخل الاتحاد الاوروبي.

واعرب وزراء الزراعة الاوروبيون الذين عقدوا اجتماعا غير رسمي امس الثلثاء في اوترانتا في جنوب شرق ايطاليا عن تشاؤمهم ازاء امكانية ايجاد حل لهذه الازمة في الوقت الراهن.

وقال اعضاء في الوفد الفرنسي ان «التوتر شديد والازمة لم تعد زراعية فقط بل اخذت حجما سياسيا».

وشدد الوزراء على ضرورة القيام بمبادرة سياسية تجاه لندن غير انهم اقروا بعجزهم عن تحقيق ذلك نظرا للضغوطات الكبيرة من الرأي العام في الدول الاوروبية الذي يخشى وجود علاقة بين مرض جنون البقر ومرض «كرويتزفيلت جاكوب» القاتل للانسان.

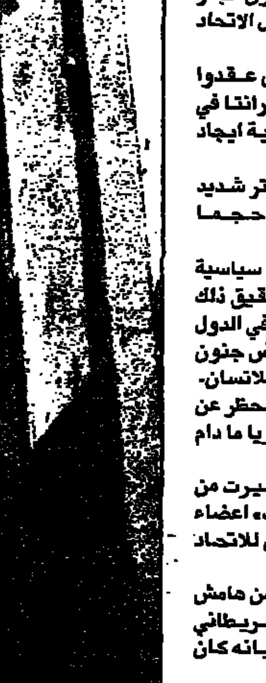
وقال عضو في الوفد الفرنسي ان رفع الحظر عن لحم البقر البريطاني «سيكون عملا انتحاريا ما دام هناك احتمال بان يرفضه المستهلكون».

واسف وزير الزراعة الالماني يوخن بورشيرت من جهته «التناقضات التي تظهر في تصريحات» اعضاء الحكومة البريطانيين المنقسمين بين مؤيدين للاتحاد الاوروبي ورافضين له.

وبدا واضحا ان هذه الخلافات حدت من هامش المناورة الذي يتمتع به وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ الذي وصفه بعض الوزراء بانه كان «متوترا وقلقا» خلال الاجتماع.

وضاعف التوتر الذي برز في اجتماع وزراء الزراعة من مخاوف الحكومات الاوروبية التي تخشى ان تشدد بريطانيا موقفها من عدد من المشاريع المشتركة لا سيما اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي.





بقرة سيجري ذبحها واحراق لحمها في مسلخ في بلدة ستيرلينغ بمقتضى برنامج للقضاء على الابقار المشكوك باصابتها بمرض جنون البقر (رويتر)

السعودية تبحث عن مصادر من السكر الخام لتموين مصنع تكرير جديد ينتج 60 الف طن سنويا

دبي - كريستين هاوزر:

قال مسؤولون في القطاع الخاص بالسعودية ان المملكة تستكشف مصادر للحصول على السكر الخام لتموين مصنع جديد لتكرير السكر انشيء لتلبية جزء من الطلب المحلي وتقليل الحاجة للواردات عندما يبدأ العمل في اوائل 1997. وقال احدهم ان من المرجح ان تبلغ الشحنات الاولى نحو 60 الف طن وسيتم الحصول عليها من استراليا من اجل بدء تشغيل مصنع التكرير الذي تكلف 119 مليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وذكر كمال شكري، وهو مساعد مدير في شركة السكر المتحدة السعودية، ان المصنع يتطلع ايضا الى البرازيل وكوبا وتايلاند وجنوب افريقيا من اجل الحصول على امدادات السكر الخام لتزويد المصنع الذي تبلغ طاقته التكريرية السنوية 500 الف طن. وقال لرويتر هاتفيا من جدة ان الهند قد تكون مصدرا اخر ان كانت هناك امدادات كافية، واضاف «في عام 1997 ستكون هناك حاجة الى 450 الف طن. ونحن نتطلع الى السوق كلها والى مصادر محتملة من اجل الحصول على السكر الخام».

ورفض ذكر تفاصيل اخرى الا انه قال ان الشركة تنظر في عدة عوامل لاتخاذ قرار مثل درجة النقاء والسعر.

واضاف «الامر يتوقف على السعر المتاح وقدرة البلد على تقديم الجودة التي نتطلع اليها».

وتملك مجموعة صافولا السعودية، وهي اكبر مجموعة غذائية في المملكة، 51 في المئة في شركة السكر المتحدة وتملك تيت اند لايل البريطانية 15 في المئة، وتملك الحصة الباقية شركات سعودية تعمل في مجال تجارة السكر.

وقال شكري ان الاستهلاك السنوي للسكر في السعودية يبلغ نحو 475 الف طن ومن المنتظر ان يرتفع اربعة في المئة على الاقل سنويا.

وقالت مصادر الصناعة ان المملكة ستخفض وارداتها من السكر المكرر وان الموردين الاساسيين لها في الاتحاد الاوروبي والصين سيضطرون الى خفض صادراتهم اليها.

وقال المدير العام التنفيذي لشركة السكر المتحدة محمد عشقري ان الاتحاد الاوروبي والصين يوردان معظم حاجات السعودية من السكر المكرر والتي بلغت نحو نصف مليون طن في 1995.

واضاف في حديث لرويتر بالهاتف «نتوقع انخفاض الواردات بشدة من كل مكان في المنطقة لان مصنع التكرير هنا سيورد نحو 90 في المئة من الطلب في المملكة العربية السعودية».

وقال تجار ان المصدرين سيضطرون الى اللجوء الى كميات محدودة جدا والتوقع انخفاضها بنسبة 10 في المئة. وسوف تنخفض واردات السكر الصيني الخشن والسكر الاوروبي الناعم لاننا سننتج الابيض».

ارتفاع اسعار البنزين يثير حنق الامريكيين ويدفعهم لمطالبة الحكومة بايجاد حل

لندن - من نيكولاس مور:

اثار ارتفاع اسعار البنزين شغبا في شوارع عدة مدن في امريكا الجنوبية، وجعل كثيرا من النيجيريين يتحولون الى تهريبه بالاطنان. وحاليا يشتريه النرويجيون باسعار باهظة رغم انهم ينتجونه. وتحقق في اسباب ارتفاعه وزارة العدل الامريكية.

الا ان ظمأ السائقين في مختلف انحاء العالم للبنزين لا ينطفيء.

فالامريكيون يطالبون حكومتهم بالتحرك للسيطرة على ارتفاع سعر البنزين الذي قفز الى اعلى معدل منذ خمس سنوات. بينما يكتفي سائقون في اوروبا حيث يبلغ ثمنه المثلين او ثلاثة امثال بهز اكتافهم.

وينبع تباين الاسعار عن سياسات طاقة متنوعة واختلاف في نظم الضرائب وعوامل اخرى. ومهما يكون السعر عند مضخة البنزين فان حكومات ترتعد امام احتمال ارتفاع اسعاره.

وفي ولاية زوليا الفنزويلية الغنية بالنفط اشتبكت قوات الامن مع متظاهرين ثاروا على قرار بزيادة اسعار البنزين خمسة امثال اي 10 سنتات للتر الواحد. اصيب في الاشتباكات ستة اشخاص برصاص قوات الامن التي قبضت على 140 شخصا. وفي عام 1989 قتل مئات الاشخاص في مظاهرات عنيفة في فنزويلا احتجاجا على خطط لرفع اسعار البنزين. وفي الاكوادور فان اي وزير نفط يحاول زيادة سعر البنزين يمكن ان يحاكم.

وامام معارضة غاضبة من اصحاب السيارات لارتفاع اسعار البنزين امر الرئيس بيل كلينتون الذي يواجه عاما انتخابيا ببيع كميات من النفط من احتياطي الولايات المتحدة الاستراتيجي مما اثار انتقادات حادة من صناعة النفط الامريكية لتدخله في عوامل السوق.

وادى مزيج من شتاء بارد وعدم التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صفقة «النفط مقابل الغذاء» وتناقص المخزون الى ارتفاع الاسعار هذا العام.

وقفزت اسعار الجملة للبنزين في السوق الفورية في روتردام بهولندا الى اكثر من 50 في المئة منذ نهاية كانون الثاني (يناير) وبلغ سعر اللتر 18 سنتا.

وتقدر حكومة الولايات المتحدة ان يزيد الطلب على البنزين في البلاد بمقدار ثلاثة في المئة هذا العام. وفي اوروبا تقول تقديرات ان الوضع لن يتغير بل ربما يقل الطلب على البنزين لان السائقين الاوروبيين يتجهون الان الى وقود الديزل.

ومن الناحية الفعلية لم تتغير اسعار البنزين منذ 28 عاما بل ان زجاجة مياه مشتراة من محطة بنزين تكلف اكثر من مثيلتها من البنزين.

وبينما يطالب الجمهوريون في الولايات المتحدة بخفض ضريبة البنزين، قررت وزارة العدل التحقيق في ارتفاع اسعاره بحثا عن دوافع مريبة.

ويباع البنزين في الولايات المتحدة بسعر 1.35 دولار للغالون (35 سنتا للتر).

وفي النرويج ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية يباع لتر البنزين بما يعادل 1.30 دولار اي اربعة امثال سعره في الولايات المتحدة. وربما ان احدا في النرويج لم يلاحظ ارتفاع الاسعار العالمية للنفط. وتعزو حكومة النرويج ارتفاع اسعار البنزين في مضخات البيع الى اعتبارات بيئية، ولكن هذا لا يمنع نرويجيين ميسورين من السفر بسيارات كبيرة رباعية الدفع لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في الريف.

ويمكن تفسير اختلاف اسعار البنزين في العالم الى حد كبير بتنوع الضرائب.

قال محلل نفطي في لندن «انها قضية ثقافية». في امريكا تثير الضرائب غيظ الامريكيين الذين يعتقدون انهم اصحاب حق الهي في قيادة سياراتهم الكبيرة في مختلف انحاء البلاد مقابل اسعار زهيدة للبنزين. كما ان السوق في الولايات المتحدة اكثر تنافسا واستجابة لتحرك الاسعار منها في بقية انحاء العالم. ولذلك فان الاسعار العالمية تصل الى محطات البنزين خلال ايام او اسابيع بينما في اوروبا تصل بعد اسابيع او شهور».

وبينما تشكل الضرائب العامل الاكبر في تحديد اسعار البنزين في مضخات البيع في اوروبا فان تذبذب الاسعار العالمية للنفط لها تأثير اقل في محطات البنزين.

ويقول بيتر ويلنيه رئيس مجلس ادارة مؤسسة تقييم اسعار النفط ومقرها بريطانيا ان الضرائب تشكل 78 في المئة من اسعار البنزين في مضخات البيع في فرنسا ونفس النسبة تقريبا في بقية انحاء اوروبا.

ولكن الضرائب ليست السبب الوحيد لتباين الاسعار. ففي نيجيريا المنتجة للنفط مثلا يباع البنزين بسعر ارخص من الدول المجاورة وهو 13 سنتا للتر ولكنه يسبب صداعا للحكومة. والمفروض ان معامل التكرير المحلية، تستطيع تلبية الاحتياجات المحلية ولكن هذا لا يحدث والسبب يرجع جزئيا الى تهريب كميات كبيرة الى الكاميرون وبنين المجاورتين. كما تتحمل الحكومة تكلفة شراء كميات من البنزين من الاسواق العالمية اذا حدث نقص محلي.

وقال خبير نيجيري في لاغوس «عندما تحدث ازمة فان الاسعار لا تتغير في مضخات البيع. ولكن تظهر فجأة قنوات بيع اخرى لا تخضع للرقابة وغالبا ما تكون جنوبا، واذا عرف احد الطريق الصحيح يصبح مليونيرا في وقت قصير جدا».

انخفاض عدد السفن وحجم البضائع الواردة الى ميناء العقبة الاردني

■ عمان - يو - بي - آي: قال مسؤول في اجهزة الملاحة البحرية في الاردن ان الثلث الاول من العام الجاري شهد انخفاضا في معدل اعداد السفن واحجام البضائع التي وصلت الى ميناء العقبة الاردني، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واضاف الكابتن محمد الكلالدة، نقيب وكلاء الملاحة البحرية في الاردن، ان عدد سفن البضائع والسواح التي وصلت للميناء خلال هذه الفترة بلغ حوالي 313 سفينة مقارنة مع حوالي 350 سفينة في نفس الفترة من عام 1995.

وبلغ اجمالي البضائع الواردة عبر العقبة خلال هذه الفترة ما مجموعه 1,42 مليون طن بالمقارنة مع حوالي 1,76 مليون خلال نفس الفترة من عام 1995. فيما بلغ اجمالي البضائع الصادرة عبر العقبة حوالي 2 مليون طن بالمقارنة مع حوالي 2,7 مليون طن خلال نفس الفترة من عام 1995.

وفي المقابل شهد القطاع السياحي نشاطا واضحا لحركة البواخر السياحية الى العقبة خلال الثلث الاول من عام 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة من السنوات السابقة. فقد بلغ عدد البواخر السياحية التي وصلت الى ميناء العقبة خلال هذه الفترة 32 باخرة سياحية كان على متنها حوالي 8662 سائحا. في حين بلغ عدد البواخر السياحية التي امت ميناء العقبة خلال نفس الفترة من عام 1995 20 باخرة سياحية كان على متنها حوالي 4727 سائحا.

وكالة الطاقة الدولية ترفع تقديراتها للطلب على نفط اوبك الى 24 مليون برميل يوميا

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري الصادر امس ان انتاج النفط العالمي تجاوز الرقم القياسي البالغ 72 مليون برميل يوميا في نيسان (ابريل) وينتظر ان يواصل ارتفاعه في الشهرين المقبلين نتيجة عوامل موسمية.

لكن الوكالة اضافت ان من المرجح ان تؤدي العوامل الموسمية ايضا الى تراجع الطلب العالمي على النفط في الربع الثاني الى 69,9 مليون برميل يوميا.

وبلغت امدادات النفط العالمية في ابريل 72,1 مليون برميل يوميا بارتفاع 500 الف برميل يوميا عن اذار (مارس). وينتظر ان تزيد الامدادات في الربع الثاني من 1996 اجمالا بواقع 350 الف برميل يوميا عن الربع الاول.

وفي حين ينتظر ارتفاع انتاج النفط خارج اوبك بواقع 350 الف برميل يوميا في الربع الثاني فقد تراجعت تقديرات وكالة الطاقة للانتاج بواقع 200 الف برميل يوميا الى 43,4 مليون برميل يوميا.

واتاح هذا لوكالة الطاقة رفع تقديراتها للطلب على نفط اوبك في الربع الثاني بواقع 200 الف برميل يوميا الى 24 مليون برميل يوميا. ويقارن هذا بانتاج اوبك في نيسان (ابريل) الذي يقدر بنحو 26,1 مليون برميل يوميا.

ولعام 1996 باكمله خفضت الوكالة تقديراتها للانتاج من خارج اوبك بواقع 100 الف برميل يوميا الى 43,9 مليون. كما خفضت تقديراتها للطلب العالمي على النفط بواقع 100 الف برميل يوميا ايضا الى 71,6 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة ان انتاج اوبك من النفط الخام في نيسان (ابريل) قفز الى 26,14 مليون برميل يوميا مقارنة مع 26,11 مليون في اذار (مارس).

وقدرت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها ان انتاج اوبك يزيد باكثر من 1,5 مليون برميل عن الحد الاقصى الذي حددته المنظمة لنفسها ولكن عادة ما تتجاهله وهو 24,52 مليون برميل يوميا. وقد اتفقت اوبك في اواخر العام الماضي على مواصلة العمل بسقف الانتاج خلال النصف الاول من عام 1996 0 وباحتساب سوائل الغاز الطبيعي يكون متوسط انتاج اوبك في نيسان (ابريل) بلغ 28,74 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 28,69 مليون برميل يوميا في اذار (مارس).

وقالت وكالة الطاقة ان انتاج النفط الخام زاد قليلا في ابريل نيسان من ايران ونيجيريا والجزائر وقطر في حين تراجع انتاج الكويت وليبيا واندونيسيا بشكل طفيف وظل انتاج باقي اعضاء اوبك دون تغيير عن اذار (مارس).

واشارت الوكالة الى ان الطلب القوي على النفط مواصل استيعاب للمستويات المرتفعة نسبيا للانتاج.

وقالت الوكالة ان صادرات النفط من الجمهوريات السوفيتية السابقة تجاوزت 2,5 مليون برميل يوميا في نيسان (ابريل) مسجلة اعلى مستوى لها منذ الصيف الماضي.

واشارت الى ان صادرات جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق زادت في نيسان (ابريل) بواقع 400 الف برميل يوميا على صادراتها في اذار (مارس) بسبب تحسن الجو في البحر الاسود والانخفاض الموسمي في الطلب الروسي.

وقالت ان الشحنات بطريق البحر حققت مزيادة على وجه الخصوص الى 1,85 مليون برميل يوميا.

لكن صادرات النفط الخام عن طريق خطوط الانابيب بقيت في مستوى منخفض عند حوالي 720 الف ب /ي بسبب استمرار ضعف الطلب من وسط وشرق اوروبا وهو ما يرجع في جانب منه الى الامدادات من خطي اي.كي.ال وانريا المنافسين.

وقالت الوكالة ان الصادرات من السولار بقيت عند نحو 400 الف ب /ي في نيسان (ابريل) دون تغيير عن اذار (مارس) نتيجة الطلب القوي المرتبط ببرودة الجو في اوروبا الشرقية.

العراق يرفع سعر شراء القمح لابعاد المزارعين عن بيعه بالسوق السوداء

بغداد ـ من ليون برخو:

تستعد الحكومة العراقية لعام اخر من الاكتفاء الذاتي من الغذاء في ظل العقوبات التجارية الدولية بمحاولة اغراء المزارعين على توريد محصول هذا العام الى صوامع الدولة.

ولاقناع المزارعين بالابتعاد عن السوق السوداء قررت الحكومة هذا العام عرض اسعار العام الماضي المرتفعة مرة اخرى على مزارعي القمح والشعير في البلاد.

ومقابل كل طن من القمح الجيد سيحصل المزارع على سعر العام الماضي وهو 105 الاف دينار وهو سعر كان يوازي انذاك 88 دولارا ولكن الان يوازي حوالي 150 دولارا. ومقابل طن الشعير سيحصل المزارع على 60 الف دينار.

وتنشر الصحف الحكومية تقارير يومية عن تطور محاصيل البلاد التي وصلت الان مرحلة الحصاد في وسط وجنوب العراق.

وذكرت الصحف امس الثلاثاء ان الات الحصاد للجمعة تحصد حاليا الحقول في 12 محافظة.

وقد اعطت الحكومة وزارة التجارة صلاحية سجن او تغريم للزارعين الذين يتخلفون عن ارسال محاصيلهم الى مخازن الحكومة.

لكن التجار في بغداد يقولون انهم لا يتوقعون انتهاك المزارعين لقواعد الوزارة نظرا لان الدعم الذي تقدمه اعلى من الاسعار السائدة حاليا للقمح والشعير في السوق السوداء.

وتزود الوزارة كل عراقي بستة كيلوجرامات شهريا من الدقيق (الطحين) بالاضافة الى كميات ضئيلة من الارز وزيت الطهي والسكر والشاي.

ورغم الجهود الرامية لزرع اكبر مساحة ممكنة يعجز العراق عن تلبية الطلب على السلع الغذائية الضرورية مثل الطحين. ويلقي العراق ومسؤولو الامم المتحدة باللوم في نقص السلع على عدم توفر الالات والمبيدات الحشرية والبذور. وليست هناك تقديرات متوفرة عن انتاج هذا العام ولكن تقريرا للامم المتحدة صدر في اواخر العام الماضي قال ان العراق سيحتاج على الاقل الى استيراد مليوني طن من الطحين في عام 1996 لسد احتياجاته. وحسب ارقام الامم المتحدة فان محصول القمح العراقي في عام 1995 بلغ حوالي 1,5 مليون طن وهو ما يكفي بالكاد لتلبية ثلث احتياجاته.

الاردن ومصر يوقعان 3 اتفاقات للتجارة الحرة وحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي

عمان ـ من سليمان الخالدي:

ينتظر ان يوقع الاردن اليوم الاربعاء اول اتفاقاته للتجارة الحرة مع مصر لتعزيز المشروعات المشتركة في القطاع الخاص يهدف تيسير وصوله الى اسواق تكتلات العالم التجارية.

وقال محمد الصمدي نائب وزير الصناعة والتجارة الاردني لرويتر انه تم التوصل الى ثلاث اتفاقيات تتعلق احداها بتشجيع وحماية الاستثمارات واخرى بمنع الازدواج الضريبي والثالثة باتفاق للتجارة الحرة مدته عشر سنوات.

واضاف قائلا ان الجانبين سيعززان الاستثمارات المشتركة في مجال السياحة مع اعتماد البلدين على قطاع سريع النمو استفادة من اتفاقات سلام الشرق الاوسط.

واشار الصمدي الى ان الاتفاقيات ستوقع اليوم لدى اختتام محادثات اللجنة المشتركة في عمان برئاسة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ورئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري.

ويبحث الجانبان اتفاق التجارة الحرة وهو اول اتفاق يبحثه الاردن مع دولة عربية منذ اكثر من عام.

ويريد الاردن ان يضمن الا يكون خاسرا في نظام تجارة عالمية محررة ويأمل ان تحسن علاقاته الاقليمية من وضعه التفاوضي مع انتقاله ومصر الى اتفاقات التجارة الحرة الكاملة مع الاتحاد الاوروبي بحلول عام 210.

ويتوقع الاردن ومصر اللذان يتفاوضان مع الاتحاد الاوروبي بشأن اتفاقات مشاركة تحقيق استفادة من اقامة مشروعات مشتركة تنتج للتكتلات التجارية في اقتصاد عالمي.

وصيغ اتفاق التجارة الحرة ليصبح نافذ المفعول من اول كانون الثاني (يناير) القادم مع رفع تدريجي للرسوم الجمركية خلال عشر سنوات في تواز مع اتفاقات المشاركة الاوروبية والاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات (الغات).

وقال مسؤولون ان هناك قضايا متبقية تتعلق بالرفع التدريجي للرسوم الجمركية تحتاج الى حسم مع قلق كل من البلدين خاصة مصر من منافسة السلع الاردنية الارخص سعرا.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية نوال التطاوي ان الاتفاقات التجارية ستساعد في اقامة مشروعات صناعية مشتركة بين الجانبين توحد المواصفات وتحسن من جودة السلع نظرا لان البلدين على ابواب مرحلة الانفتاح على العالم والاتحاد الاوروبي.

واضافت الوزيرة قائلة ان تعزيز التجارة الثنائية امر ضروري مع نمو التجارة الاقليمية وفي ظل سعي مصر نفسها لجذب مزيد من استثمارات القطاع الخاص الاجنبي.

ويؤيد الاردن التجارة الحرة مع الدول العربية لزيادة التجارة الاقليمية والالغاء المرحلي للبروتوكولات التي تقصر الاعفاءات الجمركية على القوائم السلعية المتفاوض عليها بشكل ثنائي.

وقال الصمدي ان اتفاقا التجارة والاستثمار يتوقع ان يعززا التجارة السنوية الحالية.

وفي عام 1995 صدر الاردن ما قيمته 8,8 مليون دينار من السلع الى مصر مقابل استيراده سلعا منها قيمتها 32,4 مليون دينار. وقال مسؤولون ان للحادثات السياسية رفيعة المستوى التي بدأت امس ويحضرها ايضا فريقان اقتصاديان كبيران ستركز ايضا على استعراض التقدم المحرز حتى الان في المشروعات القائمة. وستتناول القضية الشائكة الخاصة بالعاملين المصريين في الاردن البالغ عددهم 250 الف شخص مع سعي الاردن لتقليص اعدادهم لخفض البطالة المحلية.

وستضع مصر والاردن ايضا هدفا امامهما لبدء تشغيل مشروع الربط الكهربي المشترك الذي يربط شبكتي البلدين بحلول تشرين الاول (اكتوبر) عام 1997 وسيبحثان مبيعات الغاز المصري في المستقبل الى الاردن لاستخدامه في توليد الكهرباء.

انباء عن تخلي بريتيش بتروليوم وتكساكو عن عقود لشراء غاز بترول مسال من السعودية

■ سنغافورة ـ رويتر: ذكرت مصادر في صناعة النفط امس الثلاثاء ان شركتين على الاقل من كبرى شركات النفط الغربية تخلتا عن عقود طويلة الاجل لشراء اكثر من مليون طن سنويا من غاز البترول المسال من ارامكو السعودية.

وقالت المصادر ان بريتيش بتروليوم البريطانية وتكساكو الامريكية لن تجددا عقود الشراء التي تسري لمدة خمس سنوات.

واضافت ان الشركتين ستتخليان عن عقود الشراء اعتبارا من حزيران (يونيو) المقبل بدلا من تأجيل الامر الى كانون الثاني (يناير) 1997 عندما تنتهي اجل العقود، وامتنعت مصادر الشركتين عن التعليق.

وفي الوقت الحالي تشتري بريتيش بتروليوم 300 الف طن سنويا من غاز البترول المسال من ارامكو السعودية بموجب عقد طويل الاجل في حين تشتري تكساكو ما يصل الى 800 الف طن سنويا.

وقالت المصادر ان شركة النفط الامريكية الكبرى موبيل تدرس ايضا عدم تجديد عقدها مع ارامكو لشراء 450 الف طن سنويا الذي ينتهي اجله في نهاية العام الحالي.

واضافت ان شل خفضت عقدها السنوي الى حوالي 200 الف طن اعتبارا من عام 1997 مقارنة مع 550 الف طن حاليا.

وقالت المصادر ان اسعار غاز البترول في السوق الفورية تراجعت الى اقل من سعر التعاقد الشهري الذي تحدده ارامكو السعودية. وسعر التعاقد هو سعر القياس في السوق لصفقات غاز البترول المسال.

وقالت المصادر ان العملية اصبحت غير مجدية للمشترين الذين يشترون غاز البترول المسال باسعار مساوية لسعر التعاقد ثم يبيعونه بخصم في السوق الفورية.

وتحسب الاسعار الفورية الحالية في الشرق الاوسط بخصم يتراوح بين ثلاثة وسبعة دولارات للطن عن سعر التعاقد.

ومالت الاسعار في السوق الفورية الى الهبوط منذ الربع الاخير من عام 1995 بسبب توفر امدادات اضافية وباسعار منافسة من غاز البترول المسال من استراليا وماليزيا ودول اخرى في الشرق الاوسط مثل قطر وسلطنة عمان. وقالت المصادر ان ارامكو السعودية تفاتح زبائنها في اليابان بشأن استيراد مزيد من الغاز المسال في عام 1997 بهدف استيعاب الفائض الناتج عن الغاء تكساكو وبريتيش بتروليوم لعقودهما.

ويستورد المشترون في اليابان وكوريا الجنوبية حوالي ثلثي انتاج السعودية من غاز البترول المسال. وقد جددوا بالفعل عقودهم في اواخر الشهر الماضي.

وارامكو السعودية اكبر مصدر لغاز البترول المسال في العالم وهي تبيع ما يقدر بنحو 13 مليون طن سنويا على اساس عقود طويلة الاجل.

تركيا تعتزم فرض ضرائب على ارباح السوق السوداء

■ انقرة ـ رويتر: قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الاول ان تركيا تدرس مشروع قانون لشن حملة على اقتصاد السوق السوداء الضخم وفرض ضرائب على ارباحه ضمن سلسلة تدابير لزيادة عوائد الدولة.

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي ان مشروع القانون يهدف الى تسجيل انشطة السوق السوداء غير المسجلة حاليا وفرض ضرائب على ارباحها. واضاف ان المشروع سيعرض على مجلس الوزراء في موعد غايته نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

ويقول اقتصاديون ان المكاسب من اقتصاد السوق السوداء على الرغم من صعوبة قياسها قد تكون في حجم الارباح الخاضعة للضرائب.

وقال يلماظ ان القوانين المصرفية والتجارية وقوانين الضرائب ستعدل ايضا في هذه الدراسة.

واضاف انه سيتم رفع ضريبة القيمة المضافة على البضائع الفاخرة بمقدار طفيف. وسيعرض مشروع قانون اخر على البرلمان في الشهر الجاري لفرض ضرائب استهلاك خاصة.

وتبين الارقام التي انيعت في مطلع الاسبوع الحالي ان معدل التضخم في اسعار مبيعات التجزئة على اساس سنوي ارتفع الى 69,9 في المئة في الشهر الماضي من 65,3 في المئة في اذار (مارس). وقال اقتصاديون ان السبب في ارتفاع معدل التضخم هو عجز الميزانية الضخم وخسائر الشركات الحكومية ومؤسسات الضمان الاجتماعي. وقال يلماظ ان الحكومة ستضع مشروع قانون للضمان الاجتماعي في اشارة الى خطط لرفع سن التقاعد الى 65 عاما للرجل و60 عاما للمرأة.

ويموجب النظام الحالي يمكن للرجال التقاعد في سن 43 عاما والمرأة في سن 38 عاما بشرط ان يكونوا قد عملوا 25 عاما و2 عاما على الترتيب.

السعودية تحذر مستخدمي برامج الكمبيوتر المقلدة

دبي ـ من كريستين هاوزر:

قالت مصادر صناعية امس الثلاثاء ان المملكة العربية السعودية حذرت اكثر من 200 شركة خاصة من مغبة استخدام برامج كمبيوتر مقلدة في اطار حملة لتطبيق قوانين حماية حقوق الاستنساخ.

وتعتبر قضايا الاستنساخ والعلامات التجارية و البراءات من القضايا الرئيسية بالنسبة للسعودية التي تحاول الانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي تقرر مبدئيا ان تجتمع في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وسوف تناقش تطبيق المملكة لقوانين حماية الملكية الفكرية الى جانب بعض القضايا الاخرى.

وقال المحامي تشارلز ماكجي الذي يعمل من الرياض ان وزارة الاعلام السعودية بعثت بحوالي 150 رسالة الى شركات خاصة يعتقد انها تستخدم نسخا غير اصلية لبرامج تنتجها شركة اوتو دسك التي يمثلها في المملكة.

وقال ماكجي في بيان ارسله لرويتر «طلبت الخطابات من الشركات اتخاذ خطوات لجعل انشطتها شرعية او مواجهة المزيد من الاجراءات القانونية».

وقال البيان «يتخذ هذا التحرك اهمية خاصة حيث انه يستهدف المستخدم النهائي للمرة الاولى».

ويقدر اتحاد مصنعي برامج الكمبيوتر خسائر شركات صناعة برامج الكمبيوتر في السعودية خلال عام 1995 من جراء انتشار ظاهرة البرامج المقلدة بحوالي 100 مليون دولار.

ودخل قانون حماية الملكية الفكرية في السعودية حيز التنفيذ عام 1994 ولكن الاجراءات السابقة كانت تتركز على محلات بيع التجزئة.

واشار بيان لوزارة الاعلام حصلت رويتر على نسخة منه الى فرض غرامات تراوحت بين الفي وعشرة الاف ريال في 130 قضية انتهاك للقانون عام 1995 0

وقال مدير اتحاد مصنعي برامج الكمبيوتر في الشرق الاوسط اشوك شارما ان خطابات اخرى ارسلت الاسبوع الماضي تحذر الشركات من مغبة استخدام برامج منسوخة عن برامج لوتس ومايكروسوفت ونوفيل.

وقال في اجابة على سؤال حول مدى تأثير ذلك على خطط السعودية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية «يظهر ذلك نواياهم الحسنة بالتأكيد».

وتريد السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية كدولة نامية عام 1997 مما يتيح لها فترة انتقالية للتكيف مع قوانين المنظمة وحماية حقوق الاستنساخ. وعقدت السعودية الجولة الاولى من محادثاتها حول عضوية المنظمة في جنيف الاسبوع الماضي.

وقال الممثل التجاري الامريكي الشهر الماضي ان السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان على قائمة المراقبة الامريكية لعدم احراز هذه الدول تقدما في مجال حماية الحقوق الفكرية.

وقال ان لدى السعودية مشاكل خطيرة تتصل بقرصنة برامج الكمبيوتر بما في ذلك القرصنة من جانب المستخدمين النهائيين.

الحكومة الاسبانية الجديدة تستهل عهدها بتحذير عن الوحدة النقدية الاوروبية

■ مدريد ـ رويتر: وجهت الحكومة الاسبانية الجديدة، التي تولت مهامها امس بزعامة خوسيه ماريا ازنار انذارا مقنعا بالثأر اذا لم تنتظرها الدول الاوروبية الاخرى على طريق العملة الاوروبية للوحدة.

وجاء هذا التحذير على لسان وزير الخارجية الاسباني آبل ماتوتس، وهو عضو سابق مخضرم في المفوضية الاوروبية (اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي) في مقابلات مع اكبر صحيفتين يوميتين في اسبانيا ومحطة راديو قبل ساعات من اداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية امام الملك خوان كارلوس.

ويقول ازنار (43 عاما) وهو مفتش ضرائب سابق ينتمي الى التيار المحافظ وتولى رئاسة الوزراء في وقت سابق هذا الاسبوع خلفا للاشتراكي فيليبي جونزاليس الذي بقي في الحكم لفترة طويلة، ان هدفه الرئيسي هو خفض الانفاق كي تتمكن اسبانيا من الوفاء بالمعايير الاوروبية المشددة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

وقال ماتوتس في مقابلاته «نحن في حاجة للمعايير في الوقت الحالي بالسعر الحالي للبيزيتا (العملة الاسبانية) ومن ثم فهناك حاجة الى بذل جهد اضافي... وحتى مع ذلك فلن يكون الامر سهلا».

وسئل عما سيحدث ان لم تكن اسبانيا مستعدة للانضمام للموجة الاولى للوحدة الاقتصادية والنقدية عندما تتم عملية تقييم لدول الاتحاد الاوروبي في اوائل 1998 فرد قائلا «ان ايقاف ساعة الوحدة النقدية لبضعة اشهر يبدو بالنسبة لي فكرة معقولة ومن ثم فان عددا اكبير منا يمكن ان يقفز الى العربة».

واضاف «واكثر من ذلك لا اعتقد ان فرنسا ستريد ابقاء دول بحجم اسبانيا وايطاليا تتمتع باقتصادات تنافسية خارج» الوحدة النقدية الاوروبية».

وفي مناقشات الوحدة النقدية في اوروبا فان كلمة «تنافسية» جزء عادة من عبارة «تخفيضات تنافسية في قيمة العملة» اي المخاطرة بان الدول التي لن تتأهل للانضمام الى العملة الموحدة قد تتخلى عن فكرة الانضمام وتخفض قيمة عملتها مما يجعل صادراتها اكثر تنافسية لتجتاح اسواق شركائها.

وفرنسا من دول الاتحاد الاوروبي الاكثر قلقا بشأن التجارة وتسعى الى وسائل لمنع التخفيضات التنافسية في قيمة العملة.

تهافت على شراء الدولار قبل الانتخابات الاسرائيلية

■ القدس ـ أ. ف. ب: اعلنت الخزينة الاسرائيلية ان الاسرائيليين تهافتوا امس الاول على شراء العملة الامريكية مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في اسرائيل في 29 ايار (مايو) مما أدى الى خفض قيمة الشيكل بـ1,5 % بالنسبة الى الدولار. ومنذ مطلع العام الحالي بلغ خفض قيمة الشيكل 8 % بالنسبة الى الدولار. وحدد سعر بيع الدولار الواحد امس الاول بـ3,262 شيكل.

واستنادا الى خبراء الاقتصاد فان الاسرائيليين مقتنعون بان وزير المالية ابراهام شوحاط يعتزم خفض معدلات التضخم بالقيام باقتطاعات كبيرة في الموازنة بهدف خفض نسبة الفوائد. ويقدر معدل التضخم حاليا بـ11 % سنويا مقابل 8,1 % في العام الماضي.

وقالت صحيفة «هآرتز» المستقلة ان الخفض المتوقع في الموازنة قد يصل الى مليار دولار (من اصل موازنة اجمالية قيمتها 54,8 مليار دولار) وسيعلن غداة الانتخابات العامة في 29 ايار (مايو) في حال فاز حزب العمل فيها.

الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية يدرس تقديم قرض طارىء الى لبنان

■ الكويت ـ رويتر: قال الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية امس الثلاثاء انه يدرس تقديم قرض طارئ للبنان لتمويل خطط اصلاح ما دمرته هجمات اسرائيلية خلال الفترة من 11 الى 27 من نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الصندوق انه ارسل فريقا الى لبنان لتقييم احتياجات تمويل اصلاح اعطال في شبكتي الكهرباء والمياه واضرار لحقت بمنازل من جراء القصف الاسرائيلي.

وقال رئيس الصندوق عبد اللطيف الحمد في مقابلة مع رويتر «القصف العشوائي غير مقبول في اي مكان».

واضاف «شعرنا بالاشمئزاز من مغالاة (اسرائيل) في القتل وخاصة عندما هاجموا البنية الاساسية. ما دخل حزب الله في ذلك».

واشار حمد الى ان القصف الاسرائيلي الحق اضرارا بمشروع خزانات مياه في صور وصيدا موله الصندوق.

واضاف «ارسلنا فريقا نهاية الشهر الماضي لتقييم الاحتياجات الى قرض جديد لاعادة تأهيل قطاعات الكهرباء والماء والاسكان».

وقال «سيقدم الفريق تقريرا هذا الاسبوع وسيدرس الصندوق في بداية تموز (يونيو) تقديم قرض طارئ لاعادة تأهيل هذه المشاريع. من المهم عدم تجاهل لبنان».

وساهم الصندوق الذي يتخذ من الكويت مقرا ويعتبر من المؤسسات العربية الرئيسية في مجال تقديم قروض التنمية الميسرة في اعادة تأهيل مرافق عامة تضررت خلال الحرب الاهلية في لبنان.

ويقدم الصندوق الذي تملكه 21 حكومة عربية وتأسس قبل 22 سنة مضت قروضا باسعار فائدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة لفترات تتراوح بين 20 و25 سنة لمشاريع تهدف الى دعم التنسيق الاقتصادي العربي. ويعطي الصندوق اهمية لمشاريع البنية الاساسية.

ومنح الصندوق لبنان عام 1995 قرضا بقيمة 103 ملايين دولار لمحطة طاقة في الزهراني في الجنوب، و24 مليون دولار لاصلاح تجهيزات تابعة لشركة كهرباء لبنان ليرتفع بذلك اجمالي القروض التي قدمها الصندوق للبنان الى 265 مليون دولار.

وقال حمد ان اقفال اسرائيل قطاع غزة في وقت سابق من العام الحالي بسبب هجمات انتحارية شنها متشددون فلسطينيون حال دون زيارة مسؤولين من الصندوق الى غزة لتقييم احتياجاتها التنموية.

وقال «سيذهب المسؤولون الى هناك بمجرد ان تفتح الابواب».

ويدرس الصندوق تقديم قروض تنمية لمشارع مياه وطرقات و صرف صحي ومدارس وعيادات طبية في قطاع غزة. وسيقدم الصندوق هذه القروض لسلطة الحكم الذاتي.

تراجع المساعدات الغربية للدول النامية وفرنسا تقدم اكثر ما تقدمه الولايات المتحدة

■ باريس ـ اف ب: تراجعت المساعدات الرسمية لاغراض التنمية التي تقدمها دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الاعضاء في «لجنة المساعدة للتنمية» (كاد) بنسبة تراوحت بين 5 % و10 % في العام 1995 بالمقارنة مع المساعدة التي بلغت 59,1 مليار دولار في العام 1994.

وافاد المسؤول الامريكي عن المساعدة الدولية بريان آتوود ان اليابان مازالت اكبر دولة مانحة في العالم لكن فرنسا حلت على الارجح مكان الولايات المتحدة في المرتبة الثانية.

وقال آتوود الذي يدير وكالة «يو اس ايد» الامريكية التي تعني بالمساعدات الخارجية انه على ضوء الارقام الاخيرة التي نشرتها لجنة «كاد» تراجعت المساعدة الرسمية الامريكية لاغراض التنمية بنسبة 26 % في العام 1995 بالمقارنة مع المساعدة التي بلغت 9,9 مليار دولار في العام 1994.

وقال بريان آتوود «لدينا مشكلة حقيقية يبدو ان فرنسا باتت ثاني دولة مانحة واذا ما فكرنا في الموضوع يتبين لنا ان عدد سكان فرنسا يبلغ 60 مليون نسمة وعدد سكان الولايات المتحدة 280 مليون نسمة واقتصادنا اكبر بخمس مرات ونصف المرة من اقتصاد فرنسا. لكن فرنسا باتت اليوم بالارقام المطلقة تحتل المرتبة الثانية في تقديم المساعدات الدولية».

وقال ان الميزانية الامريكية لمساعدات التنمية ستتراجع بنسبة 23 % خلال العام 1996 لكن مؤشرات العام المقبل افضل.

ارتفاع اسعار الخبز في ايران بنسب تصل الى 50 في المئة

■ طهران ـ رويتر: ذكر سكان وصحف في طهران ان اسعار الخبز في ايران ارتفعت بنسب تصل الى 50 في المئة في الاسبوع المنقضي.

وقال سكان ان المخابز رفعت اسعار الانواع المختلفة من الخبز بنسب بين 35 و50 في المئة ليصل سعر الرغيف الى 35 ريالا (1,2 سنت امريكي).

ويبلغ الحد الادنى للاجور في ايران 6907 ريالات (30ر2 دولار) يوميا.

ونقلت صحيفة «ايران» عن وزارة التجارة قولها ان اسعار الخبز ارتفعت بنسبة 30 في المئة وارجعت هذا الى زيادة اسعار الوقود قائلة ان اسعار القمح المدعوم لم تتغير.

والخبز من السلع الرئيسية التي اعتمدت الحكومة مبلغ 1,46 مليار دولار لدعمها في الميزانية التي بدأ العمل بها في 20 اذار (مارس) الماضي.

الدولار يساوي 3000 ريال بالسعر الرسمي.

البنك الدولي يقرض الجزائر 350 مليون دولار

■ باريس ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس الثلاثاء ان الجزائر وقعت على اتفاقيتين للحصول على قرضين من البنك الدولي بقيمة 350 مليون دولار لتمويل برنامج للتحول الى القطاع الخاص وبرنامج للضمان الاجتماعي.

وقالت الوكالة ان البنك الدولي وافق على القرضين في اوائل الشهر الماضي. واضافت ان مبلغ القرض الاول وهو 300 مليون دولار سيخصص لمساندة برنامج التحول للقطاع الخاص، بينما سيخصص مبلغ القرض الثاني وهو 50 مليون دولار لتمويل جزء من برنامج للضمان الاجتماعي يشمل ايجاد فرص عمل جديدة واجراءات لمساعدة المعاقين.

وقال وزير المالية الجزائري أحمد بن بيطور في اوائل نيسان (ابريل) الماضي ان الجزائر ستقدم الى البنك الدولي قبل نهاية الشهر الحالي برنامجا لتخصيص بنك التنمية المحلية ومشروعات محلية مملوكة للدولة.

وتخشى الحكومة الجزائرية الاخلال بالتوازن الاجتماعي والاقتصادي في البلاد ان هي أسرعت بالتحول الى الاقتصاد الحر.

وفد من صندوق النقد الدولي يطلع على اداء الاقتصاد السوداني

■ الخرطوم ـ أ. ف. ب: يقوم وفد من صندوق النقد الدولي حاليا بزيارة للسودان للاطلاع على «اداء المؤسسات المالية والاقتصادية السودانية خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام 1996» وفق ما اكدته الصحف السودانية.

وقالت صحيفة «السودان الحديث» اليومية الحكومية ان الوفد تباحث مع وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان بهذا الصدد موضحة انه سيلتقي لهذا الغرض مسؤولين من وزارة المالية ومن المكتب المركزي للاحصاء والجمارك والخزينة والمصرف المركزي.

وقالت الصحيفة ان زيارة الوفد ستستغرق اسبوعا يعد في ختامها تقريرا يعرضه على وزير المالية السوداني قبل رفعه الى ادارة الصندوق.

ويدين السودان بحوالي 1,7 مليار دولار لصندوق النقد الدولي يسددها بمعدل 5 ملايين دولار شهريا منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، الا ان المجلس التنفيذي للصندوق يعتزم استبعاد الخرطوم من قائمة المنتفعين من خدماته بسبب التأخر في تطبيق الاصلاحات الهيكلية.

ويصل اجمالي الديون الخارجية السودانية الى 15 مليار دولار.

وهذا هو أول فريق من صندوق النقد يزور السودان منذ تعديل حكومي كبير شمل وزارتي المالية والاقتصاد العام الماضي.

وعين الرئيس عمر حسن البشير في التعديل عثمان وزيرا للمالية خلفا لعبد الله حسن أحمد الذي عين محافظا لبنك السودان المركزي.

السودان يدعو ماليزيا للاستفادة من فرصه الاستثمارية

■ كوالمبور ـ ق. ن. أ: عبر عبد الله أحمد بدوي وزير الخارجية الماليزي عن أمل بلاده في توسيع فرص التعاون الاقتصادي بين ماليزيا والسودان اثناء استقباله لوزير الخارجية السوداني علي عثمان طه الذي يقوم حاليا بزيارة ماليزيا.

ونسبت وكالة الانباء الماليزية (بيرناما) لبدوي قوله ان السودان يتطلع لقيام ماليزيا بدور فاعل في جوانب الاستثمار والتجارة والتنمية في السودان. وأضاف انه تطرق في محادثاته مع نظيره السوداني حول دور منظمة المؤتمر الاسلامي في ايجاد الحلول للمشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي.

وقال علي عثمان ان لقائه بنظيره الماليزي تركز حول سبل تدعيم التعاون المشترك بين البلدين وخاصة في المجال الاقتصادي.

وحول لقائه بنائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم قال طه للصحافيين ان اللقاء تناول سبل دعم فرص التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأشار الى فرص الاستثمار في السودان من بينها صناعة السكر والانتاج الغذائي والمعادن.

ونوه طه على ضرورة استفادة السودان من ماليزيا في انتاج البترول مشيرا لوجود كميات كبيرة من النفط في السودان.

وأكد وزير الخارجية السوداني على أهمية الاستقرار السياسي في جذب المستثمرين للسودان مشيرا الى ان السودان يشهد استقرارا سياسيا مما يساعد في خلق ظروف جيدة للاستثمار الخارجي.

669 شركة مصرية جديدة في الربع الأول

■ القاهرة ـ رويتر: اظهر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء زيادة عدد شركات الاموال التي حصلت على موافقات على تأسيسها في مصر خلال الربع الاول من العام الحالي بنسبة 39,6 بالمئة بالمقارنة بنفس الفترة من العالم الماضي ونمو رؤوس اموال الشركات الجديدة بنسبة 46,1 بالمئة. وبلغ عدد الشركات الجديدة 669 شركة بزيادة 190 شركة وتوزعت الشركات ما بين 307 شركات صدرت موافقاتها من خلال هيئة الاستثمار بزيادة 85 شركة عن العام الماضي، و362 شركة صدرت موافقاتها من خلال مصلحة الشركات بزيادة 108 شركات.

وبلغ عدد الشركات الجديدة في اذار (مارس) وحده 186 شركة، منها 47 شركة بموافقة هيئة الاستثمار، و 139 شركة بموافقة مصلحة الشركات.

ووصلت رؤوس اموال الشركات خلال الربع الاول من العام الى 5,852 مليار جنيه بارتفاع 1,848 مليار جنيه. وبلغت رؤوس اموال الشركات خلال اذار (مارس) 790 مليون جنيه بارتفاع 523 مليون جنيه.

الدولار يعادل 3,4 جنيه.

قطاع النقل البحري بدول التعاون الخليجي يساهم بـ 6 % من اجمالي الناتج المحلي

■ الدوحة ـ ق. ن. أ: ارتفعت مساهمة قطاع النقل البحري في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي الى ستة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وبلغت القيمة المضافة لهذا القطاع 12 مليار دولار.

وأوضحت أرقام لمجلة «الاقتصاد الخليجي» الصادرة عن الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون بأن قطاع النقل والمواصلات والتخزين يساهم بنسبة 5,7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للامارات و3,7 في المئة لقطر و6,5 في المئة للسعودية و3,4 في المئة للكويت و12 في المئة لعمان و12 في المئة للبحرين. واشارت الارقام الى ان النقل البحري يستحوذ على اكثر من 85 في المئة من اجمالي النقل في التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون.

وذكرت ان طاقة الاسطول الخليجي الوطني محدودة حيث تراجع نشاط دول المجلس في المشاركة لنقل التجارة البحرية العالمية.

وشكلت ناقلات النفط الصهريجية اكثر من نصف الطاقة التعميمية لاجمالي الاسطول الخليجي التي يبلغ عدده حاليا نحو 182 سفينة حمولة اكثر من ألف طن من مختلف النوعيات.

بنك التجارة المغربي يرفع رأسماله بنسبة 13 %

الدار البيضاء ـ ويتر: قال مسؤول في بورصة الدار البيضاء الاثنين ان بنك التجارة المغربي ثاني اكبر بنك في المغرب يعتزم زيادة رأس ماله بنسبة 13 في المئة الى 1,32 مليار درهم (152,2 مليون دولار).

وقال المسؤول ان رأس مال بنك التجارة المغربي كان 1,17 مليار درهم قبل ان يقرر اصدار أسهم منحة بواقع سهم مجاني لكل ثمانية اسهم من الاسهم الحالية. وقالت متحدثة باسم البنك «من المنتظر ان توافق الجمعية العمومية للبنك على هذا الاقتراح في اجتماعها في 17 آيار (مايو)».

وبينت الميزانية العمومية المدققة التي اعلن عنها البنك في وقت سابق من العام الحالي ان ارباحه الصافية بلغت 518,3 مليون درهم (60,2 مليون دولار) عام 1995 بارتفاع نسبته 18 في المئة عن 1994.

هكذا من الأصل

حوار مع المفكر الفرنسي بول فيريليو [2.2]

القوات الامريكية بقيادة شوارزكوف هي نفسها التي قمعت تمرد لوس انجليس

باريس. «القدس العربي»:

■ لكن ما تقوله لا ينطبق على الجميع. فالعالم لم ينس حتى الان ما خلفته الحرب العالمية الثانية من جرائم خاصة ضد اليهود. الذاكرة هنا تنبعث باستمرار، تتجدد حتى بواسطة الصور التي برأيكم تصنع النسيان. هل يمكن القول ان الذاكرة تسير بالاتجاه المرسوم لها؟

■ لا اعتقد ذلك. من الصحيح انه هناك «ارادة» قوية ان تبقى هذه الذكرى في الاذهان (المقصود المسألة اليهودية) وهي ارادة حقيقية لشعب لا يريد ان ينسى الهولوكوست. فدولة اسرائيل قامت وارست قواعدها على جثث الستة ملايين يهودي الذين قتلتهم النازية، ولا وجود لاسرائيل دون الهولوكوست، هذا واضح. من الصحيح اذن، انه هنالك سياسة «للذاكرة» هي نفسها سياسة الدولة. وهي ايضا سياسة الشعب اليهودي. لكنني اعتقد ان وظيفة «النسيان» بواسطة الصورة هي وظيفة اساسية. ولا اظن ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة قادرة حقا على تقديم اية خدمة للذاكرة. واذا اخذنا الشعب اليهودي، فليس التليفزيون هو الذي حفظ ذاكرتهم، بل على العكس، فان ما حفظ تلك الذاكرة هو الكتاب والمراسيم التقليدية والطقوس كباقي الشعوب. واذا لاحظنا جيدا نجد ان كل مرة خرج فيها فيلم عن اليهود اثير حوله كثير من الجدل. اريد ان اقول انه اذا كان هنالك حقا «ذاكرة» لهولوكوست، وللجرائم النازية التي لم تكن فقط موجهة ضد اليهود وانما ضد الغجر ايضا وضد كل المعارضين، فهي «ذاكرة» صنعتها الكتابة والكتاب ولم تكن ذاكرة تليفزيونية بالضرورة.

■ لكن لم يكن هنالك تليفزيون واعلام يشابه ما نعرفه اليوم في الاربعينات من هذا القرن؟

■ بالطبع لا. كان هناك الراديو والسينما، والسينما تملك قوة دعائية خارقة فيما يخص الدعامة المنظمة Propagande موسوليني كان يقول «الكاميرا هي السلاح الاقوى»، مع بريلسكوني اليوم، الكاميرا اصبحت الكترونية وتعمل بالزمن الحقيقي وهي تجعل من كل حدث عالميا. السينما القديمة كانت تعمل «بالزمن المؤجل» وكانت سرعتها نسبية، اما «الذاكرة» اليوم فتعمل «بالبث الحي» و«السرعة المطلقة» نحن عندما نرى فيلما سينمائيا جيدا لا ننساه، اما البث الحي Live فهو قابل للنسيان كـ«الزمن الحقيقي» و«السرعة المطلقة». وذلك يعني ان الشعوب التي تدافعت منذ فجر التاريخ للحصول على السرعة القصوى، سرعة الضوء، قد فقدت الذاكرة منذ ان وصلت اليها. وهذا تشبيه بلاغي جميل: الزمن الحقيقي هو نسيان العالم،

[...]

الاصولية الغيبية. انا مسيحي وأؤمن بالله بعمق، لكنني اخشى من الاصولية مهما يكن نوعها، يهودية ام مسيحية او اسلامية، مع انني احترم رجال الايمان والقديسين. اظن ان الغرب يمهد لنمو نوع من «الاصولية التقنية»، اي نوع من الايمان بالتقنية، ايمان بمثالية القضية تجعل منها مساوية للخالق، اي «الالة ـ الالسن». واعتقد ان «المادية» التي تخلت عن الله الخالق والمتسامي الواحد، قد اخترعت في الوقت نفسه «الالة ـ الالسن». هذه المادية الاوروبية نفسها كانت وراء الاصولية بشكل ما، اي انها لم تكن بالواقع الا نوعا من عبادة التكنولوجيا، نوعا من تأليه الالة. واذا اردنا اليوم ان نتابع استخدام الالة، علينا ان نتجاوز الاصولية التقنية، وان ندينها كما ندين الاصولية الغيبية المجنونة، واذا اردنا ان نشبه حرب الخليج هكذا بسرعة، يمكن القول ان الاصولية التقنية قد ربحت الحرب امام الاصولية الغيبية في صحراء الخليج.

■ هل تدفع الاصولية التقنية الاصولية الغيبية الى حدودها القصوى بفعل عدائها لها، أو تشجعها؟

■ بكل تأكيد، كما ان الاصوليين قد تنصهران معا.

■ وصمت المثقفين؟

■ انا لم اصمت مثلا..!

■ انني اعمم. ولكن اعرف انه كانت هناك استثناءات كثيرة؟

■ جواب: اغلب المثقفين لا يملكون ثقافة عسكرية واسعة اولا، وثانيا فانهم لا يملكون ثقافة تقنية ايضا. لديهم ثقافة فنية، سياسية فلسفية او دينية لكنهم لا يعرفون شيئا عن امور الحرب ـ هناك طبعا استثناءات مثل ميشيل سير وادغان مدان ـ وبالنسبة لهؤلاء هناك انفصال بين السياسة والامور العسكرية. وقد بقيت الحرب قذرة في عيونهم مع انهم يعرفون الكثير عن السياسة والفلسفة والاقتصاد والسياسي. اما الحرب فهي من اختصاص الجنرالات. على ان كل الذين يملكون ثقافة عسكرية،

[...]

التقنية، ديكتاتورية الآلة ـ الآلة التي ترسل ملايين الاشخاص الى البطالة وتسبب خللا في التوازنات العلمية القائمة. وتقوم باستغلال العالم الثالث.

التهديد الاخر هو الحرب الاهلية حرب فئة ضد فئة اخرى، حرب عصابة ضد عصابة، الاديان ضد الاديان، الرجال ضد النساء، العاطلين عن العمل ضد الذين يعملون الخ.. الخ. المطروح اليوم في اوروبا هو ليس فقط انقاذ الديمقراطية، انما ايضا انقاذ السلام المدني. والحل هو الديمقراطية: حاليا التهديد مزدوج. هذا واضح جدا في امريكا، يكفي ان نراقب ما آلت اليه الحالة في بعض المدن الامريكية عندما نعلم مثلا ان القوات الامريكية التي حاربت في الخليج تحت قيادة الجنرال شوارزكوف هي نفس القوات التي قمعت تمرد لوس انجلوس عام 1992 وبقيادة شوارزكوف نفسه. الصورة واضحة للغاية، تمرد لوس انجلوس كان نوعا من الحرب الاهلية، حيث اطلق التجار الاسيويون النار على عصابات السود التي كانت بدورها ترد عليهم.. هذه ظاهرة حرب اهلية حقيقية.

نحن اذن لسنا فقط مع الديمقراطية لكننا قبل ذلك مع السلام المدني ضد الحرب الاهلية، ومن ثم ضد الاستبداد الفردي. وعلينا ان ناخذ على محمل الجد هذين العدوين.

■ عندما نرى ما يحدث في الجزائر ومصر نكاد نقول انه ليس من قبيل الصدفة ان تتخذ الحركات الاصولية من الغربيين هدفا لها وهذا يتم ضمن اللامبالاة العامة. كما انه ليس من قبيل الصدفة ان يحرق الاكراد والاتراك في المانيا؟

■ طبعا، وهذا تهديد كبير للديمقراطية والسلام المدني معا. لا اقول ان الديمقراطية هي افضل الحلول على الاطلاق، لكنها قطعا افضل الحلول لحفظ السلام المدني. وذلك لا نقوله بما فيه الكفاية. هذا ما نراه في يوغوسلافيا حيث انتهى السلام المدني، وهذا ما هو حاصل في روسيا. الخطر اصبح في الحرب الاهلية لا

[...]

■ اعتقد اولا، ان جميع الجنود من الجهتين، قد خسروا حرب الخليج، اذ لم تكن لهم اية فائدة. ولم يكن الجندي العراقي المختبيء في رمال الصحراء والذي احرقته القنابل الفراغية هو الوحيد في هذه الحالة، فجندي قوات التحالف كان ايضا زائدا عن الحاجة، رغم انه مناور كثيرا في سيارته ودباباته. والواقع ان الالة (الطائرة الخفية، الصاروخ الجوال ـ والاقمار الصناعية) هي التي ربحت الحرب ـ لا الجندي. هذه نقطة اولى. بالنسبة لي الانسان هو الخاسر في هذه الحرب امام «الانسان ـ الروبوت». اما «الجنود ـ الرجال» فقد صفقوا وصرخوا لكنهم ليسوا الا مشاهدين.

النقطة الثانية هي انه فعلا مسألة الاهانة قد اتخذت حجما اكبر تحت ضغط الطابع الاستعراضي لاستسلام الجنود العراقيين امام شاشات التلفيزيون، وامام ضخامة الالة الاعلامية التي رافقت الحدث، وهذا جديد في التاريخ. ولذا اذكر ايام التحرير في فرنسا (عقب الحرب العالمية الثانية) عندما اتى الجنود الامريكيون لانقاذنا من الالمان، وانا شخصيا خرجت من الاسر على يد الامريكيين. لم يكن الجندي الامريكي حينها متعجرفا ولا مغرورا، ليس فقط معنا ـ اي الحلفاء ـ وانما ايضا مع الجنود الالمان. بل انهم كانوا اكثر لطفا مع الالمان من بقية الجنود. لقد كانوا «طبيعيين» لا اكثر ولا اقل حتى تجاه اعدائهم. اذن هذا «التعجرف» هو نتيجة الطابع الاستعراضي. فعندما تتدخل «الكاميرا» يتحول الجميع الى ممثلين وقد كان «الاستعراض» هو الشيء الوحيد الذي رأيناه على الشاشة واكاد اقول ان تلك لم تكن «حالة واقعية» وانما «حالة تمثيلية». لقد كانوا داخل فيلم ولم يقاتلوا حقا في الخليج، خاصة بالمقارنة مع الحرب العالمية الثانية.

■ هذا بالضبط ما كنت اريد الوصل اليه: ففي الحروب التي نعرفها حصل «قتال» فعلي ادى، رغم شراسته وضراوته، الى

[...]

وهو ينطبق على الجيش اليوم: في البداية كانت القوة الجسدية والخيول يصنعان مجد الدولة، ولهذا كنا بحاجة الى مزيد من الرجال ومزيد من الخيول. ثم تغير ذلك مع اختراع الاسلحة، فتناقصت المسافات تدريجيا. اليوم الآلة تحل مكان الانسان، وهي اكثر كفاءة منه. ولهذا لم نعد بحاجة لا لسواعد الرجال ولا لشجاعتهم. تمهن الجيش اذن يوازي تحويله الى روبوت.

لقد كنا بحاجة الى الانسان للتناسل وبقاء البشرية، واصبح بمقدورنا اليوم الاستغناء عنه تقريبا بعد اختراع التلقيح الاصطناعي. ثم كنا بحاجة له كمنتج وكعامل، واصبح بمقدورنا ايضا الاستغناء عنه ثم كنا بحاجة له كجندي، والجندي في حرب الخليج كان ايضا فائضا عن الحاجة. الانسان اليوم هو فقط ضحية.

■ هل تعتقدون ان الجيش الامريكي قد ارتكب «جرائم حرب» في حرب الخليج؟

■ نعم، قد قلته في كتابي اعتقد ان استخدام القنابل الفراغية هو جريمة حرب. فقوة دمار انفجار هذه القنابل يوازي قوة القنابل الذرية التكتيكية. وقد استخدمت هذه القنابل ضد السكان الهاربين على طريق بصرة. وقد كان قصف هذا الطريق جريمة حرب بحق، خاصة وان الحرب كانت قد ربحت وانتهت.

بالنسبة لي، هيروشيما وناغازاكي هما جريمتا حرب، وقد قارنتهما بمعسكرات اوشفيتز، وقد كتبت ذلك. طريق بصرة هو جريمة حرب بنفس الطريقة.

واود ان اقول اخيرا، ان كتاب «شاشة الصحراء» هو بالنسبة لي كتاب رجل سلام، لا كتاب رجل حرب، وانا سعيد ان اقدمه لك انت العربي المسلم، لتنقله الى قراء العربية.

التقاه شريف الرفاعي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، وللمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

«الشرفاء» الذين يغضبون من الحوار ويصمتون عن ادانة الارهاب!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

حمل العدد الصادر من صحيفة «القدس العربي» للقراء بتاريخ 13 نيسان (ابريل) الجاري مقالا للدكتور منصور الجمري بعنوان بالغ الاثارة، مما جعلني اتصور ان كاتبه يتحدث عن اسرائيل وليس البحرين، وطني الذي اعرفه جيدا، وكان ظني ان الكاتب يعرفه مثلما اعرفه، فلا يخلط بينه وبين الدولة العبرية. فالدولة التي تقتل وتعذب وتعتقل وتمارس عقوبات جماعية، اعرفها كما يعرفها كل مواطن عربي باسم «اسرائيل». لكن الدكتور الجمري الذي يحمل الجنسية البريطانية، يبدو وكأنه قد حمل معها هوية اجنبية لا عربية، وبالتالي يسقط ما يقع في اسرائيل على وطن عربي، ذنبه الوحيد ـ هذا الوطن ـ ان نقرا

[...]

عدنان بوسف

الملحق الاعلامي

سفارة دولة البحرين ـ لندن

من الشيوعية والفرانكوفونية والكومنولث الى الشرق اوسطية: [2.1]

التوجه المعادي للعروبة اصبح ظاهرة عامة واستراتيجية للعديد من دول المنطقة

ابراهيم ابراش *

هل اصبح الانتماء القومي العربي لعنة، والعروبة اكذوبة، والتاريخ العربي وهما، والثقافة العربية عبثا، واللغة العربية اداة عاجزة عن التواصل، والاسلام تخلفا وارهابا، وحديث الوحدة العربية هزلا، والامن القومي العربي حلما، والذاكرة العربية قاعا صفصف، والانسان العربي شبحا موبوءا؟

هل وصلت امورنا الى هذا الحد من الانكار والكفر بعروبتنا وباهلنا حتى يمارس البعض عملية هروب من الذات بل وانكارها وتشويهها، حتى بات العربي يخجل من القول انه عربي، ويخجل من ان يتكلم اللغة العربية او يعلمها لاطفاله، وحتى اصبح الامر يحتاج الى تعريف جديد للهوية العربية وبات المواطن العربي في حيرة من امره.

لا يعرف ان كان لنا هوية وكيان ومصالح قومية مشتركة ام لا؟ لا يعرف ان كان لنا ماض مشترك وحاضر معاش ومستقبل نطمع الى تأسيسه ام اننا مجرد جموع بشرية معلقة في الفراغ ضائعة بين الامم. وجدوا كفلتة تاريخية ويعيشون على هامش التاريخ، تتقاذفهم المصالح الدولية المتصارعة، ويتموقعون حسب موازين القوى الدولية، ومجرد مخلوقات تسعى الى اشباع بطونهم وملذاتهم وشهواتهم في اطار قطيع بشري لا مجتمع بشري!

كثيرة هي التساؤلات المقلقة والمؤلمة التي اصبحت تنتاب كل عربي مخلص لعروبته وكل مسلم غيور على دينه. وهو يرى

[...]

* كاتب من المغرب

رأي القدس

اشتداد الخناق على سورية

■ تفيد التصريحات والتحركات التركية الاخيرة بان هناك محاولة ما لاستغلال حالة الانهيار العربي الراهن للتسريع بحرب المياه، ضد سورية والعراق، والغاء كل ما جرى التوصل اليه في السابق من اتفاقات بشأن تقسيم الحصص.

فاللافت ان التوجه التركي الاستراتيجي الجديد يقوم على اساس اقامة تحالف عسكري امني اقتصادي مع اسرائيل، باعتبارها القوة الاقليمية العظمى في المنطقة، والاجهاز على سورية ودورها الاقليمي بعد ان جرى تقليم اظافر العراق وتقسيمه عمليا، وانهاك شعبه وجيشه من خلال الحصار المفروض عليه حاليا.

فعندما انضمت تركيا الى التحالف الامريكي المناهض للعراق في حرب الخليج الثانية، ووضعت قواعدها في خدمة طائرات حلف شمال الاطلسي، ارادت ان تضرب عصفورين بحجر واحد، الاول تعزيز انتمائها للغرب والثاني اخراج العراق من دائرة القوة والمنافسة اقليميا، ودون النظر الى العلاقات الجيدة معه قبل الحرب.

ولا بد ان صانع القرار التركي يعتقد ان سورية اليوم «معزولة» عالميا، ومنفصلة عن محيطها العربي لتفضيلها التغريد خارج سرب العملية السلمية، وخسارتها عمقها العراقي الاستراتيجي، ولذلك قرر انهاكها داخليا عبر حرمانها من حصتها في مياه نهر الفرات، ووضعها بين فكي كماشة تركية اسرائيلية لاحتواء دورها الاقليمي، وشل ارادتها السياسية والعسكرية.

فليس صدفة ان يتوقف الرئيس التركي سليمان ديميريل في القدس المحتلة، ويتوجه الى قمة شرم الشيخ على ظهر طائرة اسرائيلية في معية حليفه الجديد شمعون بيريس، وليس صدفة ايضا ان يوجه مسعود يلماظ تهديدات جديدة لسورية بسبب تأييدها لحزب العمال الكردستاني، والقول بان مياه تركيا مثل نفط العرب ليست موضوع قسمة مع احد.

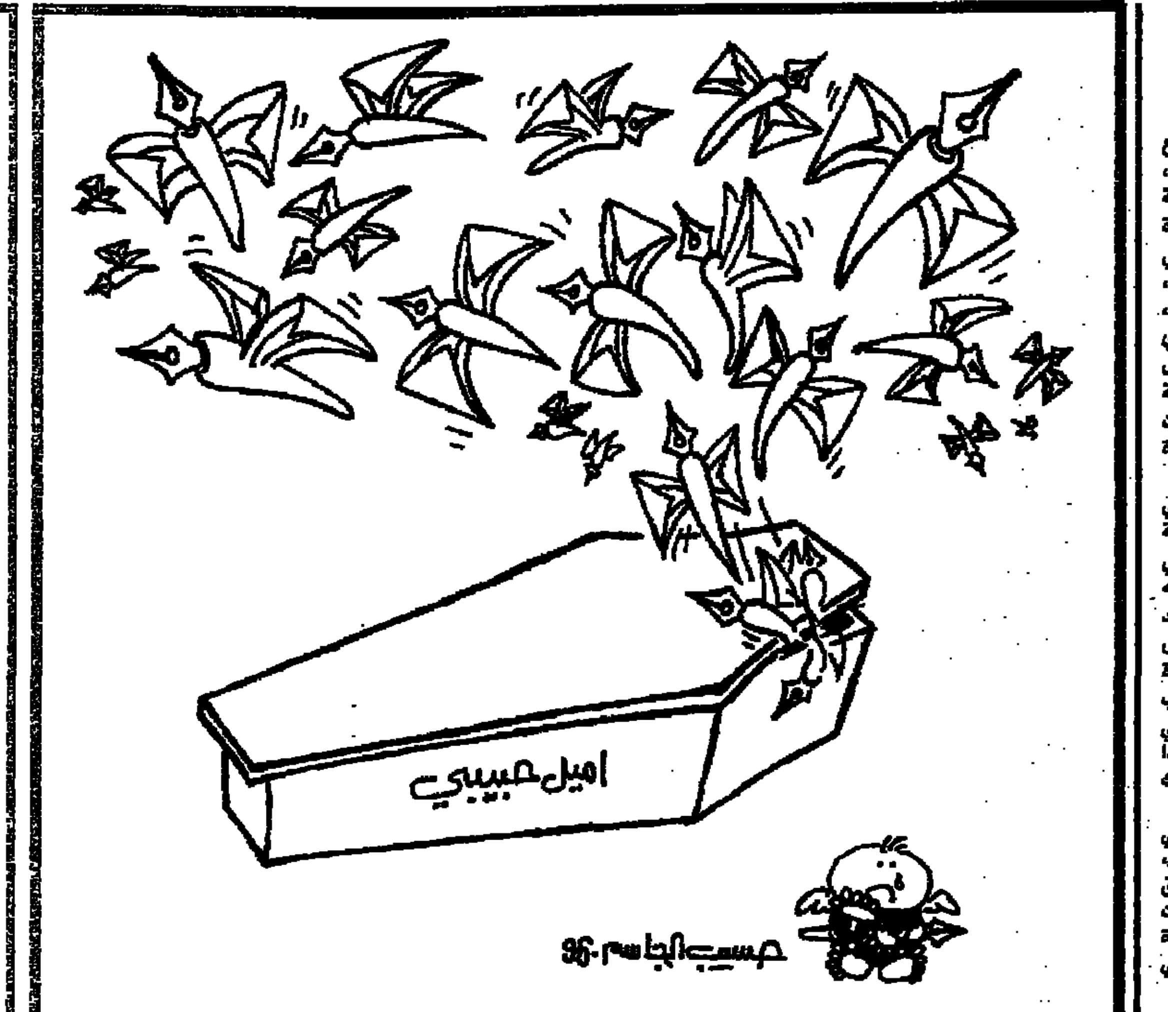
فمن الواضح ان تركيا تريد استخدام ورقة حزب العمال الكردستاني كذريعة لاخفاء نواياها العدوانية تجاه سورية والعرب جميعا، واضفاء صفة الامر الواقع على مشاريعها التي استثمرت فيها حوالي 30 مليار دولار لاقامة 11 سدا لحجز مياه نهر الفرات، وتخفيض الكميات المقررة لكل من سورية والعراق.

الرد السوري على هذه التحرشات التركية يتسم بضبط النفس ونفي اي دعم لحزب العمال، واللجوء الى الجامعة العربية لاستصدار قرار ادانة لتركيا وتحويلها مياه نهر الفرات، وربما تتسم هذه السياسة بالحصافة وبعد النظر، لان موازين القوى ليست في المصلحة السورية وتصعيد الموقف قد يؤدي الى حرب في غير توقيتها، وتأتي نتائجها كارثية، ولكنها لا تكفي وحدها، ولا تغني عن المواجهة بشكل او آخر.

وتستطيع سورية، لو ارادت، ان تجمع ما تبقى من اوراق قوة عربية خلفها، شريطة ان تبدأ التحرك بطريقة علمية وبناءة في هذا الاطار، واول خطوة اخراج المنطقة من حالة الشلل التي خيمت عليها منذ حرب الخليج الثانية، فطغيان المعسكر المناهض للعراق، وتشكيل تحالف «اعلان دمشق» الذي غرق المصالحة العربية وعطلها، وجعل الكويت قبل وبعد التحرير هي قضية العرب المركزية الاولى، كلها عوامل ادت الى اشتداد الخناق على سورية، وزيادة الانهيار في العمل العربي المشترك.

المخرج السوري الاسلم والاجدى في اعتقادنا من الكماشة الاسرائيلية التركية التي تضيق الخناق على عنقها يتمثل في قيادة مشروع عربي توحيدي اساسه رفع الحصار عن العراق وفتح الحدود معه، ومصالحته مع ايران على اسس جديدة وسليمة، ولا بد ان القيادة السورية لاحظت كيف التف العرب جميعا خلف لبنان و«حزب الله» في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ومثل هذا الالتفاف يمكن ان يكون نواة للتحرك المأمول.

سياسات «ضبط النفس» مفيدة في مواجهة المواقف التكتيكية للاخرين، ولكنها قد لا تكون كذلك عندما يتعلق الامر بشريان حيوي مثل مياه نهر الفرات التي توفر اسباب البقاء لاكثر من عشرة ملايين فلاح سوري ومثلهم او اكثر في العراق.



العرب ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية

د. وليد عبد الناصر *

■ يشهد النصف الاول من شهر ايار (مايو) الجاري انعقاد الدورة التاسعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) في مدينة جوهانسبرغ بجنوب افريقيا. وقد نشأ الانكتاد طبقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة 1995 الصادر عام 1964. وسنتعرض هنا لدور الانكتاد خلال السنوات الماضية لصالح البلدان العربية وما يمكن ان يقدمه لها في المستقبل.

فقد اعدت امانة الانكتاد دراسات متكاملة في عدة اجزاء حول المساعدات المالية المقدمة من منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك ـ ومعظمها من الدول العربية ـ لبقية البلدان النامية منذ عام 1967، وذلك بالتعاون مع صندوق اوبك الخاص ثم خلفه صندوق اوبك للتنمية الدولية. واعرب الانكتاد عن استعداده ليكون الهيئة المشرفة على تنظيم تلك المساعدات المالية بما ان طرفي المعادلة اعضاء في الانكتاد وبما انه يمنح في مختلف انشطته الاولوية للمصالح التنموية لدول الجنوب. وقد اثبتت امانة الانكتاد من خلال تلك الدراسات حقيقة ان دول الاوبك تقدم مساعدات انمائية رسمية كنسبة من دخلها القومي الاجمالي لبقية الدول النامية اعلى من نسبة الـ7 % المقررة من قبل الامم المتحدة في الاستراتيجية الانمائية الدولية كهدف، واعلى ايضا من معدلات المساعدات الانمائية الرسمية التي تقدمها الدول الصناعية المتقدمة الى الدول النامية. كذلك نظم الانكتاد عدة مجموعات عمل ودراسات حول فرص التعاون بين دول اوبك لتمويل انتاج وتطوير الطاقة بالدول النامية التي تعاني عجزا في احتياجاتها من الطاقة.

ونذكر ايضا ان الانكتاد لعب دورا هاما في نقل خبرات مشروعات التجمعات الاكثر خبرة للدول النامية مثل منظمة الاوابك (الدول العربية المصدرة للنفط) الى تجمعات دول نامية اخرى اقل خبرة لم تفرغ الا مؤخرا من استكمال انشاء هياكلها التنظيمية والمالية. وكذلك قدم الانكتاد مساعدات تقنية لتجمعات اقليمية عربية مثل مجلس التعاون العربي الذي ضم مصر والاردن والعراق واليمن في نهاية الثمانينات. ويمكن له تقديم مساعدات مماثلة لتجمعات قائمة مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي خاصة في مجالات هياكل الانتاج وقطاعات الخدمات والاستثمار ونقل التكنولوجيا وتبادلها والتسويق المشترك.

وفي مجال اخر وهو ذلك المتصل بالدول الاقل نموا التي تضم خمس دول عربية هي السودان والصومال وجيبوتي واليمن وموريتانيا ـ يلعب الانكتاد دورا حيويا للغاية. فبدءا من الانكتاد الثاني الذي انعقد في نيودلهي عام 1968 تم الاتفاق على توفير معاملة تفضيلية في كل الانشطة والبرامج لمجموعة البلدان الاقل نموا. وقد انشيء حينذاك برنامج خاص بهذه الدول تحول فيما بعد الى قسم مستقل بامانة الانكتاد.

كما شهد الانكتاد الرابع الذي استضافته نيروبي عام 1976 قرار دعم تنويع التجارة فيما بين الدول النامية وكذلك تعاونها الصناعي مع النص على ضرورة اعطاء امتيازات تجارية للبلدان الاقل نموا. وبلور الانكتاد فيما بعد حلولا لاستيعاب دول نامية ذات درجات مختلفة من التقدم الاقتصادي لضمان عائد مرض لكل دولة من توسيع تجارتها، خاصة في مجال ايجاد آلية لضمان معاملة تفضيلية للدول الاقل نموا.

وفي السياق نفسه، قدمت امانة الانكتاد مساعدات فنية للدول الاقل نموا المشاركة في مفاوضات جولة اوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف (1986 ـ 1992) وفي مفاوضات النظام الشامل للافضليات التجارية فيما بين الدول النامية. كما كان الانكتاد هو الجهة المنسقة والمشرفة على مؤتمر الامم المتحدة للدول الاقل نموا الذي انعقد في العاصمة الفرنسية في ايلول (سبتمبر) 1990. وعند تبني الانكتاد لانشاء نظام المعلومات التجارية لتحديد قطاعات ومنتجات ذات امكانات نمو في التجارة الخارجية للدول النامية. فقد تم النص على الاخذ في الاعتبار متطلبات واحتياجات الدول الاقل نموا. واخيرا نذكر مساهمة الانكتاد في انشاء منطقة التجارة التفضيلية لدول جنوب وشرق افريقيا التي تستفيد منها عدة دول عربية.

ويمتلك الانكتاد خبرات متراكمة في مجال تقديم المساعدة القانونية والفنية للدول العربية عند قيامها باقامة مشروعات مشتركة او منشآت انتاج متعددة اطراف. كما تستطيع امانة الانكتاد تقديم مساعدات بحثية ودراسية ونقل خبرات الى الدول العربية ليس فقط فيما يتصل ببرامج الاصلاح الاقتصادي التي تتبعها حاليا معظم الدول العربية، بل ايضا في مجال الربط بين تحرير التجارة الخارجية لهذه الدول على مستوى التشريعات والسياسات والاجراءات من جهة وتشجيع الاستثمارات المحلية والاقليمية والدولية والسعي لجذب التكنولوجيا المتقدمة والملائمة من جهة اخرى. كذلك يمكن للانكتاد في الوقت الراهن ومستقبلا ـ وفي ظل تعاظم دور القطاع الخاص في اقتصاديات الدول العربية ـ نقل خبراته وخبرات دول اخرى سبقت على هذا الطريق للدول العربية بغرض تدعيم دور ومشاركة هذا القطاع في عملية التنمية وادماجه فيها بشكل متكامل، وايضا ـ وفي اطار ما قام به الانكتاد عقب دورته الثامنة التي انعقدت في قرطاجنة بكولومبيا في شباط (فبراير) 1992 من تطوير لبرامج عمله يمكن له مساعدة الدول العربية في جهودها لتوسيع فرص التجارة الدولية امامها وزيادة الكفاءة التجارية بها ومحاولة تحقيق المواءمة بين الاهداف التجارية والاقتصادية، من جهة والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية من جهة اخرى، واخيرا اتخاذ اجراءات للتخفيف من الفقر.

وختاما، فانه يتعين على الدول العربية تقديم الدعم السياسي والمال اللازم لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) لتمكينه من مواصلة وتطوير دوره وانشطته في دعم التجارة والبنى الاقتصادية للدول النامية في وقت تواجه هذه الدول فيه تحديات تنموية متزايدة ونشير هنا الى ان دولا عربية عديدة في مقدمتها مصر والجزائر والسعودية وتونس والمغرب والسودان والعراق وسورية وفلسطين لعبت منذ نشأة الانكتاد وحتى الان ادوارا فعالة وهامة في المحطات المختلفة لمسيرة الانكتاد.

* أحد منسقي المجموعة الافريقية ومجموعة الـ 77 في الانكتاد (1989 ـ 1992)

من «عناقيد الغضب» الى فصل المسارين!

«عاصفة صحراء» هادئة تتجمع حول سورية

عدنان بدر *

■ خلال الاشهر القليلة الماضية كتبنا اكثر من مقال في «القدس العربي» حول التطورات المحتملة على مسار التسوية السوري ـ الاسرائيلي، وكنا نحذر فيها كلها من حصول نوع من «عاصفة صحراء» جديدة ضد سورية، باعتبار ان تعامل الطرفين الاميركي والاسرائيلي مع هذا المسار يوحي بوجود قناعة لديهما بأن الامور السورية ما تزال «غير ناضجة» وفقا للمواصفات التي يسعيان لتوفرها في الشريك المفاوض قبل انجاز التسوية معه.

وكنا نستند في توقعاتنا هذه الى ان ما يعرضه الجانب الاسرائيلي على الجانب السوري في مفاوضاتهما المستمرة منذ الانعقاد الاول لمؤتمر مدريد حتى الان ما يزال بعيدا جدا عن الحد الادنى الممكن قبوله او حتى التعامل معه بجدية من قبل سورية... واستنطقنا ذات مرة تعليقا لاحد كبار المعلقين الاسرائيليين يصف فيه العروض الاسرائيلية لسورية بانها «شروط استسلام مهينة» وليست عروض سلام.

يضاف الى ذلك ان استمرار الولايات المتحدة في ادراج اسم سورية على قائمة الدول الراعية للارهاب وتجارة المخدرات يتعارض بصورة جذرية مع ما يبديه المسؤولون الاميركيون من حرص على الدور الهام للشريك السوري في مفاوضات التسوية... ومع تعاقب زيارات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لدمشق حوالي العشرين مرة، اضافة الى لقاءات الرئيس كلينتون واتصالاته مع الرئيس حافظ الاسد.

وقلنا مرة ان كون سورية القطر ما تزال سليمة الى حد ما وقادرة على التزند، وكون القوات المسلحة السورية ما تزال تشكل قوة جدية (لم تتعرض بعد لـ«عاصفة الصحراء» التي تعرضت لها القوات المسلحة العراقية، ولا لعملية التقزيم الساداتية التي تعرضت لها القوات المسلحة المصرية) فان احتمال الاقدام على عمل عسكري اسرائيلي تجاه سورية او احدى الساحات المؤثرة والمتأثرة في الوضع السوري كالساحة العراقية او اللبنانية (واحتمال العمل على فصل المسارين بالنسبة للاخيرة) يبقى مرجحا قبل الانتخابات الاسرائيلية.

نستعيد الآن كل هذه الاشارات والتوقعات السابقة، ونحن نتابع نتائج عملية «عناقيد الغضب» العدوانية التي قامت بها اسرائيل ضد لبنان خلال شهر نيسان الماضي... لانه يتضح يوما بعد يوم ان نتائج العملية المذكورة تصب، ومن جهات عديدة في طاحونة «عاصفة صحراء» (هادئة او ناعمة الملمس) تهب على سورية بهدف مضاعفة الضغط على صنع القرار هناك، او حتى الوصول الى التفجير العسكري المباشر على الجبهة الاسرائيلية ـ السورية، سواء في سورية نفسها او في اماكن تواجد القوات السورية فوق الاراضي اللبنانية... وهو الامر الذي كان يخشى ان يحصل في مرحلة ما من مراحل عدوان «عناقيد الغضب». وكان واضحا ان القيادة السورية عملت على تجنبه من خلال تجنب اشراك الوحدات السورية العاملة في لبنان في التصدي للعدوان الاسرائيلي الذي جرى توقيته بعد ايام فقط من الاعلان عن اتفاق التعاون العسكري بين كل من اسرائيل وتركيا، وهو تعاون موجه بالدرجة الاولى ضد سورية.

ماذا في نتائج عناقيد الغضب؟

اولا: لقد نجحت الدبلوماسية الدولية ـ رغم معارضة القيادة السورية ـ في تحويل اتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله» في الجنوب اللبناني الى «اتفاق للتفاهم» بين الدولتين العبرية واللبنانية، تحت رعاية واشراف مجموعة دولية تضم الولايات المتحدة وفرنسا بالاضافة لسورية واسرائيل والدولة اللبنانية.

ثانيا: ان هذا «الاتفاق» الذي حصل على مباركة ايران (لاسباب كثيرة تتعلق بالدور الاوروبي في كسر طوق العزل الامريكي عن طهران، والدور «السياسي» اللاحق لايران في لبنان بالذات من خلال الدور السياسي، البديل عن الدور العسكري، الذي سيعطى لحزب الله) قد ادى عمليا الى اغلاق ملف الصدام العسكري في جنوب لبنان، متحولا بالفعل وبالاشراف الدولي، الى نوع من «فصل القوات» عن تلك الجبهة... الامر الذي يجرد المفاوض السوري من ورقة سلختة كانت تشكل دعما هاما لموقفه التفاوضي سواء في مدريد او واشنطن او غيرهما من اماكن الاجتماعات التفاوضية السورية ـ الاسرائيلية.

ثالثا: ان «فصل القوات» هذا على الجبهة اللبنانية ـ بعد الخراب والدمار اللذين خلفهما العدوان الصهيوني دون اي تصد عربي له ـ وما تلاه من تشكيل هيئة دولية للاشراف على اعادة الاعمار تضم فرنسا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا، قد خلق مناخا جديدا في لبنان جوهره الانصراف شبه العام عن الشؤون القتالية، والانخراط شبه الكلي في ورشة اعادة الاعمار... وهو مناخ مترافق تماما مع ما خلقه الاستفراد الاسرائيلي بلبنان من «مرارة وطنية» لبنانية. زاد من تأجيجها ما شهدته ايام العدوان من تضامن وطني شامل في الاراضي اللبنانية كلها، بشكل لم يسبق له مثال خلال اي فترة سابقة.

ان هذه الروح الوطنية الجيدة والمتجددة في المجتمع اللبناني (موقف البطريرك الماروني الذي اعتبر اسرائيل عدوة كل اللبنانيين، ومؤتمر فندق «البكسندر» الذي ضم زعماء المنطقة الشرقية مع قيادات «حزب الله» وبيروت الغربية ومعظم الفئات اللبنانية... وافتتاح مركز تلقي التبرعات للجنوب في كنيسة مار الياس في انطلياس... وغير ذلك)... ان هذه الروح، قد شابها شيء من السلبية والمرارة تجاه التقصير العربي الفاضح في المعركة التي استأثرت بالكثير من الاهتمام والتضامن الدوليين.

رابعا: في اجواء هذه المناخات اللبنانية والدولية، بدأ الحديث يتواتر عن مشروع دولي لتطوير «اتفاق التفاهم» الى اتفاقية اسرائيلية ـ لبنانية ـ دولية، توفر للدولة العبرية الامن المضمون على الحدود مع لبنان، مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي في الجنوب والبقاع الغربي، على ان يبنى، انطلاقا من ذلك موقف دولي ضاغط على سورية باتجاه سحب قواتها من لبنان، بعد زوال مبرر وجودها في اعقاب انسحاب القوات الاسرائيلية وبسط سيطرة السلطة اللبنانية المدعومة دوليا.

علما بان ثمة جهات فاعلة في الدولة اللبنانية ذات نزوع قوي للتعاون مع الرياح المتوقع ان تهب في هذا الاتجاه... ويذكر ان الحكومة اللبنانية كانت قد حركت بعد اتفاق 1993 بعض الوحدات العسكرية باتجاه المنطقة الجنوبية دون تشاور مع دمشق، الامر الذي ادى في حينه الى الكثير من اللغط حول دوافع تلك الخطوة واهدافها وادى الى تجميدها!

وليس من قبيل المصادفة اطلاقا ان يشير وزير شؤون التسوية في الحكومة الاسرائيلية يوسي بيلين مرتين خلال المفاوضات المتعلقة بعدوان «عناقيد الغضب» الى استعداد حكومته لتقديم تعهد خطي بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية. وكذلك حديث شمعون بيريس المتكرر في واشنطن وباريس ضمن السياق نفسه.

خامسا: في ظل هذه الاجواء الضاغطة على الموقف التفاوضي السوري تلوح الصحافة الاسرائيلية باحتمال الصدام العسكري مع سورية، فيما يتحدث وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر عن تردي العلاقات الامريكية ـ السورية وعن شكوكه «ازاء قدرة الرئيس السوري حافظ الاسد على تحقيق سلام مع اسرائيل»... وكان المعلق الامريكي توماس فريدمان قد تحدث قبل ايام في تعليق له على نتائج «اتفاق التفاهم» اللبناني الاسرائيلي عن احتمال تطور علاقات كلينتون ـ الاسد باتجاه تطور العلاقات الامريكية ـ العراقية خلال فترة رئاسة جورج بوش (وهو تهديد مبطن باحتمالات «عاصفة صحراء» جديدة ضد سورية).

ترى... ماذا يمكن ان يكون وراء كل هذه المؤشرات غير التصعيد في عملية الضغط والتطويق التي تتعرض لها سورية بهدف «قولبتها» وفقا للمواصفات الاسرائيلية ـ الامريكية المسبقة لشريك مطيع في سياق منظورهما الخاص لعملية السلام على الجبهة السورية... وهو مشروع يهدد الكثير من اسس البنية الحالية للنظام السوري العسكرية منها او السياسية او الاقتصادية؟ فهل تدرك القيادة السورية خطورة هذه «العاصفة» الداهمة (ولو بشيء من الهدوء والنعومة)... وتبادر لاتخاذ كل ما يلزم من الاستعداد لمواجهتها... وبالذات على صعيد التعبئة الوطنية والقومية الشاملة... التي تستدعي اول ما تستدعي الانفتاح الداخلي والمصالحة الوطنية وبلورة حالة قومية جديدة مفتاحها اخذ المبادرة الجدية لكسر طوق الحصار عن العراق، عمق سورية الاستراتيجي والطبيعي، وموضوع تعاطف الجماهير العربية من اقصى المغرب الى اقصى المشرق؟!

* كاتب عربي سوري مقيم في باريس

كما يراها عضو مكتب سياسي تم تجميد نشاطه

ازمة الحزب الناصري في مصر

امين اسكندر *

■ بعد قراءة متأنية لازمة الحزب الناصري، خامرني شعور وإحساس وصل الى ما يشبه اليقين بان هناك نقصا في المعلومات كان سببا في نقل الازمة المستحكمة في الحزب من داخل مساحة الخلاف الموضوعي ذي الاسباب والجذور الى مساحة الخلاف الشخصي والذاتي ومشاعر التوجس والريبة.

والحقيقة ان ازمة الحزب الناصري كانت وما زالت تعبيرا عن صراع مدرستين وتناقض رؤيتين وخلاف حساسيتين، مدرسة بيروقراطية قديمة لم تترب على اسس التفاعل السياسي في الشارع، وانما خرجت من عباءة اجهزة الدولة، بل واجهزة الامن، كان منوطا بها دور في امن الثورة وحراسة الحلم الثوري اثناء فترة عبد الناصر. ولقد كان ذلك سببا في سلوكها غير الديمقراطي وغير المؤمن بتعدد الاراء والاجتهادات، حيث من غير الطبيعي ان يقبل وزير، ونائب رئيس جمهورية كانت تحت ايديهما كل ادوات الدولة من ثواب وعقاب ان يقبلا من اخرين حديث ومحاورة الند بالند وكان من الطبيعي ان يتم تفسير ذلك بالخروج عن اللياقة وادب الحوار والتطاول احيانا.

ولما كان الحزب مسؤولية جماعية بين اعضائه، ومشاركة متساوية في الحقوق والواجبات، صار من الطبيعي الصدام بين رؤية بيروقراطية من السادة رجال الدولة، وبين الفرافير من وجهة نظرهم الذين لا يحق لهم ان يتدخلوا في المسائل والمواقع السيادية. فليس من حقنا ان نرشح انفسنا لمواقع مثل التنظيم او الامين المساعد واذا حدث ـ كما في حالتي ـ حيث تم تزكيتي لامانة التثقيف المركزي فانه غير مسموح لي بالتواصل مع المستويات او بالانتاج العقائدي والتثقيفي.

وانا هنا اتحدث عن وقائع قمت بعرضها بالمستندات على اللجنة المركزية الاخيرة، ولم يكن ذلك ما افزعني، بل ما افزعني حقيقة هو تبرير السيد الامين العام لذلك وكان ذلك امام شهود.

وقد ذكرتها في لجنة النظام المركزية، ولكن اللجنة للاسف لم تحقق فيها.

* * *

إن ازمة الحزب الناصري، لم تكن نتاج صراعات الجماعات المتعددة، ولا الصراع بين الجيل القديم والجديد ولا الحرس القديم والحرس الجديد والثوري ـ رغم ان هناك بالتأكيد بعضا من تلك المظاهر المتعددة. ولكن يظل العامل الجوهري في الازمة هو عدم قدرة القيادة على تخلق من تلك الفعاليات والرؤى المتعددة والمتنافرة يصب في حركة الحزب ذات الاستراتيجية المتعددة.

* * *

ولعله من المفيد هنا ان اؤكد انه ليس هناك حزب في عالم اليوم بلا اتجاهات وكتل ورؤى متصارعة من الحزب الجمهوري والديمقراطي في امريكا مرورا بحزب العمال والمحافظين بانكلترا وحزب المؤتمر الهندي وحزب الشعب الباكستاني الى الاحزاب الصهيونية داخل الكيان الاسرائيلي.

ولكن للاسف المفهوم الستاليني هو المسيطر على الحياة الحزبية المصرية بمختلف اتجاهاتها الليبرالية والاسلامية والماركسية الشيوعية والقومية، وقد يكون ذلك راجعا الى هيمنة وتسلط فكرة الدولة المركزية على المواطن المصري. وهناك عوامل اخرى بالطبع. ولعل ذلك هو الذي فرض مفهوم حزب الطبقة الواحدة على شاكلة الامين العام او رئيس الحزب.

ولقد كانت رؤية المدرسة الجديدة والتي اخذت على عاتقها اخراج الناصرية والحلم من قلب السلطة الى حضن الجماهير كقوة معارضة رئيسية للسلطة بعدما حدث الانقلاب. وقد نجحنا في ذلك والحمد لله ـ لقد كانت رؤيتنا ان الساحة تتحمل كل روافد الحركة من موظفي دولة عبد الناصر ورجال التنظيمات السياسية التي نشأت في كنف الدولة الى شباب منظمة الشباب انتهاء باعضاء الاندية السياسية والناصرية في جامعات مصر ومعهم طلائع عمالية وفلاحية مناضلة.

وانا لا انسى لقاء في عام 1976 في مكتب كاتبنا الصحافي الكبير الاستاذ محمد حسنين هيكل حذرنا فيه من وضع الايدي مع رجال الدولة الناصرية وطلب منا ايضا ان لا نحاول الاقتراب منهم اكثر من اللازم وقال لنا انتم خرجتم دون مساعدة من احد. كملوا الطريق، سوف تقعون في بعض الاخطاء، لكن المهم ان تخرجوا للحياة السياسية بلا نواقص وسلبيات الاجهزة الناصرية.

لكن في الحقيقة لم نوافق هيكل على ذلك الرأي وقلنا جميعا... الساحة تحتاج الجميع، وتأكيدا لذلك ما حدث في جلسة جمعتنا مع المرحوم المناضل عبد الهادي ناصف عام 1980، وبعد ان خرج من السجن بقايا رجال دولة عبد الناصر، وكنا عرضنا عليه اهمية ان نتشارك في مؤتمر سياسي ضخم في احتفالات يوليو يتحدث فيه باسم كل الناصريين شخصية واحدة لكي تعطي رسالة للجميع باننا متحدين بكل تنويعاتنا. وعند ذلك سألنا المرحوم عبد الهادي ناصف (حمدين ومحمد سامي وانا) من الذي يتحدث باسم الجميع فقلنا جميعا فريد عبد الكريم وذلك لانه لم يكن في الاجهزة التنفيذية لدولة عبد الناصر وهو الذي رفض تولي السادات السلطة بعد رحيل عبد الناصر، ذلك بالاضافة الى كونه قد فتح مكتبه وتواصل مع الشباب بكافة روافدهم وتجاربهم.

وابلغنا السيد المرحوم عبد الهادي في جلسة اخرى انه قد عرض اقتراحنا على اخوانه واتفقوا على ان المتحدثين سوف يكونون الفريق اول محمد فوزي ومحمد فائق وفريد عبد الكريم.

ساعتها قلت له اذا كان ولا بد ان يتحدث ثلاثة من رجال الدولة الناصرية فلا بد ان يتحدث احد رموز الشباب الذي حمل عبء المواجهة في خلال العشر سنوات السابقة وقد ابلغنا بعد اسبوع ان الذي سوف يتحدث عن الشباب محمد عقل، عندها اختلفنا بشدة ورغم ذلك حرصنا على الوحدة.

* * *

وانا احكي له ذلك حتى انه لم يكن في نيتنا او تفكيرنا باي قدر استبعاد احد وتلك هي مفاهيمنا عن بناء الحزب ـ رغم كل الصراعات والخلافات، وتلك ايضا تلك هي ممارستهم المستحوذة على كل شيء والمستبعدة دائما لاطراف محورية وهامة في جسد الحركة الناصرية، ولعل ذلك ايضا يكشف لنا عن اسباب صراعهم مع فريد عبد الكريم ويكشف ايضا موقفنا المؤيد لوجوده داخل الحزب الناصري رغم خلافنا مع مدرسته.

* * *

ولم يكن خافيا على احد في ساحة الفعل السياسي ان المدرسة الجديدة قد تعددت اساليب نضالها وادوات كفاحها حسب كل مرحلة، حيث بدأت بلقاء ناصر بجامعة عين شمس، ووثيقة يوليو في الزقازيق ولجان العمل الناصري على مستوى مصر كلها وبعد احداث يناير 1977 ـ كانت هناك مرحلة نضالية شاقة ـ ليس لنا فيها خبرة ولا كتاب موروث من جيل سبق، وهذا ما جعلنا نتأثر بتجارب وافكار سببت لنا الانقسام تلو الانقسام.

* * *

تبين من ذلك ان هناك طريقتين في التفكير وحساسيتين ومدرستين، باختصار مدرسة امن الثورة ومدرسة الحلم الثوري.

ولقد تجسدت تلك الرؤيتان والمدرستان في داخل الحزب الناصري ومفهومه ورؤيته النضالية.

للمدرسة القديمة ترى الحزب اعادة الاعتبار لها، بعد ان غدر بها السادات واخفاها في الظلام بعد مسرحية هزلية، كانوا فيها من الناس الطيبين والموظفين الملتزمين! لذا من الطبيعي ان لا تجد برنامجا متقدما لهذا الحزب ـ سوى مجموعة اوراق تحمل مجموعة افكار بغير رابط ولا اجتهاد، ولا تجد خطا سياسيا يحدد في كل مرحلة خريطة التحالفات، سوى الهجوم على جماعات الاسلام السياسي والاتفاق مع السلطة في ذلك ولا تجد جريدة ناجحة في حمل مشاكل الجماهير وتبنيها سوى جريدة مثلها مثل الطيبات.

وكل ذلك مقصود من تلك الرؤية والمدرسة، حيث المهم العلاقة الجيدة مع السلطة ووجود الحزب في حد ذاته ووجود كرسي القيادة دوما في حوزتهم.

اما المدرسة الجديدة فانها ترى ان الحزب لا بد من ان يجسد وحدة الناصريين باختلاف مشاريعهم ولعل هذا ما جعلهم يطالبون في المؤتمر الاول بفتح حوار مع المناضل فريد عبد الكريم ـ رغم انه من نفس المدرسة القديمة ـ وفتح حوار مع كل من هو ناصري خارج الحزب. لكن للاسف السيد الامين العام لم يعمل بقرار المؤتمر القومي العام الاول.

وترى ايضا ان يكون الحزب شعبيا على علاقة وثيقة بالطبقات والشرائح الاجتماعية صاحبة المصلحة في التغيير ولن يتأتى ذلك الا بتبني الحزب لاستراتيجية نضالية حقيقية في الدفاع عن مصالح تلك الطبقات والشرائح الاجتماعية وبذل المحاولات تلو المحاولات في كسب دوائر من الانصار من تلك الشرائح لصالح حزبنا، ذلك بالاضافة الى تبني استراتيجية كاملة لتأسيس جمعيات اهلية وتسكين كافة اعضاء الحزب في المجتمع الاهلي الموجود بالفعل على ارض مصر.

وترى المدرسة الجديدة ايضا ديمقراطية الحزب في الاعتراف اولا بتعدد مشارب الحزب وتعدد الرؤى داخله وتقنين ذلك لائحيا والسماح بادارة جدل حقيقي داخل الحزب بين تلك الرؤى عبر جريدة الحزب ونشرته الداخلية والسماح ايضا بالحركة لكل الروافد والرؤى من اجل تعبئة لصالحها من بين صفوف الحزب.

وترى ايضا ان لحزبنا دورا مركزيا في النضال القومي والانفتاح على كل الاحزاب والحركات الناصرية في الساحة العربية دون ان نقع في تكتلات او شللية تعبر عن مصالح ضيقة ومن اجل ان يتحقق ذلك لا بد ان يطرح حزبنا تصورا بناء للفعل الناصري على مستوى الساحة العربية من اجل ان يتم حوله الحوار والجدل.

تلك هي بعض ملامح تصور المدرسة الجديدة اخذين في الاعتبار اهمية تربية الكادر على اسس نضالية واهمية فرز الطليعة على اسس المواجهة والنضال ضد التبعية السائدة.

ولعل ما سبق يكشف لنا عن عمق الازمة وتصاعد الصراع بين المدرستين داخل حزبنا، وبالذات في ظل اخفاق القيادة في ادارة جدل ديمقراطي حقيقي لصالح حزبنا وتفاعله مع الواقع ورغبتها الدائمة في الاستحواذ على السلطة في الحزب، بل وحرصها الدائم على ادارة التناقضات داخل الحزب حتى تظل جالسة على مقاعد السلطة الحزبية.

ان الحزب الذي يطرح حلولا لمشاكل الشعب والوطن، وجب عليه ان يطرح نفسه بأمانة وبكافة الوسائل وعليه ان لا يقع في بؤرة خداع الشعب والكذب عليه، ولعل ذلك ما كشفت عنه انهيارات الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في الاتحاد السوفييتي السابق وفي اوروبا الشرقية. فليس من المتصور ولا من المصداقية في شيء ان نطالب رئيس الجمهورية بتداول السلطة والغاء القوانين المقيدة للحريات، ونحن لا نفعل ذلك منذ ان بدأت الحياة الحزبية المصرية منذ عشرين عاما، وانا اعلم ان حزبنا له اربع سنوات فقط ولكن هذا لا يعني ان نصبر عشرين سنة حتى نطالب بذلك.

ولم يعد صالحا ان الامين العام يأخذ قرارا منفردا دون ادنى لائحية بل متعدم لائحيا بتجميد ربع المكتب السياسي ـ اعلى هيئة في حزبنا ـ ونصف عدد الحضور في المكتب، دون ان يهتز له ضمير، ودون ان تهتز ضمائر الحركة السياسية المصرية.

ناهيك عن اتهامنا باننا «اختراق سلطة». وليس هذا فقط هو القرار المنفرد والوحيد من الامين العام، بل سبقه وجاء بعده مزيد من القرارات، اخرها عقد اجتماع سري للمكتب السياسي دون ان يكتمل نصابه ودون ان تصل الدعوة للكثير من فعالياته وقبل ذلك كان هناك حوار سري لمدة عام بين قوى المعارضة من اجل ميثاق التحالف الوطني دون ان يتم عرض ذلك على مستويات الحزب ثم تم عرضه مصحوبا بموافقة الامين العام على المكتب السياسي، ولعلك تعلم ما تم صرفه على جريدة «العربي» اليومية دون ادنى رقابة من مستويات الحزب.

واخيرا فاني ارى انه من حقي ان اناضل ضد تلك المدرسة ومن خلال الحزب ووحدته وعلينا ان نحتكم للمستويات الحزبية واللائحة بدلا من الانسحاب من الاجتماعات والهروب من الديمقراطية الحقيقية. وعلى الذين يدعون بانهم الاغلبية ان يقدموا لنا اجابة على سؤال لماذا انسحبوا من اللجنة المركزية ولماذا لم ينجحوا في فرض رئيس تحرير الجريدة على اللجنة المركزية بالطريقة الديمقراطية ولماذا لا يعودوا للاحتكام الى اللجنة المركزية مرة اخرى.

* عضو المكتب السياسي وامين التثقيف المركزي في الحزب الناصري

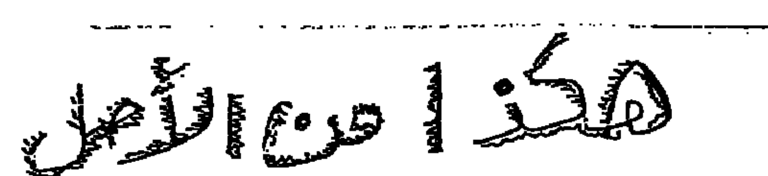
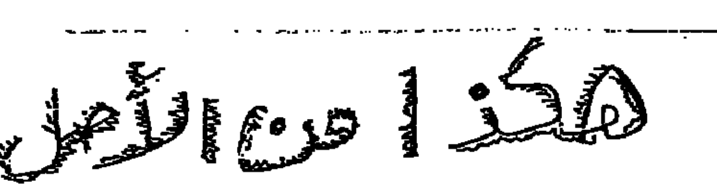
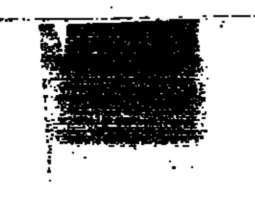
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ - (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ - أو ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٣٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل!

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2176 الاربعاء 8 آيار (مايو) 1996 ـ 20 ذو الحجة 1416 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2176 Wednesday 8 May 1996

دواء لمنع الحمل يسبب الاصابة بالايدز

■ واشنطن ـ يو بي اي: اثبتت دراسة طبية على القرود ان حقن النساء او زرعهن بهورمون البروجستين لمنع الحمل يعرضهن اكثر من غيرهن للاصابة بفيروس «الايدز» مرض نقص المناعة المكتسب.

وقال العالم بريستون ماركس من معهد ابحاث «الايدز» في نيويورك ـ آرون دايموند ـ ان ارحام القرود التي حقنت بالهرمون المذكور تصبح اكثر رقة مما يسهل اصابتها بالفيروس القاتل.

من ناحية اخرى اكد العالم ماركس والفريق الطبي المتعاون معه ان الاختبارات التي طبقت على القرود لم تطبق حتى الآن على النساء، وان البروجستين الذي تتعاطاه النساء لمنع الحمل يختلف قليلا كما ان النساء يأخذن منه نسبا اقل من نسبة بروجستين القرود.

ونكرت الدراسة ايضا ان الاطباء استعملوا عينة طبيعية من الهرمون تعرف باسم «بروجستيرون» بينما تتعاطى النساء صنفا آخر منه يعرف باسماء «ديبو ـ بروفيرا» و«نوربلانت» وهو مصنع وليس طبيعيا.

وهناك 30 مليون امرأة في مختلف انحاء يستعملن «ديبو ـ بروفيرا» منذ ان طرح في الاسواق في الستينات. وعدد النساء اللواتي يستعملن «نوربلانت» يبلغ أربعة ملايين امرأة.

ويرى ماركس ان حبوب منع الحمل التي تمزج البروجستين والاستروجين لا تؤدي الى ترقيق جدار الرحم.

ومن ناحية اخرى افادت دراسة وردت في نشرة جمعية الطب الامريكية ان المرأة الحامل في توائم يتضاعف لديها احتمال ان تلد طفلا ميتا او ان تفقد احد التوائم بعد مولده ستة اضعاف اذا حدثت الولادة بعد الاسبوع السابع والثلاثين او الثامن والثلاثين من الحمل.

واوضحت الدراسة التي قام بها الاستاذان اليابانيان هيسانوري مينا كيمي وايكوو ساتو من كلية طب توشيغي ان احتمال ولادة طفل ميت ينخفض لدى النساء الحوامل في توائم حتى الاسبوع السابع والثلاثين او الثامن والثلاثين من الحمل ثم يزداد هذا الاحتمال بسرعة.

وفي الوقت نفسه ينخفض احتمال ولادة الطفل ميتا حتى الاسبوع التاسع والثلاثين لدى النساء الحوامل في طفل واحد ثم يزداد هذا الاحتمال بتدرج سريع.

واكدت الدراسة ان «الاحتمال النسبي لولادة الطفل ميتا اكثر بستة اضعاف بالنسبة للاجنة في رحم يحمل توائم عندما يولدون في الاسبوع السابع والثلاثين من الحمل او بعد ذلك عما هو بالنسبة للاجنة في رحم يحمل طفلا واحدا يولد بعد اربعين اسبوعا من الحمل او اكثر».

واشارت الدراسة الى ان المدة المثالية للحمل محددة بصفة عامة باربعين اسبوعا بالنسبة للنساء اللاتي ينتظرون مولودا واحدا.

وقد شملت هذه الدراسة التي اجريت بين 1989 و1993 عينة من 88936 طفلا ولدوا مع توائم وعلى ستة ملايين و20542 طفلا ولدوا نتيجة حمل «بسيط».




النجم السينمائي ليام نيسون وزوجته ناتاشا رتشاردسون حضرا حفل جمعية الفليم في مركز لينكن بنيويورك تكريما لكلينت ايستوود

مسرحية عرائس روسية تعرض لمدة 50 عاما

■ موسكو ـ يو بي اي: تحتفل فرقة سيرغي اوبرازتسوف للعرائس باليوبيل الخمسين لبدء اهم عروضها «حفل موسيقي غير عادي» والذي قدمته الفرقة لمدة خمسين عاما بدون توقف.

وقدم سيرغي اوبرازتسوف عرض «حفل موسيقي غير عادي» الساخر لاول مرة عام 1946 ولم يتوقف منذ وقتها، وهو وقت قياسي لم تحققه مسرحية او عرض عرائس من قبل.

ونكرت وكالة ايتارتاس الروسية ان فرقة العرائس ستقدم عرضا خاصا بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي للمسرحية.

يذكر ان العرض تغير على مدار السنوات ليعكس التغير في المجتمع وذوق الجمهور.

وزارت العرض وفود من اكثر من 50 دولة وشاهده حوالي 10 الاف متفرج.

دواء جديد يعط نتائج تبشر بالتفاؤل للتغلب على العجز الجنسي

■ نيويورك ـ اف ب: اعدت معامل «فايزر» الامريكية دواء يتم تناوله عن طريق الفم للتغلب على العجز الجنسي اعطى نتائج تبشر بالتفاؤل طبقا للمعطيات الاولى التي عرضت على مؤتمر الجمعية الامريكية للمسالك البولية في نيويورك.

وجاء في بيان لمعامل «فايزر» ان هذا الدواء الجديد الذي اطلق عليه اسم "فياغرا" اتضحت فاعليته لدى معظم الذين يعانون عجزا جنسيا لا تعرف اسبابه.

واسفرت السلسلة الاولى من الاختبارات التي اجريت على مدى اربعة اسابيع على 351 شخصا ان ما بين 65 في المائة و88 في المائة من المرضى الذين تناولوا هذا الدواء اعترفوا بتحسن حالتهم الجنسية خلال فترة العلاج بينما 39 في المائة فقط تناولوا دواء له تأثير نفسي اعترفوا بتحسن حالتهم.

واسفرت دراسة ثانية شملت 43 مريضا عولجوا بدواء «فياغرا» على مدى 28 يوما عن تحسن نوعي للحالة الجنسية بالنسبة لـ92 في المائة من المرضى حسبما اكدت معامل "فايزر" وانت التجربة الثالثة والاخيرة التي شملت 12 مريضا واجريت على مدى سبعة ايام الى تحسن حالة عشرة من ضمنهم. وقال البروفيسور توم ليو الاستاذ في جامعة كاليفورنيا امام المؤتمر «ان هذا الاكتشاف يعد من اهم التطورات الجديدة في الابحاث الطبية عن معالجة الاختلال الجنسي» واضاف قائلا «اذا اثبتت الفحوصات الطبية في المستقبل ان هذا الدواء ناجع ومأمون سيتحول الحلم الى حقيقة». وجدير بالذكر ان كل انواع علاج العجز الجنسي لم تلق حتى الآن سوى نجاحا ضئيلا لاسباب على رأسها ان العلاج يتم بحقن تحت الجلد.

اما دواء «فياغرا» فهو يسمح بتحسن الاستجابة الجنسية لانه يوقف عمل انزيمة معينة مما يؤدي الى تدفق الدم الى العضو التناسلي. وتفيد التقديرات ان حوالي 140 مليون رجل في العالم يعانون عجزا جنسيا. وفي اكثر من نصف الحالات يرجع عدم انتظام الحالة الجنسية الى اسباب عضوية مثل مرض السكري او اضطراب الدورة الدموية او مشاكل المسالك البولية. والحالات الاخرى ترجع الى اسباب نفسية.

عشاء مع ألن روب ـ غرييه

شاكر نوري

■ ألن روب ـ غرييه، ليس من النوع الذي تنساه بمجرد ان تجري معه حوارا او تكتب عنه مقالة. اصبحنا اصدقاء منذ زيارتنا سوية لبغداد قبل اعوام خلت. وظل هذا الكاتب الذي تمرد على كل اصول الرواية التقليدية، يتصل بي على الدوام. كلما قدم الى باريس، لانه يقيم بشكل شبه دائم في منطقة النورماندي، في قصره المصمم على طراز لويس السادس عشر، والذي يتكون من خمس عشرة غرفة، عاشقا صمت الكتابة، وعاكفا على الاعتناء بنباتات حديقته.

اما باريس، فيمر بها مرورا عابرا، ليذهب الى دار نشر مينوي ـ التي شارك في تأسيسها ونشر فيها جميع اعماله، او ليزور بعض اصدقائه من الادباء او غيرهم... وهناك يمتلك شقة جميلة في بولفار مايو، المطل على غابة بولونيا الكثيفة بالاشجار وبالرغبات السرية.

قبل ايام اتصل بي روب ـ غرييه واعلمني بوجوده، هو وزوجته، واسرعت كالعادة في توجيه دعوة عشاء لهما. وهذه المرة في مطعم لبناني، لانه يعشق تناول المأكولات الشرقية. وقررنا ان نلتقي مساء الاحد الباريسي الهادىء، فقال لي: انني فلتدون كاترين، زوجته، عنوان المطعم ورقم الهاتف. وتذكرت وانا في طريقي اليه في انفاق المترو، بانني اعطيتهم محطة المترو خطأ، اي يفارق محطة واحدة عن مكان المطعم، وتأكد لي ذلك عند نزولي في هذه المحطة، فشعرت بتأنيب الضمير ازاء رجل قارب الخامسة والسبعين من عمره، ولكن في شيخوخة متألقة، وقلت في نفسي: انه سيمشي كل هذا الطريق الاضافي بسبب خطأي... وكنت اتوقع بانني سأصل قبلهما. ودهشت عندما وصلت باب المطعم ان اجدهما جالسين في زاوية المطعم، وقد احتلا طاولة مستديرة كبيرة. وسرعان ما قدمت اعتذاري، وهو ينظر الى ساعته ليذكرني كما احسب، لتأخري اولا عن الموعد ولاعطائي اسم محطة المترو غير الصحيحة. فقال لي ساخرا كعادته: نحن نحذر منكم، ايها العراقيون، فقد اتصلنا بالمطعم لنأخذ المعلومات المضبوطة. وتبين لنا بأنك لم تعطنا فقط اسم محطة المترو خطأ بل حتى رقم الشارع خطأ. فاعتذرت ثانية، واخرجت دفتري الصغير وصححت المعلومات المتوفرة عندي.

على اية حال، فرحت لانهما قد بدءا بتناول بعض المشروبات: كان يتناول كأس عرق.. وهي تتناول كأس عصير طماطم... ولا يمكن ان اتصور كيف يشرب الفرنسيون عصير الطماطم! فسألتها قائلا: لماذا لا تتناولي كأس عرق مثل السيد روب ـ غرييه. فقالت على الفور بأدب جم: انها اقلعت عن تناول الخمور. ومن هنا بدأنا بدردشة استمرت حتى منتصف الليل. لكني احرص في مثل هذه الجلسات او الجلسات العائلية الا اتحدث عن الادب لئلا تتحول سهرة العشاء الى محاضرة نقدية كما هو الحال مع جلسات المثقفين العرب، الذي لا يميز الكثير منهم بين سهرات العشاء الخفيفة والجلسات النقدية. لذا كنا لا نتطرق الا الى الموضوعات الخفيفة، وربما تلك التي تدور حول هامش الادب والهموم السياسية. سألني روب ـ غرييه عن الادباء العراقيين ومعاناتهم وسط الحصار. وما ان انتهيت من شرح تفاصيل تلك المعاناة حتى بادرت كاترين، زوجته، قائلة: «من الظلم ان يعاقب شعب بأكمله بسبب فعل سياسي معين... فأنا اكره الكيل بميزانين»! فعلق روب ـ غرييه: «خطاب الحصار يشبه خطاب الحروب... فالجيوش تعلن على الدوام، بانها لا تضرب المدنيين لكنها في كل الحروب تقصفهم وتقتلهم». ثم اضاف «واسرائيل هي اول من يكيل بميزانين، فانني اندهش كيف ان السلطات الاسرائيلية تنسف بيت «ارهابي» فلسطيني بالديناميت وهو يحيى عياش، ولا تقوم بنسف بيت ارهابي يهودي، وهو قاتل رابين على سبيل المثال»! ففرحت كثيرا ان كاتبا كبيرا مثل روب ـ غرييه يفهم ابعاد قضيتنا الفلسطينية، وهو الرجل الذي وقف ضد سلطات بلده عندما كانت تحارب الجزائريين في بيان الـ 121 اديبا الذي ادان تلك الحرب الاستعمارية. وروب ـ غرييه، لا يأخذ الامور على علاتها ابدا، فهو يتمتع بفكر نقدي وروحية منفتحة على ثقافات العالم. وسألته عن أخبار فيلمه الذي اخرجه مؤخرا، فضحك، وقال لي: فشل فشلا ذريعا لان الجمهور لا يريد هذا النمط من الافلام، بل يفضل عليها افلام رامبو... والافلام البوليسية». واضافت زوجته: «لكنه حقق نجاحا في الولايات المتحدة». ثم قال لي «الا تدري بأني قابلت سلمان رشدي واتفقت معه على ان يمثل في فيلمي.. وجهه يصلح للسينما».

واضاف ساخرا: «كنا في حفلة عشاء، نصف المدعوين كانوا من الحراس والشرطة.. وعندما قلت له بأني سأصور الفيلم في كمبوديا، ضحك مستبشرا، وقال: اوافق في الحال لانه لا يوجد هناك مسلمون»! بعدها اكد روب ـ غرييه بأن «سلمان رشدي لو لم يكن مهووسا بالاسلام لما كتب روايته، وبالنسبة لي لا اعير اهتماما للمسيحية لذلك لا اكتب رواية عنها»!

فسألته: ولكن قل لي: هل هو كاتب كبير؟ هز رأسه، وبدت على وجهه ملامح الجدية. قائلا: «اجل انه كاتب كبير». وبعدها اخبرته عن لقائي باسماعيل قادري. فقال: «انه يروي قصة كلاسيكية عن موت الجنود الايطاليين في البانيا... في رواية «جنرال الجيش الميت»... لا ارى موهبة كبيرة في ذلك». ثم تطرق الى الحديث عن الكاتب جان اديرن، واشار الى انه يؤكد على الاثارة دون ان تكون لديه موهبة كبيرة ايضا. وهنا غمزت له زوجته قائلة: ارجو الا تتكلم هكذا عن الكتاب... وخصوصا الاصدقاء... الا تخشى ان يكتب صديقنا شاكر ذلك في الصحافة. وهنا انفجر ضاحكا وقال لها: «ولكنني تحدث عن مواهبم وليس عن سلوكهم واخلاقهم وسيرتهم الشخصية».

فهمت منه هذه الليلة، بانه توقف عن الكتابة، بعد ان انجز سيرته الذاتية، ثلاثيته الختامية لاعماله التي احدثت صخبا في تفجير الرواية الكلاسيكية وعندما تحدثنا عن العالم العربي ابدى لي استعداده للذهاب الى الاردن وسورية... وقال «لي بأنهما البلدان اللذان لم ارهما من العالم العربي».

انغمار برغمان يرفض تقديم مسرحية في نيويورك لعدم براعة الممثلين

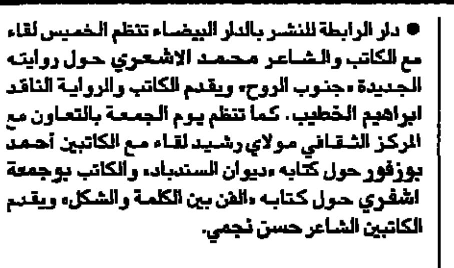
■ ستوكهولم ـ اف ب: ذكرت الصحيفة المسائية السويدية «اكسبريسن» ان المخرج السينمائي والمسرحي السويدي انغمار برغمان رفض ان تعرض مسرحيته الاخيرة «عدو البشر» لموليير في نيويورك بسبب «رداءة الممثلين السويديين».

وقال برغمان للصحيفة بعد ان حضر اول عرض للمسرحية «كنت جالسا مع الجمهور وشعرت بالخجل».

واضاف انه لا يستطيع ان يتحمل «المسؤولية الفنية» لهذا العرض.

وقال برغمان الذي يبلغ من العمر 78 عاما «انه خطئي. كان على ان اراقب ادوار الممثلين قبل ذلك».

وكان من المقرر مبدئيا ان تعرض مسرحية الكاتب المسرحي الفرنسي الشهير موليير مطلع حزيران (يونيو) المقبل في اكاديمية بروكلين للموسيقى (بروكلين اكاديمي اوف ميوزيك) في نيويورك.







● دار الرابطة للنشر بالدار البيضاء تنظم الخميس لقاء مع الكاتب والشاعر محمد الاشعري حول روايته الجديدة «جنوب الروح» ويقدم الكاتب والرواية الناقد ابراهيم الخطيب. كما تنظم يوم الجمعة بالتعاون مع المركز الثقافي مولاي رشيد لقاء مع الكاتبين أحمد بوزفور حول كتابه «ديوان السندباد» والكاتب بوجمعة اشفري حول كتابه «الفن بين الكلمة والشكل» ويقدم الكاتبين الشاعر حسن نجمي.

● هيئة اغاثة أطفال العراق بلندن تقيم أمسية شعرية مع الشاعرة لميعة عباس عمارة يقدمها الشاعر اللبناني انطوان رعد ويصاحبها عازف العود الفلسطيني محمد حجازي، وذلك في السابعة من مساء اليوم في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن.

● مجحم الخريشا أمين علم حزب التجمع الاردني الوسطي، غادر عمان متوجها الى تونس للمشاركة في مؤتمر الاحزاب للتوسطية العربية، كما ترأس وفد حزبه لهذا المؤتمر أمين عام حزب «العهد» الوسطي ووزير الاشغال الحالي عبد الهادي المجالي.

● الفنان التشكيلي المغربي أحمد مزوار يعرض اعماله التشكيلية في مراكش تحت شعار «فضاءات والوان» وتتمحور حول الطبيعة، المعمار والمزهريات، وتكشف استيعاب تقنيات المدرسة الواقعية.

● استقبل رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور في مكتبه بمجلس الامة، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، وتم خلال اللقاء استعراض ترتيبات عقد اجتماع لمجلس الاتحاد في دمشق قريبا.

● في ذكرى المهاتما غاندي كان وزير الاعلام الاردني الاسبق محمود الشريف المتحدث الرئيسي في ندوة نظمها في المركز الثقافي الملكي في عمان بمعهد الدراسات الدينية بالتعاون مع السفارة الهندية، كما تحدث في الندوة السفير الهندي جاجانان وكاتكار وسفير جنوب افريقيا آنت غيرنهام.

● الشاعر والفنان المغربي رشيد المومني يعرض بفاس ثلاثين لوحة/ قصيدة ـ في طار ندوة «فاس فضاء وموضوعا للكتابة والابداع» والاعمال امتداد ثلاثية المومني قدمها منذ 1992.

● «بدون كلام» عنوان معرض الرسوم الكاريكاتيرية للفنان التشكيلي المغربي عبد الاله الساخي الذي افتتح بقاعة وكالة المغرب العربي للانباء بالرباط.

● افتتح مساء أمس أمين عام وزارة الثقافة الاردنية محمد ناجي عمايرة في غاليري الفينيق في عمان معرضا للوحات الفنان العراقي التشكيلي الفنان فائق الشيخلي.

● الفريق الوطني الفلسطيني لكرة القدم يزور بريطانيا حاليا حيث سيلعب عدة مباريات وسيكون في لندن يوم الجمعة المقبل الموافق 10 آيار (مايو) لمباراة مع فريق بارنيت في الساعة 7,30 مساء على العنوان التالي:

BARNET FOOTBALL CLUB
UNDERHILL STADIUM
WESTCOMBE DRIVE
BARNET
HERFODSHIRE EN5 28E
HIGH BARNET STATION :اقرب قطار انفاق

الحليب يقلل خطر الاصابة بجلطة المخ

■ واشنطن ـ ا ف ب: افادت دراسة نشرتها جمعية القلب الامريكية في عدد ايار (مايو) الشهري عن الجلطة ان تناول اللبن الحليب يمكن ان يخفض خطر الاصابة بجلطة في المخ لدى الرجال في سن الكهولة.

واستنادا الى المجلة فان تناول 0,48 ليتر على الاقل من الحليب يوميا يخفض خطر الاصابة بجلطة في المخ الى النصف لدى امريكيين شملتهم الدراسة وتتراوح اعمارهم بين 55 سنة و68 سنة بالمقارنة بالرجال من نفس الاعمار لا يتناولون اللبن الحليب.

وقد شملت الدراسة 3150 رجلا خلال 22 عاما. والاصابة بالجلطة التي اخذت في الاعتبار هي حالات تخثر الدم وتمثل 70 الى 80 % من جميع الاصابات في المخ.

ولا يعطي واضعو الدراسة ايضاحات عن الصلة بين تناول الحليب والتأثير على الاصابات في اوعية الدماغ. لكنهم اشاروا الى ان خفض احتمال الاصابة قد يعود الى نمط العيش السليم للاشخاص الذين يتناولون الحليب. وقال روبرت ابوت احد ابرز واضعي الدراسة «نظرا الى ان الحليب يندرج في النظام الغذائي المتزن فمن الصعب تحديد ما اذا كان تناوله يؤثر مباشرة على خفض احتمال الاصابة بجلطة».

واضاف ابوت ان «مادة اخرى في الحليب غير الكلسيوم او نمط عيش الاشخاص الذين يتناولون الحليب يؤمنان نوعا من الحماية». وافادت دراسات عدة ان تناول مادة الكلسيوم يمكن ان تخفض ارتفاع الضغط وهو احد ابرز اسباب للاصابة بالجلطة.

نفى زواجه من فتاة مجهولة:

أحمد زكي بكى عند الحجر الأسود وسأل الله زوجة صالحة

القاهرة. مكتب «القدس العربي». من حسام عبد البصير:

ادى الممثل أحمد زكي فريضة الحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتأثر بشدة اثناء وقوفه فوق جبل عرفات، حيث ظل يبكي طيلة ساعتين.

وكان قد أصيب بحالة من الاكتئاب منذ اكثر من شهر ونصحه الاطباء بضرورة الاستقرار وعدم اجهاد عقله والابتعاد عن التوتر قدر المستطاع. كما أصيب أحمد بمتاعب في القلب لم يسبق له ان اشتكى منها لكن المحيطين به كانوا يتوقعون له ان يواجه متاعبا صحية بسبب انفعالاته النفسية. وكان أحمد يحدث من حوله برغبته في الزواج من خارج الوسط الفني وقد دعا الله عند الحجر الاسود وأمام قبر الرسول عليه الصلاة والسلام بأن يوفقه في العثور على الفتاة المناسبة له.. كما دعا الله ان يوفقه في تقديم فيلم السادات الذي تأجل تصويره اكثر من مرة. وهذه هي المرة الأولى التي يؤدي فيها أحمد فريضة الحج.

وكان قد صرح قبل سفره لـ«القدس العربي» بأنه تواق الى الوقوف على جبل عرفات ومناجاة الله سبحانه وتعالى بأن يمنحه استقرارا نفسيا ويرزقه الصحة ويبعد عنه المرض.. واضاف ان اهم ما أرجوه ان لا أذوق طعم الفشل وان استمر في النجاح.

ويتردد انه يعاني من متاعب في المعدة والمريء. وكانت حالات من الانفعال والاكتئاب قد بدأت تعرف طريقها اليه منذ ان انفصل عن زوجته الراحلة الممثلة المعتزلة هالة فؤاد التي كانت قد ارتدت الحجاب قبل عامين من رحيلها.

وكان يبوح لبعض أصدقائه بأنه يشعر بأن هالة كانت جوهرة لم يستطع ان يحافظ عليها ويبقيها الى جواره.

وقد زادت حالة الاكتئاب التي المت به بعد رحيلها، لكن شبه استقرار نفسي بدأ يعود اليه حينما انتقل ابنه هيثم للاقامة معه بشكل نهائي وكان من قبل يقيم مع أمه هالة قبل وفاتها.

وكانت آخر وصاياها وهي على فراش المرض بمستشفى الصفا الذي يملكه د. أحمد شفيق بحي الدقي ان تحسن اسرتها تربية ابنها وتعلمه الصلاة. لكن أباها المخرج أحمد فؤاد توفى الى رحمة الله بعدها بأسابيع مما أسرع بانتقال هيثم لابيه أحمد زكي.

وقد نصح د. عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس أحمد زكي بضرورة التخلص من هواجسه القديمة والتي نتجت عن الصعوبات التي واجهها لسنوات طويلة قبل دخوله الى عالم الشهرة والنجومية، حيث كان يعاني متاعب مالية مستمرة وقد لاحقته خلال الفترة الماضية اكثر من شائعة من بينها التفكير في الاعتزال والزواج سرا من فتاة جامعية مجهولة لكنه في تصريحاته لـ«القدس العربي» نفى هذه الشائعات وقال: حينما اشرع في الزواج فسوف أعلن ذلك على الملا ولن أخفي الأمر.

أما عن الاعتزال فقال أحمد: هذا الأمر غير وارد بالمرة، حيث انني أعشق عملي والعلاقة بيني وبين التمثيل لن ينهيها سوى الموت.

وأضاف أحمد اعرف انني كثير القلق والانزعاج وهناك أسباب كثيرة لا استطيع ان احصيها وراء توتري وقلقي لكن صمام الامان في حياتي هو أبني هيثم الذي لولاه لفقدت عقلي. وأكد أحمد ان ما يحزنه حاليا عدم عرض فيلم ناصر 56 الذي قام ببطولته حتى الآن وانه اصبح يميل الى وجود ما يشبه المؤامرة التي تهدف لعدم عرضه جماهيريا، وعن الحروب الخفية التي يتعرض لها قال أحمد انا واثق ان هذه الحروب حقيقية وليست من صنع خيالي كما يعتقد البعض. ويضيف لا أريد ممن يشنون علي هذه الحروب سرا سوى تركي وشأني لأنني لا اتدخل في شؤون الآخرين بالمرة.

ومن المقرر ان يسافر أحمد الى لندن وباريس خلال الاسابيع القادمة لعرض نفسه على الاطباء وآخر اعماله فيلما «استاكوزا» و«ابو الدهب».

الزعيم الصيني في هدايا تذكارية

ميدالية مذهبة تحمل صورة الزعيم الصيني دينج كسياوبينغ تكريما له ضمن مجموعة هدايا تذكارية بدا عرضها للبيع امس في العاصمة الصينية بكين

محتالة اردنية تبيع «فيزات» مزورة لأمريكا

■ عمان ـ «القدس العربي»: انتهت دائرة ادعاء عمان من التحقيق في قضية احتيال اهتمت بها الصحافة الاردنية كانت بطلتها فتاة تبلغ من العمر 25 عاما اوهمت عدة مواطنين انها ستقوم بتأمين (فيزا) لهم لزيارة الولايات المتحدة مقابل مبالغ مالية.

وادعت الفتاة المذكورة ان بامكانها تأمين «فيزات» عمل في امريكا لمن يرغب مقابل الف دينار (حوالي 1500 دولار) للفيزا الواحدة ونجحت الفتاة وهي اردنية باقناع العديد من اللاهثين وراء «الفيزا» الامريكية بقدراتها، وحصلت منهم على مبالغ نقدية مقابل خدماتها وتبين ان للفتاة من ارباب «السوابق» في عمليات النصب والاحتيال.

وجاء في لائحة الاتهام بحق الفتاة المحتالة وبائعة الفيزات الوهمية انها مدانة بجريمة الاحتيال وعقوبتها السجن من سنة الى ثلاث سنوات.

الماء يروي العطشان.. ويعالج الاكتئاب

■ نيويورك ـ يو بي آي: هل تذكر اغنية محمد عبد الوهاب «المية تروي العطشان وتطفي نار الحران» التي عدد فيها فوائد التحمم وهو راقد في حوض «البانيو»؟ يبدو ان البسمة المرتسمة على شفتي عبد الوهاب في الاغنية تعود الى مزايا اخرى للتحمم، وفقا للباحثين الامريكيين.

ففي اجتماع لجمعية الاطباء النفسيين في نيويورك، اوضح باحثو جامعة كورنيل ان اختبارات الاكتئاب كشفت عن انخفاض نسبته بحوالي 25 الى 30 في المئة بين المرضى الذين يتحممون قبل النوم بنصف ساعة، وقال الباحثون ان هؤلاء المرضى ايضا نعموا بنوم افضل بعد الحمام.

غير ان الباحثين لم يكشفوا عن درجة حرارة مياه الحمام او ما اذا كان المرضى المذكورون رددوا اية اغنيات خلال تحممهم.

وفي دراسة طبية اخرى ذات صلة بالاكتئاب، وجد باحث بجامعة هارفارد ان ادوية العلاج من الاكتئاب كثيرا ما تضعف الرغبة الجنسية لدى متعاطيها، ويقول الباحث ان التوقف عن تعاطي تلك الادوية لمدة اسبوع يعيد انتعاش تلك الرغبة.

لاكثر من 2000 شاب وفتاة مراسم زواج جماعية في ايران

■ طهران ـ يو بي آي: من المتوقع ان يعقد قران اكثر من 2000 شاب وشابة ايرانية من ذوي الدخل المحدود في ايران في حفل جماعي ترعاه المنظمات الخيرية.

وكانت تقارير حكومية تكرر ان عزوف الشباب عن الزواج في ايران التي يصل عمر نصف عدد سكانها الى ما دون الخامسة والعشرين، مرده الى الضائقة الاقتصادية والبطالة التي تشهدها البلاد، فضلا عن تكاليف مراسم الزواج الباهظة.

وتعتبر مراسم الزواج الجماعية وهو امر لم يكن مألوفا من قبل في هذا البلد الغني بثرواته الطبيعية، حلا للفتيات والفتيان الراغبين في الزواج، وتمشيا مع التقاليد الاسلامية الصارمة التي تشدد على القيم الروحية والعائلية.

القبض على امريكية تخطت السبعين بتهمة السطو المسلح

■ لوس انجليس ـ رويتر: اتهمت سيدة تبلغ من العمر 71 عاما محطة بنزين وهددت عاملا بمسدس لسرقة اموال تدفع بها ضرائب مستحقة السداد وألقت الشرطة القبض على ماري بلانكو التي توجهت بشاحنتها الى محطة بنزين في ضاحية وست كوفينا في وقت مبكر من صباح يوم السبت واشترت من العامل الوحيد الذي كان بالمحطة ثم لوحت له بمسدس ليعطيها المال.

وعندما رأت العامل وهو يتصل بشرطة الطوارىء من داخل المقصورة الزجاجية المضادة للرصاص فرت في شاحنتها. وقال المتحدث دان ليونارد ان الشرطة القت القبض على بلانكو يوم الاحد في منزلها بوست كوفينا اذ ان العامل نجح في التقاط ارقام السيارة.

وقال ليونارد «السيدة بلانكو كانت بحاجة ملحة للمال لدفع ضرائب تزيد عن اربعة الاف دولار».

تركي انتحر بعد هزيمة فريقه الكروي

■ اسطنبول ـ اف ب: اقدم احد مؤيدي فريق طرابزون سبور التركي لكرة القدم على الانتحار شنقا امس الاول بعد ان هزم فريقه يوم الاحد الماضي في مباراته مع فريق فنربخشة وقضى بذلك على فرصه بالفوز في بطولة تركيا. وقالت وكالة انباء الاناضول التي نقلت الخبر ان صديقه ملان (27 عاما) ابلغ عائلته انه يعتزم الانتحار في حال خسر فريقه في هذه المباراة بين افضل فريقين في تركيا.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة	**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز** الجو مناسب، لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.	**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول** ايامك الأليمة تقترب من نهايتها.. فلا تخف.	**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني** ثمار جهدك المستمر في طريقها الى الابناء.
الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة.	**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب** صارح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح.	**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني** صديق السوء ليس من ينافقك فقط ولكن من لا يحترمك.	**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط** الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.
الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران مصاب اليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفرج الاحوال.	**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول** اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها الى رأي واضح.	**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول** فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الايام.	**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار** انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكثيبة.